

القواعد الأساية

للغة العربية

تأليف
أحمد الهاشمي

دار الفكر
طبعته والنشر والتوزيع



القواعدُ الأُسابِيةُ للغةِ العربيَّةِ

حسب منهج « متن الالفية » لابن مالك

و خلاصة الشراح لابن هشام وابن عقيل والأشموني

بيروت

السيد أحمد الراشدي

مدير مدارس الملك فؤاد الأول - وولي العهد بمصر

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

صَرَفُ الْهَمِّ ، نَحْوَ رَبِّ الْأُمِّ ، سَبِيلُ النَّجَاحِ ، وَسِرُّ الْفَلَاحِ
نَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْفَاعِلُ الْمُخْتَارُ ، لِكُلِّ مَفْعُولٍ مِنَ السَّكَاثَاتِ
وَالْآثَارِ ، وَنَشْكُرُكَ عَلَى مَزِيدِ نِعْمِكَ ، وَمُضَاعَفِ جُودِكَ وَكَرَمِكَ
وَنُصَلِّي وَنُصَلِّمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَّصْدَرِ الْفَضَائِلِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
وَمَنْ نَحْنُ نَحْوُهُمْ مِنَ الْآخِرِ وَالْأَوَّلِ .

وَبَعْدُ : فِهَذَا كِتَابٌ « الْقَوَاعِدُ الْأَسَاسِيَّةُ - لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ » نَحْوَتْ فِيهِ
تَرْتِيبُ « الْأَلْفِيَّةِ » لِأَنَّهَا عِنْدَ كَافَّةِ الْعُلَمَاءِ مَرْضِيَّةٌ ، وَسَرَّحَتْ فِي أَسْفَارِ
النَّحْوِ النَّظَرَ ، وَجِئْتُ مِنْهَا بِالْمُبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ . وَجَمَعْتُ فِيهِ لَطَائِفَ « التَّصْرِیحِ »
وَتُحْفِ « الْأَشْمُونِي » وَتَحْقِيقَاتِ « الصَّبَّانِ » وَتُحْفِ « الْخَضْرَى » وَدَقَائِقِ
« الرَّضِيِّ » وَبِدَائِعِ « الْمُغْنِيِّ » وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ جَمَعْتُ إِلَى غَزَارَةِ الْمَادَّةِ سَهُولَةَ
الْمَأْخَذِ ، وَإِلَى جَوْدَةِ التَّرْتِيبِ دِقَّةَ الْعِبَارَةِ ، وَظَرْفَ الْإِشَارَةِ . وَإِلَى كَثْرَةِ
التَّمْرِينَاتِ حَسْنَ الْإِخْتِيَارِ ، لِيَنْتَفِعَ بِهِ الْمُبْتَدِئُونَ . وَلَا يَسْتَفْنِي عَنْهُ الْمُتَمَهِّنُونَ
وَأَسْأَلُهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَنْفَعَهُ بِهَذَا الطَّلَابِ . وَأَنْ يَحْمِلَهُ عِنْدَهُ زِلْفِي

المؤلف

وحسن ما ب

السيد احمد الهاشمي

مصر في ١٨ رمضان سنة ١٣٥٤ هـ

تمهيد

علومُ اللغة العربية (١) عبارةٌ عن اثني عشرَ علمًا . مجموعةٌ في قوله .
نحوٌ وصرفٌ عروضٌ ثم قافيةٌ وبَعدُها لغةٌ قرصٌ وإنشاءٌ
خطٌ بيانٌ معانٍ مع محاضرةٍ والاشتقاق لها الآدابُ أسماءُ

(١) أفضل العلوم ما كان زينة ، وجمالاً لأهلها ، وعوناً على حسن أدائها ، وهو علم العربية الموصلة إلى صواب النطق ، المقيم لزيغ اللسان . الموجب للبراعة ، المنهج لسبل البيان بجودة الابلاغ ، المؤدى الى محمود الافصاح . وصدق العبارة عما تُجنه النفوس ويكنه الضمير من كرائم المعاني وشرائفها . وما الانسان لولا اللسان

وقد قيل « المرء مخبوء تحت لسانه . والانسان شطران لسان وجنان »

لسان الفتى نصفٌ ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم

وقال عبد الحميد بن يحيى : سمعت شعبية يقول : تعلموا العربية فانها تزيد في العقل وعن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن العباس . قال : قلت : يا رسول الله ما الجمال في الرجل ؟ قال : فصاحة لسانه

وقال عبد الملك بن مروان : اللحن في الكلام أقبح من الجندري في الوجه وأوصى بعض العرب بنيه فقال : يا بني أصلحوا ألسنتكم فان الرجل تنوبه النائبة فيتجمل فيها فيستعير من أخيه دابته ، ومن صديقه ثوبه ، ولا يجد من يعيره لسانه وعن نبطويه عن احمد بن يحيى قال :

إما ترينى وأتوا بى مقاربة ليست بخز ولا من حر كتان

فان فى المجد همتان وفى لغتى علوية ولسانى غير لحن

وقال أبو هلال العسكري : علم العربية على ما تسمع من خاص ما يحتاج اليه

وكَلَّهَا بِأَحْتَاءٍ عَنِ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ مِنْ حَيْثُ ضَبْطُهُ وَتَفْسِيرُهُ وَقَصْوِيرُهُ
وَصِيَاغَتُهُ - إِفْرَادًا وَتَرْكِيبًا .

وَالَّذِي لَهُ حَقُّ التَّقَدُّمِ مِنْ هَذِهِ الْعُلُومِ الْمَذْكُورَةِ « النَّحْوُ » إِذْ بِهِ
يُعْرَفُ صَوَابُ الْكَلَامِ مِنْ خَطَائِهِ . وَيُسْتَعَانُ بِوَاسِطَتِهِ عَلَى فَهْمِ سَائِرِ الْعُلُومِ
أَلَّنَّحْوُ يُصْلِحُ مِنْ لِسَانِ الْأَسْكَانِ وَالْمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ
وَإِذَا طَلِبَتْ مِنَ الْعُلُومِ أَجْلَاهَا فَأَجْلَاهَا نَفْعًا مُقِيمٌ الْأَسْنِ
وَسَبَبٌ وَضَعِ النَّحْوُ « مَعَ أَنَّ النَّطْقَ بِالْإِعْرَابِ سَجِيَّةُ الْعَرَبِ مِنْ
غَيْرِ تَكْلُفٍ ^(١) » كَمَا قِيلَ .

وَلَسْتُ بِنَحْوِي يَلُوكُ لِسَانَهُ وَلَكِنْ سَلَيْقِي أَقُولُ فَأُعْرَبُ
أَنَّ الْعَرَبَ لَمَّا عَاتَتْ كَلِمَتَهُمْ بِالْإِسْلَامِ ، وَانْتَشَرَتْ رَأْيَتُهُمْ فِي بِلَادِ
الْإِنْسَانِ لِحَالِهِ فِي دُنْيَاهُ ، وَكَمَالَ آتِنَهُ فِي عُلُومِ دِينِهِ ، وَعَلَى حَسَبِ تَقَدُّمِ الْعَالَمِ فِيهِ وَتَأَخُّرِهِ
بِكُونِ رَجْحَانِهِ وَنَقْصَانِهِ إِذَا نَظَرَ أَوْ صَنَفَ

وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَنْ يَطْلُبُ التَّرْسُلَ وَقَرِضَ الشُّعْرَ وَعَمَلَ الْخَطْبَ وَالْمَقَامَاتِ كَانَ مَحْتَاجًا
لَا مَحَالَةَ إِلَى التَّوَسُّعِ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

(١) كَانَتْ الْعَرَبُ لِعَهْدِ الْجَاهِلِيَّةِ تَنْطِقُ بِالسَّلِيْقَةِ ، وَتَصَوِّغُ الْفَظَّ بِمَوْجِبِ
« قَانُونٍ » تَرَاعِيهِ مِنْ أَنْفُسِهَا ، وَيَتَنَاوَلُهُ الْآخِرُ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَالصَّغِيرُ عَنِ الْكَبِيرِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ تَحْتَاجَ فِي ذَلِكَ إِلَى وَضْعِ قَوَاعِدِ صِنَاعِيَّةِ

فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ وَاخْتَلَطَتِ الْعَرَبُ بِالْأَعْجَمِ عَرِضَ لِأَلْسِنَتِهَا اللَّحْنُ وَالْفَسَادُ
فَاسْتَدْعَى الْحَالُ إِلَى اسْتِنْبَاطِ مَقَائِيْسٍ مِنْ كَلَامِهِمْ يَرْجِعُ إِلَيْهَا فِي ضَبْطِ الْفَظِّ اللُّغَةِ -
وَأَوَّلُ مَا وَضَعَ فِي ذَلِكَ عِلْمَ النَّحْوِ ، وَوَضَعَهُ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيُّ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ . بِأَمْرِ
الْأَمَامِ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ

فارس والروم ، وفتحوا بلادهم ، واختلطوا بهم في المصاهرة والمعاملة والتجارة والتعليم ، دخل في لسانهم العربي المبين وضمّة اللسان الأعجمي (نخفضوا المرفوع ورفعوا المنصوب وما إلى ذلك من كثرة اللحن الشنيع) حتى كاد أسلوب النطق العربي يتلاشى لأسباب كثيرة .

(١) من ذلك ما نقل عن أبي الأسود الدؤلي أن ابنته رفعت وجهها إلى السماء وتأملت بهجة النجوم وحسنها ، ثم قالت « ما أحسن السماء؟؟ » على صورة الاستفهام .

فقال لها يابنية « نجومها »

فمالت : إنما أردت التعجب

فقال لها : قولي « ما أحسن السماء » وافتحي فالك

(ب) ومن ذلك ما سمعه أيضا أبو الأسود الدؤلي من قارئ يقرأ قوله تعالى (إن الله بريء من المشركين ورسوله) بجر رسوله ففزع من ذلك أبو الأسود ، وخاف على نضرة تلك اللغة من الذبول وشبابها من الهرم ، وجمالا من التشويه ، وكاد ينتشر هذا الشبح المخيف مع أن ذلك كان في مبتدأ الدولة العريضة - والقوم تزيد علاقاتهم كل يوم بالعجم ، فأدرك هذا الإمام « علي » كرم الله وجهه ، وتلافى الأمر بأن وضع تقسيم « الكلمة » وأبواب « إن وأخواتها » والإضافة والإمالة . والتعجب . والاستفهام . وغيرها ، وقال لأبي الأسود الدؤلي « انح هذا النحو » ومنه جاء اسم هذا الفن ، فأخذ أبو الأسود . وزاد

عليه أبواباً آخرَ إلى أن حصلَ عنده ما فيه الكفاية .
ثم أخذه عن أبي الأسود نقرٌ - منهم ميمونُ الأقرن ، ثم خلفهم
جماعة - منهم أبو عمرو بن العلاء ، ثم بعدهم الخليل ، ثم سيديويه والكسائي
ثم سار الناس فريقين بصرى وكوفى ، وما ظلوا يتداولون ويُحكّمون
تدوينه حتى الآن . فجزاهم الله أحسنَ الجزاء .

﴿ النحو ﴾

للنحو « لغة » معانٍ كثيرةٌ - أهمُّها .
القصدُ والجهةُ - كمنحوتُ نحو المسجد
والمقدارُ - كعندي نحو ألف دينار
والمثلُ والشبهُ - كسعد نحو سعيد (أى مثله أو شبهه)
والنحو: فى اصطلاح العلماء هو قواعد يُعرف بها أحوال أو آخر الكلمات
العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعهما (١)

(١) يرى جمهرة العلماء أن الصرف جزء من النحو لا علم مستقل بذاته . وعلى
هذا يقال - النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين أفرادها
وحين تركيبها - فمعرفة صيغ الكلمات كما يقال : اسم الفاعل من الثلاثى بزنة فاعل
واسم المفعول بزنة مفعول - إلى غير ذلك .

ومعرفة أحوالها حين الأفراد كطريق التثنية والجمع والتصغير والنسب
ومعرفة الأحوال حين التركيب كرفع الاسم إذا كان فاعلاً ، ونصبه إذا كان
مفعولاً ، وجره إذا كان مضافاً إليه - إلى غير ذلك .

وبمراعاة تلك الأصول يُحفظُ اللسانُ عن الخطأ في النطق ، ويُعصمُ
القلمُ عن الزلل في الكتابة والتحرير

﴿ تركيب الكلمات ﴾

الكلماتُ المُستعملة في كلِّ اللغات تتكوّن من حُرُوفها المفردة التي
اعتُرتُ أساساً لها

ومن ذلك لغتنا العربيةّ فهي أصواتٌ مُحتوية على بعض الحروف
الهجائية . وعددها تسعةٌ وعشرون حرفاً - من أول الهجزة إلى الياء
واللغة فعلٌ لِسَانِيٌّ ، أو الفاظٌ يأتي بها المتكلمٌ لِيُعرِّفَ غيرهَ ما في
نفسه من المقاصد والمعاني

وللأهم كِنِيّاتٌ مخصوصة . يُخالف بعضها بعضاً في التعبير عما في ضمائرهم
ومن هؤلاء « العربُ الذين استنبطَ من مقاييس كلامهم قواعدُ
« النحو »

ويرى قوم أن النحو والصرف علمان مستقلان - فيخصون النحو بالقواعد التي
يعرف بها أحوال الكلمات العربية من إعراب وبناء .
ويخصون الصرف بالقواعد التي يعرف بها صيغ الكلمات المفردة وأحوالها
ليس باعراب ولا بناء .

ومن هذا يتضح أن النحو يبحث عن الكلمات وهي مركبة جملًا - فيبين ما
يجب أن تكون عليه أو آخرها من رفع أو نصب أو جر أو جزم ، أو بقاء على حالة واحدة
وأما الصرف فيبحث عن الكلمات وهي مفردة - فيبين مالا حُرُفها من أصالة
وزيادة . وصحة . واعلال ، وما يطرأ عليها من التغييرات

مقدمة

في الكلمة وأنواعها

الكلمة هي اللفظ المفرد الدال على معنى^(١)
وتُطلقُ الكلمةُ إطلاقاً لغوياً مراداً بها «الكلام» نحو: لَا إِلَهَ إِلَّا
اللهُ كلمة التوحيد

وبالاستقراء وتتبع مفردات اللغة وجد أن أنواع الكلمة ثلاثة
اسم - وفعل - وحرف^(٢)

(١) « أي لفظ مفرد عينه الواضع لعينه بحيث متى ذكر ذلك اللفظ فهم منه
المعنى الذي عين هوله ، وفهمه منه هو دلالة عليه »
والمراد بالمفرد هنا هو ما يتلفظ به مرة واحدة وإن دل على متعدد كرجل
ورجال .

(٢) وذلك لأن من أنواع الكلمة ما يصح أن يكون ركناً للاسناد . وهذا منه
ما يصح أن يسند ويسند إليه باعتبار دلالاته على الحدث والذات معا . أو الذات
فقط وهو (الاسم) نحو سليم وفام - ومن هنا يتبين لك أن الاسم هو الركن
للإسناد . به يقوم ، وعليه يعتمد ، لأنه لا ينفك بدونه .

ومنه ما يصح أن يسند فقط باعتبار دلالاته على الحدث دون الذات وهو
(الفعل) نحو فهم . ويفهم . وافهم

ومنه ما لا يصح أن يكون ركناً للاسناد نخلوه من ذلك وهو (الحرف) فإنه
رابط بين الاسم والفعل فلا يسند ولا يسند إليه .

ومن هذه الأنواع الثلاثة يتركب الكلام - والكلم - ونحوهما

﴿الكلام وما يتركب منه﴾

أَلْكَلامُ: عند النحويين (١) هو اللفظ (١) المُرْكَبُ المُفِيدُ (٢) بالوضع (٤)
العربي فائدة يحسن السكوت عليها
وأقل ما يتركب الكلام (٥)

وبهذا يتبين لك انحصار (الكلمة) في هذه الاقسام الثلاثة ، ودليل الحصر أن الواقع ثلاث ، ذات . وحدت . ورابطة للحدت بالذات . فالذات الاسم . والحدت الفعل والرابطة الحرف - ولا يختص انحصار الكلمة في الأنواع الثلاثة بلغة العرب لأن دليل الانحصار عقلي ، والأمور العقلية لا تختلف باختلاف اللغات .

(١) والكلام عند اللغويين هو القول وما كان مكتفيا بنفسه في أداء المراد منه
(٢) المراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية تحقيقا كحمد أو تقديرا كالضائر المستترة .

ومعنى اللفظ الطرح والرمى - يقال لفظت كذا بمعنى رميته .

وخرج باللفظ . الاشارة . والكتابة . والعقد بنحو الأصابع الدالة على أعداد مخصوصة والنصب . أى العلامات المنصوبة كالحراب وغيرها ، فإنها ليست بكلام عند النحويين
(٣) المراد بالمفيد ما أفاد فائدة تامة يحسن سكوت كل من المتكلم والسامع عليها نحو : الدين المعاملة - وخرج به غير المفيد نحو إن حضر سرور .

(٤) بالوضع أى بالقصد ، وهو أن يقصد المتكلم بما يلفظ به مما وضعته العرب لإفادة السامع - فهذه قيود أربعة متى وجدت وجد الكلام النحوى . وحيث انتفت كلها أو اتفتي واحد منها اتفتي الكلام النحوى .

(٥) تركيب الكلام هو ضم كلمة إلى أخرى بحيث ينمقد بينهما الاسناد

من اسمين حقيقة . نحو : الدينُ المعاملة
١ - أو من اسمين حكماً . نحو : الصدقُ منج - (فان الوصف مع ضميره
في حكم المفرد)

٢ - أو من ثلاثة أسماء (١) . نحو : أمدلُ أساسُ الملك

٣ - أو من فعل واسم نحو : ظهر الحق - ومنه نحو (استقم) فانه
مركب من فعل الأمر المنطوق به . ومن ضمير الخطاب المقدر بأنثى
ومنه أيضاً : نحو . « يا جميل » فانه كلام على تقدير الفعل المحذوف الذي
هو « أنادى » النائب عن حرف النداء

٤ - أو من فعل واسمين . نحو : كان الله غفوراً

٥ - أو من فعل وثلاثة أسماء . نحو : علمت الله واحداً

٦ - أو من فعل وأربعة أسماء . نحو : أريتُ جميلاً البدرَ طالماً

٧ - أو من اسم وجمله . نحو : الحقُّ يعلمو - الظلم آخره ندمٌ

٨ - أو من جملتين . نحو : إن تردّ السلامة ، فإليك سبيل الاستقامة

ولا يمكن أن يأتي كلامٌ مفيداً من الأحرف وحدها ، ولا من
الأحرف والأفعال فقط

﴿ أَلْكَلِمُ ﴾

أَلْكَلِمُ : هُوَ اللفظ المركب من ثلاث كلمات فأكثر سواء

أقاد - نحو : العلم يرقى الإنسان

المستقل . وهو الذي يفيد أن مفهوم احدها ثابت لمفهوم الأخرى أو منقح عنها . نحو :
العلم نافع - وما الجهل نافعاً (١) وقد يتركب من نوع الاسم أكثر من ذلك

أو لم يفد - نحو: لو ارتقى الإنسان - إذا كنت راقياً

﴿ الجملة والقول ﴾

الجملة: هي مُركَّب إسنادي^(١) أفاد فائدة وإن لم تكن مقصودةً
كفعل الشرط. نحو: إن قام، وجملة الصلة. نحو: الذي قام أبوه^(٢)
والقول: ما ينطق به سواء أكان كلمة أم كلاماً أم كلاً أم جملة. فهو
أعم من الكلمة - لشموله المفرد والمركب
وأعم من الكلام - لشموله المفيد وغيره
وأعم من الكلام - لشموله المركب من كلمتين أو أكثر
وأعم من الجملة - لشموله المقصود وغير المقصود مفيداً أو غير
مفيد، فتي وجد واحد منها أو جد، وقد يوجد هو دونها. نحو: كتاب محمد
وخمسة عشر. وبعلبك وحضر موت. وجاد الحق
والمعتبر عند النحويين هو «الكلام» لاشتماله على المسند إليه والمسند

(١) فالتركيب الواقع صلة الموصول. أو نعتاً. أو حالاً. أو خبراً. أو مضافاً
إليه - يسمى جملة فقط لاشتماله على مطلق الاسناد.

(٢) تنقسم الجملة الى نوعين.

الأول - اسمية: إن بدئت باسم (حقيقة) نحو الوطن عزيز

أو حكماً - نحو: إن العدل قوام الملك.

الثاني - فعلية: إن صدرت بفعل (حقيقة) نحو جاء الحق

أو حكماً - نحو: ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار

أجب عن الاسئلة الآتية

ماهى علوم اللغة العربية . وعمّ تبحث عنه؟؟ ما الذى له حقّ التقدّم من هذه العلوم - ماهو النحو - وماسبب وضعه . ومن الواضع له . كيف استنبط هذا العلم - ممّ تتركب الكلمات - ماهى اللغة - ماهى الكلمة وأنواعها - ماهو الكلام ومايتركب منه . ماهو السكّم والسكّة والجملة والقول . ماهو المعتبر منها عند النحاة؟؟؟

تمرين (١)

بيّن الكلمة والكلام والسكّم والجملة والقول فيما يأتى
إذا تكلم أحدكم فليجتهد أن تكون الألفاظ عذبة لا يملّ سماعها
وأن تكون المدلولات صحيحة يُمكن وقوعها ، فليس كل لفظ مقبولاً
ولا كل مدلول معقولاً ، وأن يُراعى الاعتدال فى المقال ، فإنّ الإطناب
قد يكون مُملّاً ، كما أن الإيجاز قد يكون مُخلّاً . إن يكن الكلام من
فضة فإن السكوت من ذهب . ولا تهرف بما لا تعرف
وزن الكلام إذا نطقت فإنما يُبدي عقول ذوى العقول المنطقُ

تمرين (٢)

بيّن الكلام والسكّم والاثنين معاً : وميز الجملة والقول ممّا يلى :
المعاشرة الرديّة تفسد الأخلاق الجيدة ، إضاعة اللغة تسليم للذات ، إذا

صنعت المعروف ، من أبطأ به عمله لم يُسرِع به نسبه ، احذرُوا من لا يُرجى
خيرُه ولا يُؤمَن شرُّه ، خالق الناس بخلاق حسن ، من أُسرِع في العمل
ألا يَأْسْتَعِيرَ الكُتُبَ دَعْنِي فَإِنَّ إِيَارَتِي لِلْكِتَابِ عَارٌ
فمحبوبى بنى الدنيا كتابى فهل ياصاحى محبوبٌ يُعارُ
اتبِع الحق وإن عَزَّ عليك ، الدِّينُ النَّصِيحَةُ ، غرَّكَ السَّرَابُ فَتَقَطَّعَتْ
بِكَ الأَسْبَابُ . من قعد به أدبه لم يرفعه حسبه

إنَّ الأَكْبَرَ يَحْكُمُونَ عَلَى الْوَرَى وَعَلَى الأَكْبَرِ تَحْكُمُ الْعُلَمَاءُ
وَمَنْ فَاتَهُ التَّعْلِيمُ وَقَدْ شَبَّاهُ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا لَوْفَاتِهِ

﴿ تعريف الاسم وعلاماته المميزة له عن الفعل والحرف ﴾

الاسمُ « عند المغويين » ما دلَّ على مُسَمَّى
و« عند النحويين » ما يدلُّ بنفسه على مَعْنَى مُسْتَقِلٍّ بِالفهم غير مُقْتَرِنٍ
وضمًّا بزمن من الأزمان الثلاثة (الماضي والمستقبل والحال) (١)

(١) بهذا التعريف لا يخرج عن الاسمية ما يأتي
أولاً - ما يدل على معنى مقترن بالزمان التزاماً لا بحسب الوضع كما في اسم الفاعل
واسم المفعول والمصدر والصفة المشبهة واسم التفضيل وأمثلة المبالغة . نحو : فاهم - ومفهوم
فقد عرضت عليه الدلالة على الزمان لمشاركته الفعل المقترن بالزمان (فهم ويفهم وأفهم)
ثانياً - اسم الفعل كلفظة (شتان) التي بمعنى (افترق) الذى هو فعل ماض
عرضت عليه الدلالة على الزمان من هذا الفعل الذى هو بمعناه ، فتكون الدلالة الوضعية
مُسماها لاله .

- وعلامات الاسم كثيرة، وأشهرها خمسة - منها أربعة لفظية: وهي
- ١ - الجرّ بالكسرة التي يُحدثها العامل حرفاً كان أو إضافة» نحو: بسم الله
 - ٢ - النداء . «أى كوزن للكلمة مناداة» نحو ياسعد
 - ٣ - أل المعرفة . كالرجل^(١) - أو الزائدة كالعباس ، بخلاف الموصولة فقد تدخل على المضارع لغير ضرورة نحو (ما أنت بالحكم الترضي حكومتُهُ)
 - ٤ - التنوين . وهو نون ساكنة تتبع آخر الاسم لفظاً وتفارقه خطأ للاستغناء عنها بتكرار الشككة عند الضبط بالقلم نحو - كتاب^(٢)

ثالثاً - ما يدلّ على نفس الزمان مطابقة - لا على معنى مقترن به .

نحو أمس . واليوم . والآن - من ظروف الزمان .

رابعاً - ما يدلّ على معنى مقترن بمطلق زمن لا بزمن مخصوص من الأزمنة

الثلاثة السابقة - وذلك .

كلفظة (الصبوح) وهو الشرب أول النهار .

ولفظة (الغبوق) وهو الشرب آخر النهار .

ولفظة (القيل) وهو الشرب وسط النهار .

فمعناها مقترن بمطلق زمن . لا بقيد كونه ماضياً ولا حالاً ولا استقبالياً .

(١) تكون أل علامة للاسم إذا لم تكن من بنية الكلمة نحو الرجل ، أما إذا

كانت من بنيتها فلا تكون علامة له . نحو ألقى إلقاء

(٢) التنوين الخاص بالاسم أربعة أنواع . تنوين التمكن والتكثير والمقابلة والعوض

أما تنوين التمكن فهو اللاحق للأسماء المعربة (غير جمع المؤنث السالم) للدلالة

على خفة الاسم في باب الاسمية بمعنى أنه لم يشبه الحرف فيبنى - ولا الفعل فيمنع من

الصرف ، وذلك نحو محمد - وكتاب - ورجل .

﴿ علامة الاسم المعنوية ﴾

للإسم علامة واحدة معنوية . وهي « الاسناد إليه » وهو أن
تَنَسَّبَ إلى الاسم حكماً تحصلُ به الفائدة . بأن يكون مُبتدأ . أو فاعلاً
نحو : فهمتُ . وأنا فاهمُ

وهذه العلامة هي أصدق وأشمل علامات الاسم : لأنها أوضحت اسمية

وأما تنوين التنكير فهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية لأجل الفرق بين المعرفة
منها والنكرة . فأنونٌ منها كان نكرة . وما لم ينون كان معرفة . تقول سيويه وعمرويه
ونظويه « بغير تنوين » إذا أردت شخصاً معينا اسمه أحد هذه الأسماء

فاذا أردت أي شخص يسمى بهذا الاسم قلت سيويه « بالتنوين » .

وأما تنوين المقابلة فهو الذي يلحق جمع المؤنث السالم في نحو سأمجات في مقابلة
النون التي في جمع المذكر السالم في نحو : سأمحين .

وأما تنوين العوض فهو اللاحق لبعض الكلمات عند حذف ما تضاف إليه
تعويضاً لها عن هذا المضاف إليه المحذوف ، وهو قسمان .

١ — عوض عن كلمة مفردة . وهو اللاحق للفظي كل وبعض . نحو قوله تعالى (قل كل
يعمل على شاكلته) فان الأصل كل انسان — وكقوله تعالى (فضلنا بعض
الطيبين على بعض) أي على بعضهم .

٢ — وعوض عن جملة . وهو اللاحق لكلمة « إذ » عند حذف الجملة أو الجمل التي
تستحق « إذ » الاضافة إليها نحو (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) أي يوم
يغلب الروم — ونحو (وأنتم حينئذ تنظرون) أي وأنتم حينئذ بلغت الروح
الحلوقوم . فلما حذفت الجملة عوض عنها بالتنوين .

الضَّمَرُ ، وما شابهها مما لا تدخل عليه العلامات المتقدمة (١)
والاسم ثلاثة أنواع : مظهر . ومضمر . ومبهم
فالمُظهِرُ - هو ما يُدَلُّ على معناه من غير حاجة إلى قرينة كسعد وسعاد
والمُضْمَرُ - هو ما دلَّ على معناه بواسطة قرينة تكلم أو خطاب أو
غيبة نحو : أنا . ونحن . وأنت . وأنتِ . وهو وهي
والمُبْهِمُ - هو الذي لا يظهر المراد منه إلا بإشارة - أو جملة تُذكر
بعده لبيان معناه . نحو : هذا - والذي

(١) فان كان لفظ الاسم لا يقبل الاسناد اليه كلفظة (عند) مثلا اعتبر الاسناد
الى ما هو بمعناه « كالمكان » الذي هو بمعنى عند ، وهو يقبل الاسناد اليه ، فتصدق
الاسمية عليها

وليس بلازم أن تجتمع كل هذه العلامات حتى تدل على اسمية الكلمة، بل بعضها
كاف في ذلك ، فكلمة (صاحب) مثلا اسم لأنها تنون . وتدخل عليها حروف
الجر . وأحرف النداء ، وأل ، وتكون مبتدأ وخبراً - الخ
وكذا - التاء من « حفظت » اسم لأنها فاعل - وهلم جرا .

﴿ أسباب ونتائج ﴾

- ا - لماذا كان الاسناد من خواص الاسم . لان المسند اليه لا يكون الا اسما .
- ب - لماذا كان الجر من خواص الاسم . لأن المجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر
إلا عن الاسم .
- ج - لماذا كانت الاضافة من خواص الاسم . لأن فيها معنى الاسناد .
- د - لماذا كانت أل من خواص الاسم . لأن أصلها للتعريف وهو خاص بالاسم
- ه - لماذا كان النداء من خواص الاسم . لأنه مفعول به في الأصل والمفعولية خاصة بالاسم

﴿ تعريف الفعل وتقسيمه وعلاماته المُميّزة له عن الاسم والحرف ﴾
أَفْعَلٌ عِنْدَ (النَّحْوِيِّينَ) مَادَّلٌ عَلَى الْحَدَثِ
وعِنْدَ (النَّحْوِيِّينَ) مَا يَدُلُّ بِنَفْسِهِ عَلَى حَدَثٍ مُقْتَرَنٍ وَضَمًّا بِأَحَدِ
الْأَزْمَنَةِ الثَّلَاثَةِ « الْمَاضِي وَالْحَالُ وَالْمُسْتَقْبَلُ »
وَيَنْقَسِمُ الْفِعْلُ بِاعْتِبَارِ الزَّمَنِ إِلَى مَاضٍ - وَمُضَارِعٍ - وَأَسْمٍ
(١) - أَلْفَعْلُ الْمَاضِي وَعَلَامَاتُهُ الْمُخْتَصَّةُ بِهِ
أَلْفَعْلُ الْمَاضِي مَادَّلٌ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ فِي الزَّمَانِ الَّذِي قَبْلَ زَمَانِ التَّكَلُّمِ (١)
نَحْوُ: كَتَبَ - وَنَعَمَ - وَبئسَ
وَلَهُ عَلَامَتَانِ مُخْتَصَّتَانِ بِهِ

و - لماذا كان التنوين من خواص الاسم . لان المقصود منه هنا ما هو خاص بالاسم
وحده من الانواع الاربعة السابقة الذ ذكر
ز - لماذا كان الاسم منحصرآ في أنواع ثلاثة « مظهر ومضمر ومبهم »
وذلك لان الاسم إما أن يصلح لكل جنس - أولاً .
فالأول - المبهم كهذا ، والذي .
والثاني إما أن يكون كناية عن غيره : أولاً .
فالأول المضمر كأنت وهو - والثاني المظهر : كخليل وفاطمة وعصفور .
(١) وقد يدل الماضي على الحال اذا استعمل في العقود. نحو (بتك هذا الكتاب
ووهبتك هذه الفرس) ويدل على الاستقبال اذا وقع بعد أداة شرط غير « لو »
نحو : ان استقام التلميذ عفوت عنه . أو بعد لا النافية مسبوقة بقسم ، نحو : فاقه لا
كلمتك حتى تستقيم . أو كان للدعاء نحو : (رحمه الله) .

الأولى - ناء الفاعل . نحو : كَتَبْتُ (للمتكلم والمخاطب والمخاطبة)
الثانية - ناء التانيث الساكنة أصالة^(١) نحو : نالت سعاداً جائزة .
ولا يضر تحريكها لعارض . كما إذا وليها ساكنٌ فتُحَرِّكُ بالكسر للتخلص
نحو : قرأت التلميذة . إلا إذا كان الساكن ألف الاثني فتُنْفَعُ للتخفيف
نحو : المرأتان قالتا - وقد تُضَمُّ نحو : قالت أمة :

فإن دلت كلمة على معنى الماضي ولم تقبل إحدى التائين - فهي -
١ - إما - اسمٌ لوصف . كشاهد أمس
٢ - وإما - اسمٌ لفعل . كهيات بمعنى بعد . وشتان . بمعنى افرق

(ب) - الفعل المضارع . وعلاماته المختصة به

الفعل المضارع ما يبدل على حدث يقع في زمان التكلم أو بعده : كيقراً
ويعرف بصحة وقوعه بعد لم نحو لم يلد ولم يولد - وعلامته المختصة به
« السين^(٢) وسوف - والجوازم التي تجزم فعلاً واحداً ، وبعض النواصب »

(١) وأما المتحركة أصالة فتختص بالاسم ان كانت حركتها اعرايية كجارية
وعائشة - فان كانت حركة بناء . أو ينية ، فتوجد في الاسم . نحو . لا حول ولا قوة
الا بالله - وفي الفعل . نحو : هند تقوم - وفي الحرف . نحو : ربت وتمت
وبهاتين العلامتين سقط زعم حرفية ليس وعسى بسقط أيضا زعم اسمية نعم وبئس
(٢) السين وسوف يدلان على التنفيس . ومعناه الاستقبال . إلا أن السين للاستقبال
القريب ، وسوف للاستقبال البعيد كقوله تعالى (سيقول السفها من الناس - وسوف
يعطيك ربك فترضى)

والمضارع بأصل وضعه صالح للحال والاستقبال ، ولا يتبعين لأحدهما
إلا بمعينات خاصة

﴿ معينات المضارع للحال ﴾

- (١) ما النافية نحو : وما تدرى نفسٌ ماذا تكسبُ غداً
- (٢) وإن النافية نحو : وإن أريدُ إلا الإصلاحَ
- (٣) وليس النافية . نحو : وليس لي أقول إلا الواقع
- (٤) ولام الابتداء . نحو : إني ليحزُنني أن تذهبوا به
- (٥) والآن . ونحوه . نحو : أسافر الآن - أو الساعة

﴿ معينات المضارع للاستقبال ^(١) ﴾

- (١) السين - نحو : نحو سيعلم الذين ظلموا أي منقلبٍ ينقلبون
- (٢) وسوف - نحو : سوف تندمُ على كسلك
- (٣) والنواصب - نحو : لن ينجح الكسولُ
- (٤) والجوازم (ماعدا - لم - ولما) نحو : إن تسافرُ فاللهُ يكلؤك برعايته
- (٥) ونونا التوكيد نحو : لیسجننَّ وليكونا من الصاغرينَ
- (٦) وأداة الترجيى - نحو : لعلَّ أبلغَ قصدى

واعلم أن المضارع يتبعين للاستقبال متى تضمن طلباً - نحو : يرحمك الله

﴿ انقلاب المضارع للماضي ﴾

ينقلبُ الفعل المضارع إلى معنى الفعل الماضي بالأدوات الآتية

- (١) قد يراد بالمضارع الاستمرار فيشمل جميع الأزمان الثلاثة نحو : الأطفال

(أ) بلم الجازمة - نحو: لَمْ يَقُمْ بِالْوَأَجِبِ ، وزرتك ولم تكن في الدار
(ب) ولما الجازمة - نحو: لَمَّا يُشْمَرُ البُسْتَانُ . وقطفت الثمرة ولما تنضج
(ج) ورُبَّمَا - نحو: رُبَّمَا تَكْرَهُ مَا فِيهِ خَيْرٌ لَكَ
وَسُمِّيَ « مُضَارِعًا » لِمُشَابَهَتِهِ « الْأَسْمَ » فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ
وَعَدَدِ الْحُرُوفِ ، وَصِلَاحِيَّتِهِ لِلْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ - كَيْفَهُمْ وَفَاهُمْ - وَيَنْصُرُونَ وَنَاصِرٌ
« وَهَذَا أَعْرَبَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ »

فَإِنْ دَلَّتْ كَلِمَةٌ عَلَى مَعْنَى الْمُضَارِعِ وَلَمْ تَقْبَلْ « لَمْ » - فَهِيَ
إِمَّا اسْمٌ لَوْصِفٍ - كَرَا حِلَّ الْآنَ - أَوْ غَدًا
وَإِمَّا اسْمٌ لِفِعْلٍ - كَأَوْهَ بِمَعْنَى اتَّوَجَّعُ

(ج) - فِعْلُ الْأَمْرِ وَعِلَامَاتُهُ الْمُخْتَصَّةُ بِهِ

أَلْأَمْرُ مَا يُطَلَّبُ بِهِ حُدُوثُ شَيْءٍ فِي الْاسْتِقْبَالِ . نَحْوُ : اِسْمِعْ وَهَاتِ وَتَمَالِ
وَعِلَامَتُهُ الْمُخْتَصَّةُ بِهِ .

قَبُولُهُ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ مَعَ دَلَالَتِهِ عَلَى الطَّلْبِ بِنَفْسِهِ - نَحْوُ : اِحْفَظِي (١)
أَوْ قَبُولُهُ نُونِ التَّوَكِيدِ مَعَ دَلَالَتِهِ عَلَى الطَّلْبِ بِصِيغَتِهِ - نَحْوُ : اجْتَهِدِي
فَإِنَّ قَبِيلَتِ كَلِمَةٍ « نُونِ التَّوَكِيدِ » وَلَمْ تَدَلَّ عَلَى الطَّلْبِ بِصِيغَتِهِ
فَهِيَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَحْوُ : لَيْسَ جَنَّ وَلَيْسَ كَوْنًا (فَقَدْ دَلَّ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ
عَلَى الطَّلْبِ بِاللَّامِ)

يَمِيلُونَ إِلَى اللَّعِبِ - أَي فِي كُلِّ زَمَانٍ (١) وَهَذَا سَقَطَ زَعْمُ أَنَّ هَاتِ وَتَمَالِ
اسْمَا فَعْلَيْنِ لِلْأَمْرِ

وان دلت على الطلب ولم تقبل النون - فهي
إما اسمٌ لمصدر - نحو: صبراً على الشدائد (بمعنى اصبر)
وإما اسمٌ لفعل أمر - نحو: نزالٍ (بمعنى انزل)

العلامات المشتركة بين الماضي والمضارع والأمر - هي :

- ١ - نونُ النسوة - مشتركةٌ بين الأفعال الثلاثة
- ٢ - قد^(١) - الجوازم التي تجزم فعلين . أن الناصبة - مشتركة بين
الماضي والمضارع
- ٣ - ياء المؤنثة المخاطبة . نونا التوكيد - مشتركة بين المضارع والأمر

« مأخذ المضارع والأمر »

يؤخذُ المضارع من الماضي بزيادة حرف من حروف المضارعة
الأربعة المجموعة في كلمة « أنيتُ » أو « أتيتُ » أو « أتيتُ »^(٢)
« ا » فيكون مضموماً في الرباعي كالحسن يحسن - وبعثر يُبعثر
« ب » ويكون مفتوحاً في الثلاثي والخماسي والسداسي - مثل

- (١) قد - إذا دخلت على الماضي دلت على أحد معنيين وهما التحقيق والتقريب
فمثال دلالتها على التحقيق قوله تعالى (قد أفلح المؤمنون) ومثال دلالتها على التقريب
قوله « قد قامت الصلاة » - وإذا دخلت على المضارع دلت على أحد معنيين أيضاً
وهما التقليل والتكثير : فأما دلالتها على التقليل فنحو : قد يصدق الكذوب .
وأما دلالتها على التكثير فنحو : قد ينال المجتهد جازته .
- (٢) وحروف (أنيت) تسمى أحرف المضارعة - وهالك جد ولا منفصلاً بمواضعها

فهم يفهم - إنطلق ينطلق - استنفهم يستنفهم
 فان كان الماضي ثلاثياً نُسكَنُ الفاء، وتُحرَكُ العينُ بالضمِّ أو الفتح
 أو الكسر (اتِّباعاً لنصوص اللِّغة) نحو شكر يشكر . عرف
 يعرف . حسن يحسن - ذهب يذهب . شرف يشرف
 وإذا كان غير ثلاثي وبُديء بتاء زائدة بقيَ عليَّ حاله نحو : تشارك
 يتشارك . وتعلم يتعلم - وتخرج يتخرج
 وإذا كان غير ثلاثي وبُديء بهمزة كسرة ما قبل آخره وحذفت الهمة
 نحو : أكرم يكرم - انفتح يفتح

الهمزة	النون	الياء	التاء
المتكلم مذكراً كان أو مؤنثاً نفسه . أو معه غيره	المتكلم المعظم وكذا للمتكلمين	للغائب المذكر ومثناه وجمعه ومثني	للمخاطب مطلقاً مذكراً كان أو مؤنثاً مفرداً أو مثني
نحو أحبّ الوطن	والمتكلمات نحو : نحبّ الوطن	الغائبات نحو : هو يحب الوطن . وهما يحبان الوطن وهم يحبون الوطن	أو جمعا . وللغائبة ومثناها وجمعها نحو أنت تحب الوطن وأنتما تحبان وأنتم تحبون وأنتن ترغبن وأنتما ترغبان وأنتن ترغبن - وهن ترغبن والوالدات يرضعن أولادهن

فان لم تكن هذه الحروف زائدة بل كانت من أصل الفعل نحو : أكل . ونقل
 وينع - أو كان الحرف زائداً لكنه ليس دالاً على أحد المعاني الموجودة في حروف
 المضارعة نحو : أكرم - وتقدم ، كان الفعل ماضياً لا مضارعاً .

وإن كان غير ثلاثي ولم يكن مبدؤاً بتاء ولا بهمزة كسرٍ ما قبل آخره
فقط . نحو : عَظَّمَ يُعْظِّمُ . حَوَّلَ يُحَوِّلُ . قَلَّلَ يُقَلِّلُ
ويؤخذُ الأمرُ من المضارع بحذف حرف المضارعة، وما بقي فهو
الأمر : مثل - يَتَعَلَّمُ تَعَلَّمَ - يَتَكَلَّمُ تَكَلَّمَ
مالم يكن أول الباقي بعد الحذف ساكناً فترد عليه همزة للتوصل (١)
للتنطق بالسكون - كَانَصُرُ . وَاَفْتَحَ . وَاَجَسَ .
وإن كان مَحْنُوقاً في المضارع المهمزة : رُدَّتْ إلى الأمر نحو :
أَكْرِمَ - وَاَنْطَلَقَ (٢)

(١) همزة الوصل هي همزة تؤتى بها ليمكن النطق بالسكون وتثبت في ابتداء الكلام وتسقط في درج الكلام - وبلاستقراء وجد أنها تكون قياسية في ماضي الخماسي والسداسي وأمرها ومصدرها وفي أمر الثلاثي . وسماعية في اسم واست وابن واينم وابنت وامرى وامرأة واثنين واثنين وأينم - وفي آل وتكسر همزة الوصل إلا في « آل وأينم » فتفتح وتضم في الأمر من الثلاثي المضموم العين في المضارع . وفي الماضي المبني للمجهول من الخماسي والسداسي - نحو : أكتب ، أنصُر ، أنطلق ، أستخرج وأما همزة القطع فهي التي تثبت حيناً وقعت .

(٢) تحذف الهمزة في الأمر من أخذ وأكل في ابتداء الكلام . وفي وسطه قول خذ وكل .

وهمزة . أمر وسأل - تحذف في ابتداء الكلام فقط نحو مرُّ محمدًا . وتَمَلَّ كأميلاً - وهمزة رأى ، تحذف في المضارع والأمر . نحو : يرى . رَه .

﴿ تمرين ﴾

بين الأفعال ، وما يفيد منها الاستقبال أو الحال ، وكذا الصالح لهما معا
وما الذى يفيد منها المضى انقلابا .

رُرُ غِبًّا تَزِدُّ حَبًا - أَنْتَ الزَّمَانُ إِنْ صَلَحَتْ صَلَحَ الزَّمَانُ - لَا تَقُلْ مَا لَا تَحِبُّ
أَنْ يُقَالَ لَكَ .

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالأخبار من لم تزود
مرُّوا ذوى القرباة أن يتزاورا ولا يتجاورا . من لم يعرف الشر يقع فيه
إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه . إياك وما يُعتذر منه - إذا طلعت الشمس اختفت
النجوم . أخذ العلم ينتشر ويزداد عن ذى قبل - البس ما تستحسنه الناس .

أسلكُ بُنيّ مناهج السادات وتخلقنُ بأشرف المادات
لا تُلهيّنك عن معادك لذّة تفتى وتورث دائم الحسرات

﴿ تعريف الحرف وأنواعه وعلامته المهيّزة له عن الاسم والفعل ﴾

الحرف هو ما يدلّ على معنى بواسطة غيره نحو: هل - وفى - ولم
وعلامته عدمُ قبوله شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل (١)
وأنواعه ثلاثة

وتخنف عين أرى فى جميع التصاريف نحو أرى . رى . أرى . أصلها
(أرى - رى - أرى)

(١) أى علامة الحرف عدمية فهو نظير الحاء مع الخاء والجيم . فإن علامة الخاء
قطعة من فوق . وعلامة الجيم قطعة من تحت . وعلامة الحاء عدم النقط رأساً

واعلم أنه لا يرد على هذا « الحروف التى قصد لفظها » . نحو قوله :

ألم على لو ولو كنت علما بأذنان لو لم تفتنى أوائله

النوع الأول - ما يختص بالأسماء فيعمل فيها. كفي. نحو: دخلت
في المدرسة

النوع الثاني - ما يختص بالأفعال فيعمل فيها. كلم. نحو: لم يلد
ولم يولد

النوع الثالث - ما هو مشترك بينهما - فلا يعمل شيئاً. كهل. نحو:
هل أنت مذاكر - وهل جاء الأستاذ

﴿ أسئلة ﴾

أجب عما يأتي

- (١) ما تعريف الاسم وعلاماته اللفظية والمنوية - ??
- (٢) ما أنواع الاسم - وما دليل حصره في أنواعه الثلاثة - ?
- (٣) لماذا كان الاسناد والجر والإضافة وأل والنداء والتنوين من خواص
الاسماء - ???
- (٤) ما تعريف الفعل وتقسيمه وعلاماته العمومية - :
- (٥) ما هو الفعل الماضي وعلاماته المختصة به - ??
- (٦) ما الفرق بين تاء التأنيث وتاء الفاعل لفظاً ومعنى
- (٧) متى يدل الفعل الماضي على زمن الحال أو الاستقبال

حيث أدخل حرف الجر على « لو » في الأول، وأضافها في الثاني - فان ذلك
تقصد لفظها - وكل كلمة يقصد لفظها تصير اسماً فتقبل علامات الاسم

- (٨) ماهو الفعل المضارع وعلاماته المختصة به - ??
- (٩) ما الذي يخصص المضارع للحال أو الاستقبال
- (١٠) ماهي الأدوات التي تقلب مدلول المضارع الى المضى
- (١١) لم سمي هذا الفعل مضارعا - ???
- (١٢) ماهو فعل الأمر . وعلاماته المختصة به والغير المختصة به
- (١٣) ماهي العلامات المشتركة بين الافعال الثلاثة
- (١٤) من أين يؤخذ المضارع من الأمر - ??
- (١٥) ماهي أحرف المضارع الأربعة وما مه تول كل حرف منها
- (١٦) ماهي همزة الوصل والمواطن القياسية والسماعية التي تستوطن فيها
- (١٧) ماهي همزة القطع - وما الفرق بينها وبين همزة الوصل
- (١٨) ماهو الحرف وعلاماته وأنواعه - ??



﴿ الباب الاول في الاعراب والبناء ﴾

﴿ وفيه مباحث ﴾

﴿ المبحث الاول في الاعراب (١) ﴾

الاعرابُ هو تغييرُ أحوالِ أواخرِ الكَلِمِ (٢) لِإِخْتِلَافِ العَوَامِلِ
الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لفظاً أو تقديراً

وأنواعُ الإعرابِ أربعةٌ - رَفَعٌ - وَنَصْبٌ - وَجَرٌ - وَجَزْمٌ

(١) الإعراب في اللغة هو الأظهار والابانة - تقول: أعربت عمّا في نفسي - إذا
أبنته وأظهرته (٢) المقصود من تغيير أحوال الأواخر تحوّلها من الرفع إلى النصب
أو الجر . حقيقة أو حكماً . ويكون هذا التحول بسبب تغيير العوامل : من عامل
يقتضى الرفع على الفاعلية أو نحوها - إلى آخر يقتضى النصب على المفعولية أو نحوها ،
إلى آخر يقتضى الجرّ - وهلم جرا .

واعلم أن هذا التغيير ينقسم إلى لفظي - وتقديري - ومحلي
فالاعراب اللفظي هو ما لا يمنع من النطق به مانع نحو جاء سليم . وقابلت سليماً
وأخذت من سليم .

والاعراب التقديري هو ما يمنع من التلفظ به مانع من تعذر - أو استئثار
أو مناسبة . نحو : يدعو الفتى والقاضى وغلّامى - فكلمها مرفوعة بضمّة مقدرة
لا تظهر على أواخر هذه الكلمات لتعذرهما في « الفتى » وثقلها في « يدعو » وفي
« القاضى » ولأجل مناسبة ياء المتكلم في « غلامى » .

والاعراب المحلى هو ما يقع في المبنيات الطارىء عليها البناء نحو : جاء هذا ، فاسم الإشارة
مبنى على السكون في محل رفع لانه فاعل - وسيأتى توضيح ذلك في الابواب الآتية .

فالرَّفْعُ والنَّصْبُ - يَشْتَرِكَانِ بَيْنَ الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ
والجَرِّ - أو الخَفْضِ - يَخْتَصُّ بِالْإِسْمِ
والجُزْمِ - يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ «فلا إسمَ مجزومٌ، ولا فِعْلَ مخفوضٌ» (١)
والإِعْرَابُ يَشْتَرِكُ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ - فَقَطُّ
دُونَ الْحُرُوفِ (٢) فلا يَتَقَعُ فِيهَا إِعْرَابٌ قِطْعًا

﴿ المبحث الثاني ﴾

﴿ في البناء (٣) ﴾

أَلْبِنَاءُ - لُزُومُ آخِرِ الْكَلِمَةِ حَالَةً وَاحِدَةً لِفَيْرِ طَامِلٍ وَلَا اعْتِلَالٍ

﴿ أسباب ونتائج ﴾

(١) إنما اختص الخفض بالاسم، والجزم بالفعل، قصداً للتعادل، فإن الجر ثقيل يجبر خفة الاسم - والجزم خفيف يجبر ثقل الفعل .

وقد تبين أن أنواع الاعراب ثلاثة - قسم مشترك بين الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب . وقسم مختص بالاسماء وهو الخفض . وقسم مختص بالافعال وهو الجزم . واعلم أن جميع الحروف مبنية ولا محل لها من الاعراب . ومثلها أسماء الافعال والاصوات . وكذا الفعل الماضي اذا لم يقع معمولاً لأداة تؤثر فيه .

(٣) يدخل البناء في أنواع الكلمة الثلاثة .

أولاً - في الحرف : فنه مبني على السكون كهل وبل ولو وأو - ومنه مبني على الضم نحو منذ - ومنه مبني على الكسر نحو جبر .

وثانياً - في الفعل : فنه مبني على الفتح الظاهر نحو كتب . أو المقدر كصلى

ومنه مبني على السكون نحو : افهم . ومنه مبني على حذف الآخر نحو : ادع .

وذلك - كلزوم - « كم - ومن - السكون »
وكلزوم - « هؤلاء - وحزام - وأمس - الكسر »
وكلزوم - « منذ - وحيث - الضم »
وكلزوم - « أين - وكيف - الفتح »
والبناء في الحروف والأفعال أصلي : وأعراب المضارع الذي لم
تتصل به نونا التوكيد ولا نون النسوة عارض
والإعراب في الأسماء أصلي ، وبناء بعضها عارض
ووجه أصالة البناء في الحروف (١) والأفعال عدم توارد المعاني

ومنه مبني على حذف النون . نحو : اسمعوا واسمعوا واسمعي .

ولا يوجد في الفعل البناء على الكسر ولا على الضم . لثقلهما وثقل الفعل
وثالثا - في الاسم - فنه مبني على السكون كمن وم - ومنه مبني على الكسر
كأمس وسيبويه وحزام - ومنه مبني على الفتح كأين وكيف - ومنه مبني على الضم
كحيث ونحن ، ونحويا على - ومنه مبني على الألف كيا مجدان ويارجلان - ومنه
مبني على الواو ونحو : يا محمدون ويا مسلمون . ومنه مبني على الياء نحو لرجلين
ولا كاتبين عندي .

« تنبيهان » الأول - أن الأصل في البناء السكون - ولا يكون على حركة

إلا لسبب - وأسباب التحريك كثيرة ستقف عليها فيما بعد

الثاني - الفتح والسكون يقعان في الاسم نحو كيف وم - وفي الفعل نحو قام وقم
وفي الحرف نحو سوف وهل - وأما الضم والكسر فيقعان في الاسم كثيرا . وفي الحرف
نادرا - بخلاف الفعل فلا يقع فيه شيء من الضم ولا الكسر لثقلهما وثقل الفعل .

(١) الحروف كلها مبنية لأنه لا يمتورها من المعاني ما يحتاج معه إلى إعراب

المُختلفة المحتاجة إلى تمييز بعضها من بعضٍ بالإعراب كالفاعلية
والمفعولية عليها

ووجهُ أصالة الإعراب في الأسماء احتياجها إلى ذلك التمييز
لكن متى أشبه الاسم الحرفَ شَبَّهًا قويًّا يُقرَّبُه منه بُنْيَ مِثْلُهُ

﴿المبحث الثالث﴾

﴿في أنواع المشابهة الدائرة بين الاسم والحرف﴾

الاسمُ: لا يُبنى إلا إذا أشبه الحرفَ شَبَّهًا قويًّا يُدْرِكُه منه
وأنواع الشبه ثلاثة

الأولُ: الشبه الوَضْعِيُّ - وهو كونُ الاسمِ مَوْضوعًا على حرفٍ
وَاحِدٍ^(١) كَتَاءِ الفَاعِلِ . في نحو: « فهمتُ »

وبناؤها يكون على الفتح - كشم وإن ولعل وليت .
ويكون على الضم - كند .

وعلى الكسر كجبر « بمعنى نعم » واللام والباء في نحو: الزعامة لسعد، والوطن بسعد
- ويكون على السكون - كمن وعن وهل

واعلم أن المبنيات تنحصر في أنواع الحروف وكذا في أنواع الأفعال الماضي والامر
بلا شرط - وأما المضارع فبشرط اتصاله بأحدى نوني التوكيد أو نون النسوة - وكذا
في الأسماء المشبهة للحرف وهي الغير المتمكنة في الاسمية بسبب تحقق نوع من أنواع
المشابهة للحرف فيه - بحيث يكون ذلك التحقق مانعًا معنويًا للاسم من الإعراب
سواء أكان ذلك التحقق لازمًا أو عارضًا - كما سيأتي بيانه .

(١) لأن أصل وضع الاسم يكون على ثلاثة أحرف إلى سبعة - فما جاء من الأسماء

(فالتاء) شبيهة بياء الجرّ ولأمة. وواو العطف وفائه من

الحروف المفردة

أو موضوعاً على حرفين ثانيهما حرف لين « كَنَّا » في نحو « فَمِنَّا »

(فنا) شبيهة بنحو: قد وبَل^(١) من الحروف الثنائية

وهذا الشبه بنيت الضمائر لوجوده في أكثرها. وحمل الباقي عليه^(٢)

الثاني: الشبه المعنوي - وهو كون الإسم متضمناً معنى من معاني

الحروف (سواء أُوْضِعَ لذلك المعنى حرف أم لا)

فالذي وُضِعَ له حرف موجودٌ « كَمَتِي » فإنها تُستعمل شرطاً. نحو

متى تجتهد تنجح، فهي حينئذ شبيهة في المعنى « بَانَ » الشرطية

وتُستعمل أيضاً استفهاماً. نحو: متى نصرُ الله، وهي في تلك الحالة

شبيهة في المعنى « بهمزة الاستفهام »^(٣)

والذي لم يُوضِعَ له حرف كلفظة « هنا » فإنها متضمنة لمعنى الإشارة.

ناقصا عن ثلاثة أحرف يكون لسبب من الاسباب

(١) وإنما أعرب نحو أب وأخ ويدوم. من كل اسم بقي على حرفين بعد

حذف أحد أصوله، لضعف الشبه بكونه عارضا - فإن الاصل أبو. وأخو. الخ

بدليل أبوين وأخوين في التثنية.

(٢) وقيل بنيت لشبهها بالحرف في « الجود » أي لا يتصرف فيها بتثنية ولا

جمع كما سيأتي.

(٣) وإنما أعربت « أي » الشرطية والاستفهامية لضعف الشبه فيهما بما عارضه

من ملازمتها للاضافة التي هي من خصائص الاسماء.

وهذا المعنى لَمْ تَضَعِ الْعَرَبُ لَهُ حَرْفًا موجوداً ، مع أنه من المعاني التي من حَقِّهَا أَنْ تُؤَدِّيَ بِالْحُرُوفِ ، كَالْخِطَابِ . وَالتَّنْبِيهِ . الْمَفْهُومِينَ مِنْ كَافِ الْخِطَابِ وَهَا التَّنْبِيهِ : ^(١) « فَبُنِيَتْ أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ لِشَبَّهَبِهَا فِي الْمَعْنَى حَرْفًا مُقَدَّرًا »

الثالث الشبّه الاستعمالي - وهو لزوم الاسم طريقة من طرائق الحروف
١ - كَأَنَّ يَنْبُوبَ عَنِ الْفِعْلِ فِي مَعْنَاهُ وَعَمَلِهِ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ عَامِلٌ
فِيؤثّر فيه ^(٢) « وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الْأِسْمُ عَامِلًا غَيْرَ مَعْمُولٍ كَالْحَرْفِ »
وَذَلِكَ - كَأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ . نَجْوٍ : هِهَاتِ . وَأَوْه . وَصِهٍ . ^(٣) فَإِنَّهَا
نَائِبَةٌ عَنِ بَعْدٍ . وَأَتَوَجَّعُ . وَاسْكُتْ ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ
الْعَوَامِلِ فَتَتَأَثَّرُ بِهِ ، فَأَشْبَهَتْ « لَيْتَ وَ لَعَلَّ » النَّائِبِينَ عَنِ أُمَّنَى - وَأَتَرَجَّيْ
وَتِلْكَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا عَامِلٌ فَهِيَ بِذَلِكَ كَالْحُرُوفِ

(١) وإنما أعرب هذان وهاتان مع تضمنهما معنى الإشارة لضعف الشبه بما عارضه
من التثنية التي هي من خصائص الأسماء . هذا رأى من يرى إعرابهما ،
وأما من يرى بناءهما : فيقول : إنهما جاءا على صورة المثني .

(٢) بخلاف المصدر النائب عن فعله نحو : فهماً للدرس . فانه نائب عن إفهم
فتدخل عليه العوامل فتؤثر فيه فتقول سرتي فهم للدرس . وأجبت فهمه بهذا الشرح
وشرح صدرى من فهمه (فهذا المصدر تأثر بالعوامل فأعرب لعدم مشابهته الحرف)
(٣) ومثلها أسماء الاصوات فهي كأحرف التنبيه والاستفهام لا تعمل في غيرها
ولا يعمل غيرها فيها

ب - أو . كَانَ يَفْتَقِرُ الْاسْمُ افْتِقَارًا مُتَّصِلًا إِلَى جُمْلَةٍ تُذَكِّرُ بَعْدَهُ
لِبَيَانِ مَعْنَاهُ

وذلك - كإِذْ . وَإِذَا . وَحَيْثُ . مِنَ الظُّرُوفِ - وَكَالَّذِي . وَالَّتِي . وَغَيْرَهَا
مِنَ المَوْصُولَاتِ ، فَالظُّرُوفُ السَّابِقَةُ مُلَازِمَةٌ لِلإِضَافَةِ إِلَى الجُلِّ ، أَلَا تَرَى
أَنَّكَ تَقُولُ : قَدِمْتُ إِذْ : فَلَا تَتِمُّ مَعْنَى إِذْ : حَتَّى تَقُولَ : جَاءَ الأَمِيرُ . مَثَلًا
وَقَسِ البَاقِي فِي المَوْصُولَاتِ المَفْتَقِرَةِ (١) إِلَى جُمْلَةٍ صِلَةٍ يَتِمَّنُ بِهَا
المُرَادُ مِنْهَا - كَافْتِقَارِ الحُرُوفِ فِي بَيَانِ مَعْنَاهَا إِلَى غَيْرِهَا . لِإِفَادَةِ الرِّبْطِ

﴿ أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي مِنَ الاسْئَلَةِ ﴾

- (١) ماهو الاعراب وأنواعه الأربعة؟ واذكر المشترك منها بين الأسماء والأفعال - ثم وضح المختص بالاسم - والمختص بالفعل منها؟
- (٢) ما المقصود من تغيير أو اخزالكلمة؟ وإلى كم قسم ينقسم هذا التغيير
- (٣) ماهو البناء؟ وما هي المواطن التي يدخل فيها البناء أصالة وعرضاً
- (٤) ماهي أنواع شبه الاسم بالحرف - واذكر وجه الشبه بينهما؟
- (٥) ماهو الفرق بين الشبه الوضعي والشبه المعنوي والشبه الاستعمالي

(١) اشتراط الافتقار المتأصل لاجراج العارض كإضافة «يوم» في قوله تعالى (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) فيوم مضاف إلى الجملة . ولكن ذلك عارض في بعض التراكيب - واشتراط الإضافة إلى جملة لاجراج الإضافة إلى مفرد كسبحان الله . وكنت عند صديق .

﴿ المبحث الرابع في انواع البناء ﴾

أنواعُ البناءِ أربعةٌ: ضمٌّ وفتحٌ وكسرٌ وسكونٌ. وهذه الأنواع الأربعة تقع في الاسم والفعل والحرف - بخلاف الإعراب فلا يقع في الحروف

﴿ المبني على الضمِّ أو نائبه - خمسة عشر لفظاً ﴾

منها - خمسةٌ من ظروف المكان وهي: قبلٌ وبعدهُ وأوَّلٌ وحيثُ ودُونُ

ومنها - ثمانية من أسماء الجهات وهي: فوقٌ وتحتٌ وأسفلٌ وعلٌ^(١)

ووراءٌ . وقدامٌ . وخلفٌ . وأمامٌ

ومنها « غيرٌ » إذا حذف ما أُضيفت إليه . وكانت بعد « ليس »

أو بعد « لا » نحو قرأت كتابا ليس غيرٌ - أو لا غيرٌ

ومنها « أيُّ الموصولة » إذا أُضيفت وكان صدرُ صلتها ضميراً محذوفاً

نحو: فسلم على أيهم أفضلٌ .

والذي يُبنى على نائب الضمِّ (النَّادِي المثنى . وجمع المذكور . والملحق

بهما، نحو: يا محمدان . ويا محمدون، ونحو: يا فاهمان ويا فاهمون

والبناء على الضمِّ لا يدخلُ الفعل . لثقله وثقل الفعل

(١) « علٌ » بلام مخففة اسم بمعنى فوق - واعلم أن كلمة « علٌ » توافق كلمة « فوق »

في المعنى . وفي بنائها على الضمِّ إذا كانت معرفة . وفي إعرابها إذا كانت نكرة

وتخالفها في أمرين: استعمالها مجرورة بمن فقط: واستعمالها مقطوعة عن الإضافة . بخلاف

« فوق » فيهما - واعلم أن الفتح أقرب الحركات إلى السكون، ولهذا دخل في الاسم

والفعل والحرف نحو: ابن . وقام . وسوف .

﴿ المبنى على الفتح أو نائبه سبعة أشياء ﴾

أولاً - الفعلُ الماضي .

ثانياً - الفعل المضارع المتصل بنوني التوكيد .

ثالثاً - مارٌ كَبَّ تركيباً مزجياً من الأعداد « من أحد عشر إلى

تسعة عشر » إلا اثني عشرَ واثنتي عشرَ . فانهما ماحقان بإعراب المثني

رابعاً - مارٌ كَبَّ تركيب مزج من الظُروف الزمانية والمكانية . نحو:

يَأْتِينَا صَبَاحَ مَسَاءٍ : وَيَحْضُرُ يَوْمَ يَوْمٍ : وَبِمَضِ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَ : وَهُوَ

جَارِي يَيْتَ يَيْتَ (فَرَكَبَ الظَّرْفَانَ وَصَارَا اسْمًا وَاحِدًا فِي مَحَلِّ نَصَبِ)

خامساً - مارٌ كَبَّ تركيب مزج من الأحوال . كقول العرب

تَسَاقَطُوا أَخُولَ أَخُولَ - أَي مُتَفَرِّقِينَ

سادساً - الزَّمنُ المُبْهَمُ المُضَافُ إِلَى جُمْلَةٍ ، كَالْحَيْنُ وَالْوَقْتُ وَالسَّاعَةُ ،

نحو : حِينَ عَاتَبْتَ صَدِيقِي اقْتَنَعُ (١)

الكلمة	(١) اعراب (حين عاتبت صديق اقتنع)
حين	ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب .
عاتبت	عائب فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل (التاء) مبني على الضم في محل رفع .
صديق	مفعول منصوب بفتح مقننة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لياء المنكلم المضاف اليه في محل جر . وجملة عاتبت صديق في محل جر باضافة (حين) إليها .
اقتنع	فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود إلى صديق .

سابعاً - المُبهمُ المُضَافُ إلى مَبْنِي (سواءً أكان المبهَمُ زماناً « كَبِينٌ » ودُونَ « ظرْفِي مَكَانٍ : أَمْ كَانَ غَيْرَ زَمَانٍ » كَمَثَلُ وَغَيْرُ

والَّذِي يُبْنَى عَلَى نَائِبِ الْفَتْحِ (اسمٌ لا النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ) فَيُبْنَى عَلَى الْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحِ . إِذَا كَانَ مُثْنِيًّا . أَوْ جَمَعَ مَذْكَرٍ سَالِمًا . أَوْ مُلْحَقًا بِهِمَا . نَحْوُ : لَا رَجَائِنِ . وَلَا أَبَوَيْنِ . وَلَا مُعَامِلِينَ . وَلَا بَنِينَ هُنَا

وَيُبْنَى أَيْضًا عَلَى نَائِبِ الْفَتْحِ (اسمٌ لا النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ) فَيُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحِ . إِذَا كَانَ جَمَعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا . أَوْ مُلْحَقًا بِهِ . نَحْوُ : لَا مُعَلِّمَاتٍ فِي الْمَدْرَسَةِ - وَلَا عَرَفَاتٍ دَخَلَتْهَا

﴿ المبنى على الكسر خمسة أنواع ﴾

أولاً - العَلَمُ الْمُخْتَوِّمُ « بَوِيهِ » كَسَيْبَوِيهِ . وَنَفْطَوِيهِ . وَخَمَارَوِيهِ . ثَانِيًا - اسْمُ الْفِعْلِ . إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ . نَحْوُ : حَذَارٍ . وَنَزَالٍ (بمعنى احذر - وانزل)

﴿ تنبيهات ﴾

التنبيه الأول - حركات البناء تُتَدَرُّ كما تُتَدَرُّ حركات الأعراب ، وذلك كما إذا كان المنادى مبنياً قبل النداء نحو : يا حذام ، أو كان اسم لا النافية للجنس غير قابل للحركة على آخره ، نحو : لافتي في الدار - فان حركة البناء تُتَدَرُّ في مثل ذلك لاشتغال الحلق بغيرها ، أو لتعذر ظهورها .

ثالثاً - ما كان على وزن فعالٍ . وهو علمٌ على مؤنثٍ . نحو : حذائمٌ
رابعاً - ما كان على وزن فعالٍ وهو سبٌّ لمؤنثٍ كإخباراتٍ وبالكاعِ
خامساً - افظ « أمس » إذا استعملَ ظرفاً معيناً خالياً من ألٍ
والإضافة . وغيرَ مُصغَّرٍ ولا مُكسَّرٍ
والبناء على الكسر - لا يدخل الفعل . انتقاه . وثقل الفعل لدلالته
على الحدوث والزمان معاً

﴿ المبني على السكون كثير ﴾

والمبنيُّ على السَّكون يكون في الأفعال . والأسماء . والحروف
فمن الأفعال المبنيَّة على السكون ، الفعل المضارعُ المتصلُّ به نونُ
النسوة . نحو : البناتُ يتعلمنَ

التنبيه الثاني - مجموع أنواع بناء الاسم سبعة ، الضم . والفتح . والكسر . والسكون .
والألف . والواو . والياء . نحو : نحن . وأين . وأولاء . وكم . ويا محمدون . ويا محمدان
ولا رجلين حاضران . فالأربعة الأولى هي أنواع بناء الاسم الأصلية ، والثلاثة
الأخيرة نائية عنها ، وقد يكون الكسر نائبا عن الفتح كما في لا معلماتٍ غائباتٌ .
التنبيه الثالث - يعرب الاسم متى سلم من مشابهة الحرف نحو : سليم . وهند
وعصفور . وكتاب .

التنبيه الرابع - عرفنا في المباحث السابقة أن الأصل في الاسم أن يكون معرباً
(ويسمى متمكناً) وذلك لتوارد المعاني المختلفة عليه بحسب ما يقتضيه عامله من
فاعلية ومفعولية وغيرها ، فاحتاج إلى الأعراب لبيان هذه المعاني .
بخلاف الفعل والحرف لأنهما يلزمان موقفاً واحداً فلا يفتقران إلى الأعراب -

وفعلُ الأمرِ الصَّحيحُ الآخرُ والذي لم تتَّصلِ بهِ واوُ جماعةٍ ولا ألفُ اثنينٍ ولا ياءُ مخاطبةٍ . نحواً كُتِبَ

ولكن الاسم يبنى على خلاف الاصل ويسمى غير متمكن ، وذلك متى أشبه الحرف شهاً يُخرجه عن وضعه . ويُقرُّ به من الحرف الذي لا يستحقّ الاعراب . فيبنى حملاً عليه . فاقداً ما كان له من التمكّن في الاسمية . بخلاف شبهه الفعل فإنه يخرج عن الامكانية فقط ، لأن للفعل حظاً في الاعراب . وهو يعاقب الاسم في أكثر المواضع التنبيه الخامس - السكون هو الأصل ويسمى وقفاً - وخلقته دخل الاسم والفعل والحرف نحو : هل وقم وكم . وما جاء على أصله لا يُسأل عنه - بمعنى أنه لا يُسأل سائل ويقول ؟ لم يُبنى هذا على السكون ؟

﴿ أسباب ونتائج ﴾

أسباب التّحرك كثيرة -

- منها - التقاء الساكنين في حروف الكلمة المبنية - كأين .
- ومنها - كون الكلمة على حرف واحد - كالتاء في فهمت .
- ومنها - كون الكلمة عرضة للبدء بها - كباء الجر .
- ومنها - الدلالة على استقلال الكلمة - نحو هو - وهي .

﴿ أسباب البناء على الضم كثيرة ﴾

- منها - الاتباع كند - بنيت على الضم إتباعاً للام الكلمة بفأها .
- ومنها - كون الضمة في مقابلة الواو في نظير الكلمة كضمة .
- « نحن » في مقابلة الواو في « هموز » .

﴿ أسباب البناء على الفتح كثيرة أيضاً ﴾

- منها - الخفة . نحو : ابن .

وَمِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى السَّكُونِ : مِثْلُ مَا . وَمَنْ . وَمِهْمًا . وَحَيْثُمَا
وَالَّذِي . وَالَّتِي . وَهَذَا . وَهَذِهِ ، وَمِثْلُ كَثِيرٍ مِنَ الضَّمَامِ .

ومنها - مجاورة الألف . نحو : أيان .

ومنها - الاتباع ككيف .

ومنها - الفرق بين أداتين ، كالفرق بين لام المستغاث به - ولام المستغاث له

في نحو : يا لسعد للوطن . أو للفرق بين لام الابتداء واللام الجارة للظاهر

في نحو - لسعد زعيم لشعبه .

﴿ أسباب البناء على الكسر كثيرة أيضا ﴾

منها - مجانسة العمل كباء الجر .

ومنها كون الكسر أصل التخلص من التقاء الساكنين .

ومنها الحمل على المقابل ككسر لام الامر في نحو : لتكتب ، حملا على اللام الجارة للظاهر

إعراب تساقطوا أخول أخول . لا بنين هنا . سيويه عالم .

الكلمة	اعرابها
تساقطوا	فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة التي هي فاعل مبنية على السكون في محل رفع
أخول أخول	مركب مزجي حال مبني على فتح الجزئين في محل نصب بمعنى (متفرقين)
لا	نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الاعراب
بنين	اسم لا مبني على الياء نيابة عن النتنحة في محل نصب
هنا	ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب وهو متعلق بمحذوف خبر لا (اي موجودون هنا)
سيويه	مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع بالابتداء
عالم	خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ . وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره

ومن الحُرُوفِ المبنية على السكون : مثل - مِنْ وإِلَى وَعَنْ وَعَلَى
واعلم أن الضمَّ والكسر يشتركان بين الإِسْمِ والحرف ، نحو : حيثُ
وَأَمْسٍ . وَمُنْذُ . وَجَيْرٍ . والفتح والسكون يشتركان بينَ الجميع . فيكونان
في الاسم - كَأَيْنَ وَلَدُنْ . وفي الفعل كَقَامَ وَقُمُ . وفي الحرف كَكَلِمَتِ وَهَلْ .

﴿ المبحث الخامس ﴾

﴿ في تقسيم الأسماء المبنية إلى بناءٍ لَازِمٍ - وإلى بناءٍ عَارِضٍ ﴾

الأسماء المبنية نوعان

النوع الأول - ما يُبنى منها بناءً لَازِمًا لا ينفك عنه في حالٍ من
الأحوال . وهي الضمائرُ . وأسماءُ الإشارة . والأسماءُ الموصولةُ . وأسماءُ
الشرط . وأسماءُ الاستفهام . وكنياتُ المدد . وأسماءُ الأفعال . وأسماءُ
الاصوات . وبعضُ الظروف . والمركبُ المزجيُّ الذي ثابته معنى حرف
المعطف . أو كان مختوماً بويه . كسَيَبُويهِ . وَمَا كان على وزنِ فَعَالٍ عَلِمًا
لأنَّني كخادم . أو شتمًا لها كفجَّارٍ - وكلها مبنية على ما سُمِّيت عليه

النوع الثاني - ما يُبنى بناءً عَارِضًا في بعض الأحوال وهو
المنادى إذا كان علمًا مفردًا أو نكرةً مقصودةً . وهو يُبنى على ما يُرْفَعُ به
واسمُ لا النافية للجنس . إذا لم يكن مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف .
وهو يُبنى على ما يُنصَبُ به .

وأسماءُ الجهاتِ السَّتِّ . وبعضُ الظروف . ويُلقَقُ بها لفظتًا

« حسب . وفير »

﴿ المبحث السادس في المعرب والمبني ﴾

الاسم بعد التركيب نوعان
مُعْرَبٌ - وهو الأصل فيه ، ويُسمى «مَمَكَّنًا أَمَكَّنَ» إن كان
مُنْصَرَفًا ، نحو خليل وهند - وإِلَّا سُمِّيَ «غَيْرَ أَمَكَّنَ» إن كان مَمْنُوعًا
من الصِّرف . نحو أحمد . وفاطمة . وعثمان .

والمعربُ - هو ما يتغيَّر آخره بِعَامِلٍ^(١) لفظًا أو تقديرًا - بسبب
تَغْيِيرِ العَوَامِلِ

وَمَبْنِيٌّ - وهو الفرع نحو : سَيُوبُهُ - ويُسمى «غَيْرَ أَمَكَّنَ»
والمبنيُّ - هو مَا لَا يَتَغَيَّرُ آخره بِعَامِلٍ وَلَا اعْتِلَالٍ

﴿ بناء الفعل واعرابه ﴾

الفِعْلُ نوعان . مَبْنِيٌّ - وهو الأصل فيه ، ومُعْرَبٌ - وهو الفرع
والأَفْعَالُ المَبْنِيَّةُ هِيَ المَاضِي . والأَمْرُ - مطلقًا .
وكذا المَضَارِعُ المُتَّصِلُ بِنُونِ الإِنَاءِ . أو بِنُونِ التَّوَكِيدِ ، الخفيفة والثَقِيلَةَ

(١) العامل ما يجعل آخر الكلمة بحالة مخصوصة وهو نوعان

الأول - العوامل اللفظية وهي ما يتلفظ بها كالنواصب والجوازم وغيرها .
الثاني - العوامل المعنوية وهي ما لا يتلفظ بها وذلك كالاتداء في المبتداء والتجرد
عن الناصب والجازم في الفعل المضارع . ولاتالث لهما - وأما قول المعربين في المضاف

﴿ بناء الفعل الماضي ^(١) ﴾

يُبنى الفعل الماضي في ثلاث حالات

- ١ - على السكون . إِذَا اتَّصَلَ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ كَتَبَ الْفَاعِلُ وَنَا وَنُونِ الْأُنَاثِ . نَحْوَ كَتَبْتَ ، وَكَتَبْنَا ، وَالتَّمْلِيذَاتِ حَفِظْنَا
- ٢ - على الضم . إِذَا اتَّصَلَ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ نَحْوَ : كَتَبُوا
- ٣ - على الفتح . ^(١) الْأَفْظِي - أَوْ التَّقْدِيرِي ، إِذَا لَمْ يَتَّصَلْ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ وَلَا وَاوِ جَمَاعَةٍ . نَحْوَ : كَتَبَ . وَدَعَا . وَرَمَى

﴿ بناء فعل الأمر ﴾

يُبنى فعل الأمر على ما يُجْزَمُ بِهِ مُضَارَعُهُ الْمَبْدُوءُ بِتَاءِ الْخَطَابِ فِي أَرْبَعِ حَالَاتٍ

- ١ - عَلَى حَذْفِ النُّونِ : إِذَا اتَّصَلَ بِالْفِ الْأَثْنَيْنِ . أَوْ وَاوِ الْجَمَاعَةِ . أَوْ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ نَحْوَ : احْفَظْ ، واحفظوا ، واحفظي
- ٢ - على حذف آخره : إِذَا كَانَ مُعْتَلًّا الْآخِرَ نَحْوَ اسْعَ - واغزُ - وارمِ
- ٣ - على السكون : إِذَا كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ وَلَمْ يَتَّصَلْ آخِرُهُ بِشَيْءٍ . أَوْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النَّسْوَةِ نَحْوَ : احفظ - واحفظن
- ٤ - على الفتح : إِذَا كَانَ مُسْتَدًّا لِلْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ وَاتَّصَلَ بِنُونِ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ « خَفِيفَةً أَوْ ثَقِيلَةً » نَحْوَ : اعفون - واشكروا الله

عليه إنه مجرور بالاضافة (خطأ) والصواب أنه مجرور بالضاف (١) الاصل في بناء

﴿ بناء الفعل المضارع ﴾

يُبنى الفعل المضارعُ في حالتين

- ١ - على السكون . إذا اتصل بنون الإناث نحو : النساءُ يُرضِعْنَ أولادهنَّ
- ٢ - على الفتح . إذا اتصل بنون التوكيد المباشرة لفظاً وتقديراً . نحو :
ليكتبَنَّ عليَّ درسهُ

﴿ اعراب الفعل المضارع ﴾

﴿ يُعربُ الفعلُ المضارعُ في حالتين ﴾

- ١ - في حالةِ عدمِ اتصاله بنون الإناث
- ٢ - في حالةِ عدمِ اتصاله بإحدى نوني التوكيد المباشرة « خفيفةً أو ثقيلةً »
وإنما أعرب الفعلُ المضارعُ لشبهه باسم الفاعل في ترتيب الحروف
السَّاكنة والمتحرِّكة ، كما بينَ يُضربُ وضاربٌ - وفي احتمالهِ الدلالة
على زمن الحال أو الاستقبال . ولذلك سُمِّيَ مضارعاً « أي مشابهاً للاسم » (١)

الفعل الماضي ان يكون على الفتح خلفته وثقل الفعل لدلالته على الحدث والزمن معا .

(١) وأيضا سبب اعراب المضارع توارد المعاني المختلفة عليه التي لا تتميز الا

بالاعراب - فمثلا نحو : « لا تأكل السمك وتشرب اللبن »

(أ) قد يراد النهي عن الفعلين معاً فيجزم الفعل الثاني عطفا على الأول .

(ب) أو يراد النهي عن الأول مصاحبا للثاني . وإباحة كل منهما على انفراذه

فينصب الفعل الثاني بأن مضرة وجوبا بعد واو المعية الواقعة في جواب النهي .

(ج) أو يراد النهي عن الأول فقط - وإباحة الثاني . فيرفع الثاني بالتجرد

﴿ تمرين ﴾

بَيِّنِ الْأَفْعَالَ الْمَبْنِيَّةَ وَأَحْوَالَ بِنَائِهَا فِيمَا بَأْتَى :

وَقَيَّدَتْ نَفْسِي فِي ذَرَاكَ مَحَبَّةً وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَيْدًا تَقْيِيدًا
إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانَ أَيَّامَهُ الْغِنَى وَكُنْتَ عَلَى بُمْدٍ جَمَلْنَاكَ مَوْعِدًا
مَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ ظَنَّهُ . وَلَا تَرْتَبِّنْ فِيمَنْ زَهَدَ عَنْكَ
وَلَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ عَلَى مُقَاطَعَتِكَ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى صَلَاتِهِ . وَلَا تَكُونَنَّ
عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ

من الناصب والجازم ، وتجمل الواو للاستئناف .

فلهذا أشبه الفعل المضارع (الاسم) الذي تتوارد عليه المعاني المختلفة أصالة

كالفاعلية والمفعولية والاضافة التي لا تميز إلا بالاعراب . وبناء على ذلك سُمِّيَ هذا

الفعل المعرب (مضارعاً) أي مشابهاً للاسم



(١) نموذج - إعراب الجمل الآتية

لا معلمات في المدرسة

إذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

اسمعا - يسمعون - يسمعن - يرضعن - احفظي

الاعراب	الكلمة
نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب	لا
اسمها مبني على الكسر نيابة عن الفتح في محل نصب في المدرسة	معلمات
في حرف جر والمدرسة مجرورة بنى وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلقان بحذوف خبر لا	في المدرسة
ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب	إذا
قال فعل ماض والتاء علامة التانيث مبنية على السكون لا محل لها من الاعراب	قالت
فاعل مبني على الكسر في محل رفع	حذام
وجملة قالت حذام في محل جر باضافة إذا إليها	
الفاء واقعة في جواب إذا - صدقوا فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل - وها مبني على السكون في محل نصب مفعول به	فصدقوها
الفاء تفرعية حرف مبني على الفتح لا محل له من الاعراب	فان
إن حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر مبني على الفتح لا محل له من الاعراب	
اسم ان منصوب بفتحة ظاهرة في آخره	القول
نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل رفع خبر إن	ما
قال فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب والتاء علامة التانيث مبنية على السكون لا محل لها من الاعراب	قالت

الاعراب	الكلمة
فاعل مبني على الكسر في محل رفع - وجملة قالت حذام في محل رفع صفة ما المنكرة	حذام
وجملة (فان القول ما قالت حذام) لا محل لها من الاعراب جواب إذا فعل أمر مبني على حذف النون والألف فاعل	اسمها
فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل .	يسمعون
فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة التي هي حرف مبني على الفتح لا محل له من الاعراب	يسمعن
فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة التي هي اسم مبني على الفتح في محل رفع فاعل .	يرضعن
فعل أمر مبني على حذف النون وياه المؤنثة المخاطبة فاعل في محل رفع	احفظي

(٢) نموذج على الاعراب العام

إِذَا اسْتَفْنَيْتَ عَنْ شَيْءٍ فَدَعَهُ وَخَذُ مَا أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ

إعرابها	الكلمة
ظرف للزمان المستقبل مبني على السكون في محل نصب	إذا
استغنى فعل ماض مبني على السكون . والتاء فاعل مبني على الفتح في محل رفع . والجملة في محل جر باضافة إذا إليها	استغنيت
جار ومجرور متعلقان باستغنى	عن شيء
الفاء واقعة في جواب إذا - دع فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والهاء مفعول به مبني على الضم في محل نصب	فدعه
الواو حرف عطف - خذ فعل أمر مبني على السكون - والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت	وخذ

اعرابها	الكلمة
اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مبتدأ مبنى على الفتح فى محل رفع. محتاج خبر مرفوع بالضمة الظاهرة جار ومجرور متعلقان بمحتاج . والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الاعراب صلة الموصول	ما أنت محتاج إليه

(١) تمرين

بين الأفعال المعربة والمبنيّة ، وعلى أى شىء بناء المبنى منها فيما يأتى
 من لم يُقِلْ العثرة سلب القدرة . العفو يفسد من اللئيم بقدر ما يصلح من
 الكريم ، إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكراً للقدرة عليه ، لا تُعادين أحداً .
 ولا تستصفرن أمر عدوك إذا حاربتك . لأنك إن ظفرت به لم تُحمد . وإن ظفر
 بك لم تُعذر . من غاظك بقبيح الشتم ففظه بحسن الحلم . لا تطلب سرعة العمل واطلب
 تجويده .

تنال بالرفق مع التانى ما لم تنل بالحرص والتعنى

(٢) تمرين

بين أنواع المبنيات فيما يلى
 الحكمة التى تهلك بنيتها جهالة . ماذا أرجى من حياة كأحلام نائم - أتى لهم
 الذكري . من يكن للسرى مفضياً فلا تأمنه .
 من ليس يخشى أسود الغاب إن زارت فكيف يخشى كلاب الحى ان نبحت
 شتان ما بين الثرى والثريا . حذار حذار من الأهو واللعب . الانسان شرير منذ
 حداثة ، لا ينفع الندم إذا زلت القدم . ما سمعت قط عنكم شيئاً ، كل شىء حسن

المبحث السابع في علامات الاعراب

« لِلرَّفْعِ » أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ « الضَّمَّةُ » وَهِيَ الْأَصْلُ
وَالْوَاوُ : وَالْأَلْفُ : وَالنُّونُ . وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنْهَا
فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ « أَصَالَةً » فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :
فِي الْأِسْمِ الْمَفْرُودِ ^(١) . وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ ^(٢) وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَالْمَلْحَقِ
بِهِ . وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ آخِرُهُ بِشَيْءٍ . نَحْوُ يَسُودُ الْمُجْتَهَدُ
وَالْأَدْبَاءُ وَالْعَاقِلَاتُ وَأُولَاتُ الْفَضْلِ

وَأَمَّا الْوَاوُ : فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ فِي مَوْضِعَيْنِ
فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَالْمَلْحَقِ بِهِ . وَفِي الْأَسْمَاءِ السُّتَةِ . نَحْوُ : فَرِحَ
الْعَاقِلُونَ وَالْأَهْلُونَ وَأَبُوكَ

وَأَمَّا الْأَلْفُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ . فِي الْمُنْتَهَى

(١) الاسم المفرد في هذا الباب معناه ما ليس مثنى ولا مجموعاً ولا ملحقاً بهما ولا من
الاسماء الستة - سواء أكان كل من الاسم المفرد وجمع التفسير منصرفاً أو غير منصرف
(٢) جمع التفسير هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير في صيغة
مفرده - وأنواع التغيير الموجودة في جموع التفسير ستة .

الأول - تغيير بالشكل فقط . نحو : أسد أسد .

الثاني - تغيير بالنقص فقط نحو : شجرة وشجر .

الثالث - تغيير بالزيادة فقط . نحو : صنو . وصنوان .

الرابع - تغيير في الشكل مع النقص . نحو : كتاب . وكتب .

الخامس - تغيير في الشكل مع الزيادة . نحو : بطل وأبطال .

والمُلْحَقِ بِهِ . نَحْوُ : اصْطَلَحَ الْخَصْمَانِ كِلَاهُمَا
وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ نِيبَاةً عَنِ الضَّمَّةِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ
الْمُتَّصِلِ بِهِ ضَمِيرٌ تَنْبِيهٌ . أَوْ جَمْعٌ . أَوْ يَاءُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ . نَحْوُ : يَكْتَبَانِ
وَيَكْتَبُونَ - وَتَكْتَبِينَ

« وَالنَّصْبِ » خَمْسُ عَلامَاتٍ « الْفَتْحَةُ » وَهِيَ الْأَصْلُ
وَالْأَلْفُ . وَالْكَسْرَةُ . وَالْيَاءُ ، وَحُذِفُ النُّونُ . وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنْهَا
فَأَمَّا الْفَتْحَةُ - فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ « أَصَالَةً » فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ
فِي الْأِسْمِ الْمَفْرُودِ . وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ : وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ . إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ
نَاصِبٌ . وَلَمْ يَتَّصِلْ آخِرُهُ بِشَيْءٍ . نَحْوُ : أَرُغِبُ أَنْ تُتَمَّ عَمَلُكَ
وَتَحْفَظَ دُرُوسَكَ

وَأَمَّا الْأَلْفُ - فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ نِيبَاةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي الْأَسْمَاءِ
السُّنَّةِ . نَحْوُ . أَكْرِمُ ذَا الْفَضْلِ
وَأَمَّا الْكَسْرَةُ - فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ نِيبَاةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي جَمْعِ
الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ . وَالْمُلْحَقِ بِهِ . نَحْوُ : خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ
وَأَمَّا الْيَاءُ - فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ نِيبَاةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي مَوَاضِعَ
فِي الْمُشْتَبِهِ وَالْمُلْحَقِ بِهِ ، وَفِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَالْمُلْحَقِ بِهِ . نَحْوُ : صُنْ يَدَيَّكَ
عَنِ الْأَذَى وَاصْحَبِ الصَّالِحِينَ

السادس - تغيير في الشكل مع الزيادة والنقص جميعا . نَحْوُ : أَمِيرٌ وَأَمْرَاءُ .
وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ نَوْعَانِ جَمْعُ قَلَّةٍ . وَمُدْلُولُهُ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ . وَجَمْعُ كَثْرَةٍ وَمُدْلُولُهُ

و «للخفض» ثلاثُ علاماتٍ «الكسرةُ» وهي الأصلُ
و «الفتحة - والياء» و«مَا نَائِبَتَانِ عَنِ الْكَسْرَةِ
فَأَمَّا الْكَسْرَةُ - فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلخُفْضِ أَصَالَةً فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ
فِي الْاسْمِ الْمَفْرُودِ الْمُنْصَرَفِ . وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرَفِ . وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ
السَّالِمِ وَالْمُلْحَقِ بِهِ . نَحْوُ : مِنْ حَمِيدِ الْخِصَالِ الصَّدِّقِ فِي الْمَعَامَلَاتِ
وَأَمَّا الْيَاءُ - فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلخُفْضِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ فِي ثَلَاثَةِ
مَوَاضِعَ - فِي الْأَسْمَاءِ السُّنَّةِ . وَفِي الْمُشْنَى وَالْمُلْحَقِ بِهِ . وَفِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ
السَّالِمِ وَالْمُلْحَقِ بِهِ . نَحْوُ : خَيْرُ الْبِرِّ مَا كَانَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
وَذِي الْحَاجَةِ

وَأَمَّا الْفَتْحَةُ - فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلخُفْضِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ فِي الْاسْمِ
الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ «مَفْرُوداً أَوْ جَمْعاً تَكْسِيرًا» . نَحْوُ : وَأَوْ حِينًا إِلَى
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ - وَنَحْوُ : يَمْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِلَ
و «لِلجَزْمِ عَلَامَتَانِ «السُّكُونُ» وَهُوَ الْأَصْلُ وَ «الْحَذْفُ»
وَهُوَ نَائِبٌ عَنِ السُّكُونِ

فَأَمَّا السُّكُونُ - فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلجَزْمِ أَصَالَةً فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ
الصَّحِيحِ الْآخِرِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ آخِرُهُ بِشَيْءٍ . نَحْوُ : لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
وَأَمَّا الْحَذْفُ - فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلجَزْمِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ فِي الْفِعْلِ

من أحد عشر الى مالا نهاية له . وهذا إذا سمع الجمان للفرد - وإن لم يُسمع إلا
أحدهما فقط فيستعمل للقلة والكثرة - والتمييز يكون بالقرائن .

المضارع المعتل الآخر وفي الأفعال الخمسة التي تجزم بحذف النون
نيابةً عن السكون . نحو : لا تمص مرشدك - ومحو : لا تضيئوا .
وقتكم سدى

﴿ تنبيهان ﴾

الأول - علم مما تقدم ، أن علامات الإعراب أربع عشرة . علامة
أربع أصول - وهي الضمة للرفع . والفتحة للنصب . والكسرة
للجر . والجزم للسكون

وعشر فروع نابتة عن هذه الأصول - ثلاث منها تنوب عن
الضمة . وأربع منها تنوب عن الفتحة - واثنان منها تنوب عن الكسرة
وواحدة منها تنوب عن السكون

الثاني - علم أيضاً مما تقدم ، أن النيابة عن تلك الأصول واقعة في
سبعة مواضع - الأول ما لا ينصرف - فإنه يجرب بالفتحة نيابة عن الكسرة
« إلا إذا أضيف أو كان مقروناً بأل فيجر بالكسرة » - الثاني جمع
المؤنث السالم والملحق به - فإنه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة
الثالث الفعل المضارع المعتل الآخر - فإنه يجزم بحذف آخره نيابة عن
السكون . الرابع المثني والملحق به - فإنه يرفع بالألف نيابة عن الضمة

وأوزان القلة أربعة . أفعل كأنفس . وأفعال كأسباب . وأفعلة كأعمدة . وفعلة
كصبية - وما عدا ذلك تكون جموع كثيرة .

وَيُنصَبُ وَيُجْرُ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرِ
الخامس جمع المذكر السالم والمُلْحَقُ بِهِ . فَإِنَّهُ يُرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ
الضمة . وَيُنصَبُ وَيُجْرُ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرِ
السادس : الأسماء الستة - فَإِنَّهَا تُرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضمة .
وَتُنصَبُ بِالْأَلْفِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ - وَتُجْرُ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ
السابع : الأفعال الخمسة - فَإِنَّهَا تُرْفَعُ بِثَبُوتِ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الضمة
وَتُنصَبُ وَتُجْرَمُ بِحذفِهَا - وَقَدْ تَقَدَّمَ أَمثلةُ ذَلِكَ

﴿ المبحث الثامن في مجمل المعربات السابقة ﴾

الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ . قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ . وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ
فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ (أَصَالَةً) أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعُ
الاسم المفرد . وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ . وَجَمْعُ الْمُؤنثِ السَّالِمِ . وَالْفِعْلُ
الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ آخِرُهُ بِشَيْءٍ
وَبمَجْمُوعِهَا : يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ - وَيُنصَبُ بِالْفَتْحَةِ - وَيُخَفَّضُ بِالْكَسْرِ
وَيُجْرَمُ بِالسُّكُونِ

وَخَرَجَ عَنِ هَذَا الْأَصْلِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ

(١) الْأَسْمَاءُ الْمُنَوَّعَةُ مِنَ الصَّرْفِ - فَإِنَّهَا تُخَفَّضُ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ

الْكَسْرِ . نَحْوُ : مَرَرْتُ بِأَبِرَاهِيمَ (مَا لَمْ تُضَفَّ أَوْ تَدْخُلْ عَلَيْهَا أَل)
فَتُجْرَمُ بِالْكَسْرِ

(ب) الفعل المضارع المعتل الآخر . فإنه يُجزمُ بحذفِ آخره
نيابة عن السكون . نحو : لم يخش . ولم يدع . ولم يمشِ
(ج) جمع المؤنث السالم . وهو ما دلَّ على أكثر من اثنتين بزيادة
ألف^(١) وتاء في آخره . فإنه ينصبُ بالكسرة نيابة عن الفتحة . نحو :
خلق الله السموات .

ويطرِدُ هذا الجمعُ في سبعة مواضع^(٢)

الأول - أعلامُ الإناث : كهند . ومريم . وزينب
الثاني - صفةُ المذكَرِ غيرِ العاقل . نحو : أيامٌ ممدوداتٌ - وجبالٌ شاهقاتٌ
الثالث - مُصغَرُ ما لا يعقلُ . نحو : دُرِّيهماتٌ
الرابع - ما صُدِّرَ بـ « ذى » . من أسماء ما لا يعقل : وصدورها
هى التى تُجمعُ . فيقال فى جمع « ابن آوى . وذى القعدة » بناتٌ آوى
وذواتُ القعدة . وكذلك أسماء السورِ تُجمعُ هذا الجمعَ بإضافة « ذوات »
إليها - فتقول . قرأت ذوات « حم »

(١) فان كانت التاء أصلية كأبيات وأموات - أو كانت الألف أصلية كقضاة
وغزاة . فينصب بالفتحة (باعتبار أنه جمع تكسير) نحو : وليت قضاةً وجزرت غزاةً
وحفظت أبياتا (٢) جمعها الشاطبي في قوله

وقسِه فى ذى التاؤنحو ذِ كرى ودرهم مُصغَرٌ ونحو صحرا

وزينب ووصف غير العاقل وغير ذا مسلمٌ للناقل

وأعلم أنه إذا جمع الاسم الثلاثي المؤنث بالتاء (ظاهرة أو مقدره) فان كان موصوفاً صحيح
العين ساكنها خالياً من الأذغام وكانت فاؤه مفتوحة وجب عنده جمعها فتح عينه اتباعاً

الخامس - ماختم بالتاء . كصَفِيَّة - وجميلة - وفاطمة
السادس - ماختمم بألف التأنيث المقصورة - أو الممدودة
نحو : حُبْلَى - وَعَنْدَاء

السابع - كلَّ خُمَاسِيٍّ لم يُسْمَعْ لَهُ جَمْعٌ تُكْسِرُ كسُرَادِقٍ . واصْطَبَل
وَحَمَامٍ . وما عدا ذلك فهو مقصورٌ على السماع . كسَمَوَاتٍ وَسَجَلَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ
وَيَأْحَقُ بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ فِي إِعْرَابِهِ (أُولَاتُ . وَبَنَاتُ) وَمَا
سُمِّيَ بِهِ مِنْهُ - كِبِرَكَاتٍ وَعِرْفَاتٍ وَأَذْرِعَاتٍ : وفيه ثلاثة أعرابٍ
إِعْرَابُهُ كَمَا كَانَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ (ويجوز فيه حينئذٍ التنوينُ وعدمه)
وَالأَوَّلُ هُوَ الْأَشْهُرُ لِأَنَّ التَّنْوِينَ فِي الْأَصْلِ لِلْمُقَابَلَةِ
وقد يُعْرَبُ إِعْرَابَ الْأَسْمِ الْغَيْرِ الْمُنْصَرَفِ . نحو : مَرَرْتُ بِبِرَكَاتٍ

للفاء - فنقول في جمع « دَعْدٌ وَظَبِيَّةٌ : دَعْدَاتٌ - وَظَبِيَّاتٌ »
أما إذا كانت فاؤه مضمومة كظُلْمَةٌ : أو مكسورة كهند . فيجوز في عينه ثلاثة
أوجه - إبقاء العين على سكونها ، وفتحها ، واتباعها للفاء في الحركة ، فنقول :
ظُلُمَاتٌ . وَظَلَمَاتٌ . وَظَلَمَاتٌ : وَهِنْدَاتٌ وَهِنْدَاتٌ وَهِنْدَاتٌ . إلا إذا كان مضموم
الفاء يأتي اللام نحو : ذُبْيَةٌ ، أو مكسور الفاء واوى اللام . نحو ذِرْوَةٌ . فيجوز في عينه
الاسكان والفتح فقط . فنقول في جمعها : ذُبْيَاتٌ وَذُبْيَاتٌ . وَذِرْوَاتٌ وَذِرْوَاتٌ
أما إذا كان الاسم صفة كضخمة وحلوة - أو كان معتل العين كروضة . وبيضة
وصورة . وديمة ، أو مدغماً كحجة . وجنة . فان عينه تبقى ساكنة على حكمها
فيقال : ضَخَمَاتٌ . وَرَوْضَاتٌ . وَدِيمَاتٌ . وَحِجَّاتٌ .

تنبيه : يستثنى من المختوم بالياء (امرأة . وأمة . وشاة . وامة . وشفة . وملة) فلا
تجمع بالتاء . وإنما تجمع على (نساء . وشياه . وإماء . وأمم . وشفاه . ومِلل) ويستثنى
من المختوم بألف التأنيث (فعلاء مؤنث أفضل) كحمرأ مؤنث أحمر . فلا يقال في جمعها

﴿ تمرين على جمع المؤنث السالم ﴾

خُلِقْنَا لِلْحَيَاةِ وَلِلْمَمَاتِ وَمِنْ هُذَيْنِ كُلِّ الْحَادِثَاتِ
وَمَنْ يُوَلِّدُ يَمِشُ وَيَمُتُ كَأَنْ لَمْ بِمُرِّ خِيَالِهِ بِالكَائِنَاتِ
تَأْمَلْ هَلْ تَرَى إِلَّا شِرَاكَ مِنْ الْأَيَّامِ حَوْلِكَ مُلْقِيَاتِ
وَلَوْ أَنَّ الْجِهَاتِ خُلِقْنَ سَبْعًا لَكَانَ الْمَوْتُ سَابِعَةَ الْجِهَاتِ
تَكَلَّمْتُ الْكَبِيرِيَّاتُ بِحَدِيثِ أَصْفَيْنِ لَهُ الصُّغَرِيَّاتُ بِكُلِّ قَبُولِ
مَرَّتْ ذَوَاتِ الْقَعْدَةِ مِنْ كُلِّ سَنَةِ وَالْحُجَّاجُ فِي عَرَفَاتِ - فِي أَيَّامِ
مَحْدُودَاتِ تَخْتَبِي فِيهَا بَنَاتُ أَوَى - أُثْبِتْ يَا أَخِي أَمَامَ حَمَلَاتِ الزَّوَانِ
عَلَيْكَ نَفْسَكَ فَتَشْ عَنْ مَعَابِيهَا وَخَلِّ عَنْ عَثَرَاتِ النَّاسِ لِلنَّاسِ

﴿ المبحث التاسع ﴾

في الذي يُعرب بالحروف نيابة عن الحركة : وهو أربعة أنواع :

﴿ النوع الاول من المعرب بالحروف المثني ﴾

المُثْنَى - هُوَ كُلُّ اسْمٍ دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلْفٍ وَنُونٍ
رَفْعًا . وَيَاءٍ وَنُونٍ نَصْبًا وَجَرًّا . عَلَى آخِرِهِ ، أَعْنَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ عَنِ الْعَاطِفِ
وَالْمَعْطُوفِ . بِدُونِ تَغْيِيرِ فِيهِ ^(١) وَهُوَ يُرْفَعُ بِالْأَلْفِ . وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ

حَمْرَوَاتِ . بِلِ حَمْرٍ . وَكَذَا (فَعَلَى مَوْثِ فَعْلَانِ) كَسَكْرَى مَوْثِ سَكْرَانِ . فَلَا يُقَالُ
فِي جَمْعِهَا سَكْرِيَّاتِ . بِلِ سَكْرَى - كَمَا لَا يُجْمَعُ مَذْكَرًا جَمْعَ مَذْكَرٍ سَالِمًا .

(١) إِلَّا إِذَا كَانَ مَقْصُورًا - أَوْ مَنْقُوصًا - أَوْ مَحْدُودًا . فَالْمَقْصُورُ تَقْلِبُهُ أَلْفُهُ يَاءً إِنْ
كَانَتْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا - نَحْوُ : بَشْرَى - وَمَصْطَفَى - وَمُسْتَقْصَى ، فَتَقُولُ : بَشْرِيَانِ -

بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها . نحو : اصطلاح الخصمان

وأصلحتُ الخصمين ، وَوَقَّتُ بَيْنَ الشَّرِيكَيْنِ

والتنوين التي بعد الألف والياء . عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد (١)

وكلُّ اسمٍ مُعْرَبٍ اِخْتَلَفَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ شُرُوطِ الْمُثْنِيِّ : وَكَانَ بِصُورَتِهِ

ومصطفيان - ومستقفيان .

وتردّ إلى أصلها إن كانت ثالثة . نحو : فتى - وعصا - فتقول : فتيان . وعصوان

والمنفوس تردّ إليه ياؤه في التثنية إن كانت محذوفة نحو : هادٍ ومهتدٍ - فتقول :

هاديان . ومهتديان - وكذا كل اسم حذف لامه وكانت تردّ إليه عند الإضافة فأنها

تردّ إليه أيضاً في التثنية - نحو : أب . وأخ . فيقال في تثنيتهما أبوان وأخوان . كما

يقال عند إضافتهما . أبوك . وأخوك :

بخلاف (يد ودم) فلا تردّ إليهما اللام في التثنية لأنها لا تردّ إليهما عند الإضافة

والممدود تقلب همزته واواً إن كانت للتأنيث ، وتبقى على حالها إن كانت أصلية

ويجوز الوجهان إن كانت للحاق . أو منقلبة عن أصل . نحو : صحروان . وإنشاءان

وعلباءان - أو علباوان . وساءان . أو سواوان . (١) بشروط ثمانية

الأول الأفراد . فلا يثنى المثنى ، ولا جمع المذكر السالم ، ولا الجمع الذي لا نظير له في الأحاد

الثاني - الإعراب . فلا يثنى المبني (وأما لفظ اللذان وذانِ واللتان وتانِ . فهي

هيئة صيغ موضوعة للمثنى وليست مشتاة حقيقة)

الثالث - عدم التركيب . فلا يثنى المركب تركيب مزج كسيبويه . ولا تركيباً

اسناد : كجاد الحق ، بل يزداد عليها في حالة قصد التثنية كلمة « ذوا » فيقال ذوا

بعلبك وجاد المولى . وفي الجزء الأول من المركب الإضافي فقط فيقال عبداً الله

الرابع - التنكير . بأن يراد به أي واحد مسمّى به . ثم يعوض عن العلمية التعريف

بال . أو النداء - ولهذا لا يثنى كنايات الأعلام (كفلان) لأنها لا تقبل التنكير

فهو مُحَقَّقٌ به في إعرابه . وذلك في خمسة ^(١) أَلْفَاظٍ
(١) إثنان ^(٢) . واثنان . وثنتان - مُطْلَقًا (سواء أُضِيْفَتْ إلى ظاهر
أُمٍّ إلى مُضْمَرٍ - أُمٍّ لَمْ تُضَفْ)

(ب) وَكَلَّا وَكَلْتَا: بشرط إضافتهما إلى الضمير. نحو: جَاءَنِي كِلَاهُمَا
وَكَلْتَاهُمَا - وَرَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَكَلْتَيْهِمَا - وَمررتُ بِكِلَيْهِمَا وَكَلْتَيْهِمَا .
فإن أُضِيْفَا إلى الظاهر أَعْرَبَا بِمَجْرَكَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الألف في الأحوال الثلاثة
نحو: جَاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ . وَكَلْتَا المَرَاتِينِ . وَعَرَفْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ . وَكَلْتَا
المَرَاتِينِ : وَنظرتُ إِلَى كِلَا الرَّجُلَيْنِ . وَكَلْتَا المَرَاتِينِ
وَيُلْحَقُ أَيْضًا بِالْمَثْنِيِّ مَا سُمِّيَ بِهِ ، نَحْوُ : زَيْدَانِ . وَحَسَنَيْنِ . وَأَحْمَدَيْنِ

الخامس - اتفاق اللفظ . وأما نحو : الأَبَوَانِ . لِلأبِ وَالأُمِّ . فمن باب التَغْلِيْبِ
السادس - اتفاق المعنى . فلا يثنى (المشترك ولا الحقيقة ولا المجاز) وقولهم : أَلْقَمَ
أَحَدَ اللِّسَانَيْنِ - وَالأَحْمَرَانِ . لِلذَّهَبِ وَالزَّعْفَرَانِ : شاذ

السابع - عدم الاستغناء بثنيتيه عن ثنثية غيره : فلا تثنى كلمة (سواء) للاستغناء
عنها بثنثية لفظة « سِيَّ » فقالوا « سِيَّان »

الثامن - أن يكون له نظير في الوجود فلا يثنى الشمس - والقمر - وسهيل

شرط المثني أن يكون معرباً ومفرداً منكرًا ماركباً

موافقاً في اللفظ والمعنى له مماثل لم يعن عنه غيره

(١) وهناك ألفاظ أخرى على هيئة المثني نحو لبيك - وسعديك - وحنانيك

ودواليك - من الظروف الدالة على الاحاطة والشمول -

(٢) لا يضاف اثنان واثنان إلى ضمير مثني ، فلا يقال اثنانها . ويضافان إلى

ضمير المفرد والجمع

﴿ اعراب الامثلة السابقة ﴾

اعرابها	الكلمة
فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب	اصطلح
فاعل مرفوع بالالف نيابة عن الضمة لانه مثني والتون عوض عن التنوين في الاسم المفرد	الخصمان
أصلح فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع والتاء ضمير المتكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل	أصلحت
مفعول به منصوب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لأنه مثني . والتون عوض عن التنوين في الاسم المفرد	الخصمين

﴿ أسباب ونتائج ﴾

إنما لحقت النون المثني للتعويض عما فاتته من الإعراب بالحركات من دخول التنوين عليه - وإنما كسرت نونه جرياً على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين وتحذف عند الاضافة دون غيرها لأنها عوض عن التنوين . وهو يحذف أيضاً عند الاضافة - إلا أن النون لا تحذف مع أل ، والتنوين يحذف معها . وذلك للتنبه على أنها عوض عن الحركة أيضاً وهي لا تحذف مع أل

وإنما أعرب المثني بالحروف لأن التثنية كثيرة الدوران في الكلام ، فاقضت أمرين تناسبهما . وهما خفة العلامة الدالة على التثنية وهي الالف . وترك الاخلال بظهور الاعراب . احترازاً من تكثير الالتباس في الكلام . وإنما أعربوا (كلا وكلتا) تارة بالحروف وتارة بالحركات لأن معناهما مثني ولفظهما مفرد . فراعوا فيهما جانب المعنى فأعربوا بالحروف كالثني . وراعوا جانب اللفظ فأعربوا بالحركات كالمفرد

﴿ اعراب الامثلة السابقة ﴾

الكلمة	اعرابها
جاءنى	جاء فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب والنون حرف وقاية مبني على الكسر لا محل له من الاعراب والياء ضمير المتكلم اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول
كلاهما	كلا . فاعل مرفوع بالالف لانه ملحق بالثنى وكلا مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر والميم حرف عماد . والالف علامة التثنية
رأيت	رأى فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل
كليهما	مفعول منصوب بالياء لانه ملحق بالثنى . وكلى مضاف والهاء مضاف إليه . والميم حرف عماد . والالف للتثنية
جاءنى	اعرابه كالسابق
كلا	فاعل مرفوع بضمه مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر
الرجلين	مضاف إليه مجرور بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لأنه مثنى . والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد
عزنت الـ	كلا مفعول منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر
نظرت إلى	كلا مجرور بالياء وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر . والرجلين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى

وإنما أعربوا (كلا وكتنا) بالحروف مع الضمير . لأن الضمير فرع الظاهر والأعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات فأعربوها كذلك للمناسبة بين الطرفين وأعلم أنه يجوز أيضا في كلا وكتنا مراعاة الجانبين في الاخبار عنهما أو في عود الضمير إليهما . فيقال : كلاهما قائم أو قائمان . وكتاهما فهمت أو فهمتا .

﴿ النوع الثاني من المعرب بالحروف ﴾

﴿ جمع المذكر السالم ﴾

جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ - هو اسمٌ دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون رفعاً، وياء ونون نصباً وجرّاً، على آخره . صالحٌ للتَّجْرِيدِ عن هذه الزيادة، وعطف مثله عليه . بدون تغيير في صورة مفردة (١)

وهو يُرْفَعُ بالواو نيابة عن الضمة . نحو : فِرْحَ الْمُؤْمِنُونَ . وَيُنْصَبُ بالياء نيابة عن الفتحه ، نحو : احترم المتأدبين - وَيُجْرَّ بالياء نيابة عن الكسرة . نحو : انظر إلى المهذَّبين

ونون جمع المذكر السالم الواقعة بعد كل من الواو والياء ، مفتوحة وهي عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد

ويشترط في الذي يُجمعُ هذا الجمعُ أن يكونَ علماً - أو صفةً (٢)

(١) إلا إذا كان مقصوراً - أو منقوصاً - أو ممدوداً - فالتصور : تحذف ألفه وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلاً عليها نحو : مصطفون - ومصطفين . والمنقوص : تحذف ياءه ويضم ما قبل الواو . ويكسر ما قبل الياء للمناسبة . نحو : هادون . وهادين

والممدود : يعامل معاملته في التثنية . نحو : الصحراؤن - والانشاءون والعلباءون : أو العلباؤون - والسماءون أو السماؤون . ولا يجوز جمع هذه الالفاظ جمع مذكر سالماً إلا إذا جعلت أعلاماً لذكور عقلاء .

(٢) فلا يجمع ما كان من الاسماء غير علم ولا صفة ، نحو : رجل و غلام - إلا إذا صغراً ليكونا بمنزلة الصفة - ولا يجمع أيضاً ما كان علماً أو صفة لمؤنث نحو : مريم . وحائض .

فالعَلَمُ - يُشترطُ فيه أن يكونَ لِمَذَكَّرٍ . عاقل . خالياً من تاء التأنِيثِ
ومن التَّرَكيبِ . ومن الإِعْرَابِ بِمَجْرَفينِ . نحو : صالِحٍ . وحامِدٍ
والصِّفَةُ - يُشترطُ فيها أن تكونَ لِمَذَكَّرٍ . عاقل . خالية من التاءِ
قابلةٌ لَهَا في التأنِيثِ - أو دَالَّةٌ على التفضيلِ . نحو : كاتبٍ . وأكْبَرٍ
وليست من بابِ أَفْعَلِ فَعَلَاءٍ . ولا فَعْلانِ فَعْلَى . ولا مِمَّا يَسْتَوِي في
الوصفِ به المَذَكَّرُ والمؤنَّثُ . كعروسٍ وحكيمٍ
ويُلحَقُ بهذا الجَمْعُ أربعة أنواعٍ (١)

ومرضعٍ - ولا نحو : طلحةٍ . وحمزةٍ . وفهامةٍ . لاشتمالها على التاءِ - ولا يجمع أيضاً غير
العاقلِ كلاحقٍ وسابقٍ (للفرس) - ولا يجمع أيضاً المركباتِ - كمعدى كربٍ وجادِ
المولى (وإذا أريد منها الدلالة على الجمع أبقيته على لفظه وأضفت إليه (ذووا)
رفعا - و (ذوى) نصباً وجرأً - بمعنى أصحاب هذا الاسم ، ولا يجمع أيضاً المغربِ
بمَجْرَفينِ . كالسُمى به من المثني والجمع كحسنيين والمحمدين : علمين - ولا تجمَعُ أيضاً
الصفات التي من بابِ أَفْعَلِ الذي مؤنثه فعلاء . كأخضرٍ وخضراءٍ - ولا الصفات التي
من بابِ فَعْلانِ الذي مؤنثه فعلى كفضبانٍ وغضبي - ولا الصفات التي يستوى فيها
المذكر والمؤنث كصبورٍ وجريحٍ ، لعدم قبولها التاء ، وعدم دلالتها على التفضيل .
ومما يجمع جمع مذكر سالماً أيضاً . الأسماء المنسوبة كعصرى ، ولبناني . وعراقي
فتقول : مصريون . ولبنانيون . وعراقيون .

(١) بخلاف اسم الجمع الذي يدل على الجماعة وليس له واحد من لفظه . ولا يكون
على وزن الجموع . نحو : قومٍ وجيشٍ ورهطٍ . وبخلاف اسم الجنس الجمعي الذي يدل
على الجماعة . ويفرق بينه وبين مفردته بالتاء أو الياء نحو : شجرٍ - وتركٍ

النوع الأول - أسماء جموع . وهي - أُلُوًّا^(١) . وعَالَمُونَ . وعَشْرُونَ
إِلَى التَّسْمِينِ

النوع الثاني - جُمُوعٌ تَكْسِيرٍ . وَهِيَ : بَنُونَ . وَحَرُونَ^(٢)
وَأَرْضُونَ . وَسِنُونَ . وَبَابُهُ^(٣)

النوع الثالث - جُمُوعٌ تَصْحِيحٌ لَمْ تَسْتَوْفِ شُرُوطَ جَمْعِ الْمَذْكَرِ
السَّالِمِ . كَأَهْلُونَ^(٤) وَوَابِلُونَ . لِأَنَّ أَهْلًا . وَوَابِلًا - لَيْسَا عَلَمَيْنِ
وَلَا صِفَتَيْنِ - وَلِأَنَّ وَابِلًا لغير المأقِلِ

النوع الرابع - مَا سُمِّيَ بِهِ مِنْ هَذَا الْجَمْعِ - كَمَا بَدِينَ
وَمَا أَحَقَّ بِهِ . كَعَلَمَيْنِ^(٥)

(١) أُلُوًّا بمعنى أصحاب . اسم جمع لذو بمعنى صاحب . و(عالمون) اسم جمع عالم

وهو أصناف الخلق (عقلاء أو غيرهم)

(٢) جمع حرّة : وهي أرض ذات حجارة سود

(٣) وضابطه - كل ثلاثي حذف لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر نحو :

عَضُهُ وَعَضِيْنِ (بمعنى الكذب والبهتان) ونحو : عِرْزَةٌ وَعِزِيْنِ (بمعنى الفرقة من الناس)
ونحو : ثُبَّةٌ وَثَبِيْنِ (بمعنى الجماعة) فلا تجمع شجرة وثمره لعدم الحذف - ولا زِنَةٌ .

ورعدة ، لأن المحذوف منهما اللتاء . ولا نحو : يد . ودم ، لعدم التعويض من لهما
المحذوفة (وخالف ذلك أبون ، وأخون ، لجمعهما مع عدم التعويض) ولا نحو : اسم
وأخت و بنت : لأن العوض غير الهاء (وشدّ بنون) ولا نحو : شاة وشفة : لأنهما
كسراً على شفاه وشياه .

(٤) الأهلون العشيرة . والوابل المطر الغزير - (٥) عليين أعلى الجنة - واعلم أن

ما سمي به والملحق بجمع المذكر السالم يجوز في إعرابه أن يعرب بالحركات منوثة مع لزومه

النوع الثالث من المعرب بالحروف الاسماء الستة
 الأسماء الستة: هي - أبوك . وأخوك . وحموك . وفوك . وذو
 مال . وهنوك (١)

وهي - تُرفع بالواو نيابة عن الضمة - نحو . حضر أخوك
 وتُنصب بالالف نيابة عن الفتحة - نحو عظم أبك

﴿ إعراب الامثلة السابقة ﴾

الكلمة	اعرابها
فرح	فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب
المؤمنون	فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذ كرسالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد
احترم	فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الاعراب
المتأدين	مفعول منصوب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لانه جمع مذ كرسالم . والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد
أنظر	فعل امر مبني على السكون لا محل له من الاعراب
إلى	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الاعراب
المتأدين	مجرور بالي وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لانه جمع مذ كرسالم . والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد
ألوا	مبتدأ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لانه ملحق بجمع المذكر السالم
العلم	مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره
سعداء	خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره

الياء كحين . أو لزومه الواو كعربون . وإعرابه بالحركات الظاهرة على النون متونة أيضا
 (١) الهن - كناية - ومعناه شيء

وتجهر بالياء نيابة عن الكسرة - نحو: تفاهم مع حبيك^(١)
ولا تُعربُ الأسماءُ الستةُ هذا الإعرابَ إلاّ بشروط
وهذه الشروط منها ما يشترط في كلها . ومنها ما يشترط في بعضها
فأمّا الشروط التي تُشترط في كلها فأربعة شروطٍ
الأول - أن تكون مُفردةً - فلو تُنبتُ أُعربتُ إعرابَ المثني
فتقول . أبواكَ رَبَّيَاكَ - وتادّب في حضرة أويك
ولو جُمعتُ جمعَ مذكّرٍ سالماً أُعربتُ إعرابه . فتقول . هؤلاءِ أبُونِ
وأخُونِ . ورأيتُ أَيْبِنَ وَأَيْخِنَ - الخ
ولو جُمعتُ جمعَ تكسيرٍ أُعربتُ أيضاً إعرابهُ بالحركات الظاهرة
في آخره . كقوله تعالى : إِنَّمَا الْهُنُومُونَ إِخْوَةٌ . فأصبحتمُ بنعمتهِ إِخْوَانًا
الثاني - أن تكون مُكَبَّرَةً - فلو صُغِرَتْ أُعربتُ بالحركات
الظاهرة . فتقول : هذا أَيْبِيٌّ - ورأيتُ أَيْبِيًّا - ومررتُ بِأَيْبِيٍّ
الثالث - مُضَافَةً - فلو قُطِعَتْ عن الإضافة أُعربتُ أيضاً بالحركات
الظاهرة . نحو : وله أَخٌ أَوْ أُخْتٌ وَإِنْ لَهُ أَخًا وَبَنَاتٍ الْأَخَّ

(١) الحم : أقارب الزوج . أو الزوجة - واعلم أن الاسماء الستة من قبيل المفرد
ولذلك ثني وتجمع ، ولكنها شنت عن أحكام المفردات وأُعربت بالحروف لصلوح
أواخرها لأن تجعل حروف إعراب - ولسابقتها المثني في أن كلا يستلزم الآخر .
كأب فإنه يستلزم الابن - وهم جرا . فحملوها على المثني في الاعراب .

الرابع - تكون إضافتها لغير ياء المتكلم - فلو أُضيفت إلى ياء المتكلم . تُعرب بِجَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَاقِبِلِ الْيَاءِ، مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالِ الْمَحَلِّ بِجَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ . نحو : احترمتُ أُبِي - وَأَخِي الْأَكْبَرَ وَأَمَّا الشَّرُوطُ الَّتِي تَخْتَصُّ بِبَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ - فِي الْأَلْفَاظِ الْآتِيَةِ (١) كَلِمَةُ «فُوكَ» لَا تُعْرَبُ إِعْرَابَ الْأَسْمَاءِ السِّتَّةِ إِلَّا بِشَرَطِ وَاحِدٍ : وَهُوَ « خَلَوْا آخِرَهَا مِنْ الْمِيمِ » فَلَوْ اتَّصَلَتْ بِهَا الْمِيمُ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ . فتقول : نظرت إلى فَمٍ حَسَنٍ

(ب) كَلِمَةُ «ذُو» لَا تُعْرَبُ إِعْرَابَ الْأَسْمَاءِ السِّتَّةِ إِلَّا بِشَرَطَيْنِ . أَوَّلًا - أَنْ تَكُونَ «ذُو» بِمَعْنَى صَاحِبٍ فَانْ لَمْ تَكُنْ بِهَذَا الْمَعْنَى بَأَنَّ كَانَتْ مُوَصَّوْلَةً فَهِيَ مُبْنِيَّةٌ . نحو : جَاءَ ذُو قَامٍ

ثَانِيًا - أَنْ يَكُونَ الَّذِي تُضَافُ إِلَيْهِ «اسْمٌ جِنْسٌ ظَاهِرًا غَيْرَ وَصْفٍ» . نحو : «ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ»

(ج) كَلِمَةُ «الْهَنْ» الْأَفْصَحُ فِيهَا النَّقْصُ (أَيُّ حَذْفُ لَامِهَا) وَإِعْرَابُهَا بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ عَلَى التَّوْنِ (وَقَلِيلٌ فِيهَا الْإِتِمَامُ وَإِعْرَابُهَا بِالْحُرُوفِ) . نحو : ظَهَرَ هَنُوكَ - وَاسْتَرْتَهُنَاكَ . وَانظُرْ إِلَى هَنِيكَ

وَإِلْخِلَاصَةً : أَنَّهُ يَجُوزُ «فِي الْأَبِّ وَالْأَخِ وَالْحَمِّ» ثَلَاثَةُ أَعْرَابٍ (١) الْإِعْرَابُ بِالْحُرُوفِ ، فَتَقُولُ : هَذَا أَبُوكَ . وَرَأَيْتُ أَبَاكَ . وَمَرَرْتُ بِأَبِيكَ

(٢) الْإِعْرَابُ مَقْصُورًا عَلَى الْأَلْفِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ . فَتَقُولُ : هَذَا

أباك - ورأيت أباك - ومررت بأباك

(٣) الإعراب بالحركات الظاهرة «مَحذُوفَةٌ الْآخِرِ» في الأحوال الثلاثة

فتقول . هذا أبك . ورأيت أبك . ومررت بأبك

﴿ النوع الرابع من المعرب بالحروف ﴾

﴿ الأفعال الخمسة ﴾

الأفعالُ الخمسةُ - هي : يَفْعَلَانِ . وَتَفْعَلَانِ . وَيَفْعَلُونَ . وَتَفْعَلُونَ
وَتَفْعَلِينَ : وحكمها أنها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة . نحو : يَكْتُبَانِ
وَتَكْتُبَانِ - وَتَنْصُبُ وَتَجْزِمُ بِحذفِ هذه النون نيابة عن الفتحة والسكون .
نحو : فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا

وتُسمى هذه الأفعالُ « بالأمثلة الخمسة » وهي كلُّ فعلٍ مضارعٍ
اقْتَصَلَ بِهِ أَلْفُ الْإِثْنَيْنِ : أَوْ وَأَوْ الْجَمَاعَةِ ^(١) أَوْ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ . نحو :
يَنْصُرَانِ . وَتَنْصُرَانِ . وَيَنْصُرُونَ . وَتَنْصُرُونَ . وَتَنْصُرِينَ .

(١) وأما قوله تعالى (إِلَّا أَنْ يَفْعُونَ) فالواو لام الكلمة، وليست ضمير الجماعة
والنون نون النسوة : والفعل في الآية مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة التي
هي فاعل : مثل يرضعن (ووزنه يفعلن) بخلاف نحو : الرجال يفعون : فالواو ضمير
الجماعة : والام الفعل محذوفة . والنون علامة الرفع . فهوم مرفوع بثبوت النون : والواو
فاعل (ووزنه يفعون)

﴿ المبحث العاشر ﴾

﴿ في الفعل المضارع المعتل الآخر ﴾

أَفْعَلُ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ - هو ما آخره ألفٌ. كَيْسَى
أَوْ وَائٍ. كَيْسَمُو. أَوْ يَاءٌ كَيْرَتِي. وَكُنَّهَا تَجْزَمُ بِمُحْذَفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ

﴿ المبحث الحادي عشر ﴾

﴿ في الإعراب الظاهر - والمقدر ﴾

الإِعْرَابُ الظَّاهِرُ - هو ما لا يَنْبَغُ مِنَ النُّطْقِ بِهِ مَا نَبَغَ. نَحْوُ: حَضَرَ

سَلِيمٌ. وَقَابَلْتُ سَلِيمًا. وَتَكَلَّمْتُ مَعَ سَلِيمٍ
وَيَقَعُ فِي الصَّحِيحِ الْآخِرِ نَحْوُ: يَكْتُبُ خَلِيلٌ

(١) الفعل المعتل - هو ما كان أحد أصوله حرفاً من حروف العلة الثلاثة (التي هي

الالف والواو والياء) وهو خمسة أقسام

الأول « مثال » وهو ما كانت فاؤه حرف علة نحو وعد - ويسر - ويبس

الثاني « أجوف » وهو ما كانت عينه حرف علة نحو : قام - وعور - وغيد

الثالث « ناقص » وهو ما كانت لامه حرف علة نحو : عفى - وسرور - ورضى

الرابع « لفيف مفروق » وهو ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة . نحو : وقى - وولى

الخامس « لفيف مقرون » وهو ما كانت عينه ولامه حرفي علة نحو : طوى -

وقوى - وحى :

والفعل الصحيح - هو ما خلت أصوله من حروف العلة - وأنواعه ثلاثة .

الأول - سالم . وهو ما خلا من الهمزة والتضعيف . نحو : نصر - ودحرج

وفي شبه الصحيح - وهو ما كان محتوماً بواوٍ: أو ياء. سأكن ماقبلهما
كدلو. وظبني. فإن الإعراب في كل ذلك ظاهرٌ
والإعراب المُقدَّر - هو ما يمنع من التلفُّظ به مانعٌ، من
تمذر - أو استنقال - أو مناسبة.

فأولاً - المُقدَّر للتمذر يقع في المعتل الآخر «المختوم بألف مفتوح
ماقبلها». نحو: برضى الفنى: فتقدَّر عليها الحركات الثلاث (للتمذر) (١)
وثانياً - المُقدَّر (٢) للتقل - يقع في المعتل الآخر المختوم بواوٍ مضمومٍ ماقبلها

الثاني - مهموز. وهو ما كان أحد أصوله همزة نحو: أنس - وسأل - وقرأ
ويكون المهموز معتلاً أيضاً نحو: أتى - ورأى - وشاء.
الثالث - مُضعف. وهو قسبان: مضعف ثلاثي - وهو ما كانت عينه تماثل لامه
نحو: مد. شد. ود.

ومضعف رباعي: وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية
من جنس. نحو: زلزل ووسوس - واعلم أن حرف العلة يُسمى مداً إذا سكن بعد
حركة تُجانسه، وليناً إذا سكن مطلقاً نحو: قال يقول قولاً - وباع يبيع بيعاً:
وعلى - هذا فالألف دائماً حرف مدولين. بخلاف الواو والياء، وكل حرف مدّ
يسمى ليناً ولا عكس.

(١) معنى التمذر في الألف أنه لا يُستطاع إظهار الحركة عليها لأنها لا تقبل
الحركة أصلاً

(٢) معنى الاستنقال في الواو والياء أن ظهور الضمة والكسرة عليهما ممكن
ولكن ذلك ثقيل على اللفظ. ولذلك تقدر الضمة والكسرة عليهما. وأما الفتحة فتظهر

نحو : يدْعُو ، وَيَقَعُ أَيْضًا فِي الْمُخْتَوِّمِ بِيَاءٍ بَعْدَ كَسْرَةِ - فَتَقْدَرُ عَلَى الْبِيَاءِ
الضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ فَقَطْ (لِلْإِسْتِنْقَالِ)

وتوضيح ذلك - أن الحركات الثلاث تُقَدَّرُ فِي الْأَسْمِ الْمَرْبِ الَّذِي
آخِرُهُ أَلْفٌ لَازِمَةٌ : كَالْهُدَى وَالْمَصْطَفَى : وَيُسَمَّى (مَقْصُورًا^(١))
أَي مَمْنُوعًا مِنْ ظُهُورِ الْحَرَكَاتِ فِيهِ

وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ فِي الْأَسْمِ الْمَرْبِ الَّذِي آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ
مَكْسُورَةٌ مَا قَبْلَهَا . كَالدَّاعِي وَالْمُنَادِي : وَيُسَمَّى «مَنْقُوصًا^(٢)» لِأَنَّهُ نَقَصَ

خَلْقَهَا . وَيُنْحَصِرُ ذَلِكَ فِي الْوَاوِ الْمَسْبُوقَةِ بِضَمَّةٍ . وَالْيَاءِ الْمَسْبُوقَةِ بِكَسْرَةٍ : بِخِلَافِ
الْمَسْبُوقَتَيْنِ بِسُكُونٍ فَتُظْهِرُ عَلَيْهِمَا جَمِيعَ حَرَكَاتِ الْأَعْرَابِ - كَدَلُو وَظَبِي :

(١) المقصور اسم معرب آخره ألف لازمة وهي إما منقلبة عن واو . أو ياء . أو
مزيدة للتأنيث . أو لللاحق . نحو : العصى . والفقى . والصفري . والزفرى . وإذا نون
المقصور حذفت ألفه (لفظًا لا خطًا في حالة الرفع والنصب والجر) نحو : هذا فقى
أتبع هدى . ولم يأت بأذى - وليس من المقصور مثل برضى لانه فعل ، ولا مثل على
لانه حرف . ولا نحو متى إلا انه مبني - وكذا غلاما من نحو : جاء غلاما الأمير ، لان
الألف فيه ليست بلازمة :

(٢) المنقوص اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها . وهي إما أصلية - أو
منقلبة عن واو - نحو : الحامى - والداعى

وإذا نون المنقوص حذفت ياءه لفظًا وخطًا في حالتي الرفع والجر وبقيت في حالة
النصب ، نحو أنت هاد . لكل عاص . وإن كان عاتياً
وليس من المنقوص نحو : يمشى . وفى . وظبى .

والصحيح اسم معرب ليس آخره ألفاً لازمة . ولا ياء لازمة مكسور ما قبلها .

منه بعض الحركات (فتظهر الفتحه في حالة النصب . نحو : كَلَّمْتُ الْقَاضِيَّ)
وأما الفعل المضارع المعتل بالألف ، فتقدّر على الألف الضمة
والفتح نحو : سعد يَسْعَى إلى الاستقلال . ولن يَهْوِي الاستعباد
والفعل المضارع المعتل بالواو . والياء : تُقدّر عليهما الضمة . فقط
نحو : سليم يَسْمُو إلى المعالي ، ويرتقي إليها بجهاده
وأما الفتحه فتظهر على الواو . والياء . نحو : لن تَدْنُو الْمَطَالِبُ
إِلَّا بالعمل - والمعدلُ لَنْ يُوَاسِيَ فِي حُكْمِهِ (١)

وثالثاً - الإعراب المقدر المناسب : يقع في الاسم المضاف إلى
ياء المتكلم فتقدّر جميع حركات الإعراب على آخره منع من ظهورها
اشتغال المحل بالكسرة المناسبة لياء المتكلم (٢) . نحو : غلامِي

نحو : كتاب وقلم - ومنه الممدود وهو اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة . نحو
إنشاء . وساء . وبناء . وصحراء - وليس من الممدود نحو جاء . وأولاء . وماء وماء وهواء
ويجوز في الشعر قصر الممدود . ومدّ المقصور .

(١) ملخص القول أن الرفع يُقدّر في الأحرف الثلاثة - والجزم يحذف
الأحرف الثلاثة - والنصب يظهر في الواو والياء . ويُقدّر في الألف .
واعلم أنه يجوز في ضرورة الشعر تقدير الفتحه على الواو والياء .

(٢) هذا إذا لم يكن المضاف إلى ياء المتكلم (مقصوراً أو مثني أو جمع مذكر سلماً :
فإن كان مقصوراً ثبتت ألفه على حالها ، وتفتح ياء المتكلم بعدها وجوباً نحو :
فتأى وعصاى - وبعضهم يقلب ألفه ياء ويدغمها في ياء المتكلم ، فتقول فتى وعصى
وإن كان مثني مرفوعاً فتحكه كحكم المقصور ، وإن كان منصوباً أو مجروراً فتدغم

وبيان ذلك - أن آخره: إما أن يكون ملتزم الكسر لمناسبة الياء
إذا كان صحيح الآخر. كما في غلامي - أو شبيهاً به - كما في نحو: دلوي
وإما أن يكون آخره ملتزم السكون الواجب بسبب الإدغام.
إذا كان معتلاً الآخر بالياء فقط. نحو: قاضي

ورابعا - يُقدّر الإعراب في المحكي حسب ما يقتضيه طلب العامل
من حكم الإعراب المفروض له - والمحكي هو كلمة - أو جملة تحكى على لفظها
كقولهم (قال فعل ماضٍ) فقال: كلمة محكية. مبتدأ مرفوع بضمه
مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية، وفعل ماضٍ: خبر المبتدأ

ونحو: قرأت «رأس الحكمة مخافة الله» فجملة: رأس الحكمة
مخافة الله محكية - وهي في محل نصب مفعول به للفعل (قرأت)
ويدخل في الجملة المحكية ما سمي به من الجمل. نحو: تأبط شراً
وشاب قرناها

على أن الكلمات المفردة المحكية يكون إعرابها تقديرياً
وأما الجمل المحكية فيكون إعرابها محلياً

ياؤه في ياء المتكلم التي تفتح وجوبا نحو ياخلمي
وإن كان جمع مذكراً سالماً - فإن كان مرفوعاً قلبت واوه ياء وأدغمت في ياء المتكلم
التي يجب فتحها نحو جاء ضاربي - والأصل ضاربوي، وإن كان منصوباً أو
مجزواً أدغمت يائه في ياء المتكلم المفتوحة وجوبا. نحو: رأيت ضاربي بشرط
كسر ما قبل الياء إلا إذا كان مفتوحاً فيبقى على فتحه. نحو: مصطفي - وقس على
ذلك ما يماثله

وخامساً - تُقدَّرُ الحركاتُ أيضاً على ما يلتزمُ سكونُه ^(١) للوقف . نحو :
جاء الرَّجُلُ - فالرجلُ فاعلٌ لجاء مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ منع من ظهورها
السكونُ العارضُ للوقفِ

﴿ المبحث الثاني عشر ﴾

﴿ في الإعراب المحلّي ﴾

الإعرابُ المحلّي - هو الذي يقعُ في المَبْنِيَّاتِ التي تقدَّمَ ذِكْرُها
نحو : صدَّقَ هذا - وصدَّقَ ذلك ، وثقَ بذلك
فحلُّ « ذَا » الرِّفْعُ في الأوَّل - والنَّصْبُ في الثاني - والجرُّ في الثالث
والإعرابُ المحلّي يتعلَّقُ بجميعِ الكلمة ^(١) ، بخلاف اللفظي والتَّقديري
فإنَّهما يتعلَّقانِ بآخرِ الكلمة فقط . كما سبق بيانه مُستوفياً

(١) ويقدر السكون إذا اعترض دونه ما يقتضى المدول عنه كالتقاء الساكنين
في نحو : لا تُضربِ التلميذ - فتضرب فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزومه
سكون مقدر منع من ظهوره التقاء الساكنين .

(١) اعلم أن الإعراب المحلّي لا يخلو من أن تظهر فيه حركات البناء . كالضمة في
حيثُ ومنذُ - والفتحة في أينَ وكيفَ - والكسرة في جبرِ وأمسِ
أو تُقدَّرُ فيه حركاتُ البناءِ العارضِ كما في اسمِ لا النافية للجنسِ نحو لافتي هنا -
وفي نحو : يا عيسى - ويأجيبي ، فإن الحركة تقدر لتعذر ظهورها - وفي نحو : يا سيدي
تقدَّرُ لاشتغال المحلِّ بغيرها - وغير ذلك مما سبق بيانه .

﴿ تمرين عام لبيان المعربات من المبنيات ﴾

تَعَلَّمَ يَا قَتِي وَالْعُودُ رَطْبٌ وَجِسْمُكَ لَيِّنٌ وَالطَّبَعُ قَابِلٌ
فَحَسْبُكَ يَا قَتِي شَرَفًا وَعِزًّا سَكَوتُ الْحَاضِرِينَ وَأَنْتَ قَائِلُ
الْفُرْصَةِ تَمْرًا مَرَّ السَّحَابِ ، فَانْتَهِزُوا فُرْصَ الْخَيْرِ
عَرَضْنَا أَنْفُسًا عَزَّتْ عَلَيْنَا عَلَيْكُمْ فَاسْتَخَفَّ بِهَا الْهُوَآنُ
وَلَوْ أَنَّا مَنَعْنَاهَا لَعَزَّتْ وَلَكِنْ كُلُّ مَعْرُوضٍ مِهَانٌ
مَارَأَيْتُ شَيْئًا كَثِيرُهُ أَخْفٌ مِنْ قَلِيلِهِ إِلَّا الْعِلْمَ -

مَنْ قَالَ لَا أَغْلَطُ فِي أَمْرٍ جَرَى فَإِنَّهَا أَوَّلُ غَلْطَةٍ تُرَى
خَيْرُ الْمَالِ مَا أَنْفَقَ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ ، إِنَّ الطُّيُورَ عَلَى أَشْكَالِهَا تَقَعُ
سَقَطَ الْحَمَارُ مِنَ السَّفِينَةِ فِي الدُّجَى فَبَسَكَ الرَّفَاقُ لِنَقْدِهِ وَتَرَحَّمُوا
حَتَّى إِذَا طَلَعَ الصَّبَاحُ أَنْتَ بِهِ نَحْوَ السَّفِينَةِ مَوْجَةً تَتَقَدَّمُ
قَالَتْ خُذْهُ وَكَمَا أَنَا سَالِمًا لَمْ يَبْتَلِغْهُ لِأَنَّهُ لَا يُهْضَمُ
كَلَامُهُ يَدْخُلُ الْأَذَانَ بِلَا اسْتِثْنَاءَانِ . خَيْرُ الْمَوَاهِبِ الْعَقْلُ ، وَشَرُّ

المصائب الجهل

لَا تَدَخِّرْ غَيْرَ الْعُلُوِّ مِ فَإِنَّهَا نِعْمَ الذَّخَائِرُ
فَالْمُرُّ لَوْ رِيحَ الْبَقَا مَعَ الْجَهَالَةِ كَانَ خَاسِرًا
لَا تُعْجِبُكَ أَوْجُهُ مَذْهُونَةٌ وَتَظُنُّ أَنَّ الْحُسْنَ بِالْتَلْوِينِ
فَالْقَرْدُ ذُوقِ بَحْ وَإِنْ حَسَنَتُهُ وَالبَدْرُ لَا يَحْتَاجُ لِلتَّحْسِينِ

﴿المبحث الثالث عشر﴾

﴿في العامل والمعمول﴾

- (أ) **العاملُ** : في اللغة : المؤثرُ - وفي اصطلاح النحاة . ما أوجبَ كونَ آخرِ الكلمةِ على وجهٍ مخصوصٍ من الإعرابِ
- (ب) **المعمولُ** : في اللغة : المتأثرُ - واصطلاحاً . ما وجد فيه أثرُ العاملِ لفظاً . أو تقديراً . أو محلاً

﴿والمعاملُ قسمانِ لفظيٌّ - ومعنويٌّ﴾

فالعاملُ اللفظيُّ هو ما يُنطقُ به « حقيقةً » كلفظِ « ظهرَ » من نحو :
ظهرَ الحقُّ « أو حكماً » كعاملِ الظرفِ والجارِّ والمجرورِ من قولك :
أخوكَ عندك . أو في الدارِ (على تقديرِ موجودٍ مثلاً عندك أو في الدارِ)
وأنواعُ العواملِ اللفظيةِ كثيرةٌ ، كالفعلِ وشبهه (من اسمِ الفاعلِ
واسمِ المفعولِ والصفةِ المشبهةِ والمصدرِ) وكذا المضافُ : فإنه يجزئُ
المضافُ إليه ، وكذا المبتدأُ فإنه يرفعُ الخبرَ - الخ
والعاملُ المعنويُّ - هو ما لا يكونُ للسانِ فيه حظٌّ - وهو نوعانِ
الأولُ - « الابتداءُ » وهو خُلُوُ الاسمِ من العواملِ اللفظيةِ
للإِسنادِ . نحو : العلمُ نافعٌ : فالعلمُ مُبتدأٌ مرفوعٌ « بالابتداءِ » الذي هو
أمرٌ (معنويٌّ)

الثاني - « التجرُّدُ » وهو تجريدُ الفعلِ المضارعِ عن النَّاصِبِ والجارِّ

ثَمَوٌ : يُسَافِرُ سَعْدٌ : فَيَسَافِرُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجْرِئِهِ عَنِ النَّاصِبِ
وَالْجَازِمِ - (وَالْتَجَرُّدُ أَمْرٌ مَعْنَوِيٌّ أَيْضًا)

تطبيق أعراب قول الشاعر

قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَازِلَةٍ وَلَيْنَ الْعِزْمُ حَدَّ الْمَرْكَبِ الْخَشِينِ

الكلمة	إعرابها
قد هون	قد حرف تحقيق . هون فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب .
الصبر	فاعل مرفوع بالضممة
عندي	عند ظرف مكان متعلق بالفعل (هون) منصوب بفتحة مقدره منع من ظهورها الكسرة المناسبة لياء المتكلم ، والياء مضاف إليه مبني على السكون في محل جر
كل نازلة	كل مفعول به منصوب بالفتحة . نازلة مضاف إليه مجرور بالكسرة
ولين العزم	الواو حرف عطف . لين فعل ماض مبني على الفتح . العزم فاعل مرفوع بالضممة
حد المركب	حد مفعول به منصوب . والمركب مضاف إليه مجرور بالكسرة
الخشن	صفة للمركب مجرور بالكسرة

﴿تمرين عام﴾

إِستخرج مما يأتي العرب والمبني . والمفردَ والمثنى والجمع مطلقاً
فَرَأَتْ فِي أُسَاطِيرِ الْأَوَّلِينَ ، أَنْ رَجُلًا يُسَمَّى « عَيْسَى بْنِ يَحْيَى »
جَلَسَ وَصَاحِبًا لَهُ فِي لَيْلَةٍ ، فَأَخَذَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَهُمَا ، وَمِمَّا قَالَهُ
عَيْسَى لِصَاحِبِهِ ، بَلَّغْنِي : أَنْ رَجُلًا سَلَكَ طَرِيقًا بِهِ أَفَاعٌ ، فَأَعْرَضَهُ فِي
الصَّحْرَاءِ « ابْنُ طَبِيقٍ ^(١) » وَابْنُ فِتْرَةٍ « فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مِنْهُمَا ، وَلَمْ
يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ آلَاتِ الدَّفَاعِ ، فَأَلْتَمَسَ رِذَاءَهُ ، وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، وَأَخَذَ يَمْدُؤُ
عَدُوَّ الظُّلَمِ ^(٢) ، فَقَابَلَهُ أَسَدٌ مِنْ أَحَدِ الْأَسْوَدِ وَأَضْرَاهَا ، يُشِيرُ التَّرَى ،
وَيَنْثُرُ الحَصَى بِبِرَائَتِهِ ، فَاشْتَدَّ فِزَعُهُ ، وَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ . بَصُرَ بِنَتِي وَضَاءً
عِنْدَ وَادٍ هُنَاكَ ، مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا ، فَاسْتَفَاثَ بِهِ ، فَأَتَى مُسْرِعًا . فَحَمَلَ
عَلَى الْحَيْتَيْنِ فَمَقَتْلَهُمَا ، وَعَلَى الْأَسَدِ فَوَلَّى هَارِبًا ، ثُمَّ قَالَ لَهُ بَعْدَ أَنْ تَعَارَفَا
مَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى مُفَارَقَةِ وَطَنِكَ مُنْفَرِدًا ؟ - فَأَنْشَدَ

وَطُولُ مَقَامِ الْمَاءِ فِي مُسْتَقَرِّهِ يُنْبِرُهُ رِيحًا وَلَوْنًا وَمَطْمَأً

فَقَالَ عَمْرٌو : صَدَقْتَ ، وَلَكِنْ لَا يَصِحُّ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَسْلُكَ طَرِيقًا

مُخَوِّفًا حَتَّى يَمُدَّ لَهُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ قُوَّةٍ وَسِهَامٍ صَائِبَاتٍ

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ

وَقَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ - سَلِّ عَنْ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ

(١) نوع من الافاعي الهائلة (٢) ذكر النعام.

فَأَجَابَ : أَجَلَ - وَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَ - غَيْرَ أَنْ حَكِيمًا قَالَ
إِذَا رَحَلَ بِنَفْسِكَ مِنْ أَرْضٍ تُضَامُ بِهَا وَلَا تَكُنْ بِفِرَاقِ الْأَهْلِ فِي حُرْقٍ
مَنْ ذَلَّ بَيْنَ أَهْلِيهِ بِلِدَّتِهِ فَلَا غُرَابَ لَهُ مِنْ أَحْسَنِ الْخُلُقِ
ثُمَّ قَالَ : قَدْ كَانَ مَا كَانَ . وَأَنْطَلَقَ حَامِدًا شَاكِرًا
عَلَيْكَ يَبِيرُ الْوَالِدِينَ كَلَيْتَهُمَا وَبِرَّ ذَوِي الْقُرْبَى وَبِرَّ الْأَبَاعِدِ

﴿ الباب الثاني في النكرة والمعروفة ﴾

يَنْقَسِمُ الْأَسْمُ مِنْ حَيْثُ الْعُمُومُ وَالْخُصُوصُ - إِلَى
نَكْرَةٍ - وَهِيَ الْأَصْلُ - وَإِلَى مَعْرِفَةٍ - وَهِيَ الْفِرْعُ
وَفِي هَذَا الْبَابِ مَبَاحِثُ

﴿ المبحث الأول في النكرة ﴾

النَّكْرَةُ - هِيَ كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي أَفْرَادِ جِنْسِهِ ، لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ
ذُو نَفْسٍ غَيْرِهِ : كَرَجُلٍ . وَامْرَأَةٍ - فَكُلٌّ مِنْهُمَا شَائِعٌ فِي مَعْنَاهُ
لَا يَخْتَصُّ بِهِ هَذَا الْفَرْدُ دُونَ ذَلِكَ . فَإِنَّ الْأَوَّلَ يَصِحُّ إِطْلَاقُهُ عَلَى كُلِّ
ذَكَرٍ بَالِغٍ مِنْ بَنِي آدَمَ ، وَالثَّانِي يَصِحُّ إِطْلَاقُهُ عَلَى كُلِّ أَنْثَى بَالِغَةٍ مِنْ بَنِي آدَمَ .
فَالنَّكْرَةُ - هِيَ مَا لَا يُفْهَمُ مِنْهَا مُعَيَّنٌ - وَهِيَ نَوْعَانِ
أَحَدُهُمَا - نَكْرَةٌ تُقْبَلُ أَلِ الْمُفِيدَةِ لِلتَّعْرِيفِ . نَحْوُ : كِتَابٍ - وَقَلَمٍ
فَكُلٌّ مِنْهُمَا صَالِحٌ لِلدُّخُولِ « أَلِ » الْمَعْرِفَةِ عَلَيْهِ . فَتَقُولُ : الْكِتَابُ وَالْقَلَمُ

ثانيتها - نكرة تقع موقع ما يقبل «أل» المؤثرة للتعريف. وهي (ذو)^(١) التي هي من الأسماء الستة، فإنها وإن كانت غير صالحة بنفسها لدخول أل عليها فهي صالحة بمرادفها وهو (صاحب) فإنك تقول فيه «الصاحب» ولو دخلت أل على اسم، ولم تؤثر فيه التعريف لم تكن معرفة ولم يكن الاسم نكرة. نحو: «عباس» إذا قلت فيه: العباس

﴿المبحث الثاني في المعرفة﴾

المعرفة - هي كل لفظ وضعه الواضع لمعنى معين مشخص

«أي هي اسم يدل على شيء بعينه» وهي نوعان

الأول: ما لا يقبل (أل) قطعاً. ولا يقع موقع ما يقبلها: وذلك

كأعلام نحو: محمد. وسعاد

الثاني: ما يقبل أل التي لا تفيد تعريفنا. نحو: حارث وعباس

فإن أل الداخلة عليهما للمح الأصل بها (وهو التنكير المفيد للتعميم)

وأنواع المعارف سبعة. الضمير. والعلم. واسم الإشارة. واسم

الموصول. والمعرف بال. والمضاف الى واحد منها إضافة معنوية

والمنادى (وهي على هذا الترتيب في الأعرافية)^(٢)

(١) ومثلها «من وما» نكرتين موصوفتين في قولك: لا يسترني من معجب بنفسه

ونظرت إلى ما معجب لك. فإنها واقعة موقع. إنسان. وشيء. وكذا - اسم الفعل نحو: (صه) منوناً فإنه يحل محل قولك سكوتاً. وكل ذلك البديل تدخل عليه أل

(٢) أعرف هذه المعارف ضمير المتكلم، فالتخاطب، فالغائب - ثم العلم للمكان

واثنا عشر: منها في محلّ جرّ^(١) وهي - هذا وطني . وطننا
وطُنُكَ . وطنكِ وطنكما ، وطنكم . وطنكنّ - وطنه . وطنها
وطنهما . وطنهم . وطنهنّ
والمنفصل - ما يُبتدأ به ، ويقعُ بعدِ إلّا في الاختيارِ - كأنّا . ونحنُ
وهو أربعة وعشرون ضميراً

إثنا عشر: منها مختصة بالرفع - وهي
أنا . ونحنُ . وأنتَ : وأنتِ . وأنتم . وأنتنّ - وهو

الضمير (اسم الله تعالى) فانه وإن كان (علماً) للذات الواجب الوجود المستحق
لجميع الحمد ، إلّا أنه أعرف المعارف مطلقاً . ثم يليه الضمير العائد على اسم الله
تعالى الاعظم . ثم ضمائر غيره على الترتيب المذكور .

(١) ظهر من هذا أن الضمير المتصل ينقسم بحسب إعرابه المحلّي الى ثلاثة أقسام
(أ) ما يختص بالرفع وهو خمسة - الألف كقاما . والواو كقامو . والنون كقمن .
وياه المخاطبة كقومي . والتاء (مجردة كقمت . أو متصلة بما كقمتما . أو بالميم كقمتم .
أو بالنون المشددة كقمتنّ)

(ب) ما هو مشترك بين محلّي النصب والجرّ ، وهو ثلاثة - ياء المنكلم . نحو :
ربّي أكرمني . وهاء الغائب . نحو : قال له صاحبه وهو يحاوره . وكاف المخاطب .
نحو ما ودّعك ربك (سواء أ كانت الكاف مجردة - أو متصلة بما - أو الميم
أو النون المشددة - على نحو ما تقدم .

(ج) ما هو مشترك بين الرفع . والنصب . والجر . وهو (نا) نحو : ربّنا إنّنا
حممنا منادياً ينادى للأمان .

وَهِيَ . وَهَمَّا . وَهُمْ . وَهِنَّ

وإثنا عشر : منها مُخْتَصَّةٌ بِالنَّصْبِ - وهي

إِيَّايَ^(١) وَإِيَّانَا - وَإِيَّاكَ . وَإِيَّاكَ . وَإِيَّاكُمْ . وَإِيَّاكُنَّ

وَإِيَّاهُ . وَإِيَّاهَا . وَإِيَّاهُمَا . وَإِيَّاهُمْ . وَإِيَّاهُنَّ

﴿ الضمير المستتر ﴾

الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ هُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ . كَالضَّمِيرِ الْمَلْحُوظِ

فِي . نَحْوِ : إِيَّاهُمْ دَرَسَ .

وَيَنْقَسِمُ الْمُسْتَتِرُ إِلَى قَسْمَيْنِ . مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا - وَمُسْتَتِرٌ جَوَازًا

﴿ الْمُسْتَتِرُ وَجُوبًا ﴾

هُوَ الَّذِي لَا يَخْلُفُهُ ظَاهِرٌ ، وَلَا ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ - وَمَوَاضِعُهُ عَشْرَةٌ

١ - مَرْفُوعٌ أَمْرٍ الْوَاحِدِ . نَحْوِ : ذَا كَرٍ . وَاجْتِهَدِ

٢ - مَرْفُوعٌ الْمَضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِنَاءِ خِطَابِ الْوَاحِدِ . نَحْوِ : أَنْتَ تَقْهَمُ

٣ - مَرْفُوعٌ الْمَضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِهَمْزَةِ الْمُتَكَلِّمِ . نَحْوِ : أَفْهَمُ

٤ - مَرْفُوعٌ الْمَضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِالنُّونِ . نَحْوِ : نَفْهَمُ

٥ - مَرْفُوعٌ أَعْمَالِ الْإِسْتِثْنَاءِ وَهِيَ خِلَافٌ . وَعَدَا . وَحَاشَا . وَلَيْسَ . وَلَا يَكُونُ

(١) وَاعْلَمْ أَنَّ الضَّمِيرَ هُوَ لَفْظَةُ (إِيَّا) وَأَنَّ اللَّوَّاحِقَ لَهَا حُرُوفُ تَكْلِيمٍ وَخِطَابٍ وَغَيْبَةٍ

(تَنْبِيهِ) - الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ لَا يَكُونُ فِي مَحَلِّ جَرِّ أَصْلًا - وَأَمَّا نَحْوُ : مَا أَنَا كَأَنْتَ

وَلَا أَنْتَ كَأَنَا . فَخِلَافُ الْأَصْلِ ، فَقَدْ وَضَعَ ضَمِيرَ الرَّفْعِ مَوْضِعَ ضَمِيرِ الْجَرِّ بِالنِّيَابَةِ

نحو: نَجَحُوا مَعَدَاً سَلِماً. أو مَخْلَاهُ. وَفَازُوا لَا يَكُونُ مُجَوِّدًا
وَامْتَثَلُوا لَيْسَ سَلِماً

- ٦ - مرفوعُ أَفْعَلٍ فِي التَّعَجُّبِ. نحو: مَا أَحْسَنَ الصَّدَقَ
- ٧ - مرفوعُ أَفْعَلٍ التَّفْضِيلِ. نحو: هُمُ أَحْسَنُ اجْتِهَادًا
- ٨ - مرفوعُ اسْمِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمَاضِي. كَأَوْه - وَنَزَال
- ٩ - مرفوعُ الصِّفَاتِ الْمُحْضَةِ. نحو: جَاءَ رَجُلٌ فَاضِلٌ. وَالْمَدْلُ مَمْدُوحٌ
وَالْإِنصَافُ عَظِيمٌ
- ١٠ - مرفوعُ مَتَمَلِّقِ الظَّرْفِ. نحو: الْأَمْرُ إِلَيْكَ - وَالْمَجْدُ بَيْنَ بُرْدَيْكَ

﴿ الْمُسْتَرِ جَوَازًا ﴾

هُوَ الَّذِي يَخْلُفُهُ الظَّاهِرُ - أَو الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ - وَمَوَاضِعُهُ أَرْبَعَةٌ

- ١ - مرفوعُ فِعْلِ الْغَائِبِ. نحو: خَلِيلٌ نَجَحَ
- ٢ - مرفوعُ فِعْلِ الْغَائِبَةِ. نحو: سُمَادٌ نَجَحَتْ
- ٣ - مرفوعُ الصِّفَاتِ الْمُحْضَةِ. نحو: كَامِلٌ فَاهِمٌ - وَالدَّرْسُ مَفْهُومٌ
- ٤ - مرفوعُ اسْمِ الْفِعْلِ الْمَاضِي - نحو شَتَانٌ - وَهَيْبَاتٌ

﴿ الضَّمِيرُ الْمَتَّصِلُ هُوَ الْأَصْلُ ﴾

مَتَى أَمَكَّنَ اتِّصَالَ الضَّمِيرِ لَا يُعَدَّلُ إِلَى انفِصَالِهِ (١) وَذَلِكَ لِاخْتِصَارِ
الْمَتَّصِلِ غَالِبًا. فَلِهَذَا كَانَ الْمَتَّصِلُ هُوَ الْأَصْلُ - فَلَا يَصِحُّ الْعَدُولُ عَنْهُ إِلَى

(١) وَذَلِكَ. نَحْوِ قَتُّ. وَأُكْرِمْتُكَ. فَلَا يُقَالُ: قَاتَمْتُ أَنَا. وَلَا أُكْرِمْتُكَ إِيَّاكَ (لِأَنَّ
النَّاءَ أَخْصَرَ مِنْ أَنَا - وَالكَافَ أَخْصَرَ مِنْ إِيَّاكَ)

المنفصل، إلا لدواعٍ وأسبابٍ كثيرةٍ

وأشهر الدواعي الموجبة لفصل الضمائر هي

(١) إرادة الحصر - كما إذا تقدم الضميرُ على عامله . نحو : إِيَّاكَ نَعْبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ - أَوْ تَأَخَّرَ وَوَقَعَ مَحْصُورًا بِإِلَّا ، أَوْ بِأَنَّمَا - نحو : لَا نَعْبُدُ
إِلَّا إِيَّاهُ - وَإِنَّمَا الْمَعْبُودُ هُوَ

(٢) كونُ عامله محذوفًا . كما في التحذير . نحو : إِيَّاكَ وَالْكَذِبَ

(٣) كونُ عامله معنويًا (وهو الابتداء) نحو : أَنَا مُتَأَدِّبٌ

(٤) كونُ عامله حرفَ نفيٍ . نحو : مَا أَنَا مُهْمَلًا فِي دَرُوسِي

(٥) فصله من عامله بتبوع له . نحو : يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ

(٦) فصله من عامله بلفظة (إِذَا) نحو : لَيْسَبِقُ فِي الْحِفْظِ إِذَا أَنَا
وَإِنَّمَا أَنْتَ

(٧) وقوعُ الضميرِ مفعولًا معه . نحو : سِرْتُ وَإِيَّاكَ

﴿ جواز فصل الضمائر مع إمكان الوصل ﴾

يُستثنى من قاعدة (متى أمكن اتصال الضمير لا يُعدل عنه إلى انفصاله)

ثلاث مسائل ، يجوزُ فيها الانفصالُ مع إمكانِ الاتصال - وهي :

أولاً - إِذَا كَانَ الضَّمِيرُ الْمُقَدَّمُ مَنْصُوبًا أَعْرَفَ (١) مِنَ الضَّمِيرِ

الْمُؤَخَّرِ . نَحْوُ : الدَّرْهَمُ أُعْطِيَتْكَ : أَوْ أُعْطِيَتْكَ إِيَّاهُ . وَالْكِتَابُ مَنْحَتِكَ

(١) أَمَا إِذَا كَانَ الضَّمِيرُ الْمُقَدَّمُ مَنْصُوبًا غَيْرَ أَعْرَفَ . نَحْوُ : الْكِتَابُ أُعْطَاهُ

إِيَّايَ أَوْ إِيَّاكَ - فَيَجِبُ الْفَصْلُ .

إِيَّاهُ : أَوْ مَنَحْتَكِهِ . وَالْقَلَمُ مُعْطِيكَهُ . أَوْ مُعْطِيكَ إِيَّاهُ

« جاز الفصل - مع إمكان الوصل »

ثانياً - إذا اتَّحَدَ الضَّمِيرَانِ فِي الْغَيْبَةِ وَاخْتَلَفَ (١) لَفْظُهُمَا إِفْرَادًا وَتَثْنِيَةً وَجَمَاعًا ، أَوْ تَذَكِيرًا أَوْ تَأْنِيثًا . نَحْوُ : بَنَيْتُ الدَّارَ لِأَبْنَائِي وَأَسْكَنْتُهُمْ هَاهُنَا أَوْ أُسْكَنْتُهُمْ إِيَّاهَا « جاز أيضاً الانفصال - مع إمكان الاتصال »

ثالثاً - إِذَا كَانَ الضَّمِيرُ مَنْصُوبًا خَبْرًا (لَكَانَ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهِ) نَحْوُ : الصَّدِيقُ كُنْتُهُ : أَوْ كُنْتُ إِيَّاهُ - « جاز أيضاً الانفصال - مع إمكان الاتصال »

واعلم أن ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب (٢)

﴿ تمهين ﴾

بين نوع استتار الضمائر التي في الأفعال الآتية .
أَتَكَلَّمُ قَلِيلًا وَأَعْمَلُ كَثِيرًا . وَأَتَقَدَّمُ مَا وَجَدْتُ التَّقَدُّمَ عَزْمًا . وَأَتَقَهَّرُ مَا رَأَيْتُ التَّقَهُّرَ حَزْمًا - الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ . نَفَذَ الْحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ - مِنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ . وَمَنْ شَاوَرَ الرِّجَالَ شَارَكَهَا فِي عَقُولِهَا - إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا .

(١) أما إذا تساوت واتحدت رتبة الضميرين لفظاً بأن يكونا لمتكلم أو لمخاطب أو لغائب ، كقول الأسيير لِمَنْ أَطْلَقْتَهُ : مَلَكْتَنِي إِيَّايَ - وكقول السيد لعبده : مَلَكْتَنِيكَ إِيَّاكَ . وكقولك عن غائب : الْكِتَابُ مَلَكْتُهُ إِيَّاهُ - فيجب فيه أيضاً الفصل (٢) وإنما كان ضمير الغائب أحط مرتبة في التعريف من أخويه (المتكلم

ولو أننا إذا مُتْنَا تُرُكْنَا لكانَ الموتُ رَاحَةً كُلُّ حَيٍّ^١
ولكنَّا إذا مُتْنَا بُعِثْنَا ونُسألُ بعده عن كل شيءٍ
إياه نَسألُ أن يَهْمِنَا ما فيه الرِشَادُ ويَهْدِينَا طريقَ السَّدَادِ . يجب أن نَهْمَ للمستقبل
اهتماماً لا يجر منا لذة الحاضر . لأنه ليس من الحكمة أن نشقى اليوم مخافة أن نشقى
غداً . كل شيءٍ يرخص إذا كثر خلا الأَدب فإنه إذا كثر غلا - من اقتصد في الغنى
والفقر فقد استعدت لنوائب الدهر - لا تكوننَّ على الإساءة أقوى منك على الإحسان
إنك كنت بنا بصيراً .

شرقتُ منتزحاً وقومى غربوا شتان بين مشرق ومغرب

﴿المبحث الرابع في ياء المتكلم مع نون الوقاية﴾

إذا سَبَقَ يَاءُ المتكلم (فعلٌ أو اسمٌ فملي) - أو (مِنْ أو عَنْ)
وجب الإتيانُ بِنُونٍ تُسَمَّى نُونِ الوِقَايَةِ «لِتَقِيَّ وَتَحْفَظَ الفِعْلَ الصَّحِيحَ
والمخاطب) لأنه لم يوضع معرفة بنفسه ، بل بسبب مرجعه ، ولهذا لا بُدَّ له من مرجع
في الكلام ليفهم معناه .

وأعلم أنه سبق أن الضمائر ثلاثة أقسام . ما يجب اتصاله . وما يجب انفصاله .
وما يجوز فيه الأمران - وإن الجائز اتصاله وانفصاله هو خبر باب كان أو إحدى
أخواتها - وثاني مفعولى باب أعطى وباب ظن غالباً سواء أ كانت أفعالا أو أسماء .

و جميع الضمائر متصلة ومنفصلة مبنية لا يظهر فيها الاعراب
ويختص الاستنار بضمير الرفع

﴿ ١٢ فائدة ﴾

الأولى - ياء المتكلم يجوز فيها السكون كثيرا . والفتح قليلا . نحو عيل صبرى
لقرى . ويختار فتحها إذا ولتها همزة وصل . نحو : لى الأمر . ويجب فتحها إذا كان

الآخر مما لا يدخله وهو (الكسر) الشبيه بالجر
ولتغني أيضاً ما بُني على الأصل وهو (السكون) نحو: والدي أدبني. وعلمني
وزدني يارب علماء. ولا تنقل هذا الخبر عني. ولا ينال اليأس مني
وإذا سبق باء المتكلم - إن أو إحدى أخواتها، أو لدن. أو قد
أو قظ، جاز ذكر نون الوقاية، وجاز حذفها. نحو: إني. وإني. ولدني
ولدني. وقدني. وقطي وقطني - غير أن الأكثر الحذف في
لعل، والإثبات في ليت. ولدن. وقظ. وقد - نحو ليتني أنال رضا
الناس - ولك من لدني صادق الود

ما قبلها ألفاً نحو: مولاي. أو ياء، نحو بني - وقاضي.

الثانية - كاف الخطاب: تفتح للمخاطب. وتكسر للمخاطبة. وتضم لما عداها

الثالثة - هاء الغائب تفتح للغائبة. وتضم لغيرها. إلا إذا سبقها كسرة. أو ياء

ساكنة فتكسر نحو: اجتمعت به وبأخيه

الرابعة - ميم الجمع ساكنة إلا إذا جاء بعدها ساكن فان كان ما قبلها مضموماً

ضمّت نحو: عليكم السلام، وإن كان مكسوراً كسرت نحو: بهم النجاة.

الخامسة - نون الأماث تكون (ضميراً) متى خففت كذهبين ويذهبين

وتكون (علامة جمع المؤنث) متى شددت نحو: أكرمهن. وهي مفتوحة في الحالتين

السادسة - الألف الزائدة بعد واو جمع الذكور نحو: قاموا. وقوموا. تحذف

إذا اتصل بضمير. نحو اضبطوهم - وضبطوهم.

السابعة - ضاهر التكلم والخطاب خاصة بالعقلاء، وضاهر الغيبة مشتركة بين

العقلاء وغيرهم، إلا الواو - وهم - فمختصان بالذكر العقلاء.

الثامنة - ضاهر الرفع المنفصلة هي ما وضعت للتكلم. والغيبة برمتها. نحو: أنا

﴿ تمرين على ماء المتكلم مع نون الوقاية ﴾

ليتني أزورك فتحسن إلي . م يكافئوني إذا أحسنت الخصلة لهم - ذهب
إخواني للرياضة ما خلاني - اجتهت لى أنظر بضالتي - دعاني إلى الحديث ما
رأيتوني عليه من الصراحة. إن الذين لم ينصروني على عدوي لا يحبونني - ماعساني
أقول وقد سمعتم مني كثيراً ولم تأخذوا عني إلا قليلاً - قدني ما قلته إلى الآن
قد ورد إليكم من لدني رسائل كثيرة على أنني لم أفز بجواب عليها ، كأنني غريب
عنكم ولكني أعذركم فاذا تكرمتم بشيء فإني أقول قطبي وحسبي .

﴿ المبحث الخامس في العلم ﴾

الْعَلْمُ هُوَ مَا وُضِعَ لِسُمِّي مَعِيْنٌ بَدُونِ اِحْتِيَاجٍ إِلَى قَرِيْنَةٍ خَارِجَةٍ
عَنْ ذَاتِ لَفْظِهِ . نحو : جَعْفَرٌ . وَغَضَبٌ . وَزَيْنَبٌ . وَشَاةٌ . وَمَصْرٌ .

وهو . وأما ضمائر الرفع للخطاب وضمائر النصب المنفصلة فليست كذلك ، بل الضمير في
الأولى هو « أن » بفتح الهمزة . وفي الثانية هو « إنا » بكسرها ، وما يليهما
حروف تدل على المعاني المقصودة بهما كالخطاب . والتثنية . والجمع .
التاسعة - أجازوا تسكين هاء هو . وهي . بعد الواو والفاء كثيرا نحو : وهو الغفور
وهي القاضية . وبعد اللام قليلا نحو : إن هذا لهو الحق .

العاشرة - قد ينزل أحيانا ما لا يعقل منزلة من يعقل فيستعمل له ما يستعمل للعقل
نحو (إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين)
ويجوز أن يستعمل ضمير الاثنت العاقلات لجماعة ما لا يعقل من المؤنث فيقال :
(الشجرات أثمرن)

الحادية عشر - إذا اعتبرت (عدا وخلا وحاشا) أفعالا - يجب إلحاقها بنون
الوقاية في حالة اتصالها بياء المتكلم . نحو : حضر التلاميذ ما عدائي

﴿ تقسيم العلم باعتبار الوضع ﴾

يُنقسمُ العِلْمُ باعتبارَ الوَضْعِ إلى ثلاثة أنواعٍ : اسم . وكنية . ولقب .
فالاسم - ما وُضِعَ أو لا ليدلَّ على الذات نحو : عمر - وعثمان
والكنية - هي كلُّ مرَكَّبٍ إضافيٍّ صَدْرُهُ أبٌ . أو أمٌّ أو ابنٌ .
أو بنتٌ . نحو : أبو البشر . وأمُّ المؤمنين . وابنُ مالك . وبنْتُ النُّعْمَانِ
واللقبُ - ما يُراد به مَدْحٌ مُسَمَّاهُ - أو ذَمُّهُ . نحو : جمالُ الدِّينِ
وسيفُ الدَّولة - والناقصُ . والحمارُ

﴿ تقسيم العلم باعتبار الاستعمال ﴾

يُنقسمُ العِلْمُ باعتبارَ الاستِعمالِ إلى نوعين
مُرْتَجِلٌ - وهو ما وُضِعَ من أوَّلِ الأمرِ علمًا . ولم يُستعمل في شيءٍ
آخر قبل علميته . كعمر . وسُعاد

ومنقول - وهو ما نُقِلَ من شيءٍ سَبَقَ استعماله فيه قبلَ العلميةِ
والنقل - إمَّا عن مصدرٍ . كفضلٍ : أو عن اسمِ جنسٍ . كأسدٍ
أو عن فعلٍ : كيجي وأحمد : أو عن صفةٍ كحرز . ومحمد . وسعيد .

وإذا اعتبرت أفعال الاستثناء المذكورة حروف جر . امتنع إلحاقها بنون الوقاية
لعلم الخوف من الكسر .

الثانية عشر - إنَّ الفعلَ الناقصَ كدعا ورمى ، لا يخشى معه المحذور الذي جيء
بالتون لأجله وهو (الكسر) إذ لا تظهر الكسرة في مثل (دعاني ورماني) وإنما
تُخفوه بغيره من الصحيح الآخر طردًا للباب على نظام واحد .

وحماد : أو عن مركب كجاد المولى . وسبويه

« والأعلام المنقولة أكثر من المرتجلة »

واعلم أنه إذا اجتمع الاسم واللقب يقدم الاسم ويؤخر اللقب لأنه كالنعت له . نحو : هارون الرشيد - إلا إذا اشتهر اللقب اشتهاراً تاماً فيجوز العكس . نحو : إنما المسيح عيسى بن مريم

وأما الكنية فلا ترتب لها معها ، فيجوز تقديمها وتأخيرها . غير أن الأشهر تقديمها عليهما جميعاً . فيقال : أبو حفص عمر الفاروق - وأبو الطيب أحمد التنبسي وذلك لأن المراد بالكنية الدلالة على الذات دون الصفة بخلاف اللقب - كما تقدم

﴿ تقسيم العلم باعتبار اللفظ ﴾

ينقسم العلم باعتبار اللفظ إلى نوعين - مفرد - ومركب فالمفرد . نحو : سعد - وحكمه أن يعرب على حسب العوامل إلا إذا كان (ممنوعاً من الصرف) فيجر بالفتحة . نحو : أحمد .

أو كان على وزن « فمال » نحو : حذام . فيبنى على الكسر والمركب - (إن كان إضافياً) نحو : نور الدين . فحكمه أن يعرب (صدره) على حسب العوامل . ويجر (عجزه) بالمضاف دائماً والمركب (إن كان مزجياً) . نحو : بملبك . فحكمه أن يمنع من الصرف . إلا إذا كان مختوماً بويه . نحو : سبويه . فيبنى على الكسر والمركب (إن كان اسنادياً) نحو : جاد الحق - وتأبط شراً

فحكه أن يبقى على حاله قبل العلمية . ويحكى على حالته الأصلية
وتقدّر على آخره حركات الإعراب (١)

﴿ تقسيم العلم باعتبار معناه ﴾

ينقسم العلم إلى علم شخصي . وهو اسم يختصُّ بواحدٍ دون غيره
من أفرادٍ جنسه
وإلى علم جنسي (٢) وهو ما وضع الجنس برئته ، بقطع النظر عن أفرادهِ
ومسماه يكون للأعيان العقلاء مثل (فرعون) عالماً لكل ملك
من ملوك مصر . أو لغير الأعيان . كأسماءة . لجنس الأسد . ولعالمه
للشعب . وقد يكون مسماه للمعاني - كبرّة - لجنس البرّ - وفجار . لجنس
الفجور ، والعلم الجنسي مقصورٌ على السماع . وهو يكون اسماً . كما مرَّ

(١) إذا كان الاسم واللقب مفردين وجب إضافة الاسم إلى اللقب . نحو : سعد
زغلول : ومحمد فريد . ومصطفى كمال (وجاز إتباع الأول للثاني) وإن كانا مركبين أو
أحدهما مركباً والآخر مفرداً . أو كان في أحدهما (أل) امتنعت الإضافة ووجب
الاتباع . نحو : عبد الله سيف الدولة - ومحمد جمال الدين . وسيف الاسلام جلال
وهارون الرشيد . والمهدى يعقوب .

(٢) إعلم أن علم الجنس موضوع لحقيقة الجنس الحاضرة في الذهن . فهو يشبه
(علم الشخصي) في جميع أحكامه اللفظية فيصحُّ الابتداء به ، وتنصب النكرة بعده
على الحال ، ويمنع من الصرف إذا وجد فيه مع العلمية علة أخرى . كالتأنيث في (أسماءة)
للأسد . ووزن الفعل في (ابن آوى) ولا يضاف . ولا تدخل عليه أداة التعريف
ولا ينعت بالنكرة : كما هو الحال في الأعلام الشخصية

وكنيةً (كأبي جمدة) للذئب و (أم عامر) للضبغ . و (أبي أيوب) للجبيل . و (أم قشعم) للموت - ويكون لقباً (كالأخطل) للهر . و (ذي الناب) للكلب . و (ذي القرنين) للبقرة . والضأن

﴿ ١ - تمرين ﴾

بين أنواع العلم الشخصي والجنسى فيما يأتى .

القاهرة - أنشأها القائد جوهر الذى فتح مصر سنة ٩٦٩ م - وسماها (القاهرة) تفلؤلاً بمرور كوكب من (المريخ) على خط زوالها وقتئذ . وكان العرب يسمون هذا الكوكب (القاهرة) .

أنشأ صلاح الدين يوسف الأيوبي (القلمة) على سفح جبل المقطم جامع محمد على - بدئاً بينائه فى أيام محمد على باشا . وانتهى فى عهد سعيد باشا سميت الأزبكية بهذا الاسم نسبة للأمير أربك الذى فاز على الأتراك لتأييد السلطان قايد باي .

والعلم الجنسى - يشبه أيضا النكرة فى المعنى من حيث إنه لا يخصصُ واحداً بعينه فكل أسد يصدق عليه أسامة . وكل عقرب يصدق عليها (أم عريط) وكيسان للعنبر وشعوب للموت - وهيمان بن بيان ، لمن لا يعرف هو ولا أبوه ، وسبحان للتسبيح واعلم أيضا أن (أل) تدخل على الأعلام الدالة على مشتركين فى اسم واحد إذا تفتت أو جمعت ، لأن هذه الأعلام تصير عندئذ نكرات . فيقال : جاء العمران وحضر المحمدون

وتزاد أل على بعض الأعلام المنقولة للمعنى الأصل الذى نقلت عنه كالفضل والعباس - واعلم أيضا أنه تسقط العملية عن العلم فى واحد من ثلاثة أمور . الأول إذا وقع العلم مضافاً نحو : هو حاتم عصره ، وسبحان زمانه . والثانى إذا

خان الخليلي - بناها السلطان الأشرف خليل في آخر القرن الثالث عشر من الميلاد
مقياس النيل - أنشأه سليمان بن عبد الملك الخليفة الأموي سنة ٧١٦ للميلاد -
يقال : فلان أجوع من دُؤالة . وأعطش من سُمالة . وأجبن من ضَب . وأحمق من
هبنقة - وأول من نطق بالعربية يعرُب بن قحطان من أعظم ملوك العرب .

﴿ ٢ - تمرين بين الاسم واللقب والكنية في الأمثلة الآتية ﴾

عمر بن الخطاب أول من سمي بأمير المؤمنين .
هو أفرغ من فؤاد أم موسى - هو أقوى من ذاكرة أبي العلاء - أنشأ المنصورة
محمد الكامل بن العادل استعاضة بها عن دمياط التي استولى عليها الصليبيون
وقتشذ - ابن خلدون هو محمد بن خلدون الحضرمي - صاحب الأغاني أبو الفرج
الأصبهاني علي بن الحسين القرشي الأموي ، وجده مروان آخر خلفاء بني أمية

﴿ أجب عن الأسئلة الآتية ﴾

ما هو العلم ؟ وما هي أقسامه ؟ - ما الفرق بين العلم المنقول والمرتبج ؟ وما يكون
النقل ؟ ما هي أنواع المركب ؟ وما هو حكم كل منها ؟ ما الفرق بين الكنية واللقب
والاسم ؟ ما رتبة اللقب إذا اجتمع مع الاسم ؟ . وما هي رتبة الكنية مع الاسم ؟ .
وما هي رتبتهما مع الاسم واللقب
ما حكم الاسم مع اللقب إذا كانا مفردين أو مركبين أو مختلفين ؟
ما الفرق بين العلم الشخصي والجنسي ؟ ؟

قصدت تثنيته أو جمعه - ومن ثم تدخل عليه أداة التعريف نحو الفراعنة . والمحمدان .
والفاطيات . والمحمدون . ونحوها .

الثالث إذا دخلت (رُبّ) عليه نحو رب سليم لقيته - أي رب رجل سليم
لان رب خاصة بالنكرات .

﴿المبحث السادس في اسم الإشارة﴾

اسمُ الإشارة . ما يُدَلُّ على شَيْءٍ مُعَيَّنٍ مَعَ إِشَارَةٍ إِلَيْهِ حِسِّيَّةٍ
أو معنويَّةٍ . نحو : هذا تلميذٌ . وتلك تلميذةٌ . وهذا رأيُّ صوابٌ
والفاظهُ - هي :

ذَا - للمفرد المذكر ، مثل : طالعُ ذَا الكتابِ

﴿اعراب الامثلة السابقة﴾

حضر تَأَبَّطَ شَرًّا - رأيت تَأَبَّطَ شَرًّا -- نظرت إلى تَأَبَّطَ شَرًّا .

الكلمة	إعرابها
حضر	فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب
تأبط شرًا	فاعل مبني على الضم المقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الحكاية
رأيت	رأى فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم والتاء فاعل مبنية على الضم في محل رفع
تأبط شرًا	مفعول مبني على فتح مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الحكاية
نظرت	نظر فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم . والتاء فاعل
إلى	حرف جر مبني على السكون لا محل لها من الاعراب
تأبط شرًا	مجرور بالي مبني على كسره مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الحكاية ويجوز أن يعرب (تأبط شرًا إعراباً تقديرياً) فنقول في حالة الرفع مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية . وتقول في حالة النصب منصوب بفتحة مقدره : إلى آخره وتقول في حالة الجر مجرور وعلامة جره كسرة مقدره الى آخره .

ذَان - رَفَعًا : وَزَيْنٍ : نَصَبًا وَجَرًّا « مُخَفَّفَةٌ نُونُهُمَا - أَوْ مُشَدَّدَةٌ »
لِلْمُثَنِّيِ الْمَذْكَرِ .

تَا . تِي . تِه . ذِي . ذِه . « لِلْمَفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ »
تَانٍ رَفَعًا « وَتَيْنٍ » نَصَبًا وَجَرًّا « مُخَفَّفَةٌ نُونُهُمَا - أَوْ مُشَدَّدَةٌ »
لِلْمُثَنِّيِ الْمُؤَنَّثِ

وَيَتَّصِلُ بِالْفَاعِظِ الْإِشَارَةِ السَّابِقَةِ - ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ
هِيَ التَّنْبِيهِ . وَكَافُ الْخِطَابِ . وَاللَّامُ (١)
فَالْفَاعِظُ الْإِشَارَةُ الْمَجْرُودَةُ مِنْ « الْكَافِ وَاللَّامِ » تَكُونُ لِلْمُشَارِ إِلَى
(الْقَرِيبِ) نَحْوُ : ذَا . أَوْ هَذَا . وَذِي . أَوْ هَذِي . وَهَاتَانِ . وَهَاتَانِ
وَالْفَاعِظُ الْإِشَارَةُ الْمُتَّصِلَةُ « بِالْكَافِ » تَكُونُ لِلْمُشَارِ إِلَى (الْمُتَوَسِّطِ)
نَحْوُ : ذَاكَ . أَوْ هَذَاكَ . وَتِيكَ . أَوْ هَاتِيكَ - الْخ
وَالْفَاعِظُ الْإِشَارَةُ الْمَقْرُونَةُ « بِاللَّامِ مَعَ الْكَافِ » فَقَطْ - أَوْ الْمَشَدَّدَةُ
النُّونَ فِي الْمُثَنِّيِ تَكُونُ (لِلْبَعِيدِ) نَحْوُ : ذَلِكَ . وَتَالِكَ . وَتَالِكَ . وَأُولَئِكَ .
وَذَانِكَ - وَتَانِكَ (بِتَشْدِيدِ نُونِهِمَا فِي الْمُثَنِّيِ)
فَتَكُونُ مَرَاتِبَ اسْمِ الْإِشَارَةِ ثَلَاثَةً - قَرِيبٌ . وَتَوَسِّطٌ . وَبَعِيدٌ

(١) لَا يَجْتَمِعُ الثَّلَاثَةُ دَفْعَةً وَاحِدَةً لِكِرَاهَةِ كَثْرَةِ الزَّوَائِدِ ، وَلَا يَجْتَمِعُهَا التَّنْبِيهِ مَعَ
اللَّامِ . لِعَدَمِ الْمُنَاسَبَةِ بَيْنَهُمَا ، لِأَنَّ اللَّامَ تَشْعُرُ بِالْبَعْدِ . وَهِيَ التَّنْبِيهِ تَشْعُرُ بِالْقُرْبِ
فَيَكُونُ فِيهِ جَمْعٌ بَيْنَ الْأَضْدَادِ الَّتِي تَعَارَضُ فَتَسْقُطُ
وَاعْلَمْ أَنَّ لَفْظِي « تَه وَذِه » يَشَارُ بِهِمَا إِلَى الْقَرِيبِ بَدُونِ أَنْ يَلْحَقَهُمَا شَيْءٌ مِنْ
هَا التَّنْبِيهِ . وَكَافُ الْخِطَابِ . وَاللَّامِ .

وَأَسْمُ الْإِشَارَةِ يُطَابِقُ الْمَشَارَإِ إِلَيْهِ فِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ - وَإِفْرَادِهِ،
وَتَثْنِيَتِهِ . وَجَمْعِهِ . كَمَا تُطَابِقُ الْكَافُ الْمَخَاطَبَ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرَ (١)
وَيُشَارُ لِلْمَكَانِ الْقَرِيبِ - هُنَا : أَوْ : هُنَا
وَيُشَارُ لِلْمَكَانِ الْمَتَوَسِّطِ - هُنَاكَ « مُخَفَّفِ النَّونِ »
وَيُشَارُ لِلْمَكَانِ الْبَعِيدِ - هُنَاكَ . أَوْ ثَمَّ . أَوْ ثَمَّةً - أَوْ هِنَا
« بِتَشْدِيدِ النَّونِ »

وَأَسْمَاءُ الْمَكَانِ تَلْزِمُ الظَّرْفِيَّةَ . أَوِ الْجُرْبَ بِالْحَرْفِ مَحَلًّا . فَيُقَالُ : جِئْنَا
مِنْ هُنَا . وَذَهَبْنَا مِنْ هُنَاكَ إِلَى هُنَاكَ ،

وَيُفْصَلُ جَوَازًا بَيْنَ هَا التَّنْبِيهِ وَأَسْمِ الْإِشَارَةِ الْمَجْرُودِ مِنَ الْكَافِ /
بِضْمِيرِ الْمَشَارِإِ إِلَيْهِ . نَحْوُ : هَا أَنَا ذَا - أَوْ ذِي . وَهَا نَحْنُ ذَانِ .
أَوْ تَانِ . أَوْ أُولَاءِ

١ - ﴿ تَمْرِين ﴾

بَيْنَ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ وَنَوْعِ الْمَشَارِإِ إِلَيْهِ .
ذَلِكُمْ اللهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ، تِلْكَ آيَاتُنَا تَدُلُّ عَلَيْنَا .
هَذِي الْمَدَائِنُ قَدْ خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا بَعْدَ النِّظَامِ وَهَذِهِ الْأَهْرَامُ

(١) الْكَافُ الْلَاخِظَةُ لِأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ هِيَ حَرْفُ خِطَابٍ تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَ الْكَافِ
الْإِسْمِيَّةِ غَالِبًا بِحَسَبِ الْمَخَاطَبِ فَتَقُولُ : ذَلِكَ . وَذَلِكَ . وَذَلِكَ . وَذَلِكَ . وَذَلِكَ . وَذَلِكَ .
وَالضَّابِطُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْكَافَ لِمَنْ تَخَاطَبُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَالتَّثْنِيَّةِ وَالْجَمْعِ

أولئك على هدى من ربهم .
وغاية هدى الدارِ لذة ساعة ويعقبها الاحزان والهَمّ والندم
وهاتيك دار الامن والعز والتقى ورحمة رب الناس والجدود والكرم
ذلك هو الزعيم الفذ الذي يسعى في خير أمته .
أولئك آباءى فخثنى بمنهم اذا جمعنا يا جرير المجامع

٢ - ﴿ تمرين ﴾

دل على اسم الاشارة وبين أنواع المشار إليه
ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - أولئك على هدى من ربهم وأولئك
هم المفلحون .
إن أردت أن تكون مرضيا عنك فلا تصاحب ذلك الجاهل، ولا تسع إلى تلك
الاماكن - وفي ذلك فليتنافس المتنافسون .
ذلك هو الرجل الفطن الذي يسعى في خير أمته فاعمل مثله لتكون من العظاء -
تِلْكُمْ قُرَيْشٌ تَمَنَّانِي لِتِقْتَلَنِي فلا وربك ما برؤوا ولا ظفروا

﴿ أجب عن الاسئلة الآتية ﴾

ماهى ألفاظ الاشارة واذكر الالفاظ الخاصة باشارة المفرد المذكر ومثناه وجمعه،
والخاصة بالمفردة المؤنثة ومثناها وجمعها، اذكر المراتب الثلاثة الموضوعه لاسم الاشارة
اذكر الالفاظ التى تلحقها كاف الخطاب فقط والتي تلحقها مع اللام .

وما قبل الكاف لمن تشير اليه كذلك فى التذكير والتأنيث - والتثنية والجمع .
لفظ « تم » يشار بها إلى المكان البعيد بدون أن يلحقها شئ من ها التنبيه .
أو كفى الخطاب . أو للام - وإذا تقدمت (من) على لفظة « تم » أطلقت التعليل

﴿ تنبيهات ﴾

الأول - سبق أن المشار إليه : إما - قريب . أو متوسط .
أو بعيد - فأسماء الإشارة التي هي

﴿ للقريب ﴾

للمذكر - « ذَا » للمفرد - و« ذَانِ . وَذَيْنِ » لِمثناه . و« أولاءِ »
لجمعه (١)

والمؤنث « تَا . تِي . تَهْ . ذِي . ذِهْ » للمفردة - و« تَانِ . وَتَيْنِ »
لِمثناهما - و« أولاءِ - لجمعها

﴿ وللمتوسط ﴾

للمذكر - ذَاكَ . ذَانِكَ . ذَيْنِكَ . أولئك
والمؤنث - تِيكَ . تَانِكَ . تَيْنِكَ . أولئك

(١) أولاء - ممدودة (أى - بهمزة مكسورة في آخره) أو مقصورة (أى - بغير همزة) هى :
للمجمع مذكرا كان أو مؤنثا - عاقلا كان أو غير عاقل (لكن يقل في غير العقلاء) كقوله :
والعيش بعد أولئك الأيام

ويشار إلى جمع غير العقلاء بما يشار به إلى المفردة المؤنثة . فيقال : هذه الكتب
وتلك الجبال - الخ .

وسبق أن أسماء الإشارة المختصة بالمكان أربعة - وهى : « هنا » للمكان
القريب . و« هناك » للمتوسط و« هنالك » وثم . و« هنأ أو هنأت » للبعيد .

﴿وللبعيد﴾

للمذكر - ذاك . ذانك . ذينك . أولاك
والمؤنث - تلك . تانك . تينك . أولاك

الثاني - هاك نموذجاً يبين استعمال أسماء الإشارة في جميع أوجه الخطاب

المشار إليه	مخاطب مذكر	مخاطب مؤنث
مفرد مذكر	مفرد - متنى - جمع ذاك - ذاكا - ذاكم	مفردة - متنى - جمع ذاك - ذاكا - ذاكم
متنى مذكر	ذانك - ذانكا - ذانكم	ذانك - ذانكا - ذانكن
جمع مذكر	أولئك - أولئكا - أولئكم	أولئك - أولئكا - أولئكن
مفردة مؤنثة	تلك - تلئكا - تلئكم	تلك - تلئكا - تلئكن
متنى مؤنث	تانك - تانكا - تانكم	تانك - تانكا - تانكن
جمع مؤنث	أولئك - أولئكا - أولئكم	أولئك - أولئكا - أولئكن

الثالث - سبق أنه يجوز دخولها التنبيه على أسماء الإشارة إلا في حالة البعد.

نحو: هذا . وهنه . وهاذان . وهذين . وهاتان . وهاتين . وهؤلاء .

وإذا كان المشار إليه بعيداً ألحقت اسم الإشارة (كافاً) حرفية تصرف

تصرف الكاف الاسمية بحسب المخاطب نحو: ذاك . وذاك . وذاكا . وذاكم

وذاكن - ويجوز أن تزيد قبلها (لاماً) للبعد . نحو: ذلك . ذلك . ذلكا . ذلكم .

ذلكن - ولا تدخل (اللام) في المتنى مطلقاً - فلا يقال ذانلكا . ولا تانلكا

كلا تدخل في الجمع الممدود . فلا يقال: أولاءك . وإنما تدخل فيهما (الكاف)

في حالة البعد نحو: ذانكا . وتانكا . وأولئك

واعلم أنه كما لا تدخل (اللام) على المتنى والمجوع لا تدخل على المفرد إذا تقدمته

ها التنبيه فيقال فيه (حالة البعد) هناك - ولا يقال فيه هناك - كما سبق .

«المبحث السابع في الاسم الموصول»

الاسم الموصول^(١) هو ما وُضِعَ لِمُسَمًّى مُعَيَّنٍ بواسطة جُمْلَةٍ تُذَكِّرُ

(١) أما الموصول الحرفي — فهو كل حرف أول مع صلته بمصدر يعرب بحسب ما يقتضيه العامل المتسلط ، ولا يحتاج إلى عائد ، لأنه حرف ، والحرف لا يضم له والموصولات الحرفية ستة ألقاب

الأول — (أن) وتوصل بالفعل المتصرف ماضياً ، غير علامة فيه النصب . نحو : عجبت من أن قام سليم ، ومضارعاً نحو : عجبت من أن يقوم خليل ، وأمرأ . نحو : أشرت إليه بأن قم ، فإن دخلت على فل جامد كانت مخففة من الثقيلة نحو : وأن ليس للانسان إلا مسمى ، فإن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف . وخبرها الجملة .
الثاني — (أن) وتوصل باسمها وخبرها ، وتؤول مع خبرها بمصدر مضاف إلى اسمها إن كان مشتقاً . نحو : بلغني أنك مسافر . أو ستسافر (أي بلغني سفرك)
وإن كان خبرها جامداً أو ظرفاً فتؤول بالكون . نحو : بلغني أن هذا سعد (أي بلغني كونه سعداً) ونحو : سرتني أنك في المدرسة (أي سرتني كونك في المدرسة)
الثالث — (ما) وهي نون

(أ) مصدرية ظرفية للزمان ، وأكثر ما توصل بالماضي والمضارع المنفي بلم .
نحو : لا أحببك ما دمت بخيلاً (أي مدة دوامك بخيلاً)
(ب) مصدرية غير ظرفية للزمان ، وتوصل بالماضي والمضارع المتصرفين ، وبالجملة الاسمية . نحو : عجبت مما استقمت . أو مما تستقيم . أو مما سليم شجاع
ويقل وصلها بالجمد . كخلا . وعدا . ويتمتع بالأمر .
الرابع — (كي) الجرورة لفظاً — أو تقديرأ باللام . وتوصل بالمضارع قط .
نحو : اجتهت لكي أكل نجاحاً .

بعده مُشْتَمَلَةٌ عَلَى ضَمِيرِهِ (١) تُسَمَّى صِلَةً لَهُ

﴿ الْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ قِسْمَانِ - خَاصَّةٌ - وَمُشْتَرَكَةٌ ﴾

فَالْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ الْخَاصَّةُ - هِيَ الَّتِي تَخْتَلِفُ صُورَتُهَا بِالْإِفْرَادِ . وَالتَّثْنِيَةِ
وَالْجَمْعِ . وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ . حَسَبَ مُقْتَضَى الْكَلَامِ - وَهِيَ سَبْعَةُ الْفِئَاتِ

١ - الَّذِي - لِلْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ - عَاقِلًا أَوْ غَيْرَهُ

- الَّذَانِ - وَالَّذِينَ : لِلْمُتَنِيِّ الْمَذْكَرِ (رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا)

٣ - الَّذِينَ - لْجَمْعِ الْمَذْكَرِ الْعَاقِلِ (وَيَكُونُ مُلَازِمًا لِلْيَاءِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا)

٤ - الَّتِي لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ (عَاقِلَةً أَوْ غَيْرَهَا)

٥ - الَّتَانِ - وَالَّتَيْنِ - لِلْإِثْنَيْنِ (وَتَشَدَّدُ النُّونُ فِيهِمَا جَوَازًا)

٦ - الَّلَاتِي - وَاللَّوَاتِي - وَاللَّائِي - لِالْجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ مُطْلَقًا

الخامس - (لو) وتوصل بالماضي والمضارع المتصرفين . نحو : ودَدْتُ لَوْ نَجَحَ
ونحو : يحب المريض لو يبرأ - ولا تقع غالباً إلا بعد ما يفهم التمني مثل ودّ . وحبّ
وقد تقع بدونها . نحو : ما كان ضرك لو أحسنت السلوك .

و (لو) ترادف (أن) معنى وسبكا ، وتخلص المضارع للاستقبال

وتكون مع ما بعدها

١ - إما فاعلا . نحو : ما كان ضرك لو مننت - أي منك .

٢ - وإما مفعولا - كقوله تعالى (يود أحدم لو يعمر ألف سنة) .

٣ - وإما خبراً - نحو كان النجاح لو تأنيت .

السادس - (الذي) نحو : وخضتم كالذي خاضوا .

(١) أو اسم ظاهر . نحو : (وأنت الذي في رحمة الله أطمع) أي في رحمته

٧ - الألى - لجمع الذكور والإناث. نحو: جاءت التلاميذ الألى ذهبوا -
والتلميذات الألى ذهبن

والأسماء الموصولة المشتركة - هي التى تكون بلفظ واحد للجميع
فيشترك فيها المفرد والثنى والجمع، والمذكر والمؤنث - وهى ستة ألفاظ
من: وما. وأي. وذا. وذو. وأل

(١) من - اسم موصول للماقل. نحو: إقبل عذر من اعتذر إليك

(٢) وما - اسم موصول لغير الماقل. نحو: اغفر لنا ما فرط منا

(٣) وأي - عامة للمقلاء وغيرهم، ومؤنثها « آية »

وتبنى على الضم بشرط إضافتها إلى معرفة، وحذف الضمير الواقع
صدر صلتها. نحو: يسرني أيكم مؤدب

(هذا إذا لم توصل بفعل أو ظرف) نحو: أيهم قام، أو عندك،

وإلا أعربت كما تعرب في المواضع الثلاثة الآتية - وهى:

أولاً: إذا أضيفت وذكر صدر صلتها. نحو: يسرني أيهم

هو مؤدب

ثانياً: إذا لم تضاف وذكر صدر صلتها. نحو: يسرني أي هو مؤدب

ثالثاً: إذا لم تضاف ولم يذكر صدر صلتها. نحو: يسرني أي مؤدب

فلفظة « أي » ترفع وتُنصب وتُجر - فى تلك الأحوال الثلاثة

حسب العوامل

﴿ حكم (أى) الموصولية ﴾

(١) وجوبُ إضافتها إلى معرفة ، لشدة توغُّلها في الإبهام . فاحتاجتُ

إلى ما يُفيدُها تعريفًا

(ب) وجوب أن يكون عاملاً مُستقبلاً مُقدِّماً عليها . وأن تكون

صلتها غير ماضية ، لأنها موضوعة للعموم والإبهام . فكان المستقبل

مناسِباً لها . والماضي مُناقياً . وإنما أوجبوا تقديم العامل عليها للفرق

بينها وبين « أى » الشرطية . والاستفهامية ، فإنَّ عامليهما لا يكون

إلا مؤخراً عنهما لوجوب تصدُّرهما في أول الكلام

(٣) وذاً - للماقل وغيره ، وتكون اسماً موصولاً إذا وقعت بعد (من

وما) الاستفهاميتين غير مُشارٍ بها^(١) ولا مُركِّبة مع إحداهما . نحو

من ذالقيت . وماذا فمات ، أى من الذى لقيته . وما الذى فعلته

(٥) وذو - تستعمل اسم موصولٍ بمعنى الذى فى لغة (بنى طوى)

ولذلك يُقال لها (ذو الطائفة) وهى للماقل وغيره ، وتترمُّ البناء على

الواو فى جميع حالاتها ، وتبقى بلفظ واحد للجميع - كقول سنان الطائي

فإنَّ الماءَ ماله أبى وجدِّي وبثرى ذو حفرتُ وذو طويتُ

(١) والضابط فى جعل (ذا) إشارية أو موصولة . هو أن ما بعدها إن كان اسماً نحو

من ذالرجل ، وماذا انعمل - فهى إشارية ، لأن الاسم لا يصلح للصلة التى يشترط

فيها أن تكون جملة أو شبهها . وإن كان الواقع بعدها فلا فهى موصولة لأن الفعل

صالح للصلة - وغير صالح للإشارة .

(٦) وَأَلٌ - للعاقل وغيره : وتكون اسماً موصولاً، بشرط أن تكون مادّخت عليه صفة صريحة (اسم فاعل . أو اسم مفعول . صريحين أو صيغة مبالغة) نحو : أقبل الشاكرُ والمشكورُ والشكورُ (فألٌ) في هذه الأمثلة الثلاثة بمعنى الذي (١)

﴿ إِفْتِقَارُ المَوْصُولَاتِ إِلَى « صِلَةٍ » مُتَأَخِّرَةٍ عَنْهَا ﴾

الصِّلَةُ - هي الجملة التي تذكرُ بعد الموصولِ لمعرفة وبيان معناه ويُشترطُ فيها أن تكونَ خبرية (٧) معروفةً للسامع (٢) مشتملةً على ضميرٍ يعودُ إلى الموصولِ يُسمَّى (بالعائد) ولا يكونُ لها محلٌّ من الأعرابِ

(١) فالشتقات الواقعة بعد أل بمثابة جل - فاصل (الشاكر) أل شكر، وأصل (الشكور) أل شكر، وأصل (الشكور) أل يشكر كثيراً - ثم عدل عن الفعل إلى الاسم لشابهة (أل) هذه (لأل) التعريف
واعلم أن حق (أل) أن يعلق الأعراب عليها كسائر الموصولات ، ولكنها لما امتزجت بالصفة صارت كجزء منها فسقط عنها حق الأعراب . لأنه لا يكون في وسط الكلمة ، واستأثرت به الصفة فكان الأعراب لها

(٢) وجوب كونها خبرية لأنها حكم على الموصول ، ولهذا اقتضى أن تكون خبرية لا إنشائية فلا تكون أمراً ولا نهياً . ولا تعجيبية ، فلا يصح جاء الذي ما أحسنه ، ولا تكون مفتقرة إلى كلام قبلها ، فلا يصح جاء الذي لكنه مسافر .

(٣) تكون معروفة للسامع إلا في مقام التهويل والتفخيم فيحسن إبهامها كقوله تعالى : فأوحى إلى عبده ما أوحى .

وتقع الصلة جُملةً (فعلية^(١) - أو اسمية) نحو: لا تَقُلْ مَا يُذْرِي بِكَ - والصَّبْرُ
حيلةٌ من لا حيلةَ له

وتقع أيضاً الصلة: شبه جُملة (وهو الظرفُ المكاني. والجار والمجرور)
التَّامَانِ^(٢). نحو: عرفتُ الَّذِي عِنْدَكَ - وقرأتُ مَا فِي الْكِتَابِ
والصلةُ مع الموصولِ كالكلمة الواحدة. فلا يُتْبَعُ الموصولُ
ولا يُخْبَرُ عنه. ولا يُسْتثنى منه قبلَ استيفائه الصلة التي لا تتقدّم هي
ولا شيءٌ منها عليه، كما لا يتقدّمُ الجزء الثاني من الكلمة على الأوّل
ولا يُفصلُ بينهما إلاّ بالقسم. أو النداء. أو الجملة الاعتراضية. نحو:
هذا الَّذِي. والله. أو يا أخى. أو هَذَاكَ اللهُ. يُقوّمُ بالأمر
ولا يَجُوزُ حذفُ شيءٍ من صلة. أو موصول. إلاّ ما عُلِمَ منهما.
نحو: أَمَنْ يَجْتهدُ ويكسلُ سواء؟ أى ومن يكسلُ

﴿عائد الموصول﴾

العائدُ - هو الضميرُ الَّذِي يربُطُ الصلةَ بالموصول. ويعودُ منها إليه

(١) وذلك في غير (أل) الموصولة التي يجب أن تكون صلتها صفة صريحة
(خالصة للوصفية) - وقد توصل (أل) بالفعل المضارع نادراً كقوله
ما أنت بالحكم الترضى معكومه -

(٢) فان لم يكونا تامين لم يصلح وقوعهما صلة. فلا يقال جاء الذي اليوم، ورأيت
ما عنك: لان المراد بالصلة تكميل الموصول، والناقص في نفسه لا يُكْمَلُ غيره.

لتحصّل الفائدة - بشرط أن يكون ضمير غيبة^(١) مطابقاً لفظاً ومعنى للموصول (في الأفراد والتثنية والجمع . والتذكير والتأنيث)
فتقول : جاء الذي أكرمه ، والتي أكرمتها ، واللذان أكرمتها
والذين أكرمتهم ، واللواتي أكرمتهن

هذا في الموصول المختص مما يطابق لفظه معناه
وأما الضمير العائد إلى (الموصول المشترك) (كمن وما) إذا قصد
بهما غير المهرد المذكور ، فيجوز فيهما حينئذ وجهان
(١) مراعاة اللفظ - فيكون مفرداً مفرداً مع الجميع - وهو الأكثر
نحو : ومنهم من يستمع إليك

(ب) ومراعاة المعنى . نحو : ومنهم من يستمعون إليك^(٢)

(١) إنما كان ضمير غيبة ليطابق الموصول لأنه اسم ظاهر . والظواهر كلها من قبيل الغيبة ، غير أنه قد يعدل عنه إلى الحاضر إذا كان الموصول خبراً عن ضمير قبله لتكلم أو مخاطب ، حملاً على المعنى . نحو : أنا الذي علمتك . وأنت الذي حفظت
(٢) وكذا يجري الوجهان في كل مخالف لفظه معناه . كأسماء الشرط والاستفهام إلا (أل) الموصولة - فإيراعى معناها فقط خلفاء موصوليتها .

﴿ تنبيهات ﴾

الأول - سبق أن « من » للعاقل ، ويجوز استعمالها لغير العاقل

وذلك في ثلاث مسائل

الأولى - أن يُنزل منزلة العاقل نحو : « يدعو من دون الله من لا يستجيب

له » والمدعو الأصنام

فإذا وقع التباسٌ بِمُرَاعَاةِ اللَّفْظِ وَجِبَتْ مُرَاعَاةُ الْمَعْنَى . نحو : تصدَّقْ
عَلَى مَنْ سَأَلْتَكَ - وَلَا تَهْلُ مَنْ سَأَلَكَ - ونحو : أَكْرِمَ مَنْ زَارَكَ :
لَا مَنْ زَارْتَكَ .

﴿ الضميرُ الَّذِي يَمُودُ إِلَى الْمَوْصُولِ وَاجِبٌ ذِكْرُهُ - وَجَائِزٌ حَذْفُهُ ﴾
(١) فَيَجِبُ ذِكْرُهُ إِذَا لَمْ يَصْلُحِ الْبَاقِي بَعْدَ حَذْفِهِ لِأَنَّهُ يَكُونُ
صِلَةً سَوَاءً أَوْ كَانَتْ - ضَمِيرٌ رَفَعٌ . أَوْ نَصْبٌ . أَوْ جَرٌّ .
(ب) وَيَجُوزُ حَذْفُهُ إِذَا وَقَعَ فِي أَوَّلِ صِلَةٍ طَوِيلَةٍ ^(١) (مرفوعاً) عَلَى
أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ ، مُخْبِرٌ عَنْهُ بِمَفْرَدٍ ^(٢) وَذَلِكَ بِشَرْطِ طَوْلِ الصِّلَةِ فَتُخَفَّفُ بِحَذْفِهِ

الثانية — أن يختلط مع العاقل فيقلب عليه نحو : « يسبح له من في السموات
ومن في الأرض »

الثالثة — أن يجتمع معه في عموم سابق فُصِّلَ بِنِجْمٍ « فمنهم من يمشي على
بطنه . ومنهم من يمشي على رجلين . ومنهم من يمشي على أربع »
الثاني — سبق أن « ما » لغير العاقل ، ويجوز استعمالها للعاقل — وذلك متى اختلط
بغير العاقل نحو « يسبح له ما في السموات وما في الأرض » .

الثالث — الموصول الخاص يستعمل للعاقل وغير العاقل معا (جمعه) فإنه
يستعمل للعاقل فقط . وأما غير العاقل فتستعمل له « التي » فتقول : الأشجار التي
أثمرت زينت الحدائق .

(١) وإذا لم تكن الصلة طويلة ووقع بعد الضمير المرفوع مفرد فيمتنع الحذف .
نحو : جاء الذي هو فاضل . لعدم الحاجة إلى التخفيف بحذف الضمير .
واعلم أنه سبق أيضاً جواز حذف الضمير المرفوع الواقع في صدر صلة (أى) الموصولة .
(٢) فلا يحذف في نحو : جاء اللذان سافرا أمس ، لأنه غير مبتدأ . ولا يحذف

نحو : مَا أَنَا بِالَّذِي قَاتِلٌ لَكَ سُوءًا (أَيُّ بِالَّذِي هُوَ قَاتِلٌ)
(ج) وَيَجُوزُ حَذْفُهُ أَيْضًا إِذَا كَانَ (مَنْصُوبًا) مُتَّصِلًا ^(١) بِفِعْلِ تَامٍّ ^(٢)
أَوْ بِوَصْفٍ تَامٍّ . غَيْرِ صِلَاةٍ (أَل ^(٣)) نَحْوُ : فَشَهِدُ بِمَا نَعْلَمُ . وَنَحْوُ : الَّذِي أَنَا

فِي نَحْوِ (الَّذِي هُوَ يَعْطَى الْأَلُوفَ) وَلَا يَحذفُ فِي نَحْوِ : يَسْرَتِي الَّذِي هُوَ فِي مَدْرَسَتِهِ
(لَأَنَّ الْخَبْرَ غَيْرَ مَفْرُودٍ فِيهِمَا) .

فَإِذَا حَذَفَ الضَّمِيرَ الْمَفِيدَ لِلتَّخْصِيصِ ظَلَّتِ الْمَقْصُودُ . وَلَمْ يَدُلْ دَلِيلٌ عَلَى حَذْفِهِ
لِأَنَّ الْبَاقِيَ بَعْدَ الْحَذْفِ صَالِحٌ لِأَنَّ يَكُونُ صِلَاةً لِأَنَّهُ جُمْلَةٌ أَوْ شَبِيهَا . وَاعْلَمْ أَنَّهُ كَمَا يَجُوزُ
حَذْفُ الْعَائِدِ يَجُوزُ أَيْضًا حَذْفُ الصِّلَاةِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهَا دَلِيلٌ : كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

نَحْنُ الْأَلَى فَاجْمَعْ جَمْعًا عَكَثَ ثُمَّ وَجَّهْهُمْ إِلَيْنَا

أَيُّ نَحْنُ الْأَلَى عُرِفُوا بِالشَّجَاعَةِ . بِدَلِيلٍ مَا بَعْدَهُ .

وَكَذَا تَحذفُ الصِّلَاةُ إِذَا قُصِدَ الْإِبْهَامُ . وَلَمْ تَكُنْ صِلَاةً (أَل) كَقَوْلِهِمْ : بَعْدَ الْكُتُبِ

وَالَّتِي — أَيُّ بَعْدَ الْخَطَّةِ الَّتِي مِنْ فِظَاعَةٍ شَأْنُهَا — كَيْتَ وَكَيْتَ .

وَهَذَا الْحَذْفُ لَا يَبْهَمُ أَنَّهَا بَلَفَتْ مِنَ الشَّدَّةِ مَبْلَغًا لَا يُمْكِنُ التَّعْبِيرُ عَنْهُ

وَقَدْ يَحذفُ الْمَوْصُولُ دُونَ صِلَتِهِ . كَقَوْلِ سَيِّدِنَا حَسَنِ :

فَنِ يَهْجُرُ رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سِوَاءِ

أَيُّ — وَمَنْ يَمْدَحُهُ . وَمَنْ يَنْصُرُهُ

(١) فَلَا حَذْفَ فِي نَحْوِ : جَاءَ الَّذِي آيَاهُ ضَرَبَتْ . لِكَوْنِهِ ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا ، فَيَقُوتُ

بِالْحَذْفِ التَّخْصِيصِ الْمَقْصُودِ مِنْ تَقْدِيمِ الضَّمِيرِ الْعَائِدِ .

(٢) وَلَا حَذْفَ فِي نَحْوِ جَاءَ الَّذِي كُنْتَهُ . لِكَوْنِهِ مَنْصُوبًا بِفِعْلِ نَاقِصٍ .

وَكَذَا نَحْوُ جَاءَ الَّذِي إِذْهُ فَاضِلٌ . فَأَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِغَيْرِ فِعْلِ . وَأَيْضًا : لِكَوْنِهِ اسْمٌ

(إِن) وَهِيَ لَا تَسْتَقِلُّ بِدُونِ اسْمِهَا .

(٣) وَلَا حَذْفَ فِي نَحْوِ : جَاءَ الضَّارُّ بِهِ زَيْدًا . لِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِوَصْفٍ مَقْرُونٌ بِأَنَّ

مُعْطِيكَ دِرْهَمٌ - وَالْأَصْلُ - نَشْهَدُ بِمَا نَعْلَمُهُ - وَالَّذِي أَنَا مُعْطِيكَهُ دِرْهَمٌ
وَذَلِكَ أَيْضًا بِشَرَطٍ أَنْ يَصْلِحَ الْبَاقِي بَعْدَ الْحَذْفِ لِأَنَّهُ يَكُونُ صِلَةً
(د) وَيَجُوزُ حَذْفُهُ أَيْضًا إِذَا كَانَ (مَجْرُورًا) بِالْمُضَافِ الَّذِي يَكُونُ اسْمَ
فَاعِلٍ^(١) (بِمَعْنَى الْحَالِ أَوْ الْاِسْتِقْبَالِ) نَحْوُ: جَاءَ الَّذِي أَنَا زَارُهُ «أَيُّ زَارِهِ»^(٢)
وَكَذَا يُحْذَفُ الضَّمِيرُ الْمَجْرُورُ بِالْحَرْفِ الْمُمَازِلِ^(٣) لِلْحَرْفِ الدَّاخِلِ
عَلَى الْمَوْصُولِ. وَاتَّفَقَ مُتَمَلِّقًا الْحَرْفَيْنِ لِنَظْمًا^(٤) وَمَعْنَى^(٥) نَحْوُ: مَرَرْتُ
بِالَّذِي مَرَرْتُ بِهِ

وَذَلِكَ أَيْضًا بِشَرَطٍ أَنْ يَصْلِحَ الْبَاقِي بَعْدَ الْحَذْفِ لِأَنَّهُ يَكُونُ صِلَةً

﴿ أسئلة يطلب أجوبتها ﴾

كم قسما الاسماء الموصولة؟ ما هي الاسماء الموصولة الخاصة؟ ما هي الاسماء
الموصولة المشتركة؟ ما هو حكم مَنْ وَمَا؟ ما هو حكم أَى؟ ما هو حكم ذَا؟ ما هو حكم
ذُو؟ ما هو حكم أَل؟ إلى أى شىء يحتاج الاسم الموصول؟ على أى شىء يجب أن
تشتمل الصلة؟ ماذا يشترط فى العائد؟ متى يذكر ويحذف العائد؟ ما الفرق بين
الموصول الخاص والموصول المشترك؟ ما الفرق بين الموصول الاسمى والموصول الحرفى؟
كم عدد الموصول الحرفى؟ واذا ذكر حكم كل منها.

ولو حذف لفات الدليل على اسمية (أل)

- (١) فلا حذف فى نحو: جاء الذى علمه غزير - لانه مجرور بمضاف غير وصف
- (٢) فلا حذف فى نحو: أقبل الذى أنا مكرمه أمس - لانه للماضى
- (٣) فلا حذف فى نحو: جاء الذى مررت به - لعدم جرّ الموصول بالباء
- (٤) فلا حذف فى نحو: طعمت فى الذى رغبت فيه - لاختلاف اللفظ
- (٥) فلا حذف فى نحو: رغبت فى الذى رغبت عنه - لاختلاف المعنى

تطبيق إعراب — ماضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التى أنت فيها

الكلمة	اعرابها
ما	ما اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ
مضى	مضى فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود على ما . والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب
فات	فعل ماض مبنى على الفتح . والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود على ما . والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ما
والمؤمل	الواو حرف عطف . المؤمل مبتدأ مرفوع بالضمه
غيب	خبر المبتدأ مرفوع بالضمه
ولك	الواو حرف عطف . لك جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم .
الساعة	الساعة مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه
التى	اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع صفة للساعة
أنت فيها	أنت مبتدأ مبنى على الفتح فى محل رفع . فيها جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر — والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب

١ - تمرين

بين الموصول الخاص من الموصول المشترك

أد الامانة إلى من ائتمنتك ، ولا تخن من خانك . إن صلاح الأمة بالامهات اللواتى يحسن تربية اولادهن ، وبالأباء الأولى يسهرون على تقويم أخلاقهم ، لا تحمل الوصية التى أوصيتك باتباعها ، ستعلم أى هذين الرجلين هو الصادق — إن القمار والمسكرهما الرذيلتان اللتان تقودان إلى أفضع الشرور .

إن من يدعى ما ليس فيه كذبته شواهد الامتحان

قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون . والذين هم عن اللغو معرضون

﴿ المبحث الثامن في المعرف بآل ﴾^(١)

المُعَرَّفُ « بآل » هو اسمٌ دخلت عليه « آل » فَأَفَادَتْهُ التَّعْرِيفُ

نحو : القلمُ والكتابُ

وَتَنَقَّسُمُ « آل » إلى ثلاثة أنواع - أصليةٌ وزائدةٌ . وموصولةٌ

فالأصلية - هي التي تُفِيدُ التَّعْرِيفَ . نحو : الرَّجُلُ - والمرأةُ

والزائدة - هي التي لا تُفِيدُهُ - وهي نوعان : لازمةٌ . وغيرُ لازمةٍ

(١) فاللازمة تكونُ في ألفاظٍ مسموعةٍ كالواقعة في الأسماء الموصولة

نحو : الذي . والتي ، وفي أيام الأسبوع كالتبت . والاثنين . وفي الآن

ظرف زمان - وفي بعض الأعلام المرتجاة الموضوعة من أول أمرها

مُقْتَرَنَةٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ - كَاللَّاتِ وَالْعَزَّى (اسمي صنميين)

وَالسَّمَوِّعِلِ وَالْحَطِيبَةِ (اسمي رجلين)

(٢) وغيرُ اللازمة : هي الداخلة على بعض الأعلام المنقولة من

أصلٍ : لِلْمَحِ^(٢) معنى ذلك الأصل فيها - (أي للدلالة على أن المعنى الأصلي

(١) أن : إما أن تكون لتعريف الجنس وتسمى الجنسية ، وإما لتعريف قدر

معهود منه ويقال لها - آل المهديّة

(٢) فيلاحظ في الحرث مثلاً أنه سمي به تفاؤلاً بأنه يعيش ويحترث . فتأتى بآل

لملاحظة ذلك المعنى ، وإن لم تلاحظ ذلك لم تدخل عليه آل

واعلم أن « آل » تكون لتعريف الجنس وتسمى آل الجنسية

وتكون لتعريف قسم معهود منه ويقال لها آل المهديّة .

ملحوظ للمتكلم) - وأكثر. أيكون ذلك في الملم المنقول عن المصدر
كالفضل والحرف، أو عن الصفة كالفاسم والمنصور والمبأس
وقد تزداد في الحال والتمييز. نحو: أدخلوا الأول فالأول.
ونحو. وطبت النفس

(قال) في جميع ما ذكر زائدة، لأن الموصولات وغيرها معارف
بدونها - وكذا الحال والتمييز ببيان معها على تنكيرها في المعنى
والموصولة - هي الداخلة على اسم الفاعل والمفعول وأمثلة المبالغة.
نحو: جاء المنتصر - وأكرمت المنصور - أي الذي انتصر. والذي نصر
كما سبق ذكره في الموصولات

﴿ تعريف العدد ﴾

١ - إن كان العدد مركباً - عُرفَ صدره . مثل أخذت السبعة عشر
كتاباً - وأكرمت الثلاثة عشر رجلاً

وتكون أل الجنسية : لاستغراق أفراد الجنس - وهي ما تشمل جميع أفراد

نحو (خلق الانسان ضعيفا) وعلامتها صحة حلول لفظ (كل) محلها .

أو لبيان الحقيقة - نحو : الذهب أتمن من الفضة

وتكون أل المهديّة - إما للعهد الحضوري - وهي ما كان مصحوبها حاضراً .

نحو : جئت اليوم - أي اليوم الحاضر الذي نحن فيه - وإما للعهد الذهني - وهي

ما كان مصحوبها معهوداً في الذهن نحو : حضر الأمير - وإما للعهد الذكري .

وهي الداخلة على لفظ سبق ذكره نكرة في خلال الكلام السابق نحو : فارسانا

- ٢ - وإن كان مضافاً، عُرِّفَ عَجْزُهُ - مثل: اختبارُ ثلاثةِ الأشهرِ الأولى
٣ - وإن كان مَمَطُوفًا، عُرِّفَ الجزءَانِ مَمًا. نحو: رأيت الألفَ والستةَ
عشرَ جنديًا

﴿ المبحث التاسع في ما بقى من المعارف ﴾

(أ) المَعْرِفُ بِالِإِضَافَةِ^(١) هو مَا أُضِيفَ إِلَى إِحْدَى الْمَعَارِفِ السَّابِقَةِ
إِضَافَةً مَعْنَوِيَّةً،^(٢) فَكَتَسَبَ التَّعْرِيفَ مِنْهَا. نحو: قَلَمِي - قَلَمِ سَلِيمٍ
كِتَابٌ هَذَا. خِطَابُ الَّذِي كَانَ مَعْنَى بِالْأَمْسِ - قَلَمِ الْكَاتِبِ
كِتَابُ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(ب) المَعْرِفُ بِالنِّدَاءِ - هُوَ نَكْرَةٌ قُصِدَتْ بِالنِّدَاءِ. نحو: يَا مُسَافِرُ
أَسْرِعْ. وَيَا أَسْتَاذُ احْتَرِسْ^(٣)

إلى فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسول - وقد استوفينا الكلام على (أل) في
كتابنا «جواهر البلاغة» فارجع إليه إن شئت.

(١) ما لم يكن وصفاً، والمضاف إليه معموله، نحو ضارب زيد. ومحمود السيرة -
فلا يتعرف بالاضافة اللفظية إلى المعرفة - .

وأيضاً - ما لم يكن متوغلاً في الإبهام نحو. شبه. ومثل. وغير. وسوى. فلا يتعرف
أيضاً بالاضافة إلى المعرفة

وأما المضاف إلى نكرة فلا يتعرف بالاضافة أصلاً كصاحب فضل .

(١) وغير ذلك من كل نكرة قُصِدَ بها معين . بخلاف ما لم يقصد بها معين فانها
تبقى على تنكيرها . نحو: يارجلًا . ويا غلاماً (لاى رجل و غلام) و بخلاف نحو :

﴿ المرفوعات من الاسماء ﴾

المرفوعات عشرة . وهي - الفاعل . ونائب الفاعل . والمبتدأ وخبره
واسم كان وأخواتها . واسم أفعال المقاربة . واسم الحروف المشبهة بليس
وخبر إنَّ وأخواتها . وخبر لا التي لنفي الجنس . والتابع للمرفوع « من
نمت . وعطف . وتوكيد . وبدل »

﴿ الباب الثالث في الفاعل ﴾

الْفَاعِلُ : هو الاسم المرفوع (١) المُسْنَدُ إليه فعلٌ معلوم (٢) تام (٣)
أو شبهه (٤) مذكور قبله (٥) ودلَّ على مَنْ فَعَلَ الفِعْلَ . أو قَامَ
ياسعد . ويا هذا . ويامن إليه المشتكى . فليست معرفة بالنداء . بل الأولى معرفة
بالعملية - والثاني بالاشارة - والثالث بالصلة .

(١) وقد يجزَّ لفظاً باضافة المصدر . نحو : ولولا دفع الله الناس . أو يجزَّ بلفظ
مِنْ . أو الباء . أو اللام (الزوائد) نحو : ماجاءنا من بشير . وكفى بالله شهيداً
وهيهات هيهات لما توعدون .

(٢) لأن مرفوع المجهول يسمى نائب فاعل (٣) لأن مرفوع الأفعال الناقصة
يسمى اسماً لها لا فاعلاً .

(٤) المراد بشبه الفعل المصدر واسم الفاعل واسم التفضيل والصفة المشبهة . وأمثلة
المبالغة . وماتضمن معنى الفعل هو (اسم الفعل) نحو : ولولا دفع الله الناس . المدرسة
ناجح تلاميذها . المدينة نظيفة شوارعها . لم أرَ تلميذاً أجدرَ به الثناء من صاحب
الاجتهاد - والفاعل كما يكون . صريحاً نحو تبارك الله . يكون مؤولاً . نحو : يسرني
أن تنجح (أى نجاحك)

(٥) فإذا تقدم الفاعل على فعله خرج عن كونه فاعلاً إلى وجوب كونه مبتدأ .

به (١). نحو: طَلَعَتِ الشَّمْسُ سَاطِعًا نَوْرُهَا. ونحو: مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ
ونحو: أَفْلَحَ الصَّائِبُ رَأْيُهُ - ونحو: أَحْسَنَ الْكَرِيمُ عُصْرَهُ
وفي هذا الباب مباحث

«المبحث الأول»

يكونُ الفاعلُ ظاهراً . أو ضميراً - ومُفرداً . أو مُثنى . أو جَمْعاً
ومذكراً . أو مؤنثاً . نحو : لَقَدْ عَلِمَ التَّلْمِيزُ والتَّلِيمَانُ والتَّلَامِيزُ
والمُعَلَّمُونَ . والمُعَلِّمَاتُ . أَنَّ حَيَاةَ الْعِلْمِ مَذَاكِرُهُ
فَإِذَا كَانَ الْفَاعِلُ الظَّاهِرُ (مُثْنًى أَوْ مَجْمُوعاً جَمْعاً سَالِباً) لَا تَلْحَقُ فِيهِ
عَلَامَةُ التَّنْيِيزِ وَلَا عِلْمُ الْجَمْعِ (٢) وَيَجْرِي الْفِعْلُ مَعَ الْفَاعِلِ (الْمُثْنَى أَوْ الْمَجْمُوعِ)
كَمَا يَجْرِي مَعَ (المُفْرَدِ) «لَأَنَّ الْفِعْلَ لَا يُسْنَدُ إِلَّا إِلَى فَاعِلٍ وَاحِدٍ» فَيُقَالُ

ولزم تقدير الفاعل ضميراً مستتراً - نحو : الأمير حضر . وتكون حينئذ الجملة
اسمية . واعلم أن الأصل في الفاعل ذكره لتوقف معنى العامل عليه ، وقد يحذف
إذا كان عاملاً مصدرًا ، نحو : تعلم هذا التلميذ مفيد « أي تعلم الأستاذ إياه »
(١) مثال من فعل الفعل : ضرب سليم خليلاً - ومثال من وقع عليه الفعل : مات سعد
(٢) إنما التزموا أفراد العامل مع الفاعل (المثنى والجمع) لثلاثي يكون قد أسند إلى
الضمير . ثم إلى الظاهر . فيكون له فاعلان . وهو ممتنع - وأما ماورد اعلى خلاف ذلك
نحو : أسروا النجوى الذين ظلموا : فلي تأويل إبدال الظاهر من الضمير - أو على
أن الظاهر مبتدأ مؤخر - أو على أن مايتصل بالحرف حروف تدل على التثنية والجمع
لا ضاهر - وهي لغة ضميعة لبعض العرب يعبرون عنها بلغة (أكلوني البراغيث)

اصطَلَحَ الخَصْمَانِ ، لا اصطِلِحَا ، وَيُقَالُ : أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . لا أَفْلَحُوا
وَإِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُؤَنَّثًا لَحِقَتْ عَامَاةُ تَاءِ التَّأْنِيثِ
« سَاكِنَةً » فِي آخِرِ الْمَاضِي نَحْوُ : حَضَرَتْ سُمَادُ
وَ « مُتَحَرِّكَةً » فِي أَوَّلِ الْمَضَارِعِ ، وَفِي آخِرِ الصِّفَةِ . نَحْوُ : تَهَوُّمٌ
لَيْلِي - وَنَحْوُ : سَلِمَ مُؤَدَّبَةٌ أَبْنَتُهُ
وَأُحِقُّ تَاءَ التَّأْنِيثِ بِالْعَامِلِ : مِنْهُ وَاجِبٌ - وَمِنْهُ جَائِزٌ

﴿ وجوب تأنيث العامل في أربعة مواضع ﴾

أولاً - إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا يَعُودُ عَلَى مُؤَنَّثٍ حَقِيقِ
التَّأْنِيثِ . أَوْ مَجَازِيَةٍ . نَحْوُ : سُمَادُ حَضَرَتْ - وَالتَّارُ اشْتَعَلَتْ (١)
ثانيًا - إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ اسْمًا ظَاهِرًا مُؤَنَّثًا حَقِيقِيًّا مُتَّصِلًا بِفِعْلِهِ
الْمُتَصَرِّفِ . نَحْوُ : تَعَلَّمَتِ الْفَتَاةُ - وَتَنَوَّحَ الْحَمَامَةُ
ثالثًا - إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا مُسْتَرًّا (٢) يَعُودُ إِلَى
جَمْعٍ تَكْسِيرٍ لِمُؤَنَّثٍ - أَوْ إِلَى جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ . نَحْوُ : الْفَوَاطِمُ
أَوِ الْفَاطِمَاتُ فَرِحَتْ أَوْ فَرِحْنَ

(١) كما أنه يجب الإلتحاق بالتاء للمؤنث الذي لم يتميز به من مؤنثه . نحو : نَمَلَةٌ
« وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ مَذَكْرٌ » وَالْعَكْسُ فِي الْجُرْدِ مِنْ عِلَامَةِ التَّأْنِيثِ كِبَرُغُوثٍ فَيَذَكُرُ
وَيَجْرَدُ عَامِلُهُ مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ « وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ مُؤَنَّثٌ »
(٢) أما إذا كان الضمير بارزاً فلا يؤتى بتاء التأنيث . نحو : هُنَّ مَا قَامَ إِلَيْنِي
وَإِنَّمَا قَامَ هِيَ

رابعا - إذا كان الفاعل ضميراً عائداً إلى جمع تكسير لذكر غير عاقلٍ . نحو : الأيامُ بكِ ابتهجتِ .

﴿ جواز تأنيث العامل في خمسة مواضع ﴾

(١) إذا فصل الفاعل الظاهر الحقيقي التأنيث عن عامله بغير « إلا » وغير - وسوي . نحو : حضر - أو حضرت اليوم فتاة ^(١)

(٢) إذا كان الفاعل ظاهراً مجازياً التأنيث . نحو : طلَعَ أو طلعت الشمس ^(٢)

(٣) إذا كان الفاعل ضمير جمع مكسر عاقل نحو التلاميذ اجتهدت . أو جهدتوا

(٤) إذا كان الفاعل جمع تكسيرٍ لذكر أو مؤنث أو اسم جمع . أو شبه جمع - نحو : جاء . أو جاءت الأملاء - وقامت . أو قام الجوارح وحضر . أو حضرت النساء . وأورق . أو أورقت الشجر ^(٣)

(٥) إذا وقع الفاعل المؤنث بعد فعل جامد ^(٤) . نحو : نعم . أو نعمت

(١) فالتأنيث على مقتضى الظاهر . والتذكير لبعده الفاعل عن فعله (بالفاصل) بحيث ضعف استدعاؤه للعلامة - واعلم أنه إذا كان الفاصل (إلا . أو غير . أو سوى) فالجمهور على عدم إثبات التاء . نحو : ما قام الأهند - وذلك باعتبار المعنى ، لأن الفاعل في الحقيقة مذكر محنوف . والاسم المذكور بدل منه . والتقدير ما قام أحد الأهند

(٢) فالتأنيث على اعتبار اللفظ . والتذكير باعتبار أن الفاعل غير مؤنث حقيقة

(٣) التأنيث في هذه الأنواع على التأويل بالجماعة - والتذكير على التأويل بالجمع

(٤) التأنيث على إجراء الفعل الجامد مجرى المشتق - والتذكير على اعتبار

الفتاة سعادُ وبئس أو بئست المرأةُ هندُ . وساءَ أو ساءت التلميذة سلوكها
وإيَّباتُ التاء في كل ذلك أو ولي، لِأَنَّهُ الْأَصْلُ وَلَا مُقْتَضَى لِلْعُدُولِ عَنْهُ

﴿ امتناع تأنيث العامل في ثلاثة مواضع ﴾

يُمتنعُ التَّأْنِيثُ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مَفْصُولًا بِإِلَّا . نحو ما حضر إلاَّ سعادُ
أو كان مؤنثاً لفظاً . مذكراً معنًى . كطلحة . أو كان جمعَ مذكرٍ سالماً .

﴿ المبحث الثاني في رتبة الفاعل مع الفعل والمفعول ﴾

الأصل في الفاعل أن يليَ الفعلَ مُتَّصِلًا بِهِ فَيُقَدِّمُ وَجُوبًا عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ .

﴿ يتقدم الفاعل على المفعول في ثلاثة مواضع ﴾

أولاً - إِذَا خَفِيَ إِعْرَابُهُمَا لَعَدَمِ وَجُودِ قَرِينَةٍ تَبَيَّنُ أَحَدَهُمَا مِنَ
الآخر - نحو : أَهَانَ أَبِي عَمِّي

ثانياً - إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا . نحو : أَحْبَبْتُ الْوَطْنَ

ثالثاً - إِذَا كَانَ الْمَفْعُولُ مَحْصُورًا . نحو : مَا فِهِمْ أَحَدٌ إِلَّا سَلِيمًا

وقد يُمدلُّ عن التَّحْفِظِ بِهَذَا الْأَصْلِ : فَيَذَكَرُ أَوْلاً الْفِعْلُ

ثُمَّ يُقَدِّمُ الْمَفْعُولُ - وَيُؤَخِّرُ الْفَاعِلُ - إِمَّا وَجُوبًا - وَإِمَّا جَوَازًا

المجود فيه - ولكن التَّأْنِيثُ فِي بَابِ نَعْمٍ وَبئس وما جرى مجراها أجود من التذكير

واعلم أنه يجوز حذف عامل الفاعل لدليل . نحو : عليٌّ - في جواب . من حضر؟؟

ويجب حذف العامل أيضا إذا وقع بعد أداة شرط نحو : إذا السماء انشقت

وقد يحذف الفاعل وعامله معا نحو : نعم ، في جواب من قال : هل نجح

خليل (أي نعم نجح خليل) - واعلم أيضا أن الفاعل لا يكون جملة .

﴿ يقدم المفعول على الفاعل وجوباً في ثلاثة مواضع ﴾

أولاً - إذا كان الفاعل محصوراً بإِنْمَا . نحو : إِنَّمَا هَدَى النَّاسَ
الَّذِينَ الْقَوِيمُ - أو محصوراً بِإِلَّا . نحو : مَا هَدَى النَّاسَ إِلَّا الَّذِينَ الْقَوِيمُ
ثانياً - إذا كان المفعول ضميراً متصلًا ، والفاعل اسماً ظاهراً نحو :
كَفَأَنَّى الْأَمِيرُ

ثالثاً - إذا اتصل بالفاعل ضميرٌ يعودُ إلى المفعول . نحو : كَفَأَنَّى
التَّليدَ معلّمه . ونحو : كَلَّمَ عَلِيًّا صَاحِبَهُ

واعلم أَنَّهُ يُقَدَّمُ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفَاعِلِ جَوَازًا عِنْدَ وُجُودِ

قَرِينَةٍ (مَعْنُوبَةٍ) نَحْوُ : فَهَمَ الْمَعْنَى مُوسَى ، وَأَضْنَتَ سَعْدَى الْحُمَى .
أو قَرِينَةٍ لَفْظِيَّةٍ . نَحْوُ : ضَرَبَ أَخَاكَ الْأَمِيرُ غَيْرَ أَنْ حَفِظَ التَّرْتِيبَ أَوَّلَى

﴿ يقدم المفعول على الفعل والفاعل وجوباً في ثلاثة مواضع ﴾

الأول - إذا كان للمفعول صدر الكلام . نحو : فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ
تَنكِرُونَ . ونحو : مَنْ رَأَيْتَ ؟؟ وَكَمْ كِتَابًا قَرَأْتَ
الثاني - إذا كان المفعول به ضميراً منفصلاً مُرَادًا بِهِ التَّخْصِيسُ
نَحْوُ : إِيَّاكَ نَعْبُدُ . وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

الثالث - إذا وقع فعلُ المفعول به بِمَدِّ فَاءِ الْجَزَاءِ ، وليس للفعل
مفعولٌ آخَرٌ مُقَدَّمٌ . نَحْوُ : وَرَبَّكَ فَكَبَّرُ . ونحو : فَأَمَّا الْيَتِيمَ
فَلَا تَقْهَرْ

﴿ اجب عن الاسئلة الآتية ﴾

ما هو الفاعل - هل يكون فعل بدون فاعل - ما هو حكم الفعل إذا كان الفاعل منى أو مجموعا - ما هو حكم الفعل إذا كان الفاعل مؤنثا؟ ما هي مرتبة الفاعل مع الفعل والمفعول - ما هي مواضع وجوب تأنيث الفعل للفاعل؟ وما هي مواضع جواز التأنيث؟ أذكر مواضع تقديم المفعول على الفاعل وجوبا وجوازا
اذكر مواضع تقديم المفعول على الفعل والفاعل معا . ???

﴿ تطبيق ﴾

﴿ بين الفاعل المذكر والمؤنث وأسباب تقديم الفاعل على المفعول وبالعكس ﴾

أَلْحَيَّةُ لَا تَأْتِدُ إِلَّا حَيَّةً . ابْتَلَى أَيُّوبَ رَبَّهُ - إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ . كَفَى بِحَدِيثِكَ الْعَذَابَ مُدَاوِيًا لِعَلِّي
لَيْسَ الْحَيَاةُ بِأَنْفَاسٍ نَزَدَدُهَا . إِنْ الْحَيَاةُ حَيَاةُ الْفِكْرِ وَالْعَمَلِ
تَجْمَعُ الْحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِشَدِيدِيهَا . يَتَفَاوَضُ النَّاسُ بِالْعُلُومِ وَالْمَقُولِ
لَا بِالْأَمْوَالِ وَالْأَصُولِ . لَا يَزِيدُ عُمُرًا الْمَوَدَّةَ إِلَّا الْجَمِيلُ
يَأْمَنُ تَنَامُ قَرِيرَةً أَجْفَانُهُ رَفَقًا يَصْبُ فَيْكُ سَاهٍ سَاهِرُ
-َاءَ مَا تَصْنَعُونَ . وَبِئْسَ مَا تَفْعَلُونَ . كَفَى بِالْعِلْمِ حَلِيَّةً
تَعْلَمُ الْعِلْمَ وَاعْمَلْ يَا أَخِي بِهِ فَالْعِلْمُ زَيْنٌ لِمَنْ بِالْعِلْمِ قَدْ عَمِلَا
وَإِذَا رَأَيْتَ مِنَ الْهَلَالِ نُمُوءَهُ أَيَقْنَتُ أَنْ سَيَكُونُ بَدْرًا كَامِلًا

المبحث الثاني في نائب الفاعل

نَائِبُ الْفَاعِلِ: اسمٌ مَرْفُوعٌ تَقَدَّمَ فِعْلُهُ تَامٌ مُتَصَرِّفٌ مَبْنِيٌّ
لِلْمَجْهُولِ (١) أَوْ شِبْهُهُ: وَحَلَّ مَحَلَّ الْفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ. نحو: خلق
الإنسانُ ضعيفًا. ونحو: يُشكرُ المحمودُ فِعلهُ

وَيُحذفُ الْفَاعِلُ لِأَغْرَاضٍ كَثِيرَةٍ - مِنْهَا: لَفْظِيَّةٌ. وَمِنْهَا: مَعْنَوِيَّةٌ
فَمِنْ الْأَغْرَاضِ اللَّفْظِيَّةِ - الْإِيحَازُ، نَحْوُ: نُظِرَ فِي الْأَمْرِ
وَالْمُحَافَظَةُ عَلَى تَنَاسُبِ الْفَوَاصِلِ. نَحْوُ - مَنْ طَابَتْ سِرِّيْرَتُهُ
حَمِدَتْ سِرِّيْرَتُهُ

(١) لا بد عند بناء الفعل للمجهول من تغيير صورته - فان كان ماضيا كسر ما
قبل آخره. وضم كل متحرك قبله نحو: حَفِظَ الدرس. وتعلم الحساب - واستخرج
المعدن - وإن كان مضارعا فتح ما قبل آخره وضم أوله. نحو: يحفظ الدرس - ويتعلم
الحسلب - ويستخرج المعدن.

المجهول يختص بالفعل المتمدى بنفسه. أو بالواسطة. نحو: مرَّ بزيد. ولا يأتي من
اللازم، إذ لا مفعول له فيسند إليه. ولا يكون من المجهول أمر، بل ماضٍ ومضارع
لا غير - وقد يبني الفعل اللازم للمجهول إذا كان نائب فاعله ظرفا أو مصدرا أو جارا
ومجرورا نحو: اجتمع اليوم - واحتفل احتفال عظيم - وفرح بحضورك.
فإن كان ما قبل آخر الماضي ألفا قلبت ياء وكسرت ما قبلها. نحو: قيل. واختير
بمجهول: قال. واختار.

وإن كان ما قبل آخر المضارع مدًا قلب ألفا. نحو: يقال ويبيع - مجهول
يقول. ويبيع.

وحكم النائب حكم الفاعل. في رفعه. وفي وجوب التأخير عن فعله المتصرف

ومن الأغراض المعنوية - شهرة الفاعل فيكون ذكره حينئذ عبثاً. نحو: خاق الإنسان ضعيفاً.

أو الجهل به: فلا يمكن تعيينه. أو الرغبة في إخفائه على السامعين. نحو: سرق البيت

ومتى حذف الفاعل وناب عنه نائبه فلا يجوز إلحاقه بما يدل عليه. فلا يقال: عوقب الكسلان من المعلم. لأن الماعل يحذف لغرض من الأغراض السابقة. فذكره. أو ذكر ما يدل عليه في ما بعد مناف لذلك

وتجوز جميع أحكام الفاعل والفعل المعلوم. على نائب الفاعل. والفعل المجهول

وتسمى الجملة المركبة من الفعل وفاعله. أو نائب فاعله «جملة فعلية»

﴿ينوب عن الفاعل واحد من الأربعة الآتية﴾

الأول - المفعول به: وهو الأصل المقدم على غيره في النيابة عن الفاعل (١). وهو: إما أن يكون واحداً - وإما أن يكون متمدداً

وفي أفراد فعله إذا كان النائب مثنى أو مجموعاً. وفي تأنيث الفعل إذا كان النائب مؤنثاً. وفي كونه واحداً. ولا يكون جملة. وغير ذلك من الأحكام التي تقدمت للفاعل (١) فلا يجوز أن ينوب عن الفاعل غير المفعول به إذا وجد. لأن الفعل أشد طلباً له من سواه. فيقال: ضرب خليل يوم الجمعة ضرباً شديداً في داره

فإن كان المفعول به واحداً، أُقِيمَ هُوَ نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ. نحو: قَضِيَ الْأَمْرُ
وَإِنْ كَانَ مُتَمَدِّدًا، أُنِيبَ الْأَوَّلُ وَبَقِيَ مَا يَلِيهِ مَنْصُوبًا عَلَى حَالِهِ
نحو: أُعْطِيَ الْمُخْتَرِعُ مُكَافَأَةً. وَوُجِدَ الْخَبْرُ صَحِيحًا. وَأَعْلِمَ الْمُسْتَفْهِمُ
الْأَمْرَ وَاقِعًا. وَأُخْبِرَ الْأَمِيرُ الْأَمِنْ سَأدًا. وَوُجِدَ الرَّأْيُ صَوَابًا
الثاني - الْمَصْدَرُ: يَنْوِبُ عَنِ الْفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ. بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ
مُتَصَرِّفًا^(١) مُخْتَصًّا بِصَحِّ الْأَسْنَادِ إِلَيْهِ. نحو: كَتَبْتَ كِتَابًا حَسَنًا
فَلَا يَنْوِبُ الْمَصْدَرُ الْمُلَازِمُ النَّصْبَ. نحو: مَعَاذَ . وَسُبْحَانَ
وَلَا الْمُبْهَمُ لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ. كَسَيَّرَ - فِيمْتَنَعُ : يُسَارُ سَيْرًا
الثالث - الظرفُ: يَنْوِبُ عَنِ الْفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ. بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ
مُتَصَرِّفًا مُخْتَصًّا. كَالْمَصْدَرِ نَحْوُ: صِيمَ رَمَضَانَ - وَسُهِرْتَ اللَّيْلَةَ
فَلَا يَنْوِبُ. نحو: مَعَكَ . وَعِنْدَكَ . لِأَنَّهَا لَا يُفَارِقَانِ النَّصْبَ
وَلَا نَحْوُ: زَمَانَ . وَمَكَانَ . لِعَدَمِ الْهَائِدَةِ

وقد تجوز نيابة المفعول الثاني في باب أعطى عند أمن الالتباس .

وإذا لم يكن للفعل مفعول به وأريد بناؤه للمجهول فينوب عن الفاعل في مثل ذلك
المصدر. والظرف مكانا أو زمانا. والمجرور بالحرف. بشرط أن يكون كل منها صالحا
لليابة. وإذا فقد المفعول به من الكلام جاز نيابة كل من المجرور والمصدر والظرف
على السواء من غير أولوية لأحدها. ولا يكون نائب الفاعل الا واحدا كالفاعل
(١) المراد بالمتصرف عدم الالتزام لحالة واحدة في الاستعمال: فلا ينوب مثل
«سبحان». ومعاذ «للازمتها المصدرية: ولا مثل «لدى». وإذ «للازمتها الظرفية
ويختص المصدر بالوصف نحو: فهم فهم عظيم: أو ببيان نوع نحو: ضرب ضرب

الرابع - جَارٌ مَعَ مَجْرُورٍ (١) يَنْوِبُ عَنِ الْفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ
بشَرَطِ أَنْ يَكُونَ مُخْتَصِماً بِإِضَافَةٍ . أَوْ صِفَةٍ . نَحْوُ : نَظَرَ فِي حَاجَتِكَ
وَنَحْوُ : تَكَلَّمَ فِي أَمْرِ هَامٍ لَكَ الْيَوْمَ
وَإِذَا كَانَ الْمَجْرُورُ مُؤَنَّثاً فَلَا تَلْحَقُ فِعْلُهُ عِلَامَةُ التَّنْأِيثِ . فَتَقُولُ
« مَرَّ بِهِنْدٍ » لَا « مَرَّتْ » لِأَنَّهُ لَمْ يَسْنَدْ إِلَيْهِ صَرِيحاً
وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَجْرُورِ عَلَى فِعْلِهِ بَاقِيّاً عَلَى نِيَابَتِهِ لَهُ ، فَتَقُولُ : « بِهِنْدٍ مَرَّ »

﴿ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ ﴾

ما هو نائب الفاعل ؟ وما الذي ينوب عن الفاعل بعد حذفه ؟ ما هي أحكام
نائب الفاعل . ما هي الأسباب التي تقضي بحذف الفاعل . متى يصح إنابة المصدر والظرف
والمجرور بالحرف عن الفاعل . ما معنى كون الظرف والمصدر متصرفين مختصين ؟؟

المجرمين . أو بتحديد عدد نحو : نظرة نظرة أو نظرتان - ويختص الظرف بالوصف
نحو : صيم يوم كامل . أو بالاضافة نحو : صيم يوم الخميس . أو بالعلمية نحو : صيم رمضان
(٢) يشترط عدم لزوم الجار طريقة واحدة في الاستعمال - كقند -- ورب
وحروف الاستثناء ، لاختصاص الأول بالايجاب . والثاني بالنكرة . والثالث بالمستثنى
ويشترط في المجرور بالحرف حتى يصلح للنياحة عدم كونه مجروراً بحرف دال على
التعليل . فاذا قلت « يخاف من بأسك » يكون نائب الفاعل ضميراً مستتراً في « يخاف »
عائداً إلى المصدر . ولا يكون المجرور نائب فاعل لأنه جر بحرف دال على التعليل
واعلم أنه بالبحث في كتب اللغة وجدت أفعال تستعمل على صورة المبنى للمجهول
نبا « جن » فلان ، « بهت » الذي كفر ، « طل » دمه أي أهدر ، « أولع » بالهوى ،
« عنى » بالمسألة أي اعتنى بها ، « زهى » علينا . أي تكبر « حتم » ، « زك » ، « وعك »

﴿ تطبيق - بين انواع نائب الفاعل ﴾

يُصاب الفتي من عثرة بلسانه . يكرم المرء لا دابه ولا يُكرم لثيابه -
إنما يُكرم المرء بأعماله . إن لم يكن موفوراً مألِك فلتكن محموداً أعمالك
قالت الحكماء : كلّ نعمة يُحسدُ عليها إلا التواضعُ - جُبِلَ النَّاسُ عَلَى ذَمِّ
زَمَانِهِمْ - لو كانت العقولُ تُناسبُ الأجسامَ للزمك أن تقول إن الفيلَ
أعقلُ الحيوان . ولما أمكنَ الغلامُ أن يَقودَ الجمل . لا تظلم كما لا تحبُّ
أن تُظلم . قد يُدرك باللين ما لا يُدرك بالعنف - أُسِّتَ الإسكندرية
سنة ٣٣٢ قبل الميلاد . والقاهرة أُسِّتَ سنة ٣٥٩ هجرية . لم يأتِ على
(بابل) القرن الخامس إلا كانت قد هُدمت أسوارها ودُرست معالمها
وعُفيت قصورها وهياكلها . السعيدُ من وُعِظَ بغيره . كفى بالمرء - معادَةً
أن يوثقَ به في دُنياه ودينه

﴿ فُلج ﴾ ، ﴿ سَنَط ﴾ في يده أي ندم ﴿ غَم ﴾ الهلال ، ﴿ أغى على المريض ﴾
﴿ أمتع ﴾ أو ﴿ أنتع ﴾ لونه ﴿ أرهصت ﴾ اللابة أي أصيب حافرهما و ﴿ سلج ﴾
فؤاده . ذهب خوفه . وهدأ روعه

«الباب الرابع في المبتدأ والخبر»

المبتدأ: هو الاسم الصريح، أو المؤول به^(١)، المجرد من العوامل اللفظية. غير الزائدة وشبهها^(٢) مخبراً عنه^(٣) أو صفارافماً لمستغنى به والخبر: هو الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة مفيدة. نحو: **الله واحد.**

وارتفاع المبتدأ «بالابتداء» وهو عامل معنوي
وارتفاع الخبر «بالمبتدأ» وهو عامل لفظي. وفي هذا الباب مباحث

«المبحث الاول في تعريف المبتدأ وتنكيره»

الأصل: في المبتدأ أن يكون معرفة «لأنه محكوم عليه»
والمحكوم عليه يجب أن يكون معلوماً ليكون الحكم مفيداً وذلك لان

(١) المبتدأ المؤول. نحو: وأن تصوموا خير لكم — أي وصومكم خير لكم
(٢) الزائدة وشبهها لا عبرة بها (فن - والباء) في نحو: هل من خالق غير الله
وفي نحو: بحسبك درهم. كمدمها. فلا يعتد بها لأن الزائد في حكم الساقط. فيكون
المبتدأ في تلك الحالة مجروراً لفظاً. مرفوعاً تقديراً.

(٣) فالمبتدأ نوعان — مبتدأ له خبر كالنمل المذكور — ومبتدأ له مرفوع يعني عن
الخبر. كما اذا كان المبتدأ صفارافماً لأسم ظاهر، أو لضمير منفصل يتم الكلام بكل
منهما. بشرط أن يكون مسبوقةً ذلك الوصف بنفي (حرفي — أو فظلي — أو اسمي).
نحو أحافظ أنت درسك. أصائم أنا. أفام انتم. وسيأتي بيانه

الإخبار عن المجهول لا يُفيد، لتحرر السامع فيه، فينفر عن الإصغاء إليه.
فإن أفادت النكرة جاز الابتداء بها، وذلك إذا دلت على
عموم - أو دلت على خصوص

أما اختصاصها - فيقرَّبها من المعرفة

وأما عمومها - فيستفرق كل أفراد الجنس (لا فرداً واحداً منه)

فتشبه المَعْرِفَ بِأَلِ الْجِنْسِيَّةِ

﴿ تخصيص النكرة التي يصح الابتداء بها ﴾

﴿ بالسوغات الآتية ﴾

- ١ - { الوصف لفظاً . نحو : عدو عاقل خير من صديق جاهل
أو الوصف تقديراً . نحو : ويل أهون من ويلين - أي ويل واحد }
- ٢ - { الإضافة لفظاً . نحو : حلية الأدب خير حلية
أو الإضافة معنى . نحو : كل يموت - أي كل أحد }
- ٣ - التصغير . نحو : كتيب هذب أخلاقي (أي كتاب صغير)



(١) وقد ذكروا الابتداء بالنكرة مسوغات أخرى كثيرة - أهمها

﴿ تعميم النكرة التي يصح الابتداء بها ﴾

﴿ بالمسوِّغات الآتية ﴾

- ١ - إذا كانت اسم شرطٍ - نحو: مَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَنِي قُتِلَ بِهِ
- ٢ - إذا كانت اسم استفهامٍ - نحو: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ وَمَا عِنْدَكَ؟
- ٣ - إذا وقعت بعد استفهامٍ أو نفيٍ . نحو: هَلْ عُوِدُ بِفَوْحٍ بِلَا دُخَانٍ
ونحو: مَا خَلَّ لَنَا
- ٤ - إذا وقعت بعد رُبِّ . نحو: رُبُّ عَذْرِ أَقْبَحُ مِنْ ذَنْبٍ

-
- ١ - إذا وقعت النكرة بعد ظرفٍ أو مجرورٍ بالحرف تامينٍ نحو: وفوق كل ذي علم عليم - ولكل عالم هفوة . ولكل قوم هاد
 - ٢ - إذا كانت دعاء . نحو: سلام لكم - وويل للظالمين .
 - ٣ - إذا وقعت في صدر جملةٍ حاليةٍ نحو: سرنا ونجم قد أضاء .
 - ٤ - إذا وقعت بعد إذا الفجائية . نحو: نظرت فإذا نار تلتهم القصر
 - ٥ - إذا وقعت بعد لولا . نحو: لولا اجتهاد لساد الناس كلهم .
 - ٦ - إذا أريد بالنكرة التنويع . نحو فيوم علينا . ويوم لنا
 - ٧ - إذا كانت خلفاً من موصوفٍ . نحو: عالم خير من جاهل (أى رجل عالم)
 - ٨ - إذا عطف عليها معرفة أو نكرة مخصصة ، نحو: تلميذ وخبيل يتعلمان
 - ٩ - إذا كانت النكرة عاملة الجر - أو النصب . نحو: إغاثة ملهوف كفاة
ونحو: مكرم خليلاً حاضر
 - ١٠ - إذا دخل على النكرة لام الابتداء نحو: لرجل قائم

- ٥ - إذا وقعت بعد (كَمْ الْخَبْرِيَّةُ) نحو: كَمْ نَصِيحَةٍ بَدَلْنَاهَا
٦ - إذا وقعت بعد فاء الجزاء نحو: إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرُّبَاطِ
ومدار الأمر كله على «حُصُولِ الْفَائِدَةِ»

﴿ تَمَرِين ﴾

﴿ ما الذي أجاز الابتداء بالنكرة ؟؟ ﴾

قَنَاعَةٌ بِالْقَلِيلِ خَيْرٌ مِنْ تَعَرُّضٍ لِلْمَخَاطِرِ ، لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطَبُ
بِهِ . شَرُّ أَهْرٍ ذَا نَابٍ ، لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لِأَقِطَةٍ ، مَجْلِسٌ عِلْمٌ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةٍ
شَهْرٌ ، صُلْحٌ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ، لِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ ، قَلِيلٌ يَكْفِي خَيْرٌ مِنْ
كَثِيرٍ يُطْفِي ، كُلُّ يَعْملُ عَلَى شَأْنِهِ ، كُلُّ مَعْرُوضٍ مَهَانٌ ، يَوْمٌ لِلْعَالَمِ
خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ كُلِّهَا لِلْجَاهِلِ ، نَهَى عَنْ مُنْكَرِ صَدَقَةٍ ، وَيَلُّ لِلْمُرَائِنِ
وَمَنْ عَجَبٍ وَالْعَجَائِبُ جَمَّةٌ أَنْ يَلْهَجَ الْأَعْمَى بِعَيْبِ الْأَعْوَرِ
رُبَّ أَمْرٍ يَسُوهُ ثُمَّ يَسُرُّ وَكَذَلِكَ الزَّمَانُ حُلُوٌّ وَمَرٌّ
فِيَوْمٍ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نَسْرُ

﴿ المبحث الثاني في مرتبة المبتدأ والخبر ﴾

الأصلُ في المبتدأ «التقديم» لأنه محكومٌ عليه
والأصلُ في الخبر «التأخير» لأنه المحكومُ به

- ١١ - إذا كانت النكرة في معنى التعجب نحو: ما أحسن الصدق
وأكثر هذه المسوغات يرجع إلى العموم والخصوص كما سبق شرحه

والمحكوم عليه يجب أن يكون موجوداً قبل الحكم - ولهذا

﴿ يتقدم المبتدأ على الخبر وجوباً ﴾

﴿ في أربعة مواضع ﴾

أولاً - إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة ، وهي أسماء الاستفهام . والشرط . وما التعجبية . وك الخبرية . وضمير الشأن والمقترن بلام الابتداء . والموصول الذي اقترن خبره بالفاء نحو : من بالباب . ولسمد زعيم . وما أحسن الأدب . ومن يطلب يجد . وم عبدي لي . ونحو : الذي ينجح أول التلاميذ فله جائزة^١ ثانياً - إذا كان المبتدأ مقصوراً على الخبر . نحو : إنما الحديد صلب^٢ ثالثاً - إذا كان خبر المبتدأ جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ . نحو : الحق يعلمو . والإحسان يسترق الإنسان رابعاً - إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين^(١) أو نكرتين متساويتين في التخصص والتعريف ، ولا قرينة تبين المراد . نحو : كتابي رفيق ونحو : أكبر منك سنناً أكثر منك تجربة

(١) إذا كان كل من المبتدأ والخبر معرفتين نحو : الصادقون هم المفلحون . فيؤتى بضمير الفصل بين ذلك المبتدأ والخبر لتمييز الخبر من التابع . نحو : أخوك هو العالم فلو لا وجود « هو » الفاصل بين المبتدأ والخبر لظن السامع أن « العالم » صفة « لأخوك » فيبقى منتظراً للخبر . فلما جى بضمير الفصل تعينت الخبرية

﴿ ويتقدم الخبر على المبتدأ وجوبا ﴾

﴿ في أربعة مواضع ﴾

- أولاً - إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة . نحو :
أين كتابك . ونحو : متى الامتحان . ونحو : كيف الخلاص
 - ثانياً - إذا كان الخبر مقصوداً على المبتدأ . نحو - ما عادل إلا ربّي
 - ثالثاً - إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً - والمبتدأ نكرة
للمسوخ لها . نحو : عندك أدب . ونحو : للقادم دهشة
 - رابعاً - إذا عاد على بعض الخبر ضمير في المبتدأ . نحو . للعامل
جزاء عمله - وفي المدرسة تلاميذها
- وإذا لم يكن ما يوجب تقديم المبتدأ ولا تأخيرهُ ، يجوز تقديم
الخبر . نحو : حاضرٌ والدي

وحكمه أن يتصرف في التذكير والتأنيث حسب ما قبله ، ويسمى هذا الضمير
(ضمير الفصل - أو العمد) وهو ضمير رفع منفصل لا محل له من الاعراب لأنه إنما
يؤتى به لمجرد الفصل دون الاسناد ، ولا يغير حكم الخبر المنصوب بالناسخ فيبقى على
نصبه ، نحو : كنت أنت الرقيب .

وقد ظهر أن ضمير الفصل يؤتى به لتمييز الخبر عن التابع ، ولفائدة قصر المسند على
المسند إليه . حتى إذا كان القصر حاصلًا بدون ضمير الفصل كان الضمير للتوكيد
نحو : إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله .

﴿المبحث الثالث في ذكر المبتدأ وحذفه﴾

الأصل في المبتدأ أن يكون مذكوراً لأجل أن يكون الحكم مفيداً ، لكنه قد يُحذفُ : وجوباً - وجوازاً

﴿يحذف المبتدأ وجوباً في خمسة مواضع﴾

أولاً - إذا كان خبر المبتدأ مخصصاً بنعم - وبئس . مؤخراً
عنها . نحو : نعم الفاتح صلاح الدين - بئس الخلق خلف الوعد
ثانياً - إذا كان خبر المبتدأ نعتاً مقطوعاً عن متبوعه : للمدح
أو للذم - أو للترحم - نحو : رحم الله عمرَ العادل (أي هو العادل) .
ونحو : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (أي هو الرجيم)
ونحو : تصدق على الفقير المسكين (أي هو المسكين)
ثالثاً - إذا كان خبر المبتدأ مصدرًا مرفوعاً نائباً عن الفعل
نحو : صبرٌ جميل - أي صبري صبرٌ جميل^(١)
رابعاً - إذا كان جواب القسم ساداً مسدداً للمبتدأ . نحو : في ذمتي
لأفعلن (أي في ذمتي يمين)

(١) الصبر الجميل ، هو الذي لا شكاية معه ، والصفح الجميل : هو الذي لا اعتبار
معه ، والمهجر الجميل : هو الذي لا أذية معه - واعلم أن الأصل في المبتدأ والخبر ذكرهما
وقد يحذفان معاً - أو أحدهما للدليل . نحو : نعم - لمن قال : هل سيدك حاضر ؟
وسعد - لمن قال : من زعيم الوطن ؟؟

خامساً - بعمد « لَأَسِيماً » إذا كان المُسْتَنْسَى بها مرفوعاً . نحو :
أكرم الزعماء لاسيماً سعداً (أي هو سعد)

المبحث الرابع في ذكر الخبر وحذفه

الأصل في الخبر أن يكون مذكوراً ولا يُمدَلُ عن ذلك إلا لدواعٍ
تدعو لأن يُحذفَ فيها وجوباً - وذلك في أربعة مواضع
أولاً - إذا كان المُبتدأ صريحاً^(١) في القسم . نحو : أَيْمَنُ اللهُ
لَأَنْصِفَنَّ الْمَظْلُومَ (أي - أَيْمَنُ اللهُ يَمِينِي)

ثانياً - إذا كان المُبتدأ بعد لولا - والخبر كَوْنٌ عامٌ . نحو : لَوْلَا
الْجُنْدُ مَا حَافَظَتِ أُمَّةٌ عَلَى اسْتِقْلَالِهَا . ونحو : لَوْلَا النَّيْلُ لَكَانَتْ مَصْرُقُفَرًا
أي - لَوْلَا النَّيْلُ مَوْجُودٌ

ثالثاً - إذا كان المُبتدأ معطوفاً عليه اسمٌ بَوَائِدُ تُدَلُّ عَلَى الْمَصَاحِبَةِ
نحو : كُلُّ إِنْسَانٍ وَعَمَلُهُ (أي - مُقْتَرَنَانِ) ونحو : كُلُّ أَمْرٍ وَطَبَعُهُ

رابعاً - إذا كان المُبتدأ مصدرًا مُضَافًا إِلَى مَعْمُولِهِ . أو كان اسمَ
تَفْضِيلٍ مُضَافًا إِلَى مَصْدَرٍ صَرِيحٍ أَوْ مُؤَوَّلٍ وَقَعَ بَعْدَهَا (حَالٌ) سَدَّتْ
مَسَدَّ الْخَبَرِ ، وَتِلْكَ (الْحَالُ) لِاتِّصَالِ أَنْ تَكُونَ خَبْرًا نَحْوَ عَهْدِي بِكَ نَبِيهَا
ونحو : أَكْثَرُ سَفَرٍ سَلِيمٍ مَاشِيًا (أي - إِذْ كَانَ . أَوْ إِذَا كَانَ مَاشِيًا)

(١) بخلاف ، نحو : عهد الله لأكفئك - فيجوز فيه إثبات الخبر لعدم صراحة

القسم إذ يستعمل في غيره ، نحو : عهد الله يجب الوفاء به

﴿ المبحث الخامس في خبر المبتدأ وانواعه ﴾

أَخْبِرُ - هو الاسمُ المرفوعُ المُسندُ إلى المبتدأ (غير الوصف) لِيَتِمَّ
فائدته (١) - والأصلُ في الخبر أن يكون نكرةً لانه وصف للمبتدأ
وقد يأتي الخبر معرفةً إذا كان المبتدأ مُعرِّفاً - نحو: اللهُ مولانا
ونحو: الدينُ المعاملةُ - ونحو: يوسف أخوك

﴿ تمرين: ان ذكر اسباب تقديم المبتدأ أو الخبر ﴾

درهم ينفعُ خير من دينار يصرع ، صدرُ العاقل صندوق سره ، من استرعى
الذئب فقد ظم ، من عمل صالحاً فلنفسه . ومن أساء فعليها .
قيل لبعض الحكماء : صف لنا الدنيا . فقال : أمل بين يديك . وأجل مطلٌّ
عليك . وشيطان فتان ، وأمانى جراحة العنان ،

قال لي كيف أنت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل

أذلّ الناس معتذر إلى لثيم

كل من في الكون يشكو دهره ليت شعري هذه الدنيا لمن

كل من في الوجود يطلب صيداً غير أن الشباك مختلفات

كل من يداوى عللاً في نفوس قومه فله أجر المحسنين

(١) لما كان المبتدأ والخبر مرتبطين معاً بالاسناد ، وكان الخبر هو الجزء الذي
يستفيدة السامع . ويصير مع المبتدأ كلاً مائتاً - وجب من باب الضرورة ارتباط
الخبر بالمبتدأ - وذلك يكون إما بالضمير الظاهر العائد إلى المبتدأ ، أو بالضمير
المستتر العائد إلى المبتدأ - أو بالضمير المقدر - أو بغير ذلك من الرباطات اللفظية
أو المعنوية . كما سيأتي مفصلاً بالأمثلة

﴿ الخبر ثلاثة أنواع ﴾

مُفرد^(١) . وجملة . وشبهُ جملة

﴿ الخبر المفرد ﴾

الخبرُ المفرد - إذا كان مُشتقاً جاريّاً مجرّي الفعل وجب أن يكونَ مُشتملاً على ضمير مُستتر^(٢) عائد إلى المبتدأ . نحو : العلمُ نافعٌ - أي نافع هو إلاّ إن رَفَعَ المُشتقُ إسمًا ظاهراً . نحو : سعدٌ طيبٌ عنصره^(٣) ومتى تَضَمَّنَ الخبرُ ضميرَ المبتدأ لَزِمَتْ مُطابقتُهُ^(٣) له أفراداً

وإلى هذا الأساس مرجع قواعد شروط الخبر بأجمعها .

(١) المراد بالمفرد هنا . ما ليس بجملة ولا شبه جملة . فيدخل ضمنه المثنى والمجموع . فإذا قلت الرجلان قادمان . والرجال قادمون . فقادمان خبر مفرد ومثله قادمون خبر مفرد والمفرد نوعان : جامد - ومشتق - والجملة نوعان : اسمية - وفعلية . وشبه الجملة نوعان : ظرف . وجار ومجرور بحرف الجر .

(٢) يجب إبراز الضمير إذا كان الخبر واقعا بعد مبتدأ غير مُتَّصِفٍ بمعنى (الخبر) سواء أحصل التنباس أم لم يحصل - وضابط ذلك : أن يتقدّم مبتدأه ان ويتأخر عنهما خبر - فان وقع من الثاني فقد جرى على من هوله ، فلا يبرز الضمير نحو : خليل سليم كاتبه : تريد الاخبار بكاتبة سليم لخليل - وإن وقع من الأول فيجب إبراز الضمير مطلقاً لأنه جرى على غير من هوله نحو : صفية سعد زعيمته هي - فتاء التأنيث في (زعيمته) تدل على أن الوصف في المعنى (لصفية) وكان يصح الاستغناء عن الضمير - لكن أبرز طرداً للباب على وتيرة واحدة .

(٣) إلا إذا كان مصدرًا . أو اسم تفضيل مقرون بتن . أو نكرة أو سببياً أي

وتثنية . وجمعا . وتذكيراً وتأنيثاً . نحو : سَعَدٌ مُؤَدَّبٌ - والمهذَّبون -
مُحِبُّونَ - والمترَبَّياتُ محترَماتُ
أما إذا كان الخبرُ المفردُ جامداً فلا يشتمل على ضمير . نحو : الصَّمتُ
زَيْنٌ . والسُّكوتُ سَلَامَةٌ - ولا تلزمُ فيه أيضاً المُطابَقة .
وقد يُؤوَّلُ الجامدُ بالمشقِّ فيتحملُ ضميراً . نحو : علىُّ أَسَدٌ
أى شجاع هو

«الخبر الجملة»

أَلْخَبْرُ الْجُمْلَةُ - إما أن يكون جُمْلَةً فِعْلِيَّةً . نحو : اللهُ يَعْلَمُ

رافعا لاسمٍ مشتمل على ضمير المبتدأ . أو مما يوصف به المذكر والمؤنث بلفظ واحد
فلا تجب المطابقة بل يجب الافراد والتذكير نحو : محمد - أو المحمدان - أو
المحمدون عدل . أو صبور . أو خير من فلان . وإذا كان المبتدأ جمعا لغير عاقل جاز
أن يأتي الخبر مفردا أو جمعا لمؤنثين نحو : الكتب مفيدة - أو مفيدات .
تنبيهات - الأول : لا يجزى بظرف الزمان أو المكان عن اسم الذات فلا
يقال سعد اليوم . ولا سعيد غدا (لعدم الفائدة) حيث إن الذات لا تختص بزمن
دون زمن - فاذا أفاد الاخبار به عن الذات وحصلت فائدة - بأن كان المبتدأ علما
والزمان خاصا بوصف أو اضافة مع جرّه بنى - كنجح في شهر رمضان .
والشعب في عصر ذهبي (جاز الاخبار به)

الثاني - يجزى بظرف الزمان عن المعاني (لأنها أعراض - كالصوم والسفر)
فهى أحداث أفعال : ولا بد لكل حدث من زمن يختص به . ففي الأخبار به عنها
فائدة . نحو : السفر غدا (واليوم خمر وغدا أمر)

وإمّا: أن يكونَ جُمْلَةً اسْمِيَّةً . نحو: الظلم مرثمةٌ وخيمٌ .
والغالبُ في هذه الجملة: أن تكونَ خبريةً - وقد تأتي انشائية نادراً
فتقع خبراً . نحو: سليمٌ « لا تضربه »
ويشترط في الجملة الواقعة خبراً أن تكون مُشتملةً على رابطٍ
يربطها بالمبتدأ

« روابط الخبر بالمبتدأ »

إمّا: الضمير البارز . نحو: الكريم محمود خلقه
وإمّا: الضمير المستتر ^(١) نحو: الحقّ يعلو - أي هو
وإمّا: اسم الإشارة - نحو: العملُ الطيّبُ ذلك خيرٌ
وإمّا: إعادة المبتدأ بلفظه . نحو: الحاقّةُ ما الحاقّةُ
وإمّا: إعادة المبتدأ بمعناه . نحو: نُطقي اللهُ حسي ^(٢)
وإمّا: إعادة المبتدأ بلفظٍ أعمّ منه - نحو: سعدٌ نعيمُ الرجلِ ^(٣)

- (١) وقد يقدر الضمير . نحو: اللؤلؤ - المنقال بدينار (أي المنقال منه)
- (٢) فجملة (الله حسي) التي هي الخبر هي نفس المبتدأ (نطقي) أي المنطوق به
- (٣) دخل المبتدأ وهو (سعد) في عموم الرجل لأن الرجل يشمل سعداً وغيره
والعموم مستفاد من آل الجنسية الداخلة على (رجل)

واعلم أنه إذا وقعت نكرة مشتقة في تركيب مبدوء بظرف - أوجار ومجرور
أو باسم استفهام يدل على الظرفية - ترفع تلك النكرة على أنها خبر للمبتدأ الذي قبلها
وكل من الظرف والجار والمجرور واسم الاستفهام لغو - ويصح نصب تلك النكرة على

﴿ الخبر شبه الجملة ﴾

الخبر شبه الجملة - هو المتعلق المحذوف لكل من الظرف . والجار والمجرور . نحو : الجنة تحت أقدام الأمهات . ونحو : القوة في الاتحاد . فإذا قدر المتعلق المحذوف وصفاً . كان الخبر من قبيل (المفرد) وإذا قدر المتعلق المحذوف فعلاً . كان الخبر من قبيل (الجملة) .
نحو : الحمد لله (أي - الحمد واجبٌ . أو : يجب لله تبارك وتعالى) واعلم - أن هذا المتعلق إذا دلّ على وجود مطلق (كيكون وكائن) وماشا كلهما وجب حذفه لفقدان الفائدة من ذكره
أما إذا دلّ على وجود مقيّد بصفة . وجب ذكره . نحو : الورقاه مغرّدة فوق الشجرة - ما لم يدلّ عليه دليلٌ - نحو : الفارس فوق الجواد
أي راكبٌ - فيحذفُ

﴿ المبحث السادس ﴾

في تضمين المبتدأ معنى الشرط . ووُجوب اقتران خبره بالفاء إذا كان المبتدأ مبهماً وسبباً للخبر كان : بنزلة اسم الشرط ، والخبر بنزلة جواب له ، فتدخلُ الفاء على الخبر إذا كان متأخراً . كما تدخلُ على

الحالية - وكل من الظرف والجار والمجرور واسم الاستفهام خبر مقدم وما بعدها مبتدأ مؤخر نحو : عندي سليم نائم : أو - نائماً . ونحو : في البيت ابنك جالس : أو - جالسا . ونحو : أين أبوك مقيم : أو - مقبياً .

الجواب - وذلك في أربعة مواضع

(١) إذا كان المبتدأ اسماً موصولاً - نحو: الذي تأتونه من خير فهو
ذخرٌ لكم

(٢) إذا كان المبتدأ نكرة موصوفة بغير المفرد^(١). نحو: صديقٌ
حوالك في الشدة فهو جدير بالثناء - ورجل في الدار فله دينارٌ

(٣) إذا كان المبتدأ نكرة مضافاً إلى موصول. وصلته فعل مستقبل
نحو: كل من يأتيني فله دينارٌ^(٢)

(١) أما النكرة الموصوفة بالمفرد فلا تدخل الفاء على الخبر. نحو: رجل عالمه دينار
بمخلاف نحو: رجل في الدار فله دينار - فان في الدار شبه جملة وليس بمفرد. ولكن
إذا كان الموصول «أل» فلا شرط فيه لأن صلة «أل» لا تكون الا صفة مفردة
نحو: المجتهد والمجتهدة فأكرمهما.

(٢) لأن الصلة في المثال فعل وهو يأتيني - والمبتدأ بمنزلة اسم الشرط: والشرط
لا يكون إلا فعلاً.

(٣) ويمتنع دخول الفاء إذا تقدم الخبر لأنه بمنزلة الجواب - والجواب لا يقترن
بالفاء إلا مؤخراً.

(٤) ويمتنع دخول الفاء أيضاً إذا دخل على المبتدأ المتضمن معنى الشرط.

(نسخ) غير «إنّ ولكن» . نحو: ليس كل من ينظم الشعر له جائزة
ونحو: ليت من يأتيك له منك اكرام - أما مع (لكن - وإن): بكسر الهمزة فلا
تمتنع الفاء نحو: إنّ الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم .
وكقوله: ولكن ما يقصّي فسوف يكون .

(٤) إذا كانَ المبتدأ نكرة مضافاً إلى نكرةٍ - وصفتها جارٌ ومجرور
أو ظرفٌ. نحو: كلٌ تلميذٌ في المدرسة فلهُ جائزةٌ. وكلُّ رجلٍ عنده
أدبٌ فلهُ فضلٌ

المبحث السابع

في المبتدأ الوصف الرَّافع لُستغنى به عن الخبر
إِذَا وَقَعَ الوَصْفُ (١) بَعْدَ نَفِيٍّ (٢) أَوْ اسْتِفْهَامٍ
وَكَانَ عَامِلًا فِي اسْمٍ ظَاهِرٍ، أَوْ ضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ (٣) كَانَ مُبْتَدَأً - وَمَا
بَعْدَهُ مَرْفُوعًا بِهِ أُنْغِي عَنِ الْخَبَرِ لَفْظًا وَمَعْنَى. نحو: مَا عَالِمٌ أَخُوكَ
بِالْأَمْرِ. وَهَلْ عَارِفٌ أَنْتُمْ بِيَعَالِي؟ -

وإذا طابقت الصفة ما بعدها في الأفراد

ويقل دخول الفاء على « أن » بفتح الهمزة. نحو: واعلموا أن ما غنمتم من
شيءٍ فإن لله خمسة .

(١) المراد بالوصف . اسم الفاعل . واسم المفعول والصفة المشبهة . وأفعال
التفضيل . والاسم المنسوب - غير أنه إذا كان الوصف اسم مفعول كان ما بعده
(نائب فاعل) سادا مسادا الخبر نحو: هل معذور أخوك: ويكون الوصف بمنزلة
الفعل: فلا يثنى - ولا يجمع - ولا يوصف - ولا يعرف - ولا يصغر .

(٢) يكون النفي والاستفهام بالحرف كما مثلنا - أو بغيره . نحو: ليس منطلق
أخوك - وكيف جالس ولدك .

(٣) أما إذا كان مرفوع الصفة ضميراً مستتراً نحو: سليم لا آكل ولا شارب .
فتكون خبراً للمبتدأ الذي قبلها (وليست من موضوعنا هذا) .

- (١) جاز : أن تكون مُبتدأ . وما بعدها مرفوعاً سَدَّ مسدَّ الخبر
(٢) وجاز : أن تكون خبراً مقدّماً وما بعدها مُبتدأ مؤخرًا . نحو :

هل قَادِمٌ الغَائِبُ

أما إذا طبقت الصفة ما بعدها في التثنية أو الجمع تعين كون الصفة
خبراً مقدّماً - وما بعدها مُبتدأ مؤخرًا . نحو : هل قَادِمَانِ الغَائِبَانِ

وما راحلون أنتم

وأما إذا لم تطابق الصفة ما بعدها في التثنية والجمع تعين كون
الصفة مُبتدأ - وما بعدها مرفوعاً سَدَّ مسدَّ الخبر . نحو : ما حاضرٌ
أخوأي . وما مسافرٌ أنتما

وتُسمى الجملة المركبة من المُبتدأ والخبر - أو . المرفوع الذي يسدُّ
مسدَّ الخبر « جملة اسمية »

وقد يتعمدُّ المبتدأ . نحو : أهلُ مصرَ أكثرُهُمُ زَارِعُونَ
وكذا الخبر يتعمدُّ . نحو : هُوَ الغُفُورُ الودُودُ ذُو العرشِ المَجدِ

﴿ تمرين بين أنواع الروابط بين المبتدأ والخبر ﴾

الحرب سجال : يومٌ لك ويومٌ عليك ، النصر بيد الله يؤتاه من يشاء . الكتابُ
نعم الأُنيسُ في الوحدة ، الصمتُ زينٌ والسكوتُ سلامة . كل فتاة بأبيها مُحبّةٌ
للحيوان حياة وللإنسانِ حيّاتانِ فانظر أيّ الاثنين أنت . كلامُ الله دواءُ القلوب
أكلُ الناسِ من ملكِ الرّجالِ بجميلِ الخصال ، الشّرُّ قليله كثيرٌ . أصحابُ اليمينِ
ما أصحابُ اليمينِ ، كلُّ شيءٍ من الدنيا سماعه أعظمُ من عيانه ، مَنْ غرِبَ لَ الناسِ
نخلوه ، ولباسُ التّوبى ذلك خير

علمي معي حيناً بيمتتُ ينفعني صدري وعاء له لا بطن صندوق
التاريخ شاهد الأمانة، وحياة الذّاكرة، ومدرسة الحقيقة، ومرآة الغابرين ،
وصحيفة يقرأ عليها العقلاء آيات العبر، سعد ذلك الزعيم — الحاقه ما الحاقه
غيرُ مأسوف على زمن ينقضى بهممٍ والحزن

نموذج : إعراب قول الشاعر

وكلُّ امرئٍ يُولي الجميلَ محببٌ وكلُّ مكانٍ يَنْبِتُ العزَّ طيبٌ

الكلمة	إعرابها
وكل	الواو بحسب ما قبلها حرف مبني على الفتح لا محل له من الاعراب كل مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة — وكل مضاف
امرئ	مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة
يولي	فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل . والفاعل مستتر جوازا تقديره هو
الجميل	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة . والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة لامرئ
محبب	خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة
وكل	الواو حرف عطف . كل مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة . وكل مضاف
مكان	مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة
ينبت	فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة . والفاعل مستتر جوازا تقديره هو
العز	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة . والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة لمكان
طيب	خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

﴿ أجب عن الأسئلة الآتية ﴾

ما هو المبتدأ وما هو الخبر؟ ما هو حكم الخبر؟ متى تكون النكرة مفيدة؟ ما هو حكم الخبر؟ ما هي مرتبة كل من المبتدأ والخبر؟ متى يجب تقديم المبتدأ؟ متى يجب تقديم الخبر؟ متى يجوز تأخير الخبر؟ ما هي مسوغات الابتداء بالنكرة؟ كم نوعاً الخبر؟ ما هو حكم الخبر المفرد إذا كان مشتقاً؟ ما هو حكم الخبر المفرد إذا كان جامداً؟ كيف يكون الخبر الجملة؟ ماذا يشترط في الجملة الواقعة خبراً؟ ما هو حكم شبه الجملة الواقعة خبراً؟ هل يتعدد الخبر؟ متى يقع المبتدأ وصفاً له مرفوع ساد مساد الخبر؟ ما هو حكم الوصف إذا لم يخالف ما بعده ثنية وجمعا؟ متى يجوز حذف المبتدأ؟ متى يجب حذف المبتدأ؟ متى يجوز حذف الخبر؟ متى يجب حذف الخبر؟ ماذا يشترط في الخبر للمبتدأ؟



﴿ الباب الخامس في الأفعال الناقصة ﴾

أَلْأَعْمَالُ النَّاقِصَةُ ^(١) هِيَ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَتَرْفَعُ
الْأَوَّلَ ^(٢) عَلَى أَنَّهُ اسْمُهَا، وَتَنْصِبُ الثَّانِي ^(٣) عَلَى أَنَّهُ خَبَرُهَا، نَحْوُ « كَانَ
عُمَرُ عَادِلًا » - وَفِي هَذَا الْبَابِ مَبَاحِثُ

﴿ المبحث الأول ﴾

أَلْأَعْمَالُ النَّاقِصَةُ - ثَلَاثَةٌ عَشْرَ فِعْلًا - وَهِيَ :
« كَانَ . وَأَمْسَى . وَأَصْبَحَ . وَأَضْحَى . وَظَلَّ . وَبَاتَ . وَصَارَ . ^(٤) وَلَيْسَ -
وَمَا زَالَ . وَمَا انْفَكَّ . وَمَا فَتَى . وَمَا بَرِحَ . وَمَا دَامَ ^(٥) »

(١) وتسمى أيضا هذه الأفعال نواسخ المبتدأ والخبر . وإنما تسمى ناقصة لأنها لا
تتم مع مرفوعها كلاماً إلا بذكر المنصوب . بخلاف الأفعال التامة فإن الكلام ينقصد
معها بذكر المرفوع . ويكون المنصوب بعد ذلك فضلة خارجة عن نفس التركيب . ولكن
لا يمد المنصوب في هذا الباب فضلة لأنه في الأصل خبر المبتدأ . وإنما نصب تشبيهاً
له بالفضلة (٢) ما لم يكن من ألفاظ الصدارة كأسماء الشرط (٣) بشرط كونه غير طلبى
(٤) قد ألحق بصار : « آخض . ورجع . واستحال . وعاد . وارتد . وتحول
وغدا . وراح . وانقاب . وتبدل - وغيرها - مما لا يستغنى عن الخبر .
(٥) هذه الأفعال إذا اكتفت بمرفوعها تكون تامة كسائر الأفعال اللازمة
وذلك : إذا جاءت (كان) بمعنى حصل (وظل) بمعنى استمر (وبات) بمعنى نزل ليلاً
(وأمسى) بمعنى دخل في المساء (وأصبح) بمعنى دخل في الصباح (وأضحى) بمعنى
دخل في الضحى (وصار) بمعنى انتقل (وانفك) بمعنى انفصل (وبرح) بمعنى ذهب
(ودام) بمعنى بقي . نحو : « يقول للشيء كن فيكون » و « سبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون » و « بات الخلى ولم ترقد » ويستثنى من ذلك (قى و زال وليس)
فإنها ملازمة للنقص .

وَيُشْتَرَطُ فِي « زَالَ . وَانْفَكَ . وَفَتِيَ . وَبَرِحَ » أَنْ يَتَقَدَّمَهَا النَّفْيُ^(١)
لَفْظًا . نَحْوُ : « مَا زَالَ التَّلْمِيذُ مُجْتَهِدًا » أَوْ مَعْنَى . نَحْوُ « قَلَّمَا يَزَالُ سَلِيمٌ^٢
مَسَافِرًا » أَوْ الدَّعَاءِ . نَحْوُ : « لَا زِلَتَ سَالِمًا » أَوْ النَّهْيِ . نَحْوُ : « لَا تَزَلْ
ذَاكَرَ المَوْتِ » أَوْ الِاسْتِفْهَامِ الِانْكَارِيِّ . نَحْوُ : « هَلْ يَزَالُ أَخُوكَ
مُتَكَاسِلًا »

وَأَمَّا مَعَانِي هَذِهِ الِأَفْعَالِ إِذَا كَانَتْ نَاقِصَةً : فَمَعْنَى « كَانَ » اتِّصَافُ المُخْبِرِ عَنْهُ
بِالْخَبَرِ فِي المَاضِي ، وَمَعْنَى « أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ » اتِّصَافُهُ بِهِ فِي المَسَاءِ
وَالصُّبْحِ . وَالضَّحَى وَوَقْتُ الظِّلِّ ، أَيْ فِي النِّهَارِ ، وَوَقْتُ المَيْتِ ، أَيْ فِي المَسَاءِ . وَمَعْنَى
« صَارَ » التَّحَوُّلُ وَكَذَلِكَ مَا هُوَ بِمَعْنَاهَا ، وَمَعْنَى « مَا زَالَ وَمَا انْفَكَ وَمَا فَتِيَ وَمَا
بَرِحَ » مَلَازِمَةُ الخَبَرِ لِلْمُخْبِرِ عَنْهُ . وَمَعْنَى « مَا دَامَ » اسْتِمْرَارُ اتِّصَافِ المُخْبِرِ عَنْهُ
بِالْخَبَرِ . وَمَعْنَى « لَيْسَ » النِّفْيُ فِي الحَالِ إِذَا قِيَدَتْ بِمَا يَفِيدُ المَاضِيَ أَوْ الِاسْتِقْبَالَ
وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ « كَانَ وَأَمْسَى وَأَصْبَحَ وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ » بِمَعْنَى « صَارَ » إِنْ كَانَ
هُنَاكَ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ المُرَادُ اتِّصَافَ المُخْبِرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي وَقْتٍ مُعَيَّنٍ مِمَّا تَدُلُّ
عَلَيْهِ هَذِهِ الِأَفْعَالُ . نَحْوُ « أَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا » أَيْ صَرْتُمْ .

(١) النفي - لا يشترط فيه أن يكون بالحرف ، فقد يكون به كما رأيت : أو بالفعل
نحو « لست تبرح معاندا » أو بالاسم نحو « أخوك غير منك مواظبا على عمله »
وأما الدعاء فلا يكون إلا بلفظة « لا » فقط .

و « زال » الناقصة مضارعها « يزال » وأما (زال) التي مضارعها يزول بمعنى
ذهب — فهي فعل تام .

وقد تأتي « وتى ورام » بمعنى « زال » الناقصة ، فتعملان عملها بنفس شروطها

وإشترط - في « دَامَ » أن تتقدمها « ما » المصدريّة^(١) الظرفيّة^(٢)
موصولةً بها . نحو : « أحسن ما دمت حياً » أي - مدة دوامك حياً

﴿ المبحث الثاني ﴾

كان : وأخواتها « ثلاثة أنواع :

الأوّل : ما لا يتصرف مُطلقاً : وهو « دام - وليس »^(٣)

الثاني : ما يتصرف تُصرفاً ناقصاً : وهو « مازال . وما انفك . وما

فتى . وما برح » وهذه يأتي منها الماضي - والاضارع : فقط

الثالث : ما يتصرف تُصرفاً تاماً - وهو السبعة الباقية

وكل ما تصرف من هذه الأفعال : يَمَلُّ عَمَلٌ ما ضيها

سواء أ كان : فعلاً - أو صفةً - أو مصدرًا^(٤) . نحو : يُمسي المُجتهدُ مسروراً

وكن أديباً ، وكونك مُجتهداً خير لك »

(١) معنى كون « ما » مصدرية ، أنها تجعل ما بعدها في تأويل مصدر .

ومعنى كونها ظرفية - أنها نائبة عن الظرف وهو « المدة » المقدرة .

(٢) لا تتصرف (دام) لأنها لا تقع الا صفة لما الظرفية فيلتزم فيها صيغة الماضي

(ولا تتصرف ليس) لأنها فعل جامد .

(٣) ان المصدر كثيراً ما يضاف الى الاسم نحو « عجبت من كون اخيك غافلاً »

فيكون مجروراً لفظاً ، مرفوعاً محلاً ، لانه اسم للمصدر الناقص . وإذا أُضيف الى

اسم مبنى كان له محلان من الاعراب : محل قريب وهو الجر بالاضافة ، ومحل بعيد

وهو الرفع - لانه اسم للمصدر الناقص .

﴿ المبحث الثالث في حكم اسم وخبر كان ﴾

الاسم في هذا الباب : يجري مع الفعل الناقص مجري الفاعل في جميع أحكامه من حيث التزام التأخير ، وإفراد العامل ، وما شا كل ذلك ويجري مع الخبر مجري المبتدأ في التعريف . والتنكير . والتقديم . والتأخير

وإذا وقع خبر كان وأخواتها (جملة فعلية) فلا أكثر أن يكون فعلها مضارعاً ، نحو : كان الاستاذ يشرح الدرس لتلاميذه ، وقد يجي ماضياً مقترناً بقَدْ بـمَدِّ سِتَّةٍ منها « كان ، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظلَّ ، وبات » فيقال « كان سليمٌ قد انطلق - وأصبح الحىَّ قد خلا » (١)

﴿ المبحث الرابع في امتيازات كان ﴾

تختصُّ (كان) من بين سائر أخواتها بأربعة أمور :
أولاً : تُزاد في الحشو بلفظ الماضي فاصلة بين الشئيين المتلازمين اللذين

تنبيه : الاصل في اسم كان وأخواتها أن يتقدم على خبرها . على أنه قد يقدم الخبر على الاسم نحو « وكان حقاً علينا نصر المؤمنين » ويجوز أن يتقدم الخبر عليها وعلى اسمها معاً الا « ليس ودام » فيقال : « صافياً كان الجو - وغزيراً أمسى المطر » ويجوز تقدم معمول خبرها عليها أيضاً نحو « وأنفسهم كانوا يظلمون »

(١) قد يرد الماضي مجرداً من قد نحو « ان كان قبضه فُتد من قبل » وأكثر ما يكون ذلك مع « كان » وأما غير هذه الافعال الستة فلا يقع الماضي خبراً له على الاطلاق

ليسا جاراً ومجروراً، لتدلَّ على الزمان الماضي - وأكثر ما تكون بين
« ما » التَّعْجِيبِيَّة - و(أفعل التَّعْجُبُ). نحو: « ما كان أجمل رحلتنا »
وهو قياسٌ فيها

ثانياً: تحذف جوازاً مع اسمها بعد « إن ولو » الشرطيتين للتخفيف
نحو: « سرُّ مسرعاً إن راكباً وإن ماشياً ». ونحو: « التمس ولو خاتماً
من حديد » والتقدير في الأول « إن كنت مسرعاً وإن كنت ماشياً »
وفي الثاني « ولو كان ماتلتمسه خاتماً »

ثالثاً: قد تحذف وحدها وجوباً. ويبقى اسمها وخبرها. ويعوض
عنها (بما) الزائدة. نحو: « أمّا أنت سامعاً أتكلّم » والأصل: « لأن
كنت سامعاً أتكلّم » فحذفت لام التعليل ثم حذفت كان للتخفيف
وعوّض عنها بما الزائدة، وبعد حذفها انفصل الضمير الذي هو اسم كان
لعدم استقلاله متصلاً، ثم أدغمت نون (أن) في ميم (ما) فصارت « أمّا
أنت » وذلك مُطَرِّدٌ بعد (أن) المصدرية الواقعة في موقع المفعول لأجله
ويكثر ذلك: في كل موضع أريد فيه تعليل فعل بآخر

رابعاً: يجوز حذف نون المضارع منها^(١) بشرط أن يكون مجزوماً
بالسكون، وألاً يليه ساكنٌ، ولا ضميرٌ متّصل، وألاً يكون
موقوفاً عليه. نحو: لم ألكُ مُهملاً - فلا حذف في نحو: لا تكونوا كاذبين،

(١) حذف نون المضارع المجزوم على ما ذكر لا يختص بكان الناقصة بل يكون
في التامة أيضاً.

ولافى نحو: لم يكن الحق خفياً، ولا فى نحو: لم يكن الأمر كما ذكرت
ولافى نحو: البخيل لم أكنه. ولا فى نحو: كاذباً لم أكن.
خامساً: يجوز حذفها مع المعمولين معاً ويؤوض عن كان (مار)
نحو: أكرم والديك إماً لا (أى - إن كنت لا تكرم غيرهما
(حذفت كان واسمها وجملة خبرها ماعدا (لا) وأتى (بما) بدلا من (كان))
واعلم أنه تجوز زيادة الباء فى خبر «ليس». نحو: «ليس الرئيس
بمحاضر» وتزاد على قلة فى خبر «كان» اذا سبقه نفي أو نهي. نحو:
«ما كنت محاضر» و«لا تكن بكاذب»

﴿ واجب عن الأسئلة الآتية ﴾

أذكر الأفعال الناقصة وما عملها؟ ماذا يشترط فى مازال وما انفك وما برح وما
فتى؟ ماذا يشترط فى دام؟ كم نوعا كان وأخواتها من حيث التصرف وعدمه؟ ما
حكم ما تصرف من هذه الأفعال؟ ما هى أحكام الاسم والخبر فى هذا الباب؟ ما هو
حكم خبر كان وأخواتها إذا وقع جملة فعلية؟ بأى شىء يختص كان؟ ما الذى يمتاز به
ليس عن أخواتها؟ ومتى تجوز زيادة الباء فى خبرها؟ ما الذى يلحق بصار مما لا يستغنى
عن الخبر؟

﴿ تمرين ﴾

يَبَيِّنُ الأَفْعَالَ النَّاقِصَةَ وَالتَّامَّةَ وَمَا حُذِفَ فِيهِ (كَانَ) وَحَدِّمَهَا.
أَوْ مَعَ مَعْمُولِيهَا. أَوْ أَحَدِهِمَا. أَوْ زِيدَتْ فِيهِ - مِمَّا يَأْتِي:
فَإِنَّ بَكَ صَدْرُ هَذَا الْيَوْمِ وَلِيَّ فَإِنَّ غَدًا لِنَظَرِهِ قَرِيبٌ

لا يَأْمَنُ الدَّهْرَ ذُو بَقِيٍّ وَلَوْ مَلِكًا
مَا كَانَ أَحْسَنَ أَيَّامِ السُّرُورِ وَمَا
مَا كَانَ أَجْدَرَنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ
لَيْسَ يَنْفَكُ ذَا غِنَىٍّ وَاعْتِزَّازٍ
إِذَا كُنْتَ ذَا مَالٍ وَلَمْ تَكُ ذَا نَدَى
لَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْحَسُودِ مَقَالَةً
مَا كُلُّ مَنْ يُبَدِي الْبِشَاشَةَ كَانَتْ
إِذَا مَا كُنْتَ ذَا قَلْبٍ قَنُوعٍ
وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي
إِذَا كَانَ الْعُحْبُ قَلِيلَ حِظٍّ
لَيْسَتْ الْأَحْلَامُ فِي حَالِ الرِّضَا
كُنْ مَا اسْتَطَعْتَ عَنِ الْأَنَامِ بِمَعْزِلٍ
وَلَيْسَ بِجَاكِمٍ مِنَ الْإِبْيَالِي
تَبَا لِمَنْ يُمَسِي وَيُصْبِحُ لَاهِيًا
مَا دُمْتَ حَيًّا فَدَارَ النَّاسِ كَلِمٌ
مُجَنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
أَقْلَبَهَا بَيْنَنَا وَالدَّهْرُ ذُو غَيْرِ
لَوْ أَنَّ أَمْرًا كَمَوْ مِنْ أَمْرِنَا أَمُّ
كُلِّ وَإِنْ لَيْسَ يَعْتَبَرُ
فَأَنْتَ إِذَا وَالْمُقْتَرُونَ سَوَاءٌ
لَوْ كَانَ حَقًّا مَا يَقُولُ لِمَا وَشَى
أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدًا
فَأَنْتَ وَمَالِكُ الدُّنْيَا سَوَاءٌ
وَلَا جَازِعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَقَلِّبِ
فَمَا حَسَنَانَهُ إِلَّا ذُنُوبٌ
إِنَّمَا الْأَحْلَامُ فِي حَالِ الْغَضَبِ
إِنَّ الْكَثِيرَ مِنَ الْوَرَى لَا يُصْحَبُ
أَخْطَأَ فِي الْحُكُومَةِ أَمْ أَصَابَا
وَمَرَامُهُ الْمَأْكُولُ وَالْمَشْرُوبُ
فَإِنَّمَا أَنْتَ فِي دَارِ الْمُدَارَاةِ



﴿ نمون ج ﴾

إعراب قول الشاعر :

إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ

فَإِنَّ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَتَرَدَّدَا

الكلمة	اعرابها
إذا	ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب
كنت	كان فعل ماض ناقص — والتاء اسمها
ذا	خبر كان منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة
رأى	مضاف إليه مجرور — وجملة الشرط في محل جر باضافة اذا إليها
فكن	الفاء واقعة في جواب إذا — كن فعل أمر مبني على السكون — واسمها مستتر وجوبا تقديره أنت
ذا	خبره منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة
عزيمة	مضاف إليه مجرور — والجملة جواب اذا
فإن	الفاء للتفريع (على سبيل التعليل) — إن حرف توكيد ونصب
فساد	اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة
الرأى	مضاف إليه
أن تترددا	أن حرف مصدرى ونصب. وتتردد فعل مضارع منصوب بأن . والالف للاطلاق
	والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت . والمصدر المؤول خبر إن

﴿ المبحث الخامس ﴾

﴿ في كاد وأخواتها المُسمَّاةِ بِأَفْعَالِ المُقَارَبَةِ ﴾

تعملُ « كَادَ وَأَخْوَاتُهَا » عملَ « كَانَ » فتزفعُ المبتدأ. ويُسمى اسمها وتنصبُ الخبر. ويُسمى خبرها. نحو: « كَادَ المَطَرُ يَسْقُطُ »

وَ كَادَ وَأَخْوَاتُهَا - ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ :

أَوَّلًا : مَا يَدُلُّ عَلَى المُقَارَبَةِ (أَي قُرْبِ وَقُوعِ الخَبَرِ) - وَهِيَ

« كَادَ - وَأَوْشَكَ - وَكَرَبَ »

ثَانِيًا : مَا يَدُلُّ عَلَى رَجَاءِ وَقُوعِ الخَبَرِ وَهِيَ « عَسَى . وَحَرَى . وَاخْلَوْلَقَ »

ثَالِثًا : مَا يَدُلُّ عَلَى الشُّرُوعِ وَالبَدْءِ فِي الخَبَرِ - وَهِيَ : « شَرَعَ . وَأَنْشَأَ

وَعَلِقَ . وَطَفِقَ . وَأَخَذَ . وَهَبَّ . وَبَدَأَ . وَابْتَدَأَ . وَجَمَلَ . وَقَامَ . وَانْبَرَى »

وُيُسَمَّى كُلُّهَا أَفْعَالِ المُقَارَبَةِ مِنْ بَابِ (تَسْمِيَةِ الكُلِّ بِاسْمِ البَعْضِ)

وَيُشْتَرَطُ فِي هَذِهِ الأَفْعَالِ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً - فِعْلُهَا

مُضَارِعٌ رَافِعٌ لَضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى اسْمِهَا

وَأَنْ يَكُونَ مُتَأَخِّرًا عَنْهَا . نَحْوُ : « كَادَ النَّهَارُ يَنْقُضِي » (١)

وَيَجُوزُ أَنْ يَتَوَسَّطَ (٢) خَبَرُ هَذِهِ الأَفْعَالِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا : فَتَقُولُ

(١) لا يجوز اسناد خبر هذه الافعال الى اسم ظاهر فلا تقول : « كاد الفارس

يسقط راحه » بل « كاد رمح الفارس يسقط » على انهم استثنوا (كاد وعسى) من

هذا الحكم فأجازوا ان يقال « عسى العامل أن ينجح عمله » وهو شاذ

(٢) إذا توسط خبر هذه الافعال بينها وبين اسمها يظل مسنداً الى ضمير يعود

« كَادَ يَنْقُضِي النَّهَارُ » مَا لَمْ يَكُنِ الْخَبْرُ مُقْتَرَنًا (بِأَنْ) فَلَا يَجُوزُ فِيهِ ذَلِكَ

﴿ المبحث السادس في اقتران الخبر بأن ﴾

هذه الافعال من حيث اقتران خبرها « بأن » وتجرده منها

ثلاثة أقسام :

- ١ - ما يجب اقتران خبره بها : وهو - « حَرَى - واخْلَوْلَقَ »
 - ٢ - ما يجب تجرده منها : وهو - أفعال الشروع
 - ٣ - ما يجوز فيه الوجهان : وهو - أفعال المقاربة - وعسى .
- غير أن الأكثر في « عسى - وأوشك » اقتران خبرهما بها ،
وفي « كاد - وكرب » تجرده منها (١)

الى الاسم كما في « كاد ينقضى النهار » ففاعل ينقضى ضمير يعود الى النهار
ولا بأس بعوده اليه ، ولو كان متأخراً لانه مقدم فى النية .

﴿ أسباب ونتائج ﴾

(١) إنما كان الغالب والكثير تجرد (كاد) من (أن) لأن (كاد) موضوعة
لمقاربة الفعل (وأن) موضوعة لتدل على تراخيه ووقوعه فى المستقبل - فيحصل فى
الكلام ضرب من التناقض ، ولذلك جاءت عدة أمثال فى (كاد) خالية من (أن)
قالوا : كاد العروس يكون ملكا . وكاد الحريص يكون عبدا . وكاد الفقير يكون
كفراً . وكاد البخيل يكون كلبا .

وانما كان الغالب والكثير اقتران (عسى) بأن ، لان عسى وضعت للتوقع الذى
يدل وضع (أن) على مثله . فوقوعها بعدها يفيد تأكيد المعنى ، ويزيده فضل تحقيق

وكلُّ هذه الأفعال جامدةٌ ، مُلازمةٌ صيغةَ الماضي - إلا أربعة « أوشك - وكادَ - وطفقَ - وجعلَ » فإنه يُشتقُّ منها مضارعٌ أكثر استعمالاً من الماضي في (كَادَ وَأَوْشَكَ) نحو : « يَكَادُ البرقُ يُخطفُ أبصارهم » ونحو : « يُوشِكُ الثَّمَرُ أن يَنْضَجَ » .

وقد يستعمل اسمُ فاعلٍ من أوشك وهو نادرٌ نحو : فَإِنَّكَ مُوشِكٌ أن تَرَاهَا (١) وتكون « عسى - وأوشك - واخولق » تامةً متى أُسندت إلى المصدر المسبوك من « أن » والفعل المضارع المُستغنى بهما عن الخبر .
نحو : وعسى أن تَكْرهوا شيئاً ، وهو خيرٌ لكم

وإذا تقدّم على هذه الأفعال اسم ، هو الفاعل في المعنى ، فالأفصح أن تبقى بلفظ واحد مع الجميع فيقال « هند عسى أن تزورنا ، والرجلان عسى أن يسافرا ، والرجال عسى أن يعودوا » وهلمَّ جرّاً (٢)

واعلم أنه إذا كان الخبر مقترناً « بأن » نحو « عسى الله أن يرحمنا » فليس المضارع نفسه هو الخبر ، بل المصدر المؤول من الفعل بأن ، ويكون التقدير « عسى الله ذارحمة لنا » غير أنه لا يجوز التصريح بهذا الخبر لأن خبرها لا يكون في اللفظ اسماً وإن كان الخبر غير مقترن « بأن » كان الخبر نفس الجملة .

(١) وسمع مصدر لكل من (كاد وطفق) التي مضارعها يطفق

واعلم أنه يجوز فتح السين وكسرها في (عسى) عند إسنادها لضمير رفع متحرك نحو : فهل عسيتم أن توليتم - والفتح أجود .

(٢) ان ما ذكرناه هو الأفصح وهو لغة أهل الحجاز . ثم انه إذا اتصل بعسى ضمير نصب فقد يجعل نائباً عن ضمير الرفع ، وتبقى عسى على عملها من رفع الاسم

﴿ أسئلة يطلب أجوبتها ﴾

ما هو عمل كادَ وأخواتها؟ كم قسمها كاد وأخواتها؟ ماذا يشترط في خبر هذه الأفعال؟ هل يتوسط خبر هذه الأفعال بينها وبين اسمها؟ متى يقترن خبر هذه الأفعال (بأن) وجوباً وجوازاً. متى يجب تجرده منها؟ هل تتصرف هذه الأفعال؟ متى تكون عسى وأوشك وأخولق تامة؟ هل مشتقات هذه الأفعال تعمل عملها؟

﴿ تمرين ﴾

﴿ يَبِينُ مَا يَجِبُ اقْتِرَانَهُ بِأَنْ وَجُوباً . وَمَا يَكْثُرُ . وَمَا يَقِلُّ فِيهِ ﴾

كادَ النَّصْرَ يَتَمُّ . أَوْشَكَ النَّهْرُ يَزِيدُ . كَرِبَ الْعِلْمُ يَنْتَشِرُ فِي الْبِلَادِ .
عسى الله أن يأتي بالفرج . اخلولفت سحُب الصَّيْفِ أَنْ تَنْقَشَعَ . حَرِي
التلاميذُ أن ينجحُوا . شرعَ الشاعرُ يَنْشُدُ . طَفِقَ الْغَرِيْقُ يُسْتَفِيثُ . أَقْبَلَ
الكاتبُ يَتْلُو مَا كَتَبَ . أَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو . جَعَلَ الْخَطِيبُ يَهْظُ
ببليغ كلامه . هبَّ الْمُصَاحِقُونَ يَمْعَلُونَ لِصَلْحَةِ الْوَطَنِ . قَامَ الْأُدْبَاءُ يُعِيدُونَ
لِللِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ نَضْرَتَهَا . أَخَذَ الزَّمْعَاءُ يُدَافِعُونَ عَنِ الْوَطَنِ . أَخَذَ الثَّوْبُ

ونصب الخبر كقول الشاعر :

نظرنا الخليل مقبلة فقلنا عسام نأثرين بمن أصيبا

وقد تعتبر حرفاً بمعنى (لعل) فتعمل عملها من نصب الاسم ورفع الخبر وهكذا

روى قول الشاعر :

قللت عساها نارُ كأسٍ وعلاها تشكى فأتى نحوها فاعودها

يَبْلَى . تَكَادُ الْحَرْبُ تُضَعُّ أَوْزَارَهَا ، طَفِقَ التَّلَامِيذُ يَتَنَافَسُونَ فِي السَّبَاحَةِ
عَسَى الصَّفَاءُ أَنْ يَدُومَ . كَادَتِ الشَّمْسُ تُقَابِلُ
إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكُنْ إِلَيْهِ بِوَجْهِ آخِرِ الدَّهْرِ تُقْبَلُ
عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أُمْسِيَتْ فِيهِ يَكُونُ وِرَاءَهُ فَرْجٌ قَرِيبٌ
إِنْبِرِي أَهْلُ الرُّوَّةِ يَتَسَابِقُونَ فِي انْجَادِ الْمَنَكُوبِينَ . كَادَ الْفَقْرُ يَكُونُ كَفْرًا

﴿ نموذج اعراب ﴾

كَادَ النَّصْرُ يَتِمُّ . أَخَذَ الزَّعْمَاءُ يُدَافِعُونَ عَنِ الْوَطَنِ . عَسَى الصَّفَاءُ أَنْ يَدُومَ

الكلمة	إعرابها
كاد	فعل ماض ناقص من أفعال المقاربة مبني على الفتح
النصر	اسم كاد مرفوع بالضممة
يتم	فعل مضارع . والفاعل ضمير مستتر جوازا - والجملة خبر كاد
أخذ	فعل ماض ناقص من أفعال الشروع مبني على الفتح
الزعماء	اسمها مرفوع بالضممة
يدافعون	فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة في محل نصب خبر أخذ
عن الوطن	جار ومجرور متعلقان بالفعل قبله (يدافعون)
عسى	فعل ماض ناقص من أفعال الرجاء مبني على فتح مقدر للتعذر
الصفاء	اسم عسى مرفوع بالضممة
أن	حرف مصدرى ونصب
يدوم	فعل مضارع منصوب بأن - والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود الى الصفاء . وأن والفعل مؤولان بمصدر خبر عسى (أي عسى الصفاء دوامه)

﴿المبحث السابع﴾

﴿في الأحرف المشبهة بليس﴾

الأحرف المشبهة بليس - هي أحرف نفى . تعمل عملها
وتؤدّي معناها : وهي : « مَا وَلَا . وَلَا تَ . وَإِنْ »
ويشترط في عمل « ما » أربعة شروط :

الاول : ألا يتقدم خبرها على اسمها .

والثاني : ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها

والثالث : ألا تزداد بعدها إن

والرابع : ألا ينتقض نفى خبرها بالإلّا

فإن استوفت جميع هذه الشروط عملت عمل ليس . نحو : « ما هذا
بشراً . ونحو : ما حسن أن يمدح المرء نفسه »

وإلّا بطل عملها . نحو : « ما قائم سليم » وما أنت إلا منذر^(١)

(١) ان « ما » لا تعمل هذا العمل الا في لغة أهل الحجاز . ولذلك تلتقب (بالحجازية)

وأما بنو تميم فيهمولونها مطلقاً - ولذلك تسمى المهملة (بالتميمية)

ويجوز أن يكون اسمها معرفة كما ورد في الامثلة المذكورة : أو نكرة نحو « ما احد
اقرب الى منك » وقد أشبهت (ما) لفظة (ليس) في نفى الخبر في الحال عند الاطلاق
وقد أجازوا الفصل بينها وبين اسمها بمعمول الخبر اذا كان ظرفاً أو مجروراً

نحو : ما عندي أنت مقياً . ومالي احد مطالباً

وحيث انها لا تعمل إلا في المنفى وجب رفع كل ما ينقض نفيه من متعلقاتها ،
وذلك يكون في الخبر كما مر ، وفي المبدل منه : إذا وقع بعد إلا نحو « ما سليم شيئاً إلا

وَتَعْمَلُ « لَا » الْمُشَبَّهَةُ بِلَيْسَ هَذَا الْعَمَلُ قَلِيلاً ، بِالشَّرْطِ الَّتِي
تَقَدَّمَتْ لِلْفِظَةِ (١) « مَا » - وَيُزَادُ عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا
نَكْرَتَيْنِ . نَحْوُ : « لَا أَحَدٌ نَاجِيًا مِنَ الْمَوْتِ » وَقَدْ يُحذفُ خَبَرُهَا غَالِبًا
وَتَعْمَلُ « لَاتَ » (٢) عَمَلٌ لَيْسَ بِشَرَطَيْنِ - أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا
مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ « كَالْحَيْنِ وَالسَّاعَةِ » وَنَحْوَهُمَا . بِحَيْثُ يَكُونَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ
وَأَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا مُحذُوفًا - وَالغَالِبُ كَوْنُهُ الْاسْمَ الْمَرْفُوعَ . نَحْوُ :
« وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ » أَي - لَيْسَ الْحَيْنُ حِينَ مَنَاصٍ وَفَرَارٍ
وَتَعْمَلُ « إِنْ » النَّافِيَةُ عَمَلٌ « لَيْسَ » نَادِرًا - بِشَرَطِ حِفْظِ النَّفْيِ
وَالترْتِيبِ . نَحْوُ : إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَقْلِ وَالْعِلْمِ
وَحِفْظِ النَّفْيِ - يَكُونُ بِعَدَمِ انْتِقَاضِ خَبَرِهَا بِإِلَّا . وَنَحْوِهَا .

شَيْءٌ لَا يُعْبَأُ بِهِ « وَفِي الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ « بَبِلَ وَلَكِنْ » نَحْوُ « مَا سَعِيدٌ مَتَكَاسِلًا بَلْ
بِجَهْدٍ ، وَمَا سَعِدَ مَسَافِرًا لَكِنْ مَقِيمٌ » وَذَلِكَ عَلَى إِتْبَاعِ الْبَدَلِ لِحُلِّ الْخَبَرِ قَبْلَ دُخُولِ
مَا ، وَعَلَى كَوْنِ الْمَعْطُوفِ خَبْرًا لِمَبْتَدَأٍ مُحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ هُوَ ، أَي « بَلْ هُوَ بِجَهْدٍ ، وَلَكِنْ
هُوَ مَقِيمٌ » .

وَتَكْتَبُرُ زِيَادَةُ الْبَاءِ فِي خَبَرِ « مَا » كَمَا تَزَادُ فِي خَبَرِ « لَيْسَ » نَحْوُ : « وَمَا رَبُّكَ
بِظِلَامٍ لِلْعَبِيدِ » . وَنَحْوُ : لَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ . وَتَقَلُّ زِيَادَةُ الْبَاءِ فِي خَبَرِ (لَا) كَمَا
تَقَلُّ فِي كُلِّ نَاسِخٍ مَنفِيٍّ .

(١) مَا عَدَا زِيَادَةَ (إِنْ) فَلَا تَزَادُ أَصْلًا بَعْدَ (لَا) .

(٢) أَصْلُهَا (لَا) ثُمَّ زِيدَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ لِلْمَبَالِغَةِ ، وَإِنَّمَا كَانَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا ظَرْفِي
زَمَانٍ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِيَدُلَّ بِالتَّابِتِ مِنْهُمَا عَلَى الْمُحذُوفِ .

وحفظُ التَّرتيب - يكونُ بعدم تقدُّم خبرها . ولا معمولٍ عليهِ عليَّها
والغالبُ في استعمالها أن يقترنَ الخبرُ بعدها (بالإلَّا) فتكون مُهملة
نحو: إن هذا إلا مَلَكٌ كَرِيمٌ

﴿ نموذج اعراب ﴾

ما كلُّ غنيٍّ بسعيدٍ - لآت وقت مزاحٍ

الكلمة	إعرابها
ما	حرف نفي يعمل عمل ليس وهو مبني على السكون
كل	اسم ما مرفوع - وهو مضاف
غني	مضاف إليه
بسعيد	الباء حرف جر زائد - وسعيد خبر ما مجرور لفظا منصوب تقديرا
لات	حرف نفي يعمل عمل ليس مبني على الفتح ، واسمها محذوف . تقديره ليس الوقت
وقت	خبر لات منصوب بالفتحة ، وهو مضاف
مزاح	مضاف إليه مجرور بالكسرة

﴿ اجب عن الاسئلة الاتية ﴾

ما هي الاحرف المشبهة بليس ؟ ماذا يشترط في عمل ما ولا ؟ متى تعمل لات
هذا العمل ؟ ومتى تعمل إن النافية عمل ليس ؟

﴿ تمرين ﴾

بين فيما يأتي الأدوات التي تعمل عمل ليس والتي لا تعمل عملها
إن أنت إلا صديق وفي - ما كل غني بسعيد - ما إدراك العلاسلا - ليس

القر عيباً — ما معروفك ضائعاً — إن الفراغ إلا مفسدة — ما أحد أسمى من
أحد إلا بالعلم — إن سعيك إلا مشكوراً — ما دنياك إلا فانية — ندم البغاة ولات
ساعة مندم — لات وقت مزاح

وما الحسن في وجه القتي شرفاله إذا لم يكن في فعله والخلائق
وما المرء الا الاصفران لسانه ومقوله والجسم خلق مصور
ما كل ما فوق البسيطة كافياً وإذا قنعت فبعض شيء كاف
ندم البغاة ولات ساعة مندم والبنى مرتع مبتغيه وخيم
إن الدنيا إلا صور تمر وما مر منها لا يعود .

﴿ المبحث الثامن ﴾

في الأحرُف المشبهة بالأفعال (إنَّ وأخواتها)

الأحرُف المشبهة بالأفعال ^(١) ستة - وهي :

(١) سُمِّيت هذه الاحرف مشبهة بالأفعال لانها مبنية الأواخر على الفتح كالماضي
مع بنائها على ثلاثة أحرف فصاعداً ، ولوجود معنى الفعل في كل منها - كالتأكيـد
والتشبيه ونحوها - مما هو من معاني الأفعال .

أما معانيها فمعنى « إنَّ وأنَّ » التوكيد (أى توكيد النسبة ونفي الشك عنها)
ومعنى « كأنَّ » التشبيه الاكيد نحو « كأن زيدا أسد » اذا كان خبرها جامداً
وقد تأتي للشك إذا كان خبرها مشتقاً أو ظرفاً نحو : « كأن زيدا قائم . أو عندك »
ومعنى « لكنَّ » الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم من كلام سابق
نحو « زيد غنى لكنّه بخیل » فان وصف زيد بالغنى يوهم أنه كريم . فأزيل هذا الوهم
بقولنا « لكنّه بخیل »

ومعنى « ليتَ » التمني وهو طلب المستحيل نحو : « ليت الشباب يعود » أو

« إِنْ . وَأَنْ . وَكَأَنَّ . وَلَكِنَّ . وَلَعَلَّ » وهي تدخل على
المبتدأ والخبر- فتنصبُ الأول^(١) ويسمى اسمها. وترفعُ الثاني^(٢) ويسمى
خبرها. نحو: « إِنْ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ » - وفي هذا الباب مباحث

﴿ المبحث الأول ﴾

الأصلُ في خبر هذه الأحرُف أن يكونَ مؤخرًا عن اسمها. مالم يكنْ
ظرفًا أو مجرورًا بالحرف فيجوز تقدمه على اسمها إذا كان اسمها معرفةً
نحو: « إِنْ فِي الدَّارِ سَلِيمًا »

ويجبُ تقديمُ الخبر- إذا كان اسمها نكرةً لا مسوغَ لها. نحو: « إِنْ
مَعَ العُسرِ يُسرًا »

ويجبُ تقديمُ الخبر أيضًا- إذا كان ظرفًا أو مجرورًا بالحرف في موضعين
أولهما: إذا لزم من تأخيره عودُ الضمير على متأخرٍ لفظًا ورُتبةً
نحو: « إِنْ فِي الدَّارِ صَاحِبَهَا » ولعلَّ في المدينة والبها

وثانيهما: إذا كان الاسمُ مُقترنًا بلام التأكيد. نحو: « إِنْ فِي
ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ »

ولامُ التأكيد- (وتسمى لامُ الابتداء) تدخل على أربعة أشياء

المتعذر والعسر الحصول نحو « ليت لي مال قارون »

ومعنى « لعل » (وقد يقال فيها عل) الترجي وهو توقع الامر الممكن المحبوب

(١) غير الملازم للتصدير (الإضمير الشأن) (٢) غير الطلبي والانشائي

(١) على اسم إنَّ (مكسورة الهمزة فقط) (٢) وعلى خبرها (٣) وعلى معمول الخبر (٤) وعلى ضمير الفصل

فتدخلُ على اسمها بشرط أن يتقدمه ظرفٌ أو مجرورٌ متعلقانِ بخبرها. نحو: إنَّ من البيان لَسِحْرًا

وتدخلُ على خبرها بشرط: كونه مؤخرًا: مثبتًا غير فعل ماضٍ نحو: إنَّ ربِّي لسميعُ الدعاء، إنَّ ربَّكَ ليَعْلَمُ. وإنَّكَ لعلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ - فإنَّ قُرْنَ المَاضِي (بقد) دخلت عليه اللام^(١) نحو: إنَّ سَلِيمًا لَقَد قَامَ - ويجوز قليلًا دخولها على الماضي الجامد لشبهه بالاسم. نحو: إنَّ خَلِيلًا لَنَعْمَ الرَّجُلُ. وتدخلُ هذه اللام أيضًا على (ضمير الفصل أو العماد). نحو: إنَّ هَذَا لَهُوَ القِصَصُ الحَقُّ، وإنَّ الحَقَّ لَهُوَ المَتَّبِعُ. وكان حقُّ هذه اللام أن تدخل على أوَّل الكلام لأنَّ لها الصِّدْرَ، لكن لما كانت (اللام) للتأكيد (وإن) للتأكيد أيضًا كرهوا الجمع بين الحرفين، فاستحسنوا الفصل بينهما بلام الابتداء وإذا حَقَّتْ (ما) الزائدة - الأحرف المشبهة بالأفعال^(٢) كَقَفَّتْ عَنِ العَمَلِ. ولذلك تُسَمَّى «مأ» الكافية. نحو: «إِنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ وَكَانَ نَمَّا العِلْمُ نُورٌ» - إلا (ليت) ^(٣) فيجوزُ فيها الإعمالُ والإِهْمَالُ

(١) وذلك لشبه الماضي المقرون (بقد) بالمضارع - لقرب زمانه من الحال

(٢) إلا (عسى ولا) فلا تلحقهما (ما الكافية عن العمل).

(٣) يجوز في «ليت» بعد أن تلحقها «ما» الاعمال والإهمال فتقول: «ليتما الشباب يعود» بنصب الشباب على أنه اسمها و«ليتما الشباب يعود» برفعه على أنه مبتدأ - والأرجح إعمالها. وبقاؤها مختصة بالجلل الاسمية

وإذا عطفَ على أسماءِ الأحرُفِ المُشَبَّهَةِ بالأفعالِ نُصِبَ المَظروفُ
سواءً وقعَ قَبْلَ الخَبَرِ أو بَعْدَهُ . نحو : « إنَّ سَليماً وَخَليلاً قَائِمانَ »
أو إنَّ سَليماً قائِماً وَخَليلاً
عَلَى أَنَّهُ إِذَا وَقَعَ المَظروفُ بَعْدَ الخَبَرِ جَازَ فِيهِ أَيْضاً الرِّفْعُ عَلَى
أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ الخَبَرُ - وَذَلِكَ بَعْدَ « إنَّ - وَأَنَّ - وَلَكنَّ »^(١)
نحو : « إنَّ سَعيداً قائِماً وَسَعيدٌ » أَي وَسَعيدٌ كَذَلِكَ
و« أَنَّ » المَفْتُوحَةُ الهَمْزَةُ - تُسَبِّكُ مَعَ خَبَرِهَا بِمَصْدَرٍ مُضَافٍ إِلَى
اسْمِهَا . فَتَقْدِيرُ قَوْلِكَ « يُعْجِبُنِي أَنَّكَ مَجْتَهِدٌ » يُعْجِبُنِي اجْتِهَادُكَ
وَأَمَّا « إِنْ » المَكْسُورَةُ الهَمْزَةُ - فَانْهَآ لَا تُغَيِّرُ حُكْمَ الجُمْلَةِ
بِدخولِهَا عَلَيْهَا

ومتى لحقت « ما » هذه الأحرِفُ تكفها عن العمل وتهيئها للدخول على الجمل
الفعلية . نحو : قل إنما أوحى إلى أنما آلهكم إله واحد . وكانما يساقون إلى الموت
وإذا لم تكن ما الواقعة بعد هذه الأحرِفُ زائدة بل كانت اسماً موصولاً نحو :
« إن ما عند الله باق » أو حرفاً مضرباً نحو « إن ما صبرت جميل » أي إن صبرك
جميل . فلا تكفها عن العمل بل تبقى ناصبة الاسم وهو الاسم الموصول في الأول ،
والمصدر المسبوك من « ما » وما بعدها في الثاني . ورافعه الخبر في الموضعين .
وتكتب حينئذ « ما » منفصلة - بخلاف « ما » الكافة فأنها تكتب متصلة .
(١) إنما جاز ذلك مع هذه الأحرِفُ لأن « إنَّ وَأَنَّ » لتأكيده النسبة الواقعة
بين الاسم والخبر فلا تغير أن معنى الجملة « ولكن » لاستدراك ما قبلها فلا تغير شيئاً
من معنى الجملة أيضاً . وأما البواقي من هذه الأحرِفُ فلا يجوز فيها ذلك لانتهاجها
الكلام عن الأخبار بالمسند إلى طلبه أو التشبيه به فينتسخ عنه معنى الابتداء .

فِيَجِبُ كَسْرُ هَمْزَةِ «إِنَّ» إِذَا حَلَّتْ مَحَلَّ الْجُمْلَةِ - حَيْثُ لَا يَصِحُّ
أَنْ تُوَوَّلَ مَعَ مَا بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ يَسُدُّ مَسَدَهَا . وَمَسَدٌ مَعْنُوئِيهَا
وَيَجِبُ فَتْحُهَا إِذَا حَلَّتْ مَحَلَّ الْمَفْرَدِ - حَيْثُ يُجِبُ أَنْ تُوَوَّلَ مَعَ
مَا بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ يَسُدُّ مَسَدَهَا . وَمَسَدٌ مَعْنُوئِيهَا
وَيَجُوزُ فَتْحُهَا - وَكَسْرُهَا : حَيْثُ يَجُوزُ التَّأْوِيلُ بِمَصْدَرٍ - وَعَدَمُهُ

﴿ المبحث الثاني ﴾

﴿ المواضع التي يتعين فيها كسر همزة أن عشرة ﴾

أولاً : إِذَا وَقَعَتْ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ (حَقِيقَةً) . نَحْوُ : «إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ» - أَوْ (حُكْمًا) . نَحْوُ : كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَبِئْتَنِي
ثانياً : إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْقَوْلِ الَّذِي لَا يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الظَّنِّ . نَحْوُ :
« قَالَ إِنْني عَبْدُ اللَّهِ »

ثالثاً : إِذَا وَقَعَتْ مَعَ مَا بَعْدَهَا جَوَابًا لِلْقَسَمِ . نَحْوُ « وَاللَّهِ إِنَّكَ لَصَادِقٌ »
رابعاً : إِذَا وَقَعَتْ صَدْرَ الْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ ضِلَّةَ الْمَوْصُولِ . نَحْوُ : « جَاءَ
الَّذِي إِنَّهُ مُجْتَهِدٌ »

خامساً : إِذَا وَقَعَتْ مَعَ مَا بَعْدَهَا حَالًا نَحْوُ : « قَصِدْتُهُ وَإِنِّي وَائِقٌ بِهِ »
سادساً : إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ « حَيْثُ » أَوْ « إِذْ » . نَحْوُ : إِجْلَسَ حَيْثُ
إِنَّ خَلِيلًا جَالِسٌ . وَنَحْوُ : سَكَتُ إِذْ إِنَّكَ سَاكِتٌ

سابعاً : إِذَا وَقَعَتْ مَعَ مَا بَعْدَهَا خَبْرًا عَنِ اسْمِ ذَاتٍ - أَوْ صِفَةٍ لَهُ
نَحْوُ : « سَلِيمٌ إِنَّهُ كَرِيمٌ » وَ « جَاءَ خَلِيلٌ إِنَّهُ فَاضِلٌ »

ثامنًا: إذا وقعت بعد عاملٍ عُلق بالآلام. نحو: «علمتُ إنَّ خليلًا لمُحسنٌ
تاسعًا: إذا وقعت صدرَ جُملة استثنائية. نحو: «بزعمونَ أنِّي
متكاسلٌ: إنهمُ لكاذبون»

عاشرًا: بعد حتى الابتدائية. نحو: مرضَ سليمٌ حتى إنهمُ لا يرجونَه

﴿ المبحث الثالث ﴾

المواضع التي يتعين فيها فتح همزة « أن » أربعة
أولاً: إذا كانت وما بعدها في موضع الفاعل. نحو: «بلغني أنك
مُسافرٌ» أو نائبه. نحو: سَمِعَ أنَّ العدوَّ قادمٌ، أو المفعول به.
نحو: عرفتُ أنك ودودٌ»

ثانياً: إذا كانت وما بعدها في موضع المُبتدأ. نحو: عِنْدِي أنكَ فاضلٌ
ثالثاً: إذا كانت وما بعدها في موضع الخبر عن اسمٍ معنًى. نحو:
«ألحقُ أنَّ العلمَ نافعٌ»

رابعاً: إذا وقعت مع ما بعدها في موضع المُضاف إليه. أو المجرور
بالحرف. نحو: «أحبُّكَ معَ أنكَ ظالمٌ» «وسُرِرتُ من أنكَ مجتهدٌ»

﴿ المبحث الرابع ﴾

﴿ المواضع التي يجوز كسر همزة « ان » وفتحها ﴾

أولاً: بعد « إذا » الفُجائية. نحو خرجتُ فإذا إنَّ أسداً واقفٌ (١)

(١) فالكسر على معنى « فإذا أسد واقف » والفتح على تأويل ما بعدها بمصدر

- ثانياً: بعد فاء الجزاء، نحو: « إن تجتهد فأنت تنجح » (١)
ثالثاً: في موضع التعليل. نحو: « أطلب العلم أنه سبيل الفلاح » (٢)
رابعاً: بعد فعل قسم بدون اللام بعده. نحو: « أقسم إن الدار ملك سليم » (٣)
خامساً: بعد « لا جرم ». نحو: « لا جرم أن الله يعلم » (٤)

«المبحث الخامس»

«تخفيف - ان - وأن - وكان - ولكن»

- يجوز أن تخفف الأ حرف المختومة بالنون - وهي:
« إن - وأن - وكان - ولكن » وذلك يكون بحذف النون
الثانية. فيقال « إن . وأن . وكان . ولكن »

- هو مبتدأ - وخبره محذوف - والتقدير « فاذا وقوفه حاصل »
(١) فالكسر على معنى « فأنت تنجح » والفتح على أن ما بعدها مؤول بمصدر مرفوع مبتدأ - وخبره محذوف - والتقدير: « ان تجتهد فنجاحك حاصل »
(٢) فالكسر على أنها جملة استئنافية. والفتح على إضمار لام التعليل الجاء أي لانه سبيل الفلاح
(٣) فالكسر على قصد الجواب لانه لا يكون الا جملة، والفتح على تقدير حرف الجر، أي على أن الدار ملك سليم
(٤) فالكسر على تنزيل « لا جرم » منزلة القسم. والفتح غالباً على اعتبار « لا جرم » بمعنى « لا بد » فلا نافية للجنس وما بعد « أن » مؤول بمصدر على تقدير « من » ويكون متعلق الجار والمجرور هو الخبر. والتقدير - لا بد من أن الله يعلم

فإِذَا أُخْفِفَتْ (إِنَّ) المَكْسُورَةَ المَهْمَلَةَ أَهْمَلَتْ غَالِبًا لِزَوَالِ اِخْتِصَاصِهَا
وَتَلْزِمُ لَامُ الْاِبْتِدَاءِ الْخَبَرَ بَعْدَ المَهْمَلَةِ - فَارْقَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (إِنْ) النَّافِيَةِ (١)
فَانْ وَلِيهَا فَعْلٌ : كَثُرَ كَوْنُهُ مِنَ الْأَفْعَالِ النَّاسِخَةِ . نَحْوُ : وَإِنْ بَنَّاكَ
لَمَنْ الكَاذِبِينَ - وَنَحْوُ : وَإِنْ كَانَتْ لِكَبِيرَةٍ

وَإِنْ وَلِيهَا اسْمٌ : « فَالْأَرْجَحُ إِهْمَالُهَا وَيَلْزِمُ دُخُولَ اللَّامِ عَلَى الْخَبَرِ . نَحْوُ :
إِنْ أَنْتَ لَصَادِقٌ » وَإِنْ عَلَى لَشَجَاعٍ - وَتَخْفِيفُ (إِنَّ) نَادِرٌ اِلْتِمَاعِ
وَإِذَا أُخْفِفَتْ « أَنْ » الْمَفْتُوحَةَ المَهْمَلَةَ . بَقِيَتْ عَامِلَةٌ وَجُوبًا وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ
شَأْنٌ مَحذُوفٌ وَجُوبًا (٢) وَلَا يَكُونُ خَبَرُهَا إِلَّا جُمْلَةً . فَإِنْ كَانَتْ الْجُمْلَةُ

(١) يُؤْتِي بِهِذِهِ اللَّامُ تَفْرِيقًا بَيْنَ إِنْ المَخْفِيفَةِ مِنَ الثَّقِيلَةِ . وَإِنْ النَّافِيَةِ

وَلِذَلِكَ تَسْمَى اللَّامُ الْفَارِقَةَ . وَإِنْ أَمِنَ اللَّبْسُ جَازَ تَرْكُهَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

أَنَا ابْنُ أَبِي الضَّمِيرِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ المَعَادِنِ

(٢) ضَمِيرُ الشَّأْنِ - ضَمِيرٌ غَائِبٌ مَفْرَدٌ يَكْنَى بِهِ عَنِ الشَّأْنِ . أَيْ - الْأَمْرُ الَّذِي

يُرَادُ الْحَدِيثُ عَنْهُ ، وَقَدْ يَكْنَى بِهِ عَنِ الْقِصَّةِ . فَيَقَالُ لَهُ (ضَمِيرُ الْقِصَّةِ) فَإِذَا قَدِرَ أَنْ

الْمُرَادُ بِهِ (الشَّأْنُ) كَانَ مَذْكَرًا . أَوْ (الْقِصَّةُ) كَانَ مَوْثِقًا . نَحْوُ : هُوَ اللهُ أَحَدٌ - وَهِيَ

الدُّنْيَا غُرُورٌ

وَيَجِبُ فِي هَذَا الضَّمِيرِ أَنْ يَكُونَ مَقْدَمًا ، وَهُوَ لَا يَعُودُ إِلَّا إِلَى مَا بَعْدَهُ . وَلَا يَكُونُ

الْاِبْتِدَاءُ - أَوْ مَعْمُولًا لِأَحَدِ النِّوَاسِخِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ . وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى رَابِطٍ

يُرْبِطُهُ بِالْجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَائِبًا مَفْرَدًا . وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا حَيْثُ يُرَادُ

التَّفخِيمُ .

وَاعْلَمْ أَنَّ مَفْسِرَ الضَّمِيرِ الشَّأْنِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً مُتَأَخِّرَةً عَنْهُ ، وَأَنْ يَكُونَ لَهَا

مَحَلٌّ مِنَ الْأَعْرَابِ ، وَلَا يَعُودُ مِنْهَا ضَمِيرٌ إِلَيْهِ

فعلية - فعلها متصرف وجب فصلها عنه بما يفرق بينها وبين أن الناصبة
للفعل - وذلك يكون إما « بقَد » أو « بالسَّين » أو « سَوَف » أو أحرف
النفي ، أو أدوات الشرط . نحو : « عرفت أن قد حان الامتحان »
و « أن سينجح أخوك » و « أن لن ينجح المتكاسلون » و « أن لو
اجتهدتم لنجحتم » وترك الفصل نادر . نحو : قول الشاعر
علموا أن يومئذ ملون فجادوا قبل أن يسألوا بأعظم سؤال
وإن كانت الجملة اسمية - أو فعلية - صدرها فعل جامد - أو دعاء
استغنت عن الفاصل . نحو : « وآخر دعوانم أن الحمد لله رب العالمين »
ونحو : « وأن ليس للإنسان إلا ما سعى . ونحو : إعلم أن ليس للصَّابر
إلا الصَّبر

وإذا خففت « كَانَ » بقي أيضاً أعمالها

ويكون اسمها ضمير شأن محذوفاً . وخبرها الجملة التي بعدها .

فإن كانت الجملة اسمية : لم تحتج إلى فاصل ، وإن كانت فعلية صدرها فعل
متصرف . فصلت عنه في الإيجاب « بقَد » وفي النفي « بَلَمْ » . نحو : « سكتَ
وكان قد تكلم ، وغاب وكان لم يغب . وانقضت السنة كان لم تكن
وإذا خففت « لكن » بطل عملها وجوباً ولم تدخل إلا على الجملة . نحو

واعلم أن هذه الجملة لا تكون خبراً لضمير الشأن إلا بعد أفعال القلوب فتكون

مفعولها الثاني - وضمير الشأن مفعولها الأول

وقد يأتي (نادراً) مُفسر ضمير الشأن مفرداً . كما في قوله

هو الحب فاسلم بالحشاما الهوى سهل فما اختاره مضمي به وله عقل

« جاء يوسف ولكن خليل لم يجي ، وسافر سليم ولكن جاء أخوه »
واعلم أنه يُستحسن اقترانها والحالة هذه بالواو - تفرقة بينها وبين العاطفة
ولا يجوز تخفيف (لعل) - على اختلاف لغاتها

* ١ - نموذج اعراب *

وَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ مِعْوَانًا لِدَى أَمَلٍ يَرْجُو نَدَاكَ فَإِنَّ الحُرَّ مِعْوَانٌ

الكلمة	إعرابها
وكن	الواو بحسب ما قبلها - كن فعل أمر ناقص مبني على السكون لا محل له من الاعراب واسمه مستتر وجوبا تقديره أنت
على الدهر	على الدهر جار ومجرور متعلقان بمعوان . معوانا خبر كن منصوب
مِعْوَانًا لِدَى	بالفتحة . اللام حرف جر مبني على الكسر . ذى مجرور بـياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة . أمل مضاف اليه مجرور
أمل	بالكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بمعوان
يرجو	فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو للثقل . والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود على ذى أمل
نداك	ندى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر . والكاف مضاف اليه مبني على الفتحة في محل جر والجملة في محل جر صفة لـ ذى أمل
فإن	الفاء للتعليل حرف . ان حرف توكيد ونصب مبني على الفتح
الحر معوان	الحر اسم ان منصوب بالفتحة . معوان خبر ان مرفوع بالضمة

* تمرين *

أذكر الموجب لكسر همزة إن - والموجب لفتحها - أو المميز للامرین
علمت أن الارض تدور من الغرب الى الشرق وأعلم بأن الله على كل شى قدير

لوأنهم صبروا لفازوا . ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة . لاجرم أن العدل .
أساس الملك . إن تقتيرك على نفسك توفير لخزانه غيرك . إن البلاء موكل بالمنطق .
إنما البطل من يملك نفسه وقت الغضب . لاتضع الوقت سدى . إن الوقت ثمين .

﴿ ٢ - نموذج اعراب ﴾

إِنَّ الْحَيَاةَ نَهَارٌ أَوْ سَحَابَةٌ فَعَشِ نَهَارَكَ مِنْ دُنْيَاكَ إِنْسَانًا

الاعراب	الكلمة
إن حرف توكيد ونصب . الحياة اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة	إن الحياة
نهار خبر إن مرفوع بالضم الظاهرة	نهار
أو حرف عطف . سحابة معطوفة على نهار مرفوعة بالضم والماء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر	أو سحابته
فعاضة واقعة في جواب شرط مقدر حرف . عش فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الاعراب . والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت	فعاضة
نهار مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة . والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر	نهارك
من حرف جر . دنيا مجرورة بالكسرة المقدرة على الالف للتعذر . والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر . والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من نهارك	من دنياك
حال من فاعل عش منصوب بالفتحة	إنسانا

﴿ المبحث السادس لا النافية للجنس ﴾

لا النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ ^(١) تَدُلُّ عَلَى نَفْيِ الْخَبَرِ عَنْ جَمِيعِ أَفْرَادِ الْجِنْسِ الْوَاقِعِ

(١) اعلم أن (لا) النافية تدخل تارة على الفعل . فان كان ماضياً وجب تكرارها نحو فلا صدق ولا صلى . وان كان مضارعاً لم يجب التكرار . نحو لا يسافر الأمير .

بعدها على سبيل التنصيص . لا على سبيل الاحتمال
نحو : لا إله إلا الله - ونحو : لا راد لما قضاه الله
وَتَمَعَلُ (لا) النَّافِيَةُ لِلجِنْسِ ^(١) عَمَلِ (إِنْ) - فَتَنْصَبُ الاسمَ

ونارة تدخل على الاسم . فان كان مفرداً كانت العاملة - عمل ليس (ظاهرة في نفي
الجنس بأجمعه ، محتملة لنفي الوحدة) والعاملة عمل (إن) نصاً في نفي جميع الجنس
وإن كان الاسم : مثني . أو جمعا . احتمل كل منهما الأمرين
ولم يكن عمل (لا) النافية للجنس (رفعا) لثلاثي توهم أنه بالابتداء . ولا (جرّاً)
لثلاثي توهم انه (بمن) المنوية فانها في حكم الموجودة لظهورها في بعض الاحيان كقول
الشاعر ققام يذود الناس عنها بسيفه وقال ألا لا من سبيل الى هند
وعليه - فقد تعين أن يكون عملها نصياً : لما ذكر

وأيضاً لمشايتها (إن) في التأكيد . فانها في تأكيد النفي . نظير (إن) في تأكيد
الاثبات . وذلك من باب حمل النظير على النظير . والنقيض على النقيض
واعلم أنها تعمل على نفي الجنس نصاً اذا كان اسمها مفرداً فقط

وتسمى لاهذه أيضاً (بلا التبرئة) لانها تبرئ الجنس مما ينسب اليه وتزهره عنه
(١) توضيح ذلك أن (لا) على نوعين - نافية للجنس نصاً . ونافية للجنس وللوحدة
احتمالاً - فالمحتملة لها هي العاملة عمل ليس . فاذا قلت : لا رجل قائماً - صح أن
تقول : بل رجلان . على إرادة الوحدة . ويمتنع على إرادة الجنس (أى انتفى القيام
عن كل فرد من أفراد ذلك الجنس) فهي تنفي بدخولها حقيقة النسكرة كلها - فاذا
قلت : لا رجل في الدار - نفيت جنس الرجال من الدار . حتى لا يجوز أن يقال :
بل رجلان . خلافاً (للا) التي تعمل عمل ليس . فانه يصح بعدها (بل رجلان)
واعلم أنه اذا دخلت همزة الاستفهام على (لا) لم يتغير الحكم نحو ألا ارعوا
لمن ولت شبيبة

وترفع الخبر - بستة شروط

- ١ - أن تكون نافية للجنس نصاً - لا احتمالاً
- ٢ - أن يكون المنفي الجنس بأجمعه (بحيث لا يبقى فرد من أفراده)
- ٣ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين
- ٤ - أن يكون اسمها متصللاً بها (ويلزمه تأخير الخبر عنه)
- ٥ - عدم تقدم خبرها عليها
- ٦ - عدم دخول حرف جرٍّ عليها^(١)

مثال المستوفى للشروط الستة - لَحَلِيَّةٌ أَثْمَنُ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ
واسمُ (لا) ثلاثة أنواع : مُفْرَدٌ^(٢) ومُضَافٌ . ومُشَبَّهٌ بِالْمُضَافِ
فَإِذَا كَانَ اسْمُ (لا) مُفْرَدًا يَبْنَى عَلَى مَا كَانَ يُنْصَبُ بِهِ . نحو : لَا سَيْفَ

(١) فان فقد شرط من الشروط الستة - بأن تكون (لا) غير نافية . أو كانت نافية للوحدة فلا تعمل عمل (إن) وكذا إذا كان اسمها معرفة أو نكرة منفصلاً منها أهملت ووجب تكرارها نحو : لا سليم في المدرسة ولا خليل . ونحو : لا عندنا رجل ولا امرأة . وكذا إذا دخل عليها حرف جر فيبطل عملها ويعرب ما بعدها مجروراً به . نحو : ركبت الجواد بلا سرج - ونحو : يفضب الاحق من لاشيء .

وإنما لزم كون اسمها نكرة فلاجل أن تدل بوقوعه في سياق النفي على العموم . وإنما لزم تنكير الخبر فلاجل عدم الاخبار بالمعرفة عن النكرة - فلو دخلت على اسم معرفة . أو فصلت عنه وجب اجمالها وتكرارها . نحو : لا خليل في المدرسة ولا سليم . ولا في مصر سعد . ولا صفية . وإذا كانت المعرفة مؤولة بنكرة جاز . نحو : لا حاتم عندنا . (أى لا كريم عندنا)

(٢) المراد بالمفرد في هذا الباب (ما ليس مضافاً - ولا شبيهاً بالمضاف) فيشمل

أقطع من الحق ، ولا حقوق إلا بالعدل . ونحو : لا ضدين مجتمعان .
ونحو : لا مسلمين في الجاهلية . ونحو : لا لذات باقية^(١)

وإذا كان اسم (لا) مضافاً - أو مشبهاً به : وجب أن يكون معرباً^(٢)
منصوباً . نحو : لا شاهد زور محبوب ، ولا كريماً عنصراً سفيةً
ولا متقناً عمله يفشل فيه ، ولا واثقاً بالله ضائعاً ، ولا طالماً جبلاً حاضر

﴿ المبحث السابع ﴾

﴿ في تكرار « لا » ﴾

إذا تكررت « لا » وكان اسمها نكرةً متصلاً بها . نحو : (لا حول

(الثنى وجمع المذكر السالم وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم) فكلها من قبيل المفرد
وتبنى على ما كانت تنصب به من فتحة أو ما ينوب عنها كالياء في الثنى . والجمع
والنكرة في جمع المؤنث السالم - واعلم أن اسم لا إنما بنى لتضمنه معنى الحرف لأن
قولك (لا رجل في الدار) متضمن معنى (من)

(١) يجوز في جمع المؤنث السالم بناؤه على الكسر باعتبار أنه ينصب بالكسرة
وبناؤه على الفتح نظراً إلى الأصل في بناء المركبات

(٢) اعلم أن اسم لا النافية للجنس نوعان معرب - ومبنى
فالعرب : ما كان (مضافاً) نحو : لا صاحب خير مذموم . أو (شبيهاً بالمضاف)
وهو كل ما تعلق بما بعده بعمل أو عطف عليه - وبعبارة أخرى : هو ما اتصل به
شيء من تمام معناه مرفوعاً كان أو منصوباً أو مجروراً على غير جهة الصلة أو الإضافة
مثال المرفوع به . نحو لا حسناً وجهه مكروه

ومثال المنصوب به . نحو : لا راكباً جواداً في الطريق

ومثال المجرور به . نحو : لا خيراً من سعد عندنا

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) - جَازَ فِيهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ

١ - إِعْمَالُ الْمَكْرَرَتَيْنِ - وَبِنَاءِ اسْمَيْهِمَا عَلَى الْفَتْحِ (وَهُوَ الْأَصْلُ)

فَتَقُولُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)

٢ - الْغَاءُ الْمَكْرَرَتَيْنِ وَرَفْعُ مَا بَعْدَهَا. إِمَّا بِالْأَبْتِدَاءِ. وَإِمَّا عَامِلَتَانِ

عَمَلٍ لَيْسَ - فَتَقُولُ (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)

٣ - إِعْمَالُ الْأُولَى وَبِنَاءُ مَا يَلِيهَا. (١) وَالْغَاءُ الثَّانِيَةَ وَرَفْعُ مَا بَعْدَهَا

فَتَقُولُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)

٤ - الْغَاءُ الْأُولَى. وَرَفْعُ مَا يَلِيهَا (٢). وَإِعْمَالُ الثَّانِيَةَ. وَبِنَاءُ مَا بَعْدَهَا

فَتَقُولُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)

٥ - إِعْمَالُ الْأُولَى. وَبِنَاءُ مَا يَلِيهَا. وَالْغَاءُ الثَّانِيَةَ وَنَصْبُ مَا بَعْدَهَا عَطْفًا

عَلَى مَحَلِّ الْأُولَى - (٣) فَتَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

ومثال المعطوف عليه . نحو: لاثلاثة وثلاثين تلميذا في الغرفة

والمبنى ما كان مفرداً . أو جمع تكسير . أو منثنى . أو جمع مذكر سالماً - أو جمع

مؤنث سالماً - مما سبق ذكره .

(١) فتكون (لا) الأولى عاملة - والثانية ملغية . والمرفوع بعدها معطوف

على محل الأولى قبل دخول (لا) باعتبار كونه مبتدأ قبل دخولها

أو أعمال الثانية عمل (ليس)

(٢) فتكون (لا) الأولى ملغية - أو عاملة عمل (ليس) وتكون (لا)

الثانية عاملة عمل (إن)

(٣) فتكون (لا) الأولى عاملة عمل (إن) وتكون (لا) الثانية زائدة

﴿المبحث الثامن﴾

في حُكْمِ نَعْتِ (١) اسْمِ (لَا) الْمُفْرَدِ . وَالْمُضَافِ . وَالْمُشَبَّهِ بِالْمُضَافِ
إِذَا نُعِتَ اسْمِ (لَا) الْمُفْرَدِ بِمُفْرَدٍ (مُتَّصِلٍ بِهِ) جَازٍ فِي النَّعْتِ
بِنَاوِهِ عَلَى (٢) الْفَتْحِ كَنَعْمَوْتِهِ . وَجَازٍ فِيهِ أَيْضًا - النَّصْبِ . وَالرَّفْعِ - فَتَقُولُ
لَارِجَلٍ ظَرِيفٍ . أَوْ ظَرِيفًا . أَوْ ظَرِيفٌ عِنْدَنَا

وَإِذَا (فَصِلَ) النَّعْتُ امْتَنَعَ بِنَاوِهِ عَلَى الْفَتْحِ كَنَعْمَوْتِهِ) - وَجَازٌ فَقَطْ فِيهِ
النَّصْبُ . وَالرَّفْعُ - فَتَقُولُ : لَارِجَلٍ عِنْدَنَا ظَرِيفًا . أَوْ ظَرِيفٌ
وَإِذَا نَعِتَ اسْمٌ (لَا) - الْمُضَافِ . أَوْ الْمُشَبَّهِ بِهِ . جَازٌ فِي النَّعْتِ .

لِنَا كَيْدِ الْأُولَى - وَيَكُونُ الْاسْمُ الثَّانِي مَنْوِنًا مُنْتَصِبًا بِالْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّ اسْمِ
(لَا) الْأُولَى - وَهَذَا الْوَجْهُ الْخَامِسُ أَوْضَعُ الْوَجْوهِ

وَاعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْمَعْطُوفُ عَلَى اسْمِ (لَا) مَعْرُوفَةً وَجِبَ رَفْعُ الْمَعْرُوفَةِ سِوَاءَ
تَكَرَّرَتْ (لَا) أَوْ لَمْ تَتَكَرَّرْ . مِثْلُ : لَارِجَلٍ وَلَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ - وَلَا رِجْلٌ وَزَيْدٌ
فِي الدَّارِ وَإِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا : وَعَطِفْتَ وَجِبَ فَتَحُ الْأَوَّلِ وَجَازٌ فِي الثَّانِي النَّصْبُ عَطْفًا
عَلَى الْمَحَلِّ وَالرَّفْعُ عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ لَامِ اسْمِهَا نَحْوُ فَلَا أَبَ وَأَبْنَا مِثْلُ مِرْوَانَ وَابْنِهِ
فَالرَّوَايَةُ بِنَصْبِ ابْنِ وَبِحُجُوزِ رَفْعِهِ

(١) اعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا نَعِتَ اسْمٌ (لَا) وَكَانَ النَّعْتُ وَالْمَنْعُوتُ مُفْرَدَيْنِ وَلَمْ يَفْصَلْ
بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ . جَازٌ فِي النَّعْتِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ (الْفَتْحُ) عَلَى اعْتِبَارِ (تَرْكِيْبِهِ مَعَ الْمَنْعُوتِ
كَتَرْكِيْبِ (خَمْسَةَ عَشْرَ) وَ (النَّصْبِ) مِرَاعَاةَ لِمَحَلِّ اسْمِ لَا وَ (الرَّفْعُ) مِرَاعَاةَ لِمَحَلِّهَا
مَعَ اسْمِهَا فَانْ مَحَلِّهَا رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ - فَانْ انْتَفَى شَرْطُ امْتِنَاعِ الْبِنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ لِعَدَمِ
إِمْكَانِهِ - وَصَحَّ الْوَجْهَانِ الْآخِرَانِ

(٢) أَمَّا الْفَتْحُ فَبِاعْتِبَارِ أَنَّهُ رَكِبَ مَعَ الْمَوْصُوفِ قَبْلَ دُخُولِ لَا . فَصَارَ مَعَهُ كَالْاسْمِ الْوَاحِدِ

النَّصْب . وَالرَّفْعُ فَفَقَطْ سِوَاةِ فَصْلِ النَّعْتِ أَوْ لَمْ يَفْصَلْ . نَحْوُ : لَا طَالِبَ
عِلْمٍ مُتَكَاسِلًا . أَوْ مُتَكَاسِلٌ فِي الْمَدْرَسَةِ - وَلَا صَاحِبَ عِلْمٍ فِي الْمَدِينَةِ بَارِعًا
أَوْ بَارِعٌ - وَلَا رَجُلًا قَبِيحًا . أَوْ قَبِيحٌ وَجْهُهُ عِنْدَنَا

﴿ المبحث التاسع ﴾

خبر لا النافية للجنس

يكثرُ حذفُ خبرِ (لا) إِذَا كَانَ مَعْلُومًا (بأنْ دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ)
نَحْوُ : لَا ضَيْرَ وَلَا بَأْسَ - أَيِ عَلَيْكَ . وَأَكْثَرُ مَا يَحذفُونَهُ مَعَ « إِلَّا »
نَحْوُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (أَيِ لَا إِلَهَ مَوْجُودٌ إِلَّا اللَّهُ)

ويقلُّ حذفُ الاسمِ مَعَ بقاءِ الخبرِ كقولهم : لَا عَلَيْكَ . أَيِ لَا بَأْسَ
أَوْ لَا جُنَاحَ - وَإِذَا جُهِلَ خَبَرُ (لا) وَجَبَ ذِكْرُهُ - كَالْأَمثلةِ السَّابِقَةِ

﴿ أجب عن الأسئلة الآتية ﴾

ما هي (لا) النافية للجنس ؟ ماذا تعمل لا النافية للجنس ؟ ماذا يشترط في عملها ؟
كم نوعاً يكون اسم لا ؟ ما هو حكم اسم لا ؟ ما هو حكم (لا) إذا فصل بينها وبين
اسمها ؟ إذ نعت اسم لا فما هو حكم النعت ؟ هل يحذف اسم لا وخبرها ؟ كم وجهاً
يصح في اسم لا إذا تكررت بدون فاصل ؟ ما حكم المطفوف على اسم لا ؟ ؟

﴿ تمرين ﴾

بين اسم (لا) المفرد . والمضاف . والمشبّه بالمضاف
لا فقر أضر من الجهل . لا عاقبة محمودة للضالين . لا شفيقاً بعباد الله منموم .
لا مال ولا بنين تشفع للمذنب . لا سيف ولا رمح في جانب العقل والرأى

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إن لم تسعد الحال
 لا إيمان لمن لا أمانته ولا دين لمن لا عهد له . لا متشاركين في نافع محقران .
 فِيمَ الإقامة بالزوراء لا سكنى بها ولا ناقتى فيها ولا جلى
 لا ساعياً في الصلح مكروه . لا لغو ولا تأثيم فيها . لا متهاونين في أداء
 واجباتهم ممدوحون . لا هو حى يرجى . ولا ميت فينعى . لا دفتري معى ولا قلبى .
 لا خير في العيش مادامت منغصة لذاته بادكار الموت والمهرم
 إن الشباب الذى مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب
 ولا خير في حُسن الجُسوم ونبليها اذا لم تزن حُسن الجُسوم عقولُ
 ولا خير في حلم اذا لم تكن له بوادرُ تحمي صفوه أن يكدرًا

﴿ نمونج اعراب ﴾

لاسرور دائم - لا شاهد زور محبوب - لافرقدين مفترقان
 لا مؤمنين متخاصمون

الكلمة	اعرابها
لاسرور	لا نافية للجنس . وسرور اسمها مبني على الفتح في محل نصب
دائم	خبر لا - مرفوع بالضممة الظاهرة
لا شاهد	لا نافية للجنس . وشاهد اسمها معرب منصوب لأنه مضاف
زور . محبوب	مضاف اليه مجرور - ومحبوب خبر لا مرفوع بالضممة الظاهرة
لا فرقدين	لا نافية للجنس . وفرقدين اسمها مبني على الياء في محل نصب
مفترقان	خبر لا - مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لأنه مثني والتنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد
لا مؤمنين	لا نافية للجنس . ومؤمنين اسمها مبني على الياء في محل نصب
متخاصمون	خبر لا - مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم والتنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد

المبحث العاشر ظن وأخواتها

ظَنَّ وأخواتها - أفعالٌ تَدْخُلُ على الجُمْلَةِ الإِسْمِيَّةِ . فتَنْصِبُ
الْجُزْأَيْنِ (المُبْتَدَأَ والخَبَرَ) على أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا
وهي نَوْعَانِ : أفعالٌ قُلُوبٍ (١) . وأفعالٌ تَصْيِيرٍ (٢)
فَأفعالُ القلوبِ : منها مَا لا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ . نحو : فَكَّرَ - وَتَفَكَّرَ
ومنها : مَا يَتَعَدَّى لَوَاحِدٍ (٣) . نحو : عَرَفَ - وَفَهَمَ

(١) إِنَّمَا سُمِّيَتْ (أفعالُ قلوبٍ) لِأَنَّ مَعَانِيهَا مِنْ (العِلْمِ وَالظَّنِّ وَالشَّكِّ) قَائِمَةٌ
(بالقلب) وَمَتَعَلِّقَةٌ بِهِ ، مِنْ حَيْثُ إِذَا صَادَرَتْ عَنْهُ . لِأَنَّ الْجُورَاحَ وَالْأَعْضَاءَ الظَّاهِرَةَ
(٢) إِنَّمَا سُمِّيَتْ أفعالٌ (تصيير) لِذَلَالَتِهَا عَلَى تَحْوِيلِ الشَّيْءِ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى
(٣) المتعدِّى ، وَاحِدٌ كَثِيرٌ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ . وَعِلَامَتُهُ أَنْ تَتَّصَلَ بِهِ (هَاءُ)
ضَمِيرُ المَفْعُولِ بِهِ . نَحْوُ : فَهَمَ وَحَفِظَ . تَقُولُ المَسْأَلَةُ فَهَمْتُهَا . وَحَفِظْتُهَا .

وَأَمَّا (اللازم) فَهُوَ مَا لَا يَنْصَبُ المَفْعُولَ بِهِ . وَمِنْهُ أفعالُ السَّجَايَا (أَيِ الطَّبَائِعِ)
كَجَبِنَ وَشَجِعَ . وَمِنْهُ أفعالُ الهَيْئَاتِ كَطَالَ وَقَصُرَ . وَمِنْهُ أفعالُ الأَلْوَانِ كَاخْضَرَ
وَاحْمَرَ . وَمِنْهُ أفعالُ الفَرَحِ وَالْحُزَنِ . نَحْوُ فَرِحَ وَغَضِبَ . وَمِنْهُ أفعالُ النِّظَافَةِ وَالوَسَاخَةِ
نَحْوُ نَظَفَ وَقَدَّرَ - وَكَذَا إِذَا كَانَ مَطَاوِعًا وَأَثَرًا المَتَعَدِّي لَوَاحِدٍ نَحْوُ دَحْرَجَتِ الكُرَّةُ
فَتَدَحْرَجَتُ - وَكَذَا مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (إِفْعَلَلَّ) كَاقْشَقَرَ (وَإِفْعَلَّلَ) كَاخْرَجْنَجْمَ -
أَوْ كَانَ مَحْوُولًا إِلَى (فَعَلَّ) لِإِثَابَةِ المَدْحِ أَوْ الذَّمِّ . كَفَهَّمُ التَّلْمِيذَ .

وَاعْلَمْ أَنَّ الفِعْلَ المَتَعَدِّيَ - هُوَ مَا تَجَاوَزَ حَدُوثَهُ مِنَ الفَاعِلِ إِلَى المَفْعُولِ بِهِ نَحْوُ :
بَرِيَتْ القَلْبُ - وَاللَّازِمَ - هُوَ مَا اسْتَقَرَّ حَدُوثُهُ فِي نَفْسِ الفَاعِلِ وَانْتَفَى بِقَاعِلِهِ ، وَلَا
يَتَعَدَّى . نَحْوُ : أَزْهَرَ النِّبَاتَ .

- ومنها : ما يتعدى لاثنتين (وهو المراد هنا)
وتنقسم أفعال القلوب المتعدية الى مفعولين باعتبار معناها
إلى أربعة أقسامٍ
- الأول - ما يفيد اليقين وتحقق وقوع الخبر : وهو أربعة أفعالٍ
- ١ - وَجَدَ - نحو : وَجَدْتُ الصَّلَاحَ بِرِ النَّجَاحِ
 - ٢ - وَالْفَى - نحو : أَلْفَيْتُ الاجْتِهَادَ وَسِيلَةَ لِلْفَلَاحِ
 - ٣ - وَدَرَى - نحو : مَا دَرَى النَّاسُ اسْتِخْدَامَ قُوَّةِ الطَّبِيعَةِ مُمَكِّنًا
- إلا أخيراً
- ٤ - وَتَمَلَّمَ - (بمعنى اعلم) نحو : تَمَلَّمْتُ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا
- الثاني - ما يفيد ترجيح وقوع الخبر . وهو خمسة أفعالٍ
- ١ - جَعَلَ - نحو : جَعَلْتُ الصَّعْبَ سَهْلًا
 - ٢ - وَحَجَّأَ - نحو : حَجَّوْتُ سَلِيمًا صَدِيقًا
 - ٣ - وَعَدَّ - نحو : عَدَدْتُ الصَّدِيقَ شَرِيكًا لِي فِي الضِّيقِ
 - ٤ - وَزَعَمَ - نحو : زَعَمْتُ عَلِيًّا شُجَاعًا
 - ٥ - وَهَبَ - نحو : هَبَ الْإَيَّامَ مُسَالِمَةً
- الثالث - ما يدل على اليقين والرُّجْحَانِ . ولكن الغالب فيه
كَوْنُهُ لِلْيَقِينِ - وهو فِعْلَانِ

والفعل المتعدى - إما أن يصل الى مفعوله مباشرة . نحو : حفظت الدرس
وإما بواسطة حرف الجر . نحو : عدلت بك الى الخير - أى أملتك .

- ١ - رَأَى^(١) - نحو: رَأَيْتُ تَقَدَّمَ المرءَ مَوْقُوفًا عَلَى حُسْنِ أَخْلَاقِهِ
٢ - وَعَلِمَ - نحو: عَلِمْتُ الصِّدْقَ مُنْجِيًا
الرابع - مَا يُسْتَعْمَلُ لِلْيَقِينِ وَالرُّجْحَانِ ، وَلَكِنَّ الغَالِبُ فِيهِ
كَوْنُهُ لِلرُّجْحَانِ - وهو ثلاثة أفعال
١ - ظَنَّ - نحو: ظَنَنْتُ الفَرْجَ قَرِيبًا
٢ - وَحَسِبَ - نحو: حَسِبْتُ المَالَ نَافِعًا
٣ - وَخَالَ - نحو: خَلْتُ الكِتَابَ رَفِيقًا
وكلها باعتبار لفظها تنصرف تصرفاً تاماً ماعداً (هَبْ - وتعلم)
فيلزمان الأمر - نحو: هَبْنِي مُسَيِّدًا فَاعْفُ عَنِّي
وكلُّ مَا يُشْتَقُّ^(١) من أفعال القلوب يَعْمَلُ عَمَلَ مَاضِيهَا . وتختصُّ

(١) إن أرى . وأعلم - الداخلة عليهما همزة التمديدية تنصبان المبتدأ والخبر مفعولاً
ثانياً ومفعولاً ثالثاً لهما بعد استيفائهما فاعلتهما . ونصبهما مفعولاً أول . فيجتمع لهما نصب
ثلاثة مفاعيل . نحو: أريت التلميذ العلم نافعاً . وأعلمته الدرس مفيداً - ويكون
للمفعولين الثاني والثالث من مفاعيل (أرى وأعلم) كل ما للمفعول (علم ورأى) من
الاحكام . فيعلق الفعل عنهما إذا سبقهما ماله صدر الكلام . نحو: أعلمت سليمان
لسعداً حاضراً - ويجوز الاعمال والالغاء في مثل . سليم أعلمت خليلًا قائمًا .
وهناك خمسة أفعال ضمنت معنى (أعلم) وأجريت مجراها في العمل : وهي (خبر
وأخبر . ونباً وأنبأ وحدث) ولم يسمع إعمالها عن العرب إلا وهي بصيغة المجهول .
نحو: أنبئت سعداً زعيماً .
(١) نحو أظن سعيدياً صادقاً - وأخطأت في ظنك سعيدياً كاذباً - وأنا ظان
سليماً صادقاً - وهلم جرا .

(أفعالُ القلوب) مَا عَدَا (تَعَلَّمَ) بآَنه يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهَا وَمَفْعُولُهَا
ضَمِيرِينَ مُتَّصِلِينَ صَاحِبُهُمَا وَاحِدٌ. نَحْوُ: وَجَدْتُني وَحِيدًا (أَي وَجَدْتُ
نَفْسِي) وَهَذَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ أَعْمَالِ
الْقُلُوبِ. فَلَا يَقَالُ: ضَرَبْتُني. بَلْ. ضَرَبْتُ نَفْسِي^(١)

﴿المبحث الحادى عشر﴾

في أفعال التصيير والتحويل - وهى

- ١ - جَعَلَ - نَحْوُ: فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَشْتُورًا
 - ٢ - وَرَدَّ - نَحْوُ: فَرَدَّ شَعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا
 - ٣ - وَتَرَكَ - نَحْوُ: وَتَرَكَنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ
 - ٤ - وَاتَّخَذَ - نَحْوُ: اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا
 - ٥ - وَتَخَذَ - نَحْوُ: تَخَذْتُ سَعْدًا صَدِيقًا
 - ٦ - وَصَيَّرَ - نَحْوُ: قُوَّةُ الْحَرَاةِ تُصَيِّرُ الْمَاءَ بُخَارًا
 - ٧ - وَوَهَبَ - نَحْوُ: وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ (أَي - صَيَّرَنِي)
- وكل أفعال التصيير والتحويل تتصرفُ (أَي يَأْتِي مِنْهَا الْمُضَارِعُ
وَالْأَمْرُ وَغَيْرُهُمَا) مَا عَدَا (وَهَبَ) الَّتِي هِيَ مِنْ أَعْمَالِ التَّصْيِيرِ - فَانْهَا
مُلَازِمَةٌ لِصِيغَةِ الْمَاضِي .

وكل ما اشتق من أفعال التصيير يعملُ عملَ ما صيِّبها أيضًا

(١) على أنهم أجازوا هذا الاستعمال في (عدم - وفقد) لأنهما ضد (وجد)

فملوهما عليها حمل النقيض على النقيض .

﴿المبحث الثاني عشر﴾

﴿في الإعمال . والإلغاء . والتعليق﴾

فأما: الإعمالُ : فهو الأصلُ - وذلك يكونُ في الجميع
وأما: الإلغاءُ : فهو إبطالُ العملِ لفظاً ومَحلاً في الجزأينِ
وذلك - لضعفِ العاملِ بتوسطه بينَ الجزأينِ (١) . نحو : الأميرُ ظننتُ
مُسافرٌ - أو . لضعفِ العاملِ بتأخره عنهما . نحو : المدينةُ جميلةٌ حسبتُ
وإلغاءُ العاملِ المتأخرِ أقوى من إعماله - كما وأنَّ إعمالَ العاملِ
المتوسطِ أقوى من إلغاءه

وأما : التعليقُ - فهو إبطالُ العملِ لفظاً لا محلاً لما منع وهو مجبىء
مأله صدر الكلام بعمد هذه الأفعال - والموانعُ هي ما يأتي
١ - لا - وإن - النافيتان الواقعتان في جواب قسم ملفوظ به .
أو مقدر . نحو : علمتُ والله لا سليمٌ في المدرسة ولا خليلٌ .
وعلمتُ إن عليٌّ حاضرٌ

٢ - ما . النافية : نحو : لقد علمت ما هؤلاء ينطقون

٣ - لامُ الابتداء . نحو : علمتُ لأخوك مجتهدٌ

٤ - لامُ القسم . نحو : علمتُ لينصُرَن اللهُ المؤمنينَ

٥ - كم الخبرية . نحو : أو لم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرونِ

(١) بشرط عدم انتفاء الفعل وإلا تعين الأعمال نحو سلما حاضراً لم أظن
وكذا يشترط كون العامل غير مصدر - وعدم وجود لام الابتداء - والأوجب الإلغاء

- ٦ - الاستفهام بالحرف . نحو : وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ .
والاستفهام بالاسم . نحو : لَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا
٧ - لو : نحو : عَلِمْتُ لَوْ أَنَّنِي زُرْتُكَ لَأَكْرَمْتَنِي
٨ - لعل . نحو : وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ

﴿ تنبيهات ﴾

الأوّل : يَجُوزُ حَذْفُ المَفْعُولِينَ . أو أَحَدَهُمَا اختصاراً - (لدليل)
نحو : أَيْنَ شَرَكَايَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (أى - تزعمونهم شركائي)
ونحو : قول الشاعر :

بأى كتاب أم بآية سنة ترى جبههم عاراً على وتحسب
أى - وتحسبه عاراً على
وكقول الشاعر :

ولقد نزلت فلا تظنني غيره
أى - فلا تظنني غيره واقعاً
منى بمنزلة المحب المكرم

وَيَجُوزُ حَذْفُهُمَا اقتصاراً (لغير دليل) . نحو : وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ
لَا تَعْلَمُونَ (أى يعلم الأشياء كائناً . وَيَمْتَنِعُ حَذْفُ أَحَدِهِمَا اقتصاراً
وتحكي الجملة الفعلية والاسمية بعد القول

وقد يسد مسد مفعول (أفعال الرجحان واليقين) أن - أو -
أن . وصلتهما : نحو : أَيَحْسَبُ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكَوا سُدىً . ونحو :

يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا

الثاني: يجبُ الأَعْمَالُ: إنْ تَقَدَّمَ العَامِلُ ولم يَسْبِقْهُ لَفْظٌ. نحو
ظننتُ سَالِمًا مُسَافِرًا. فإِنْ تَقَدَّمَ العَامِلُ وَسْبِقَهُ لَفْظٌ تَرَجَّحَ الإِعْمَالُ
نحو: متى ظننتُ عَالِيًا مُجْتَهِدًا

الثالث: إنَّ العَامِلَ المَلْفِيَّ لا عَمَلَ لَهُ قِطْعًا - والعَامِلَ المَمْلُوقَ لَهُ
عَمَلٌ فِي المَحَلِّ

الرابع: لا يَكُونُ الإِلْفَاءُ والتَّعْلِيقُ إلاَّ فِي أَعْمَالِ الرَّجْحَانِ واليَقِينِ
مَاعِدَا (هَبْ وتَعَلَّمْ) مِنْ أَعْمَالِ القُلُوبِ الجَامِدَةِ

الخامس: لا يَدْخُلُ الإِلْفَاءُ ولا التَّعْلِيقُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَعْمَالِ التَّصْيِيرِ
والتَّحْوِيلِ.

السادس: جَمِيعُ أَعْمَالِ القُلُوبِ وَمَا أُحْلِقَ بِهَا قَدْ تَكْتَفِي بِنَصْبِ
المَفْعُولِ الأوَّلِ إِذَا كَانَتْ مُسْتَفْنِيَةً عَنِ المَفْعُولِ الثَّانِي. وَحِينَئِذٍ تَعْتَبِرُ
كسائرِ الأَفْعَالِ المَتَمِدَّةِ إِلَى وَاحِدٍ. فَتَقُولُ: عَلِمْتُ المُسَآلَةَ. أَي عَرَفْتُهَا.
وَنَحْوُ: وَجَدْتُ الضَّآلَّةَ. أَي لَقِيْتُهَا - الخ

السابع: قَدْ نَخْرُجُ هَذِهِ الأَفْعَالُ عَن مَعَانِيهَا إِلَى مَعَانٍ أُخَرَ فَيُرَى
قَلْبِيَّةً فَلَا تَنْصِبُ المَفْعُولِينَ (١). نحو: ظننتُ خَلِيلًا. أَي أَتَمَمْتُهُ. وَرَأَيْتُ
الهِلَالَ أَي نَظَرْتُهُ. وَتَرَكْتُ الدَّارَ - أَي هَاجَرْتُهَا - وَهَكَذَا

(١) تَكُونُ (عَلِمَ) بِمَعْنَى عَرَفَ وَ(ظَنَّ) بِمَعْنَى أَتَمَمَ وَ(رَأَى) بِمَعْنَى ذَهَبَ
وَ(حَجَا) بِمَعْنَى قَصَدَ وَ(وَوَجَدَ) بِمَعْنَى حَزَنَ أَوْ حَقَدَ.

الثامن - أشهر أسباب تعدي اللازم - ولزوم المتعدي

أسباب التعدي	الأمثلة	أسباب الزوم	الأمثلة
(١) زيادة الهمزة	أخرجت الكتب	(١) مطاوعة المتعدي	نحو دحرجت الكرة.
(٢) دلالة على المفاعلة	جالس المزدبين	لواحد (والمطاوعة قبول	فتدحرجت
(٣) تضعيف ثانيه	عظم الكبير	أثر الفعل (٢) «٢»	كشرف محمد وحسن
(٤) زيادة الهمزة والسين والتاء	استخرج	كرم	
(٥) سقوط حرف الجر ولا يطرده الامع	العامل اللؤلؤ	(٣) اذا كان من باب	كخضِر وعِمِش وغَيْدِ
«أن - وأن»	شهدت أنك	فرح ودل على لون أو	وطرب - وحزن
	محق، وعجبت	عيب أو حلية أو فرح	وصبدي - وشبيع
	أن جاء محمد	أو حزن أو خلوا	
	إلى بيتك	أو امتلاء	
		(٤) اذا كان على زنة	كاطمان - وافرقع
		افعلل وافمنلل	
		(٥) اذا كان محولا الى	كفهم محمد أى ما
		فعل للمدح أو الذم	أكثر فبه

«١» إن طرف التعدي لا يجتمع في كل فعل - فلا يقال (جلست يزيد) أى
أجلسته. ويندر اجتماعها في بعض الافعال. فيقال (أرجعته. ورجعته. ورجعت به)
«٢» انه لا يمكن بناء أوزان مطاوعة من جميع الأفعال. فلا يقال: ضربته
فانضرب، وقتلته فاقتل.

وأوزان المطاوعة. تدل على ما يدل عليه المجهول - فان (اجتمع. وانزعج
وتقطع) مثلا - هي بمعنى جميع. وأزعج. وقطع.

﴿ ١ - نموذج اعراب ﴾

إِنَّ الْمَلَأَ حَدَّثْتَنِي وَهِيَ صَادِقَةٌ فِيمَا تَحَدَّثْتُ أَنَّ الْعِزَّ فِي النُّقْلِ

الكلمة	اعرابها
إن العلاء	إن حرف توكيد ونصب . العلاء اسم إن منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر
حدثتني	حدث فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الأعراب . والتاء للتأنيث حرف - والفاعل مستتر جوازا تقديره هي . والنون للوقاية حرف : والياء مفعول به مبني على السكون في محل نصب وجملة حدثتني في محل رفع خبر إن
وهي صادقة	الواو للحال حرف . هي مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع . وصادقة خبر المبتدأ مرفوع بالضم . والجملة في محل نصب حال من فاعل حدثتني
فيما	في حرف جر . ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلقان بصادقة
تحدث	فعل مضارع مرفوع بالضم . والفاعل مستتر جوازا تقديره هي . والجملة لا محل لها من الأعراب صلة الموصول
أن العز في النقل	أن حرف توكيد ونصب . العز اسم أن منصوب بالفتحة جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر أن - وأن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (حدث الثاني والثالث) (وأما الأول) فقد حذف لدلالة المقام عليه

﴿ أسئلة يطلب أجوبتها ﴾

- ما هي أفعال القلوب وما هو عملها ؟ لم سميت أفعال قلوب ؟ هل أفعال القلوب متصرفة ؟ متى تعلق أفعال القلوب المتصرفة عن العمل ؟ متى يجوز في أفعال القلوب .

المتصرفة الاعمال والالغاء؟ هل تكتفى أفعال القلوب أحيانا بمفعول واحد؟ بأى شئ تختص أفعال القلوب؟ ما هو حكم أرى وأعلم؟ ما هى أحكام المفعولين الثانى والثالث من مفاعيل (أرى وأعلم).

﴿ ٢ - نموذج اعراب ﴾

مَا الْمَجْدُ زَخْرَفَ أَقْوَالَ لِطَالِبِهِ لَا يَدْرِكُ الْمَجْدَ إِلَّا كَلَّ فَعَالٌ

الكلمة	إعرابها
ما المجد	مانافية تعمل عمل ليس حرف . المجد اسم ما مرفوع بالضممة
زخرف أقوال	زخرف خبر ما منصوب بالفتحة . أقوال مضاف إليه مجرور بالكسرة
لطالبه	طالب جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لأقوال . والهاء مضاف إليه مبنى على الكسر فى محل جر
لا يدرك	لا حرف نفي . يدرك فعل مضارع مرفوع بالضممة
المجد	مفعول به مقدم منصوب بالفتحة
إلا كل	إلا أداة استثناء ملغاة . كل فاعل مرفوع بالضممة
فعال	مضاف إليه مجرور بالكسرة

﴿ المبحث الثالث عشر فى التنازع ﴾

التنازعُ - أن يتقدمَ عامِلانِ على اسمٍ يَطْلُبُهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْمُولًا لَهُ . نحو : « قام وقعد سليم »

فَيُعْمَلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمَا فِي الْأَسْمِ الظَّاهِرِ - وَالثَّانِي فِي ضَمِيرِهِ (١)

(١) لك أن تعمل فى الاسم المذكور أى العاملين شئت . فان شئت عملت الأول لسبقه (وهو مذهب الكوفيين) وان شئت عملت الثانى لقربه (وهو مذهب البصريين) والاسم المطلوب لهما إما على طريق الفاعلية لهما - أو المفعولية لهما

ثُمَّ إِنَّ الْعَمَلَ قَدْ يَكُونُ رُفْعًا. نَحْوُ: « قَامَ وَذَهَبَ خَلِيلٌ » وَقَدْ يَكُونُ
نَصْبًا. نَحْوُ: « زُرْتُ وَحَادَثْتُ عُمَرَ » وَقَدْ يَكُونُ جَرًّا. نَحْوُ: « آمَنْتُ
وَاسْتَعْنَمْتُ بِاللَّهِ » وَقَدْ يَكُونُ مُخْتَلِفًا. نَحْوُ: « حَادَثْنِي وَحَادَثْتُ سَلِيمًا »
وَيَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ الْعَامِلَانِ مُتَصَرِّفَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ لَفْظًا. فَلَا يَكُونُ
التَّنَازُعُ بَيْنَ فَعَالَيْنِ جَامِدَيْنِ. وَلَا حَرْفَيْنِ. وَلَا فِي مَعْمُولٍ مُتَقَدِّمٍ. وَلَا فِي
مُتَوَسِّطٍ وَكَمَا يَكُونُ الْعَامِلَانِ فِعْلَيْنِ يَكُونُ شِبْهَ فِعْلِ. نَحْوُ: « أَمْتَقَنُ
وَحَادِثُ أَخِيكَ مِهْنَتَهُ ». وَقَدْ يَقَعُ التَّنَازُعُ بَيْنَ أَكْثَرِ مِنْ عَامِلَيْنِ. وَأَكْثَرِ
مِنْ مَعْمُولٍ وَاحِدٍ. وَلَا يَجُوزُ تَسَاطُعُ عَامِلَيْنِ عَلَى مَعْمُولٍ وَاحِدٍ. بَلْ يَجِبُ
أَنْ يَخْتَارَ أَحَدُهُمَا لِلْعَمَلِ فِي الظَّاهِرِ وَحَدَهُ - وَيَهْمَلُ الْآخَرَ عَنِ الْعَمَلِ فِيهِ
فَإِذَا أَعْمَلْتَ الْعَامِلَ الْأَوَّلَ فِي الْأِسْمِ الظَّاهِرِ - أَعْمَلْتَ الثَّانِيَّ فِي
ضَمِيرِهِ - مَرْفُوعًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَرْفُوعٍ. نَحْوُ: « قَامَ وَقَمَدًا أَخْوَاكَ
وَزُرْتُ فَسِرًّا أَخْوَابِكَ، وَحَادَثْتُ فَأَفَادَنِي عُمَرَ »
وَإِذَا أَعْمَلْتَ الثَّانِيَّ فِي الظَّاهِرِ، أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ فِي ضَمِيرِهِ، إِنْ كَانَ
مَرْفُوعًا. نَحْوُ: « دَرَسًا وَاسْتَفَادَ التَّلْمِيزَانَ، وَاجْتَهَدَا فَأَكْرَمْتُ
التَّلْمِيزَيْنِ. وَتَكَلَّمَا فَأَثْنَيْتُ عَلَى التَّلْمِيزَيْنِ »
وَإِنْ كَانَ ضَمِيرُهُ غَيْرَ مَرْفُوعٍ حَذَفَتْهُ. نَحْوُ: « سَمِعْتُ فَأَفَادَنِي
المُعَلِّمُ » وَلَا يَقَالُ: « سَمِعْتَهُ فَأَفَادَنِي المُعَلِّمُ » (١)

أو الأول على طريق الفاعلية - والثاني على طريق المفعولية - أو بالعكس
(١) ان ماورد على خلاف ذلك باظهار الضمير المنصوب فضرورة كقول الشاعر:

﴿ تَمْرِين ﴾

حيثما تجد العمل للعامل الأول في الأمثلة الآتية - فاجعله للثاني
وحيثما تجده للثاني - فاجعله للاول :

أكرمت وأكرمني الصديق . زرت وأكرماني أخويك . قاطعوني ولم أقطع
الأصدقاء . وما زلت اذكر وأعظم لهم الحسنة ، وأتناسى وأصغر لهم السيئة . عند
ما يؤم غريب مصريجى ويسهون عليه سكانها . قام وخطب الامام في القوم . الجاهل
يحتقر ويتمن الفضيلة . تمسأً وبعداً للملحدين . اتضح وكشف السر . أتعبنى بل
أعياني طول المسير .

جفوني ولم أجف الاخلاء إننى لغير جميل من خليلي مهمل
دلخوا فمساءت لهم شيم سمحوا فما شحت لهم من
سلموا فلا زات لهم قدم رشدوا فلا ضلت لهم سنن
أرجو وأخشى وأدعو الله مبتغياً عفواً وعافية في الروح والجسد

﴿ المبحث الرابع عشر ﴾

﴿ فِي الْإِشْتِغَالِ ﴾

الاشتغال - هو أن يتقدم اسم على عاملٍ من حقه أن يعمل
فيه لولا اشتغاله عنه بالعمل في ضميره . أو في اسم مضاف إلى ضمير

إذا كنت ترضيه ورضيك صاحبٌ جهازاً فكان في الغيب أحفظ للود
واعلم أنه يتعين اعمال الأول إذا كان العاطف (لا) نحو أهنت لا أكرمت
الرجل ، ويتعين اعمال الثاني إذا كان العاطف (بل) نحو ما أهنت بل أكرمت الرجل

ذلك الاسم - نحو : كِتَابُكَ قَرَأْتُهُ - وَالْعَاجِزُ أَخَذَتْ بِيَدِهِ
وَالْعَمَلُ اتَّقَنْتَهُ - وَالصِّدِّيقُ امْتَثَلْتُ أَمْرَهُ . وَالتَّفَاحُ أَنَا آكِلُهُ
وَيُسَمَّى الْأِسْمُ الْمُتَقَدِّمُ مَشْغُولًا عَنْهُ (١)
وَيُسَمَّى الْعَامِلُ الْمُتَأَخِّرُ عَنِ الْأِسْمِ - مَشْغُولًا
وَيُسَمَّى الضَّمِيرُ - أَوْ الْمُضَافُ إِلَى الضَّمِيرِ - مَشْغُولًا بِهِ .

﴿ وَاللَّاسِمُ الْمُتَقَدِّمُ الْمَشْغُولُ عَنْهُ خَمْسُ حَالَاتٍ ﴾

وَجُوبُ النَّصْبِ . وَوَجُوبُ الرَّفْعِ . وَجَوَازُ الْأَمْرَيْنِ . وَتَرْجِيحُ أَحَدِهِمَا
فِيَجِبُ نَصْبُ الْأِسْمِ الْمَشْغُولِ عَنْهُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ مَا يَخْتَصُّ بِالْأَفْعَالِ
كَأَدْوَاتِ الْعَرَضِ . وَالتَّحْضِيضِ . وَالشَّرْطِ . وَالِاسْتِفْهَامِ (غَيْرِ الْهَمْزَةِ)

(١) فيجوز في الاسم السابق رفعه على أنه مبتدأ والجملة بعده خبره - ويجوز
نصبه بتقدير عامل يوافق العامل المذكور في اللفظ والمعنى - أو في المعنى فقط . فيكون
التقدير في المثال الأول - قرأت كتابك قرأته - وفي المثال الثاني ساعدت العاجز
أخذت بيده - وفي المثال الثالث - اتقنت العمل اتقنته
ويجوز أن يشتغل العامل عن الاسم المتقدم بأجنبي متبوع بتابع مشتمل على
ضمير المشغول عنه . نحو : سليم أكرمتم رجلاً يحبه .

واعلم أن العامل المقدر لا يجوز التصريح به في اللفظ مطلقاً - وجملة الفعل المفسر
لا محل لها من الأعراب

ويجب أن يكون الاسم المتقدم على عامله مما يجوز الابتداء به . فلا يقال :
رجلاً ضربته

فائدة : أن الاشتغال بعد أدوات الاستفهام والشرط لا يقع إلا في الشعر
ماعدا « إن » و « لو » و « لولا » و « إذا » . فيقع الاشتغال معاني النثر والنظم

نحو: أَلَا عَمْرًا تُكْرِمُهُ، وهَلَّا الْعَمَلُ أَتَقَنَّتَهُ، وَإِنْ سَلِيمًا لَقَيْتَهُ
فَأَكْرِمُهُ، وهل الكتاب قرأته؟

وَيُرْجَحُ نَصْبُ الْأَسْمِ فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ:

أَوَّلًا: إِذَا وَقَعَ الْأَسْمُ الْمَشْتَعَلُ عَنْهُ قَبْلَ الْفِعْلِ الطَّلْبِيِّ (١) - كَالْأَمْرِ

نحو: «أَبَاكَ أَكْرِمُهُ - وَالِدَعَاءِ. نحو: عَبْدَكَ اللَّهُمَّ ارْحَمَهُ.

وَالنَّهْيِ. نحو: «الدرس لا تهمله»

ثَانِيًا: إِذَا وَقَعَ الْأَسْمُ الْمَشْتَعَلُ عَنْهُ بَعْدَ أَدَاةٍ يَغْلِبُ دُخُولُهَا عَلَى الْفِعْلِ

كَهَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ (٢) وَمَا. وَلَا. إِنْ - النَّافِيَاتِ.

نحو: «أزيدا لقيته، وما الكتاب قرأته»

ثَالِثًا: إِذَا وَقَعَ الْأَسْمُ الْمَشْتَعَلُ عَنْهُ بَعْدَ عَاطِفٍ مُلْتَصِقٍ بِهِ مَمْطُوفًا

عَلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ مَذْكُورَةٍ قَبْلَهُ نَحْوُ: «قَامَ سَلِيمٌ - وَخَلِيلًا أَكْرَمْتُهُ» (٣)

وَيَجِبُ رَفْعُ الْأَسْمِ الْمَشْغُولِ عَنْهُ فِي مَوَاضِعٍ:

(١) لا فرق في الطلب بين ان يكون بلفظ الانشاء كما رأيت في المثالين، أو

بلفظ الخبر نحو: «اخاك هداه الله»

(٢) على أنه اذا فصل بين همزة الاستفهام والاسم المشتغل عنه بغير الظرف.

والمجرور - فالخيار رفعه نحو «أأنت سعد تحبه».

(٣) انما يرجح النصب هنا لأنه أنسب لكونه من عطف جملة فعلية على

مثلها. واشترط ان يكون العاطف ملتصقا بالاسم لانه اذا لم يكن كذلك وكان

مفصولا (بأما) نحو «قام عمرو وأما زيد فاجلسته» ترجح الرفع لان الكلام بعد

(أما) مستأنف مقطوع عما قبله

أولاً : إذا وقع الاسمُ المشتغلُ عنه بعد ما يختصُّ بالاسماء. كإِذَا الفُجائيةُ
نحو : « خرجتُ فإذا الجوُّ مَلأهُ الفُبارُ »

ثانياً : إذا وقع الاسمُ المشتغلُ عنه قبل ألفاظ لها صدرُ الكلام
(كالاستفهام) . نحو : قريبيك هل تحبُّهُ (وما النَّافيةُ) . نحو : الكسولُ
ما أصاحبهُ

(وأدوات الشرط) . نحو : أخوك إن رأيتَه فأقرئه السلامَ
(والتَّحضيض) نحو : اللَّعبُ هلاًّ تركتَه (والعرض) . نحو : والداك
ألا تكرمهُما (ولامُ الابتداء) . نحو : الاستاذُ هو مملّمه (وكم الخبريةُ) .
نحو : الفقيرُ كم أعطيتَه (والتَّعجب) . نحو : الصدقُ ما أحسنه

وذلك - لأنَّ ماله صدرُ الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله - وما لا يعمل

لا يفسرُ عاملاً

ويجوزُ رَفْعُ الاسمِ المشغولِ عنهُ وَنَصْبُهُ على السَّوَاء . إذا كانَ
الاسمُ السَّابِقُ معطوفاً على جُملةٍ ذاتِ وَجْهينِ (أَى التي صدرُها اسمٌ
وعجزُها فعلٌ . نحو : سليمٌ سافر . و خليل . أو خليلاً . أكرمته في داره
فالنَّصبُ نظراً لعجزها . والرفعُ نظراً لصدرها

واعلم أنه إذا لم يكن ما يوجب النصب^(١) ولا ما يرجِّحه ، ولا ما يوجب

(١) إن الاشتغال قد يقع في الرفع كما يقع في النصب . وذلك بأن يكون الرفع على
الابتداء أو على الفاعلية باضمار الفعل . فيجب الابتداء بعد إذا الفجائية مثلاً نحو
« خرجت فإذا سعيد ركض » لأن « إذا » من الأدوات المختصة بالاسماء . وتجب

الرفع، ولا ما يميز الأمرين على السواء، يُرَجِّحُ الرفع. نحو: «الكتابُ
قرأته»

﴿تمرين﴾

بين الاسم المشتغل عنه في الجمل الآتية - واذكر أمرفوع أم منصوب؟ أم يرجح
فيه أحد الأمرين؟ أم يجوزان فيه على السواء؟

الحقّ قد تلمه ثقيل يا بابه الآّ نفر قليل

إن العلم حصلته رفع شأنك . المحسن أ كافته على احسانه والمسئء أعاقبه على
إساءته . سبيل الشرف والمروءة لاتباعه عنه . كان العباس بن علي المنصور يأخذ
الكأس بيده ويقول : أما المال فتبلمين . وأما المروءة فتخلعين . وأما الدين
فتفسدين . النميمة ما ألقها ، والكذب ما تعودته . رفيقك متى تأكدت سوء اخلاقه
فتجنبه . ايما الفقير وجدته فأحسن إليه . رجعت الى الوطن بعد غياب طويل فاذا
أصدقائي فرقهم الحوادث . أنخبير نقلته كما سمعته . نصائح أساتذتك إن اتبعتها
أورثتك الراحة والهناء في مستقبلك . المال هلا حافظت عليه وأنفقته في مواضعه .
أفي المدرسة الوقت تضيعه - ألهم امرى يسره . وعملى لاتعسره - والسرفا كتبه
ولاتنطق به

إن الوطن خدمته خدمك . العلم ما انتشر في بلاد الا عمرها .

الفاعلية في نحو « هلا زيد قام » لان « هلا » من الادوات المختصة بالأفعال
واعلم أن العامل المشغول عن الاسم السابق كما يكون فعلا - يكون اسما
بشرط أن يكون وصفا عاملا صالحا للعمل فيما قبله . نحو : الطلع . أو آكله
- الآن - أو غدا

﴿ الباب السادس في المنصوبات ﴾

الْمَنْصُوبَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ خَمْسَةٌ عَشْرَ - وَهِيَ
الْمَفْعُولُ بِهِ . وَالْمَفْعُولُ التُّطَلُّقُ . وَالْمَفْعُولُ فِيهِ . وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ
وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ . وَالْحَالُ . وَالتَّمْيِيزُ . وَالْمُسْتَثْنَى . وَالنَّادَى . وَخَبْرُ كَانَ
وَأَخْوَاتِهَا . وَخَبْرُ الْحُرُوفِ الْمَشَبَّهَةِ بِلَيْسَ . وَخَبْرُ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ . وَاسْمُ إِنْ
وَأَخْوَاتِهَا . وَاسْمُ لَا الَّتِي لِنَفْسِ الْجِنْسِ . وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ (مَنْ نَمَتِ - وَعَطَفَ
وَتَوَكَّدَ - وَبَدَّلَ) - وَفِي هَذَا الْبَابِ مَبَاحَثُ

﴿ المبحث الأول في المفعول به ﴾

الْمَفْعُولُ بِهِ - اسْمٌ دَلَّ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ ، وَلَمْ تُغَيَّرْ
لِأَجْلِ صُورَةِ الْفِعْلِ : نَحْوُ : يُحِبُّ اللَّهُ الْمُتَّقِينَ عَمَلَهُ
أ - وَيَكُونُ الْمَفْعُولُ بِهِ اسْمًا ظَاهِرًا : نَحْوُ : كَفَأْتُ الْمُخْلِصَ فِي عَمَلِهِ
ب - وَيَكُونُ الْمَفْعُولُ بِهِ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا . نَحْوُ : هَذَاكَ اللَّهُ (١)
ج - وَيَكُونُ الْمَفْعُولُ بِهِ ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا . نَحْوُ : إِيَّاكَ نَعْبُدُ . وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

(١) إِذَا نَسَبَ الْفِعْلُ ضَمِيرَيْنِ وَجِبَ فَصَلَ تَانِهِمَا فِي مَوْضِعَيْنِ .
أَوَّلًا - إِذَا نَهَضَتْ رَتْبَهُمَا فِي التَّكْلِمِ وَالخُطَابِ وَالغَيْبَةِ . نَحْوُ : قَوْلِ الْأَسِيرِ
لَمَنْ أَطْلَقَهُ : مَلَكَتْنِي إِييَا - وَقَوْلِ السَّيِّدِ لِعَبْدِهِ : مَلَكَتْكَ إِيَّاكَ . وَقَوْلِكَ : عَلِمْتَهُ إِيَّاهُ
ثَانِيًا - إِذَا كَانَ الضَّمِيرُ الثَّانِي أَعْرَفَ . نَحْوُ : التَّوْبُ أَلْبَسْتَهُ إِيَّاكَ
وَيَجُوزُ الْفَصْلُ فِي مَوْضِعَيْنِ أَيْضًا .

- وَالنَّاصِبُ لِلْمَفْعُولِ بِهِ ، فِعْلٌ - أَوْ شِبْهُهُ
وَالأَصْلُ فِي ذَلِكَ النَّاصِبِ أَنْ يَكُونَ مَذْكُورًا - وَقَدْ يُحذفُ وَجُوبًا فَمَا يَأْتِي
١ - فِي الأمثال - ونحوها. نحو: الكلابَ على البقرِ (أى أُرسل)
ونحو قولك للقادم عليك - أهلاً وسهلاً (أى - جئت أهلاً
ونزلت مكاناً سهلاً). ونحو: قدوماً مباركاً - وغير ذلك
٢ - فِي النعوتِ المقطوعةِ إلى النصب. نحو: الحمد لله الحميد
٣ - فِي الاسمِ المشتغلِ عنه. نحو: سألماً عامه
٤ - فِي الاختصاصِ. نحو: نحنُ المصريينِ كرامٌ
٥ - فِي التحذيرِ - بشرطِ العطفِ: أو التكرارِ: إذا كان بغيرِ إياباً.
نحو: رأيتُكَ والسيفَ

- ٦ - فِي الإغراءِ بشرطِ العطفِ أو التكرارِ. نحو المُنابرةِ المُثابرةِ عَلَى العملِ
٧ - فِي المُناديِ! نحو: ياسيدَ الرُّسلِ (أى أنادي)
وقَدْ يُحذفُ جَوَازاً إِذَا دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ. نحو: صديقك. فِي جوابِ
مَنْ أَكْرَمْتَهُ ؟ ؟

وَالأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ أَنْ يَكُونَ مَذْكُورًا لِكُونِهِ مَقْصُودًا فِي
الْمَعْنَى لِإِتْمَامِ الْفَائِدَةِ - وَقَدْ يُحذفُ جَوَازاً - وَقَدْ يَجِبُ حَذْفُهُ - وَقَدْ يَمْتَنِعُ
(أ) إِذَا كَانَ أَوَّلَ الضَّمِيرِ أَعْرَفَ مِنَ الثَّانِي - أَوْ كَانَ لِفَائِدَةٍ وَاخْتَلَفَ لِفَتْهُمَا
نَحْوَ الْكِتَابِ أَعْطَيْتُهُ أَوْ أَعْطَى إِلَيْهِ . وَهِيَ أَحْسَنُ وَجُوهًا وَأَنْضَرُ هَمُوهًا أَوْ: أَنْضَرُ إِلَيْهَا
(ب) إِذَا كَانَ الثَّانِي مَنْصُوبًا (بِكَانٍ أَوْ إِحْدَى أَخْوَاتِهَا) نَحْوُ: الصَّدِيقِ كُنْتَهُ
أَوْ كُنْتُ إِلَيْهِ. أَوْ: بَطْنِ وَأَخْوَاتِهَا نَحْوُ: خَلْتَنِي - أَوْ: خَلْتَنِي إِلَيْهِ - وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ مُسْتَوْفًى

فِيحُذَفُ جَوَازًا إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ. نحو: رَعَتِ الْمَاشِيَةَ: أَيِ
عُشْبًا. أو - كَانَ مَعْرُوفًا. نحو: شَرِبَ سَلِيمٌ فَسَكَرَ (أَيِ شَرِبَ الْخَمْرَ)
كَمَا يُحُذَفُ طَلَبًا لِلِاخْتِصَارِ. نحو: يَغْفِرُ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ (أَيِ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ)
وَيُحُذَفُ وَجُوبًا. نحو: أَفَدْتُ. وَأَفَادَنِي الصَّدِيقُ. أَيِ أَفَدَنِي
إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْاِعْتِبَارَاتِ وَالْاِعْرَاضِ الَّتِي يَعْني بِهَا الْبَيَانِيُّونَ فِي كِتَابِهِمْ
وَالْمَفْعُولُ بِهِ: صَرِيحٌ - وَغَيْرُ صَرِيحٍ. فَالصَّرِيحُ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ فِعْلُهُ
مُبَاشَرَةً (أَيِ بِغَيْرِ وَسِطَةِ حَرْفِ الْجَرِّ). نحو: فَهَمَّتُ الدَّرْسَ.
وَالْمَفْعُولُ بِهِ غَيْرُ الصَّرِيحِ ^(١) مَا وَصَلَ إِلَيْهِ فِعْلُهُ بِوَسِطَةِ حَرْفٍ ^(٢)
الْجَرِّ. نحو: ذَهَبْتُ بِسَلِيمٍ

وَالْمَفْعُولُ بِهِ - قَدْ يَكُونُ وَاحِدًا ^(٣). وَقَدْ يَكُونُ

(١) وَمِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ غَيْرِ الصَّرِيحِ مَا كَانَ مَوْوَلًا بِمَصْدَرٍ. نَحْوُ عَلِمْتَ أَنَّكَ مَجْتَهِدٌ
(أَيِ عَلِمْتَ اجْتِهَادَكَ) - وَكَذَا الْجُمْلَةُ الْمُؤَوَّلَةُ بِالْفِرْدِ. فِي نَحْوِ: رَأَيْتَكَ تَكْتُبُ
(أَيِ رَأَيْتَ كِتَابَتَكَ)

(٢) وَقَدْ يَسْقُطُ حَرْفُ الْجَرِّ فَيَنْصَبُ الْمَجْرُورَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ. وَيُسَمَّى (الْمَنْصُوبُ
عَلَى نَزْعِ الْخَلْفِ) نَحْوُ: وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا (أَيِ مِنْ قَوْمِهِ) وَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ
الْاِعْرَاضِ الَّتِي يَحْتَغِي الْمَفْعُولُ بِهِ إِذَا وَقَعَ مَصْدَرًا عَامِلَهُ فِعْلَ الْمَشِيئَةِ وَنَحْوَهَا وَكَانَ
شَرْطًا وَجُوبًا بِفِعْلٍ مِنْ لَفْظِ الْمَصْدَرِ نَحْوُ مِنْ شَاءَ فَلَئِمْتُ مِنْ (أَيِ مِنْ شَاءَ الْاِئْمَانِ) وَمِنْ
الْاِعْرَاضِ إِذَا وَقَعَ عَائِدًا إِلَى الْمَوْصُولِ نَحْوُ نَشِهُدُ بِمَا نَعْلَمُ (أَيِ بِمَا نَعْلَمُهُ) وَمِنْ الْاِعْرَاضِ إِذَا
وَقَعَ فِي جُمْلَةٍ قَدْ عَطَفَتْ عَلَى جُمْلَةٍ فِيهَا مِثْلُهُ نَحْوُ أَكْتُبُ مَا أُرِيدُ وَأَنْظِمُ (أَيِ وَأَنْظِمُ مَا أُرِيدُ)
(٣) مَا يَنْصَبُ مَفْعُولًا وَاحِدًا بِنَفْسِهِ دَائِمًا كَأَفْعَالِ الْحَوَاسِ نَحْوُ شَمِعْتُ الْمَسْكَ
وَسَمِعْتُ الْأَذَانَ. وَرَأَيْتُ الْهَلَالَ. وَذَقْتُ الطَّعَامَ. وَلَبِسْتُ الثَّوْبَ.

مُتَعَدِّدًا^(١) حَسَبَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ الَّتِي تَنْقَسِبُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ

- ١ - نَوْعٌ يَنْصِبُ مَفْعُولًا وَاحِدًا . نَحْوُ : حَفِظَ . وَفَهِمَ .
- ٢ - وَنَوْعٌ يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ - وَهُوَ جَمِيعُ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ . وَأَفْعَالِ التَّصْيِيرِ السَّابِقَةِ فَأَفْعَالُ الْقُلُوبِ - هِيَ :

وَجَدَّ . وَأَلْفَى . وَدَرَى . وَتَلَمَّ . وَجَعَلَ . وَحَجَا . وَعَدَّ . وَزَعَمَ
وَهَبَّ . وَرَأَى . وَعَلِمَ . وَظَنَّ . وَحَسِبَ . وَخَالَ
وَأَفْعَالُ التَّصْيِيرِ - هِيَ :

- جَمَلَ . وَرَدَّ . وَتَرَكَ . وَاتَّخَذَ . وَتَخَذَ . وَصَبَّرَ . وَوَهَبَ
- ٣ - وَنَوْعٌ يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ لَيْسَ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأً وَخَبَرًا . كَأَعْطَى
وَسَأَلَ . وَمَنْعَ . وَكَسَا . وَأَلْبَسَ . وَأَطْعَمَ . وَسَقَى . وَأَسْكَنَ
وَأَنشَدَ . وَأَنَسَى . وَجَزَى

وَالْأَصْلُ : فِي الْمَفْعُولَيْنِ الَّذِينَ لَيْسَ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأً وَخَبَرًا أَنْ
يُقَدِّمَ مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى . نَحْوُ : كَسَا سَعْدُ الْفَقِيرَ ثَوْبًا

- ٤ - وَنَوْعٌ يَنْصِبُ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ - وَهُوَ : أَرَى . وَأَعْلَمَ . وَأَخْبَرَ
وَخَبَّرَ . وَأَنْبَأَ . وَنَبَأَ . وَحَدَّثَ

نَحْوُ : أَرَى اللَّهُ الْعِبَادَ أَيُّوبَ صَبُورًا . وَنَحْوُ : يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ

(١) إِذَا تَمَدَّتِ الْمَفَاعِيلُ فَالْأَصْلُ فِيهَا تَقْدِيمُ مَا هِيَ أَصَالَةٌ فِي التَّقْدِيمِ . وَهُوَ مَا كَانَ مُبْتَدَأً
فِي الْأَصْلِ - وَذَلِكَ فِي بَابِ (ظَنَّ) أَوْ مَا كَانَ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى - وَذَلِكَ فِي بَابِ (أَعْطَى)

حركاتٍ عليهم . أعلمني الاستاذ سعداً نديها
فالمفعولُ الأوَّلُ قائمٌ بنفسه - وأما الثاني . والثالثُ . فأصلهما
مبتدأٌ وخبرٌ

وكلُّ الأحكامِ المُستَحَقَّةِ لمفعولي (علم ورأي) السابقة تَسْرِي
للمفعولين الثاني والثالث من مفاعيل (أعلم وأرى)
أما بقيةُ الافعال التي تنصبُ ثلاثة مفاعيل فلم تقع تعديتها إلى
ثلاثة مفاعيل في كلام العرب إلا وهي مبنية للمجهول . نحو : أنبئتُ
سعداً زعيماً - وهكذا (نبأ . وحدت وأخبر . وخبر)

﴿ المبحث الثاني في المفعول المطلق ﴾

المفعولُ المطلقُ - مصدرٌ يُؤتى به إتياءً كيدٍ عامله (١) . أو بيانٍ

(١) المصدر المؤكد لا يثنى ولا يجمع ولا يتقدم على عامله لأنه يدل على الحقيقة
المشتركة بين القليل والكثير . وهي لا تحتمل التعدد - وأيضاً هو بمنزلة تكرير
الفعل . وأما المصدر المبين فيجوز فيه التثنية والجمع . نحو : حكمت حكمتين أو أحكاماً .
لأنه يدل على الأنواع والافراد المنطوية تحت الحقيقة وهي قابلة للتعدد
واعلم أنه ينوب عن المفعول المطلق المؤكد شيئان الأول مرادفه (أى ما كان
بمعناه) نحو قمت وقوماً - ويكون المرادف نكرة في المؤكد - ومعرفة في النوعي

نَوْعِهِ . أَوْ . عَدَدِهِ (١) - فَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ

- ١ - مُؤَكَّدٌ لِلْعَامِلِ - نَحْوُ : كَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا
- ٢ - مُبَيِّنٌ لِلنَّوْعِ - نَحْوُ : التَّفَتَّ التَّفَاتَةَ الْأَسَدَ
- ٣ - مُبَيِّنٌ لِلْعَدَدِ - نَحْوُ : تَدَوَّرُ الْأَرْضُ دَوْرَةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ
وَيَنْوُبُ عَنِ الْمَصْدَرِ فِي تَأْدِيَةِ مَعْنَاهُ وَإِعْرَابِهِ مَفْعُولًا مُطْلَقًا (٢)
- ١ - مُرَادِفُهُ فِي الْمَعْنَى . نَحْوُ : « قُمْتُ وَقُوفًا » أَوْ - وَقُوفًا طَوِيلًا
- ٢ - اسْمُ الْمَصْدَرِ . نَحْوُ : « تَكَلَّمَ كَلَامًا » أَوْ - كَلَامًا جَمِيلًا
- ٣ - الْمَصْدَرُ الْمَشَارِكُ لَهُ فِي اللَّفْظِ دُونَ الصِّيغَةِ نَحْوُ : « اصْطَبَرْتُ صَبْرًا »
- ٤ - صِفَتُهُ . نَحْوُ : « سِرْتُ أَحْسَنَ السَّيْرِ . وَمِثْلُهُ - هَيْئَتُهُ وَوَقْتُهُ »
- ٥ - ضَمِيرُهُ الْعَائِدُ إِلَيْهِ . نَحْوُ : « اجْتَهَدْتُ اجْتِهَادًا لَمْ يَجْتَهِدْهُ غَيْرِي »
وَجَا مَلْتِكَ مُجَا مَلَةً لَا أُجَامِلُهَا أَحَدًا - وَأُحِبُّ الْمُجْتَهِدَ مَحَبَّةً لَا أُحِبُّهَا لِغَيْرِهِ
- ٦ - مَا يَدُلُّ عَلَى عَدَدِهِ . نَحْوُ : « ضَرَبْتَهُ ثَلَاثَ ضَرْبَاتٍ »
- ٧ - مَا يَدُلُّ عَلَى نَوْعِهِ . نَحْوُ : « قَعَدَ الْقُرْفُصَاءَ » وَلَا تَخْبِطُ
خَبِطَ عَشْوَاءَ

والثاني ما شاركه في مادته كاسم المصدر له نحو : اغتسلت غسلا . أو كصدر فعل

آخر . نحو : وتبتل إليه تبتلا (أى تبتلا) - وأنبتها نباتا حسنا

(١) وليس خبرا ولا حالا - وليس من المفعول المطلق . نحو : علمك علم غزير
ولا نحو : ولى مدبرا - وأكثر ما يكون المفعول المطلق مصدرا - والمصدر اسم الحدث
الجارى على الفعل . فخرج اغتسل غسلا - وتوضأ وضوآ - وأعطى عطاء ، فان هذه
اسماء مصادر لأنها لم تنجر على أفعالها لتقص حروفها عنها (٢) سمى مفعولا مطلقا لأنه

- ٨ - ما يَدُلُّ عَلَى آتِهِ . نحو : « ضَرَبْتُهُ عَصًا »
- ٩ - أَيَّ وَمَا - الاستفهاميتان . نحو : « أَيَّ عَيْشٍ تَمِيشُ ؟ » و « مَا أَكْرَمْتَ ضَيْفَكَ ؟ » (أَيَّ - أَيَّ إِكْرَامٍ أَكْرَمْتَ ضَيْفَكَ)
- ١٠ - أَيَّ - وَمَا - وَمَهْمَا - الشَّرْطِيَّات . نحو : « أَيَّ سَيْرٍ تَسِرُ أَسْرًا وَمَا تَجْلِسُ أَجْلِسُ ، وَمَهْمَا تَقِفُ أَقِفُ »
- ١١ - اِسْمُ الإِشَارَةِ مُشَارًا إِلَى الْمَصْدَرِ . نحو : « ضَرَبْتُهُ ذَلِكَ الضَّرْبَ »
- ١٢ - لَفْظٌ : كُلٌّ - وَبَعْضٌ - وَأَيُّ الْكَمَالِيَّةِ - مُضَافَاتٌ إِلَى الْمَصَادِرِ
نحو « لَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ ، وَ« سَعَيْتُ بِبَعْضِ السَّعْيِ ، وَقَاتِلْ أَيَّ قِتَالٍ ^(١) »
وَيُنْصَبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا ذَكَرَ عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ
وَيَعْمَلُ فِي الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ أَحَدُ ثَلَاثَةِ عَوَامِلٍ ^(٢) »
- الفعلُ التَّامُّ الْمُتَصَرِّفُ . نحو : « اجْتَهَدْتُ اجْتِهَادًا »
وَالصِّفَةُ الْمُشْتَقَّةُ مِنَ الدَّالَّةِ عَلَى الْحُدُوثِ نحو أَخُوكَ مُجْتَهِدٌ اجْتِهَادًا عَظِيمًا
وَمَصْدَرُهُ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ مِمَّا نَبَلًا لِلْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ لَفْظًا وَمَعْنَى
-
- لم يقيد بحرف جر ونحوه : كالمفعول به - والمفعول فيه - والمفعول معه - والمفعول لأجله
(١) تسمى « أي » هذه بالكالية لأنها تدل على معنى الكمال . فعنى قولنا « زيد رجل أي رجل » أنه كامل في صفات الرجال . وهي لا تستعمل الا مضافة وتطابق موصوفها في التذكير والتأنيث فقط ، ولا تطابقه في غيرها - واعلم أن لفظه (كل وبعض) ينوبان عن المصدر (المبين) فقط - ومنه نحو : ضربته يسير الضرب
(٢) لا يجوز أن يكون عامل المفعول المطلق فملا جامدًا أو ناقصًا فلا يقال « ما أحسن زيدًا حسنًا » ولا « كنت في المنزل كونا » ولا يجوز أن يكون دالا على الثبوت

يُحذَفُ عَامِلُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ وَجُوبًا فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ :

١ - فِي الْمَصْدَرِ الْوَاقِعِ بَدَلًا مِنْ فِعْلِهِ . وَهُوَ كَثِيرُ الِاسْتِعْمَالِ - وَيَقَعُ فِي الطَّلَبِ (خِيَالًا) سِوَاءَ كَانِ أَمْرًا . نَحْوُ « صَبْرًا عَلَى حَوَادِثِ الزَّمَانِ » أَوْ نَهْيًا . نَحْوُ : « صَبْرًا لِأَجْزَعَا » ، أَوْ دَعَاءً . نَحْوُ : « سَقِيَا لَكَ وَرَعِيَا » أَوْ اسْتِفْهَامًا لِلتَّوْبِيخِ . أَوْ التَّوَجُّعِ . نَحْوُ : « أَجْرَاءُ عَلَى الْمَعَاصِي » وَ « أَنْصَابِيًّا وَقَدْ عَلَاكَ الْمَشِيبُ » وَ « أُسْجِنَا وَقَتْلًا وَاشْتِيَاقًا وَغُرْبَةً » .

أَمَّا فِي الْكَلَامِ الْخَبْرِيِّ فَذَلِكَ مَحْضُورٌ فِي مَصَادِرَ (مَسْمُوعَةً) دَالًّا عَلَى قَامِلِهَا قَرِينَةً مَعَ كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا : حَتَّى جَرَتْ مَجْرِي الْأَمْثَالِ نَحْوُ : « سَمِعًا وَطَاعَةً » وَ « عَجَبًا » وَ « سُبْحَانَ اللَّهِ » وَ « مَعَاذَ اللَّهِ » وَسُحْقًا لَهُ وَبُعْدًا . وَبَعْضُ هَذِهِ الْمَصَادِرِ سُمِعَتْ مُثْنَةً ^(١) نَحْوُ : « لَبِيكَ » وَ « سَعْدِيكَ » وَ « حَنَانِيكَ » وَ « دَوَالِيكَ » وَ « حَذَارِيكَ »

٢ - فِي الْمَصْدَرِ الْوَاقِعِ فِعْلُهُ خَبْرًا عَنْ اسْمٍ عَيْنٍ - بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ مُكْرَّرًا . نَحْوُ : أَنْتَ فَهَمَّا فَهَمَّا - أَوْ مَحْضُورًا فِيهِ ، نَحْوُ : مَا أَنْتَ إِلَّا أَدَبًا . وَإِنَّمَا أَنْتَ تَرْبِيَةُ الْأَمْرَاءِ . أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ . نَحْوُ : الْأَسْعَارُ صُعُودًا وَهُبُوطًا « فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمُخْبِرُ عَنْهُ اسْمَ عَيْنٍ بَلْ اسْمَ مَعْنَى وَجَبَ رَفْعُهُ عَلَى الْخَبْرِيَّةِ . نَحْوُ : أَمْرُكَ عَجَبٌ عَجَبٌ »

كَالصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ فَلَا يُقَالُ « زَيْدٌ كَرِيمٌ كَرَمًا »

(١) إِنْ هَذِهِ الْمَصَادِرُ الْمُثْنَةُ إِنَّمَا بَرَادُ بِتَنْثِيهَا التَّكْثِيرُ لَا حَقِيقَةُ التَّنْثِيَةِ . فَغِنَى « لَبِيكَ وَسَعْدِيكَ » أَجَابَةٌ بَعْدَ أَجَابَةٍ - وَإِسْمَالًا بَعْدَ إِسْمَالٍ . أَيْ كَلِمَا دَعَوْتِي أَجْبَنُكَ وَأَسْعَدْتُكَ ، وَمَعْنَى « حَنَانِيكَ » تَحَنَّنَّا بَعْدَ تَحَنُّنٍ . وَمَعْنَى دَوَالِيكَ مَدْوَالَةٌ بَعْدَ مَدَاوَلَةٍ

- ٣ - في المصدر الواقع بعد جملة لفرض التشبيه ، وتكون تلك الجملة
مُشتملة على فاعله وعلى معناه ، وليس فيها ما يصلح للعمل
نحو : « لك قفزٌ قفزَ الغزلان » ولي سعيٌ سعى المخلصين
- ٤ - في المصدر المؤكد لمضمون الجملة قبله ، سواء جنى به لمجرد
التأكيد . نحو : « نادي سليمٌ جهراً »
أو لمنع احتمال المجاز . نحو : « هذا أخي حقاً » ولا أفضل كذا البتة
- ٥ - في المصدر الواقع تفصيلاً لأجمل قبله : طلباً - كان أو خبراً
نحو : « لا جاهدنَّ فيما فوزاً وإما هلاكاً » (١)

﴿ تمرين ﴾

ميز بين المفعول المطلق - ونائبه - فيما يأتي :

إن الخطيب قد وعظ القوم أفضل وعظ . ووبخهم على سوء سلوكهم تأنيباً .
إن هذا الرجل قد عمل أعمالاً لم يملها أحد من قبله . لا تقبض يدك كل
القبض ولا تبسطها كل البسط . ودع التلاميذ رقاءهم المسافرين وداعاً مؤثراً . لقد
أبلى القائد بلاء حسناً في الحرب وانتصر على الأعداء انتصاراً باهراً .

ولا تبني في الدنيا بناءً مؤملاً خلوداً فما حى عابها بخالد

(١) ما يراد به مجرد التأكيد يسمى المؤكد لنفسه - وهو الواقع بعد جملة هي
نص في معناه : كافي « نادي زيد جهراً » لان النداء نص في الجهر ، لا يحتمل غيره
فيكون المصدر كأنه نفس الجملة - وما يراد به منع احتمال المجاز يسمى المؤكد لغيره
وهو الواقع بعد جملة تحتمل غيره فتصير به نصاً ، فان قولك « هذا أخي » يحتمل
أنك أردت الأخوة المجازية أي الصداقة، فقولك حقاً رفع هذا الاحتمال

وقفا بالضعفاء وعطفنا على ذوى البأساء . عشت في تلك المدينة عيشة هنيئة .
 طمنَ الفارسُ خصمه ورحماً فصرعهُ . قدوما مباركا . جاهد في إحرار المجد جهاد
 الأبطال . حزنت لفراق هذا الصديق حزنا لا يوصف . قد آلتني البعد عنه ألما
 شديدا . سبحانَ الله . المريض لا أكلأ ولا شربأ . لا تقدم على الشربتانا . سيعلم
 الذين ظلموا أئى منقلب ينتقلون - الناس في الدنيا بناء وهنأ

أصمتَ العُمرَ عصيأنا وجهلا فهلا أيها المغرورُ مهلا
 أسجنا وقتلا واشتياقا وغربة ونأى حبيب إن ذالعظيم

١ - نموذج أعراب قول الشاعر

أَبَقِيَ الْمَمَالِكُ مَا الْمَعَارِفُ أُسُهُ وَالْعِلْمُ فِيهِ حَائِطٌ وَدِعَامُ

الكلمة	إعرابها
أبقى	خبر مقدم مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر
الممالك	مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة
ما	ما اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر
المعارف	المعارف مبتدأ ثان مرفوع بالضممة
أسه	أس خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضممة . والهاء مضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر . والجملة لا محل لها من الاعراب صلة الموصول
والعلم	الواو حرف عطف . العلم مبتدأ مرفوع بالضممة
فيه	فى حرف جر . والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر . والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من العلم أو من حائط ودعام
حائط	خبر المبتدأ مرفوع بالضممة
ودعام	الواو حرف عطف . دعام مطلق على حائط مرفوع بالضممة الظاهرة

٢- نموذج اعراب الامثلة الآتية

حمداً لله على نعمائه وشكراً له على آلائه - يُحِبُّ العاقل وطنه كل الحب

الكلمة	اعرابها
حمداً	مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره أحمد حمداً لله
لله	جار ومجرور متعلقان بالمصدر قبله
على نعمائه	جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من لفظ الجلالة
وشكراً	مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أشكر شكراً - معطوف على حمداً
له	جار ومجرور متعلقان بالمصدر قبله
على آلائه	جار ومجرور متعلقان بالمصدر أيضاً قبله
يُحِبُّ	فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم
العاقل	فاعل ليحب مرفوع بالضممة الظاهرة
وطنه	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة . ووطن مضاف والماء مضاف إليه
كل	نائب عن المفعول المطلق منصوب - وهو مضاف
الحب	مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة

أجب عن الأسئلة الآتية

ما هو المفعول المطلق؟ ما الذي ينوب عن المفعول المطلق؟ كم قسماً المفعول المطلق؟

ما هو العامل الذي يعمل فيه؟ وماذا يشترط فيه؟ ومتى يحذف؟

اذكر عامل المفعول المطلق في الأمثلة الآتية

سبحان الذي هدانا لهذا صراطاً سوياً - هنيئاً مريئاً - يمشى مشياً الختال

لاجهنن فاماً دفع واقعة تخشى وإمابلوغ السؤل والأمل

سقىا لايام مضت مع جيرة كانت ليالينا بهم أفرأحا

فلان معروف معرفة تامة - هذا يحدث كثيراً ولا يضر مطلقاً

مها بني عمناعن نحت أثلتنا سيروا رويداً كما كنتم تسيرونا

المبحث الثالث في المفعول فيه

المفعول فيه (ويُسمى الظرف) اسمٌ يُذكرُ لبيانِ زَمَانِ الفِعْلِ
أو مَكَانِهِ عَلَى تَقْدِيرِ مَعْنَى « فِي » ^(١). نحو: سَافَرَ لَيْلًا، وَمَشَى مِيلاً
وَالظَّرْفُ قِسْمَانِ: ظَرْفُ زَمَانٍ. وَظَرْفُ مَكَانٍ ^(٢) وَكُلُّ مَنَهُمَا

(١) إذا لم يتضمن اسم الزمان أو المكان معنى « في » لا يكون ظرفاً بل يكون
كسائر الأسماء حسب ما يطلبه العامل. فقد يأتي مبتدأ وخبراً نحو: « يومٌ قدومك
يومٌ مبارك » وفاعلاً نحو « جاء يوم الأحد » وغير ذلك .

وإذا كان الظرف لا يقبل تقدير - « في » كاذ وحيث أول بما يقابله كحين
ومكان . وإذا اضم للظرف وجب ذكر الحرف مع ضميره نحو « يوم الجمعة صمت فيه » .
(١) من ظروف الزمان - ساعة . ويوما . وليلة . وغدبة . وبكرة . وعمرة
وظهيرة . وصباحا . ومساء . وأبدأ . وأمدأ . وحيناً . وعاماً . ووقناً . وشهراً . ودهراً
وسحراً وغداً وأسبوعاً . ومتى وأيان (وإذ) وهي للزمن الماضي (وإذا) وهي للزمان المستقبل
ومن ظروف المكان المبهمة أسماء المقادير نحو : ميل وفرسخ وبريد . واسم المكان
المشتق نحو : جلست مجلس الخطيب . وأسماء الجهات الست وهي . فوق . وتحت .
وأمام . وخلف . ويمين . وشمال .

ويستثنى من قاعدة (كل الظروف صالحة للنصب على الظرفية إلا المختص من
أسماء المكان فإنه يجر بنى) ألفاظ - منها جانب . وجهة . وكنف . وخارج . وداخل .
وجوف - قال سيبويه لا يقال : زيد جانب بكر . وكنفه . بل في جانبه أو إلى جانبه .
وفي كنفه : كما لا يقال : سليم خارج الدار ، بل من خارجها ، ولا داخل البيت . وجوفه
بل في داخله - وفي جوفه . واعلم أن من ظروف المكان . عند . ومع . وإزاء
وحذاء . وتلقاه . وتمم . وهنا . وما أشبه ذلك

إِمَامٌ مُبْهِمٌ - أَوْ مَحْدُودٌ - ^(١) وَيُقَالُ لَهُ (مُخْتَصٌّ) - أَيْضًا

وَأِمَامٌ مُتَصَرِّفٌ . أَوْ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ

فَالْمُبْهِمُ مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ : مَادَلٌّ عَلَى قَدْرِ مِنَ الزَّمَانِ غَيْرِ مُعَيَّنٍ .

نحو : « حِينَ - وَوَقْتٍ - وَالْحِظَّةِ »

وَالْمَحْدُودُ (أَوْ الْمُخْتَصُّ) مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ مَادَلٌّ عَلَى وَقْتٍ

مُقَدَّرٍ مُعَيَّنٍ . نحو : يَوْمٌ - وَسَاعَةٌ - وَشَهْرٌ - وَسَنَةٌ

وَكِلَاهُمَا يَصْلُحَانِ لِلنَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ فَتَقُولُ « صُمْتُ حِينًا »

و « سَافَرْتُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ »

وَالْمُبْهِمُ مِنْ ظُرُوفِ الْمَكَانِ مَادَلٌّ عَلَى مَكَانٍ غَيْرِ مُعَيَّنِ الْبُقْعَةِ . أَوْ

هُوَ مَا لَيْسَ لَهُ صُورَةٌ وَلَا حُدُودٌ مَحْدُودَةٌ . كَالْجِهَاتِ السَّتِّ « أَمَامَ (وَمِثْلُهَا

قُدَامَ) وَوَرَاءَ (وَمِثْلُهَا خَلْفَ) وَيَمِينٍ وَيَسَارٍ وَمِثْلُهُمَا شِمَالٍ) وَفَوْقَ وَتَحْتَ »

وَكَأَسْمَاءِ الْقَادِرِ الْمَكَائِيَّةِ . نحو : مَيْلٌ - وَفَرَسَخٌ - وَيَرِيدُ

وَالْمَحْدُودُ مِنْ ظُرُوفِ الْمَكَانِ (أَوْ الْمُخْتَصُّ) مَادَلٌّ عَلَى مَكَانٍ

مُعَيَّنِ الْبُقْعَةِ - أَوْ هُوَ مَا لَهُ صُورَةٌ وَحُدُودٌ مَحْصُورَةٌ كِدَارٍ وَمَدْرَسَةٍ وَمَعْبَدٍ

وَلَا يُنْصَبُ مِنْ ظُرُوفِ الْمَكَانِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْهَا مُبْهِمًا مُتَضَمِّنًا

« مَعْنَى فِي » . نحو : « سِرْتُ فَرَسَخًا » ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مُشْتَقًا ، سِوَاهُ مَا كَانَ

(١) المختص - ما يقع جوابا (لشي) والمحدود - ما يقع جوابا (لكم) الاستفهامية

والمبهم - ما لا يقع جوابا لشي منهما .

مُبهِمًا - أو مَحْدُودًا ، بشرط أن يكونَ عامًا مِن لَفْظِهِ . نحو : « حَلَلْتُ
محلَّ الرَّئِيسِ » (١)

« المبحث الرابع في الظرف المتصرف وغيره »

الظَّرْفُ الْمُتَصَرِّفُ : مَا يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا - وَغَيْرَ ظَرْفٍ . نحو : « يَوْمِ
وَشَهْرٍ - وَأَسْبُوعٍ » فَهِيَ تُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا كَقَوْلِكَ : « صَمْتُ يَوْمًا ، وَغَبْتُ
شَهْرًا » وَتُسْتَعْمَلُ غَيْرَ ظَرْفٍ كَقَوْلِكَ : « سَرَّيْتُ يَوْمَ قُدُومِكَ ، وَالشَّهْرَ
ثَلَاثُونَ يَوْمًا »

وَالظَّرْفُ غَيْرُ الْمُتَصَرِّفِ : هُوَ مَا لَا يَخْرُجُ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ أَصْلًا مِثْلَ « قَطَّ »
أَوْ مَا لَا يَخْرُجُ عَنْهَا إِلَّا إِلَى حَالَةٍ تُشَبِّهُهَا وَهِيَ الْجُرُّ بِالْحَرْفِ . مِثْلَ : « عِنْدَ » (٢)

(١) إِذَا لَمْ يَكُنْ عَامِلَهُ مِنْ لَفْظِهِ تَعْيِينُ جَرِّهِ بِالْحَرْفِ نَحْوُ : « وَفَعْتُ فِي مَجْلِسِ
الْأَمِيرِ » وَلَا يُقَالُ وَفَعْتُ بِمَجْلِسِهِ .

عَلَى أَنَّهُ قَدْ شَذَّ قَوْلُهُمْ : « هُوَ مِنِّي مَعْقِدِ الْأَزَارِ ، وَمَنْزِلَةِ الشَّغَافِ ، وَمَعْقِدِ الْقَابِلَةِ ،
وَكَذَا هُوَ عَنِ مَنَاطِ الثَّرِيَا ، وَمَزْجِرِ الْكَلْبِ » ، أَي هُوَ بَعِيدٌ عَنِ كَذَلِكَ

وظروف المكان المحدودة (أو المختصة) إذا كانت غير مشتقة يجب جرها
« بنى » نحو « جلست في الدار ، وأقت في المدرسة » إلا إذا وقعت بعد « دخلَ »
ونزل وسكن » فأنها كما يجوز جرها يجوز نصبها ولا تذكر معها (في) لكثرة استعمالها
توسعاً . والمحققون يعتبرون ذلك من قبيل النصب (بنزع الخافض)

(٢) « عند » يدخل عليها من حروف الجر « من » ومثلها « لدى ولدن وقبل
وبعد » - وتجر « فوق وتحت » بمن وإلى - وتجر « متى » بالي وحتى . وتجر « أين
وهنا وتم وحيث » بمن وإلى . وتجر « الآن » بمن وإلى ومد ومدند

- وَيُنُوبُ عَنِ الظَّرْفِ فَيُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهِ - خَمْسَةُ أَشْيَاءَ
- ١ - الْمَصْدَرُ الدَّالُّ عَلَى تَمْيِينِ وَقْتٍ - أَوْ مِقْدَارٍ . نَحْوُ : « سَافَرْتُ طُأْوَعِ الشَّمْسِ ، وَجَلَسْتُ قُرْبَ الخَطِيبِ »
- ٢ - الْمُضَافُ إِلَى الظَّرْفِ : مِمَّا دَلَّ عَلَى كَلْبَةٍ . أَوْ جُزْئِيَّةٍ . نَحْوُ : « مَشَيْتُ كُلَّ الفَرَسِخِ ، وَأَرَاهُ بَعْضَ الأَحْيَانِ »
- ٣ - الصِّفَةُ . نَحْوُ : « صُتُّ قَلِيلًا »
- ٤ - إِسْمُ الإِشَارَةِ . نَحْوُ : « سَرْتُ ذَلِكَ اليَوْمَ سَيْرًا سَرِيعًا »
- ٥ - المَدَدُ المُمَيِّزُ للظَّرْفِ - أَوْ المِضَافِ إِلَيْهِ . نَحْوُ : مَشَيْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَسَرْتُ أَرْبَعِينَ فَرَسَخًا »
- وَالظَّرُوفُ كُلُّهَا مُعْرَبَةٌ - إِلاَّ الأَفَاطِلُ وَحَصُورَةٌ مِنْهَا جَاءَتْ مَبْنِيَّةً بَعْضُهَا مِنَ الظَّرُوفِ المُخْتَصَّةِ بِالزَّمَانِ وَهُوَ : « إِذَا . وَمَتَى . وَأَيَّانَ . وَإِذٍ وَأَمْسٍ . وَالآنَ . وَمُنْذُ . وَمُنْذُ . وَقَطُّ (١) . وَعَوَظٌ . وَبَيْنَا - وَبَيْنَمَا »

(١) قَطُّ - مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ - وَهِيَ لِاسْتِفْرَاقِ مَاضِي مِنَ الزَّمَانِ وَتَسْتَعْمَلُ بَعْدَ النِّقْيِ وَعَوَظٌ - هِيَ لِلْمُسْتَقْبَلِ - وَلا تَسْتَعْمَلُ إِلا بَعْدَ النِّقْيِ أَوْ النِّهْيِ .

وَبَيْنَا . وَبَيْنَمَا - تَقُولُ بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ . أَوْ بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ حَضَرَ سَلِيمٌ . الأَعْلَى حَضَرَ سَلِيمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ زَمَنَ جُلُوسِي - فَالْأَلْفُ زَائِدَةٌ ، وَكَذَا مَا قَبْلَ وَبَعْدَ - تَبْنِي إِذَا لَمْ تَضَفْ - وَتَعْرَبُ مَعَهَا

لَدُنْ بِمَعْنَى عِنْدَ - إِلاَّ أَنَّ لَدُنْ تَسْتَعْمَلُ ظَرْفًا لِلأَعْيَانِ الحَاضِرَةِ قَطُّ ، فَتَقُولُ هَذَا الكَلَامَ عِنْدِي حَقٌّ . وَلا تَقُولُ لَدُنِّي - كَمَا لا تَقُولُ : لَدُنِّي مَالٌ ، إِلاَّ إِذَا كَانَ حَاضِرًا وَاعْلَمْ أَنَّ عَامِلَ المَفْعُولِ فِيهِ (الفِعْلُ) كَمَا مِثْلَةُ المَذْكُورَةِ - أَوْ مَا يُشَبِّهُ الفِعْلَ : نَحْمِ

وَرَيْثٌ وَوَرَيْثَمًا . وَكَيْفٌ ^(١) . وَكَيْفَمًا . وَلَمَّا »

وبعضها من الظروف المُختصّة بالمكان وهي : « حَيْثُ . وَهَنًا
وَتَمَّ . وَأَيْنَ »

وبعضها مما قُطِعَ عن الإضافة أفظاً من أسماء الجهات الست
وقبلُ - وبعدهُ

وبعضها مما يَشْتَرِكُ بين الزمان والمكان وهو : « أُنَى - وَوَلَدِي -
وَلَدُنْ » ويلحقُ بالظروف المبتدئة ما رُكِبَ من ظروف الزمان . نحو :
أفعلُ هذا (صَبَاحَ مَسَاءٍ) وَلَيْلَ لَيْلٍ وَيَوْمَ يَوْمٍ وَنَهَارَ نَهَارٍ

﴿ أَجِبْ عَنِ الاسئلة الاتية ﴾

ما هو المفعول فيه ؟ كم قسما للظرف ؟ ما هو المبهم ؟ وما هو المحدود من ظروف
الزمان وأيهما يصلح للظرفية ؟ ما هو المبهم وما هو المحدود من ظروف المكان ؟ وأيها
يصلح للظرفية ؟ ما هو الظرف المتصرف وما هو غير المتصرف ؟ ما الذي ينوب
عن الظرف . ما هي الظروف المبتدئة

أنا صائمٌ غداً - كما سبق ذكره

والأصل في المفعول فيه أن يتأخر عن عامله - وقد يتقدم جوازا نحو : يوم
الخميس صمت - كما أنه يتقدم وجوبا إذا كان له التصدير نحو أين توجهت . ومضى
سافرت . ومضى ما سرت

والأصل في عامله أن يكون مذكورا - وقد يحذف إذا دلت عليه قرينة

نحو : يوم السبت - جوابا لمن قال : أي يوم سافرت

(١) اختلف في كيف بين إثبات الظرفية لها ونفيها عنها والأرجح أنها ليست بظرف

« نموذج اعراب قول الشاعر »

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا لَمْ تَجِدْ لِقَضَائِهِ رَدًّا وَلَا تَبْدِيلًا

إعرابها	الكلمة
الواو حرف بحسب ما قبله . إذا ظرف للزمان المستقبل مبني على السكون في محل نصب	وإذا
أراد فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب . الله فاعل مرفوع بالضممة . والجملة من الفعل والفاعل في محل جر باضافة إذا إليها مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة	أراد الله
لم حرف نفي وجزم وقلب . تجد فعل مضارع مجزوم بالسكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت	أمرأ لم تجد
لقضاء جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثان مقدم لتجد والهاء في محل جر بالاضافة	لقضائه
مفعول به أول منصوب بالفتحة الظاهرة	ردا
الواو حرف عطف لانافية حرف . تبديلا معطوف على المفعول الاول قبله منصوب بالفتحة الظاهرة	ولا تبديلا

« المبحث الخامس في المفعول له - أو لأجله »

المفعول له : اسمٌ يذُكرُ لبيان سبب وقوع الفعل

وعلامته وقوعه جواباً لمستفهم بلفظة (لم) ??

ويشترط لجواز نصب المفعول لأجله أن يكون مصدرًا (١)

(١) المراد بالمصدر القلبي ما كان مصدرًا لفعل من أفعال القلب وهي التي منشأها الحواس الباطنة كالحب والبغض والخوف والحياء وما أشبه . ولا يشترط في المصدر

قلبياً - مُتَّحِداً مع فعله في الزمان . والفَاعِل . ومُخَالَفاً له في اللفظ
نحو : اجْتَهَدْتُ رَغْبَةً فِي التَّقَدُّمِ - وَأَنَا قَادِمٌ طَلِباً لِلْعِلْمِ
والمَصْدَرُ المُسْتَوِي فِي شُرُوطِ نَصْبِ المَفْعُولِ لِأَجَلِهِ ، لَهُ ثَلَاثُ
أَحْوَالٍ : لِأَنَّهُ - إِمَّا مُجَرَّدٌ مِنْ أَلٍ وَالإِضَافَةِ . أَوْ مَقْرُونٌ بِأَلٍ : أَوْ مُضَافٌ
فَإِنْ كَانَ الأَوَّلَ : فَيَكْتَرُ نَصْبُهُ - وَيَقْلُ جَرَّهُ بِمَحْرَفِ تَمْلِيلٍ .
نحو : نَصَحْتُكَ رَغْبَةً فِي مَصْلَحَتِكَ . أَوْ لِرَغْبَةٍ فِيهَا - وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ
مَنْ أَمَّكُمْ لِرَغْبَةٍ فِيكُمْ جَبْرًا وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَنْتَصِرُ
وَإِنْ كَانَ الثَّانِي

فَالأَكْثَرُ جَرَّهُ بِمَحْرَفِ تَمْلِيلٍ نَحْوُ : نَصَحْتُكَ لِرَغْبَةٍ فِي مَصْلَحَتِكَ
وَيُحْوِزُ نَصْبَهُ عَلَى قَلَّةٍ - كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَا أَقْمَدُ الجُبْنَ عَنِ الهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ
وَإِنْ كَانَ الثَّلَاثُ : جَازِيَةً فِي النِّصْبِ وَالجَرِّ عَلَى السَّوَاءِ . نَحْوُ : « هَرَبْتُ
خَوْفَ القَتْلِ - أَوْ خَوْفِهِ » وَتَصَدَّقَتْ بِإِتِّغَاءِ مَرَضَاةِ اللهِ - أَوْ لِإِتِّغَاءِ

أَنْ يَكُونَ قَلْبِيًّا إِذَا كَانَ حَاصِلًا كَمَا رَأَيْتَ فِي المَثَالِ . أَمَّا إِذَا كَانَ غَيْرَ حَاصِلٍ
فَيَكُونُ البَاعِثَ عَلَى وَقُوعِهِ تَحْصِيلَهُ كَمَا فِي نَحْوِ : « ضَرَبْتَهُ تَأْدِيبًا لَهُ » وَفِي مِثْلِ هَذِهِ
الحَالَةِ لَا يَلِزَمُ أَنْ يَكُونَ قَلْبِيًّا

وَإِذَا فَاتَ المَفْعُولُ لَهُ حُكْمٌ مِنْ أَحْكَامِهِ المَذْكُورَةِ فَانَّهُ يَمْتَنِعُ نَصْبُهُ ، وَيَلِزَمُ جَرُّهُ
كَأِذَا لَمْ يَكُنْ مَصْدَرًا نَحْوُ « جِئْتُ للمَاءِ » ، أَوْ كَانَ مَصْدَرًا غَيْرَ قَلْبِيٍّ نَحْوُ « قَصَدْتُ
المَدْرَسَةَ لِلدَّرْسِ » أَوْ غَيْرَ مُشَارِكٍ لِلْفِعْلِ فِي الفَاعِلِ نَحْوُ « زَرَعْتُ لِحَبَّتِكَ أَيَّامًا » أَوْ غَيْرِ
مُشَارِكٍ لَهُ فِي الزَّمَانِ نَحْوُ : « زَرَعْتَهُ اليَوْمَ لِأَنَّ كَرَامَةَ لِي أَمْسَ » أَوْ غَيْرِ مُخَالَفٍ لَهُ فِي اللفظِ

﴿ نمونج اعراب ﴾

وَأَحَبُّ آفَاقِ الْبِلَادِ إِلَى الْعَتَى أَرْضٌ يَنَالُ بِهَا كَرِيمَ الْمَطْلَبِ

الكلمة	إعرابها
وأحب	أو او حرف بحسب ما قبله . أحب مبتدأ مرفوع بالضمّة وهو مضاف
آفاق البلاد	آفاق مضاف إليه مجرور بالكسرة . آفاق مضاف والبلاد مضاف إليه مجرور بالكسرة
إلى العتّى	إلى حرف جر . العتّى مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلقان بأحب
أرض	خبر مبتدأ مرفوع بالضمّة
ينال	فعل مضارع مرفوع بالضمّة - والفاعل مستتراً جواز تقديره هو
بها	جار ومجرور متعلقان بينال . والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لأرض
كريم المطلب	كريم مفعول به منصوب بالفتحة . المطلب مضاف إليه مجرور بالكسرة

﴿ المبحث السادس في المفعول معه ﴾

المفعول معه: اسم يقع بعد واو بمعنى « مع » ليُدلَّ على ما وقع الفعل بمصاحبتِهِ . نحو: « سِرْتُ والنَّهْرَ » أي مع النَّهْرِ . ونحو: « أَنَا سَارْتُ والنَّيْلَ » أي: مع النَّيْلِ .

نحو: « أهنت العبد لاهانة مولاه »

أما حرف التعليل الذي يجر به فهو يشمل (اللام) كما في الامثلة (والباء) .
نحو: « قتل اللص بذنبه » و (من) . نحو « ذبت من الشوق » و (في) نحو: « قتل كليب في ناقة » أي بسببها

- وَيُشْتَرَطُ فِي نَصْبِ مَا بَعْدَ الْوَاوِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ ثَلَاثَةٌ شَرْطِيَّةٌ
- ١- أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ الْوَاوِ فَضْلَةً^(١) لِيَصِحَّ انْعِقَادُ الْجُمْلَةِ بِدُونِهِ
 - ٢- أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهُ جُمْلَةً فِيهَا فِعْلٌ - أَوْ اسْمٌ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ وَحُرُوفُهُ
 - ٣- أَنْ تَكُونَ (الْوَاوُ) الَّتِي تَسْبِقُهُ نَصْأً فِي الْمَعْنَى

وَالِاسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ الْوَاوِ يَتَعَيَّنُ نَصْبُهُ عَلَى الْمَعْنَى فِي مَوْضِعَيْنِ :

(١) إِذَا وُجِدَ مَا يَمْنَعُ الْمَطْفَ مِنْ جِهَةِ (الْمَعْنَى) . نَحْوُ : « مَشَى التَّلْمِيزَ وَالطَّرِيقَ »^(٢)

(ب) إِذَا وُجِدَ مَا يَمْنَعُ الْمَطْفَ مِنْ جِهَةِ (الَّلَفْظِ) . نَحْوُ : « سَلَّمْتُ عَلَيْكَ وَأَبَاكَ ، وَجِئْتُ وَسَلِيمًا »^(٣)

(١) فَانْ لَمْ يَكُنْ فَضْلَةً وَجِبَ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ نَحْوُ « تَضَارَبَ زَيْدٌ وَعَمْرُو » فَانْ الْجُمْلَةُ لَا يَصِحُّ انْعِقَادُهَا بِدُونِ ذِكْرِ عَمْرُو ، لِأَنَّ الْفِعْلَ « تَضَارَبَ » يَدُلُّ عَلَى الْمَشَارَكَةِ وَلَا يَصْدُرُ عَنْ وَاحِدٍ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا قَبْلَهُ جُمْلَةً نَحْوُ « كُلُّ أَمْرٍ وَعَمَلٌ » وَجِبَ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ ، فَتَكُونُ « كُلُّ » مُبْتَدَأً وَالْخَبْرُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ مَقْتَرِنَانِ . وَإِنْ لَمْ تَكُنْ الْوَاوُ نَصْأً فِي الْمَعْنَى بَلْ كَانَتْ وَآوًا لِلْمَطْفِ نَحْوُ : « جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو قَبْلَهُ » أَوْ كَانَتْ وَآوَ الْحَالِ نَحْوُ : « جَاءَ التَّلْمِيزُ وَهُوَ ضَاحِكٌ » لَمْ يَكُنْ مَا بَعْدَهَا مِنْ هَذَا الْبَابِ

(١) يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ (فِعْلًا أَوْ شِبْهَ فِعْلٍ) لَا يَصْلُحُ أَنْ يُشْتَرَكَ فِيهِ مَا بَعْدَهَا - وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَطْفَ عَلَى نِيَّةِ تَكَرُّرِ الْعَامِلِ فَذَا عَتَبَرْنَا الْوَاوَ عَاطِفَةً كَانَ الْمَعْنَى : « مَشَى التَّلْمِيزَ وَمَشَى الطَّرِيقَ » وَهَذَا فَاسِدٌ

(٢) يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ إِثْرَ ضَمِيرٍ جَرَّ كَمَا فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ فَانْ الْمَطْفَ عَلَيْهِ

وَيُرْجَعُ النَّصْبُ إِذَا كَانَ الْمَطْفُ ضَعِيفًا مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى . نَحْوُ :
« لَا تَفْرَحْ بِالْبَيْعِ وَالْخَسَارَةِ » (١)

وَيُرْجَعُ الْمَطْفُ مَتَى أَمَكْنَ بِغَيْرِ ضَعْفٍ . نَحْوُ : « سَارَ
الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ »

وَيَتَمَيَّنُ عَطْفُ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ الْوَاوِ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لَا يَقَعُ إِلَّا
مِنْ مُتَعَدِّدٍ . نَحْوُ : اشْتَرَكْتُ سَلِيمًا وَخَلِيلًا ، وَاخْتَضَمْتُ سَعْدًا وَسَمِيدًا .
وَاعْلَمْ : أَنَّ نَاصِبَ الْمَفْعُولِ مَعَهُ ، هُوَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ فِعْلٍ - أَوْ شِبْهِهِ
وَقَدْ يَكُونُ مَنْصُوبًا بِفِعْلِ مُضْمَرٍ وَجُوبًا مِنْ مَادَّةِ (الْكُونِ) . إِذَا
وَقَعَ بَعْدَ : مَا . وَكَيْفَ . الِاسْتِفْهَامِيَّتَيْنِ . نَحْوُ : مَا أَنْتَ وَصَدِيقُكَ ،
وَ« كَيْفَ أَنْتَ وَالْإِمْتِحَانُ . وَالتَّقْدِيرُ : مَا تَكُونُ وَصَدِيقُكَ - وَكَيْفَ
تَكُونُ وَالْإِمْتِحَانُ » (٢)

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَفْعُولُ مَعَهُ عَلَى عَامِلِهِ . فَلَا يُقَالُ :
« وَالطَّرِيقَ مَشَى سَلِيمًا » وَلَا عَلَى مُصَاحِبِهِ . فَلَا يُقَالُ « مَشَى
وَالطَّرِيقَ سَلِيمًا »

لَا يَصِحُّ بَدْوَنَ إِعَادَةِ الْجَارِ ، فَإِذَا أَرَدْتَهُ قُلْتَ « سَلِمْتَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ » ، وَيَكُونُ
أَيْضًا إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ إِثْرَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ كَمَا فِي الْمَثَلِ الثَّانِي فَانَّهُ لَا يَصِحُّ الْمَطْفُ عَلَيْهِ
إِلَّا بَعْدَ تَأْكِيدهِ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ - فَإِذَا أَرَدْتَهُ قُلْتَ : « جِئْتُ أَنَا وَسَلِيمًا »

(١) فَانَّ الْمُرَادَ لَيْسَ النَّهْيُ عَنِ الْأَمْرَيْنِ - بَلْ عَنِ الْأَوَّلِ مُجْتَمِعًا مَعَ الثَّانِي
(٢) مَا - وَكَيْفَ : خَبْرَانِ لَتَكُونُ الْمَحْنُوقَةُ . وَالضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ بَعْدَ الْحَنْفِ
أَسْمَاهَا - وَكَثِيرٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ يَرْفَعُ مَا بَعْدَ الْوَاوِ عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ

﴿ بين أنواع المفاعيل فيما يأتي ﴾

يدور القمر ثمانيا وعشرين مرة كل شهر - ينخسف القمر إذا كانت الأرض بينه وبين الشمس . ومشيت مشية خاشع متواضع لله لا تزهو ولا تتكبر .

اشترك موسى بن نصير وطارق بن زياد في فتح الأندلس
إذا أنت لم تترك أخاك وزلة إذا زلها أو شكمتا أن تفرقا
ولقد تمر على الفدير تخاله والنبت مرآة زهت باطار
فوضت له الأمر ثقة بأمانته ، واعتماداً على عفته ، وطمعاً في مودته
خذ الأمور برفق واتئد أبدأ إياك من عجل يدعو إلى وصب
وحلو العيش لا تقربه واصبر وان كان حمياً الصبر مره
رأى الاسكندر رجلاً حسن الاسم قبيح السيرة . فقال له : إماماً أن تغير اسمك
أو سيرتك

إن كنت تطلب عزاً فادرع تعباً أو فارض بالذل واختر راحة البدن
مالك وطلب مالا يعني - ولي عمرو بن العاص مصر مرتين . أوصيك بإصاء
فأصبح لك ألا تظلم الناس شيئاً ، وأن تبين أهل الشر مباينةً ، مصر واقعة شمالي
أفريقيه - وبلاد الهند جنوبي آسيا ، الأرض أثناء دورانها حول الشمس تارة تكون
أسفل منها . وطوراً أعلى منها . ومرة تكون بمساواتها

هل الدهر إلا ليلة ونهارها وإلا طلوع الشمس ثم غروبها
ليس يعطيك للرجاء ولا لا خوف لكن يلد طعم العطاء

﴿ نموذج اعراب ﴾

فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَيْكُمْ مَكَانَ الْكَلِمَتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ

الكلمة	اعرابها
فكونوا	الفاء بحسب ما قبلها . وكونوا فعل أمر مبني على حذف النون والواو اسمها مبني على السكون في محل رفع
أنتم	توكيد للضمير (واو الجماعة) في كونوا
وبني	الواو للعبية (بمعنى مع) وبني مفعول معه منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم — وهو مضاف
أيكم	مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الاسماء الخمسة
مكان	ظرف متعلق بمحذوف خبر (كونوا) وهو مضاف
الكليتين	مضاف إليه مجرور بالياء لأنه منى
من الطحال	جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الكليتين

﴿ المبحث السابع في المستثنى ﴾

المُستثنى: هو اسم يُذكرُ بعدَ (إِلَّا) أو إِحْدَى أَخَوَاتِهَا . مُخَالَفًا
فِي الْحُكْمِ لِمَا قَبْلَهَا: نفيًا - وإثباتًا . نحو: جَاءَ الْوَفْدُ إِلَّا سَعْدًا

والكلام على الاستثناء ينحصر فيما يأتي :

(١) المستثنى منه (٢) والمستثنى (٣) وأدوات الاستثناء

فالمستثنى منه - هو الاسم الداخل في الحكم : وتارة يكون مذكوراً
وطوراً يكون ملحوظاً . ومرة يتقدم عليه نفي أو شبهة . ومرة لا يتقدم

وَأَمَّا الْمُسْتَثْنَى : فَهُوَ الْمُخْرَجُ مِنْ جِنْسِ الْمُخْرَجِ مِنْهُ
(بِمَنْزِلَةِ الْمَطْرُوحِ - وَالْمَطْرُوحِ مِنْهُ)
وَأَدْوَاتُ الْإِسْتِثْنَاءِ هِيَ : « إِلَّا . وَغَيْرُ . وَسَوَى . وَعَدَا ، وَخَلَا
وَحَاشَا » . وَقَدْ أَلْحَقُوا بِهَا « لَا سِمًا - وَلَيْسَ - وَلَا يَكُونُ - وَيَبْدَ ،
وَالْمُسْتَثْنَى قِسْمَانِ : مُتَّصِلٌ - وَمُنْقَطِعٌ
(فَالْمُتَّصِلُ : مَا كَانَ مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ) نَحْوُ : تَصَدَّقَ كُلُّ
الْمُعَادِنِ إِلَّا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ » وَالْمُنْقَطِعُ : مَا لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَثْنَى
مِنْهُ . نَحْوُ : « جَاءَ الْمَسَافِرُونَ إِلَّا كِتَابَهُمْ » (١)
وَالْمُسْتَثْنَى « بِإِلَّا » لَهُ ثَلَاثُ حَالَاتٍ : وَجُوبُ النِّصْبِ ، وَجَوَازُ النِّصْبِ
وَالْبَدَلِيَّةُ ، وَوَجُوبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْعَامِلُ الَّذِي قَبْلَ « إِلَّا »

« الْحَالَةُ الْأُولَى وَجُوبُ النِّصْبِ »

يَجِبُ نِصْبُ الْمُسْتَثْنَى (بِإِلَّا) فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :
أَوَّلًا : إِذَا كَانَ الْمُسْتَثْنَى مُؤَخَّرًا فِي كَلَامٍ تَامٍ مُوجِبٍ (٢) . نَحْوُ : « قَامَ

(١) لَا يَدُ فِي الْمُسْتَثْنَى الْمُنْقَطِعِ مِنْ أَرْتِبَاطِهِ (مَعْنَى) بِالْمُسْتَثْنَى مِنْهُ لِمَلَابَسَةِ بَيْنَهُمَا
فَلَا يُقَالُ « جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا الذَّنَابَ » . وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ صَالِحًا لَهُ فَلَا يُقَالُ
« تَكَلَّمَ الْقَوْمُ إِلَّا بَعِيرًا » . وَالْمُسْتَثْنَى الْمُنْقَطِعُ هُوَ الْأَصْلُ وَهُوَ الشَّائِعُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ
وَأَمَّا الْمُنْقَطِعُ فَهُوَ نَادِرٌ .

(٢) الْمُرَادُ بِالْكَلَامِ التَّامِ : مَا كَانَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مَذْكُورًا فِيهِ ، وَبِالْمُوجِبِ
مَا كَانَ مُثَبَّتًا غَيْرَ مُنْفِيٍّ .

القومُ إِلَّا سَلِيمًا ،

ثانياً: إِذَا تَقَدَّمَ الْمُسْتثنَى عَلَى الْمُسْتثنَى مِنْهُ فِي كَلَامٍ تَامٍ مُوجِبٍ
أَوْ مَنْفِيٍّ . نحو: « حَضَرَ إِلَّا خَدَمَهُمُ السَّادَةُ » وَمَا جَاءَ إِلَّا سَلِيمًا أَحَدٌ
ثالثاً: إِذَا كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا . نحو: « جَاءَ التَّلَامِيذُ إِلَّا
كُتَيْبَهُمْ » وَيَسْتَعْمَلُ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ (إِلَّا - وَغَيْرِ) فَقَطْ

﴿ الْحَالَةُ الثَّانِيَّةُ جَوَازُ النَّصْبِ وَالِاتِّبَاعِ ﴾

يَجُوزُ فِي الْمُسْتثنَى « يَا لَآ » نَصْبُهُ . وَجَمَلُهُ بَدَلًا مِنَ الْمُسْتثنَى
مِنْهُ ، إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْمُسْتثنَى مِنْهُ فِي كَلَامٍ تَامٍ غَيْرِ مُوجِبٍ . نحو: « مَا جَاءَهُ
الْقَوْمُ إِلَّا سَلِيمًا - أَوْ إِلَّا سَلِيمٌ » (١)

﴿ الْحَالَةُ الثَّالِثَةُ اِعْرَابُهُ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ ﴾

يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتثنَى « يَا لَآ » عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْعَامِلُ
الَّذِي قَبْلَهَا مَتَى حُذِفَ الْمُسْتثنَى مِنْهُ . فَإِنَّ الْعَامِلَ الَّذِي قَبْلَهَا يَنْفَرِّغُ
حِينَئِذٍ لِلْعَمَلِ فِي مَا بَعْدَهَا ، فَتَكُونُ « يَا لَآ » كَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي كَلَامٍ غَيْرِ مُوجِبٍ ، وَيُقَالُ لَهُ (الْإِسْتِثْنَاءُ الْمُنْفَرِّغُ)

(١) فنصب سليم على كونه مستثنى - ورفع على كونه بدلا من القوم

وهو يدل بعض من كل .

والمراد بالكلام غير الموجب ما كان فيه نفي كما رأيت ، أو نهى نحو « لا يقيم

أحد إلا عمرو » أو استفهام نحو « هل قام أحد إلا خالد ؟ »

نحو : « مَا جَاءَ إِلَّا نَجِيبٌ ، وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا نَجِيبًا ، وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِنَجِيبٍ » وَلَا يَقَعُ فِي السُّوءِ إِلَّا فَاعِلُهُ - وَلَا أَتْبَعُ إِلَّا الْحَقَّ وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْمُسْتَنْثَنِي الْمَفْرَغِ (أَفْعَالُ الْإِسْتِثْنَاءِ)

وَنَاصِبُ الْمُسْتَنْثَنِي « بِإِلَّا » هُوَ الْعَامِلُ الَّذِي قَبْلَهَا (١)

وَحُكْمُ الْمُسْتَنْثَنِي « بغير - وَسُوِي » أَنْ يُجْرَّ الْمُسْتَنْثَنِي بِإِضَافَتِهَا إِلَيْهِ . وَأَمَّا حُكْمُ « غير - وَسُوِي » فَحُكْمُ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ إِلَّا . فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ الثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ : فَتَقُولُ : « جَاءَ الْقَوْمُ غَيْرَ سَلِيمٍ » بِنَصْبِ غَيْرٍ وَ « مَا جَاءَ الْقَوْمُ غَيْرُ أَوْ غَيْرَ سَلِيمٍ » بِالنَّصْبِ وَالِاتِّبَاعِ . عَلَى الْبَدَلِ وَ « مَا جَاءَ غَيْرُ سَلِيمٍ » بِالرَّفْعِ - وَمَا رَأَيْتُ غَيْرَ سَلِيمٍ : بِالنَّصْبِ - وَمَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ سَلِيمٍ وَبِالْجُرِّ - وَذَلِكَ حَسَبَ الْعَوَامِلِ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ الْمَفْرَغِ

وَالْمُسْتَنْثَنِي « بَعْدًا . وَخَلَا . وَحَاشَا » يَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ - وَالْجُرُّ

فَالنَّصْبُ - عَلَى أَنَّهَا أَفْعَالٌ مَاضِيَةٌ . وَمَا بَعْدَهَا مَفْعُولٌ بِهِ ،

وَالْجُرُّ - عَلَى أَنَّهَا أَحْرُفٌ جَرَّ شَبِيهَةٌ بِالزَّائِدَةِ لَا مُتَعَلِّقٌ لَهَا ، فَتَقُولُ :

« جَاءَ الْقَوْمُ خَلَا - أَوْ عَدَا - أَوْ حَاشَا سَلِيمًا ، وَخَلَا أَوْ عَدَا أَوْ حَاشَا سَلِيمٍ »

وَإِذَا اقْتَرَنْتَ بِخَلَا - وَعَدَا « مَا » الْمَصْدَرِيَّةَ : ذَمَّيْنِ كَوْنُهُمَا فِعْلَيْنِ

وَوَجِبَ نَصْبُ مَا بَعْدَهُمَا

(١) قد اختلف النحاة في هذه المسئلة - والارجح ما ذكرناه ، وأن « إِلَّا » ليست

بعامل ، بل هي واسطة لتمدى العامل الى ما بعدها كالواو في المفعول معه .

وأما (حاشاً) فلا تسبقها « ما » (١) إلا نادراً كقول الشاعر :
رأيت الناس ما حاشا قریشا فانا نحن أكرمهم فعلا
وأما (ليس - ولا يكون) فما بعدهما منصوبٌ على أنه خبرٌ لهما
واسمهما ضميرٌ مستترٌ وجوباً . نحو : الدروس تقيدُ التلاميذ ليس
أو - لا يكونُ المهملَ

(١) إذا اعتبرت « عدا وخلا وحاشا » أفعالا كان فاعلها ضميراً مستتراً فيها
وجوباً على خلاف الأصل يعود على المستثنى منه ، والجملة اما حال من المستثنى منه ،
وإما استئنافية .

وإذا سبقتها « ما » المصدرية فهي مؤولة بمصدر منصوب على الحال بعد تقديره
باسم الفاعل - فاذا قلت « جاء القوم ما خلا سليماً » كان التقدير : « جاء القوم خالين
من سليم » . و « حاشا » تستعمل للاستثناء في ما ينزهه فيه المستثنى عن مشاركة
المستثنى منه فتقول : « تكاسل القوم حاشا سليم » ولا تقول : « صلى القوم حاشا
سليم » لأن سليماً يجوز تنزيهه عن مشاركة القوم في التكاسل ولا يجوز تنزيهه عن
مشاركتهم في الصلاة . وقد تكون « حاشا » اسماً بمعنى التنزيه فتنصب على أنها
مفعول مطلق ويجوز حذف ألفها نحو « حاشا الله ، حاش الله » والمعنى - أنزه الله
تنزيهاً .

وقد تكون فعلاً متعدياً متصرفاً فتقول « حاشيت فلاناً أحاشيه » ولا تكون
حينئذ من هذا الباب .

﴿ تنبيهان ﴾

الأول - لفظه « يَبْدَ » لا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْإِسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ
وهي مُلَازِمَةٌ لِلنَّصْبِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ. وَلَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى الْمَصْدَرِ
الْمَسْبُوكِ مِنْ أَنْ وَصَلَتْهَا. نَحْوُ: « سَلِيمٌ غَنَى يَبْدَ أَنَّهُ بُحَيْلٌ »
الثاني - قَدْ تُسْتَعْمَلُ « لَيْسَ - وَلَا يَكُونُ » بِمَعْنَى « إِلَّا » فَيُسْتَنْبَى
بِهِمَا. وَيَجِبُ نَصْبُ الْمُسْتَنْبَى بِهِمَا لِأَنَّهُ خَبْرٌ لَهُمَا. نَحْوُ: « جَاءَ الْقَوْمُ
لَيْسَ سَلِيمًا - أَوْ لَا يَكُونُ سَلِيمًا » - كَمَا سَبَقَ ذِكْرُهُ

﴿ المبحث الثامن - لاسيا ﴾

الاسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ لَاسِيًا^(١) إِنْ كَانَ نَكْرَةً جَازَ فِيهِ
(أ) الرَّفْعُ - عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ هُوَ - وَالْجُمْلَةُ صَلَاحٌ
مَا - إِنْ جُعِلَتْ اسْمًا مَوْصُولًا - وَصِفْتُهَا إِنْ جُعِلَتْ نَكْرَةً مَوْصُوفَةً^(٢)
(ب) وَالنَّصْبُ - عَلَى أَنَّهُ تَمْيِيزٌ (لِمَا) وَتَكُونُ (مَا) خَبْرًا لِنَكْرَةٍ

(١) لاسيا - هي مركبة من لاناوية للجنس . وسى . بمنزلة (مثل) اسمها - وهي
لا تعرف بالانضافة . و (ما) الموصولة - أو النكرة الموصوفة - أو التامة . أو الزائفة .
الكافة . أو غير الكافة - وعلى كل حال خبر لا محذوف تقديره موجود . أو نحوه -
وهي لا تستعمل بدون الواو الاعتراضية إلا شذوذا . كقوله

يسر الكريم الحمد لاسيا شهادة من في خيره يتقلب
(٢) أى مضافة إلى (سى) في الحالتين

تامة مضافة إلى (سي) - أو : هي زائدة (١)

(ج) والجر - بإضافة سي إليه ، ومازائدة . نحو : أعجبنى القوم
ولا سيما أمير - أو أميراً - أو أمير - في مُفدَمَتَهُمْ

وإن كان الواقع بعد (لاسيما) (٢) معرفة جاز فيه الرفع والجر
فقط : على الاعتبارين السابقين . نحو : أعجبنى الشُّرَاءُ ولاسيما أميرهم
أو أميرهم شوقي

هذا إذا لم يكن ما بعدها حالاً - أو شرطاً - أو ظرفاً - وإلا
فعميت زيادة « ما » على الأوّل - وموصوليّتها على الثاني ، والثالث
وتكون جملة الشرط ومتملق الظرف صلتهما - نحو : لا تحتقر أحدًا
ولا سيما محتاجاً - أو : وهو محتاج - وأحب تلاميذي ولاسيما ان اجتهدوا
وساعدوا الضعفاء ولاسيما عند الضرورة

(١) أي كافة (لسي) عن الاضافة في هذه الحالة - وفيما اذا كان ما بعدها حالا
وفتحها في الحالتين فتحة بناء . بخلافها في بقية الاحوال فهي معرفة لاضاقتها
(٢) لا يجوز حذف لا - وقولهم (سيما كذا) - خطأ - وجملتها لا محل لها من
من الاعراب لأنها اعتراضية - إلا إذا كان ما بعدها حالاً أو شرطاً أو ظرفاً فتكون
في محل نصب على المفعولية المطلقة (لأخص) محذوف وهو الدليل على جواب الشرط
وتستعمل (لاسيما) لترجيح ما بعدها على ما قبلها - وقد أدخل بعض النحاة
(لاسيما) في هذا الباب مع أنها ليست منه لأنها تستعمل للدلالة على أن ما بعدها
أدخل مما قبلها في الحكم المنسوب اليه . على خلاف حكم الاستثناء

﴿ تمرين ﴾

استخرج مما يأتي - أنواع المستثنى - وبين وجه إعرابه
ما المرء إلا قلبه ولسانه . ليس للانسان إلا ماسعى . ليس بأروبا ممالك لا تشرف
على بحر غير سويسره والصرب . وكل ممالك امريكا الجنوبية تشرف على البحار عدا
اثنتين . كل شئ ما خلا الله باطل . لو كان لهذا العالم آلهة غير الله لاختل نظامه وفسد
ما بين الهجرة وميلاد سيدنا عيسى الا اثنتين وعشرين وستمائة سنة . تفوق جرير على
شعراء زمانه خلا الأخطل والفرزدق

وإذا تُباع كريمة أو تشتري فسواك بأثمها وأنت المشتري
لكل داء دواء يستطب به إلا الحماقة أعيت من يداويها
ومالى إلا آل أحمد شيعة ومالى إلا مذهب الحق مذهب
أنا أفصح من نطق بالضاد (بيد) أنى من قریش ، كل شئ زائل غير الذى ذكر الحسن
لا يفوز بالذات غير الجسور .

﴿ اجب عن الاسئلة الاتية ﴾

ما هو المستثنى؟ ما هي أدوات الاستثناء؟ كم قسما المستثنى؟ على كم حالة يكون
المستثنى (بالا)؟ متى يجب نصب المستثنى بالا؟ متى يجوز فى المستثنى (بالا) النصب
والاتباع؟ متى يكون المستثنى (بالا) على حسب ما يقتضيه العامل الذى قبلها؟ ما الذى نصب
الاسم الواقع بعد (إلا)؟ ما هو حكم المستثنى بغير وسوى؟ ما هو حكم المستثنى بخلا
وعدا وحاشا؟ ما حكم الاسم الواقع بعد ليس ولا يكون؟ ما هو حكم الاسم الواقع بعد
(لأسما) وما حكم لفظة (بيد)؟

﴿ نموذج اعراب ﴾

فَأَنْهَضَ إِلَى صَهَوَاتِ الْمَجْدِ مُعْتَلِيًا فَاَلْبَازُ لَمْ يَأُوِ إِلَّا عَالِي الْقَلْلِ

الكلمة	إعرابها
فأنهض	الفاء حرف بحسب ما قبله . أنهض فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت
إلى صهوات المجد	إلى صهوات جار ومجرور متعلقان بأنهض . صهوات مضاف والمجد مضاف إليه مجرور بالكسرة
معتليا	حال من فاعل أنهض منصوب بالفتحة
فالباز	الفاء للتعليل حرف . الباز مبتدأ مرفوع بالضممة
لم يأو	لم حرف نفي وجزم وقلب . يأو فعل مضارع معتل مجزوم بحذف آخره والفاعل مستتر جوازا تقديره هو
إلا	أداة استثناء ملغاة لا عمل لها حرف مبني على السكون لا محل له
على	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة
القلل	مضاف إليه مجرور بالكسرة والجملة في محل رفع خبر (الباز)

﴿ المبحث التاسع في الحال (١) ﴾

أَلْحَالُ وَصَفٌ (٢) فَضْلَةٌ يُبَيِّنُ هَيْئَةَ صَاحِبِهِ عِنْدَ صُدُورِ الْفِعْلِ
نحو: أَقْبَلَ سَلِيمٌ مُسْتَبْشِرًا، وَأَنْقَلَ الْخَبَرَ صَاحِبًا

(١) تطابق الحال صاحبها في التذكير والتأنيث - وفي الأفراد والتثنية والجمع وقد تعدد الحال . نحو: رجع موسى إلى قومه غضبان أسفًا

(٢) المراد بالوصف: الاسم المشتق الدال على ذات متصفة بمصدره كما رأيت في المثال، ويدخل فيه الجامد المؤول بالمشتق . نحو: هجم على أسدًا « أي شجاعًا

والحالُ : لا تَجِيءُ إِلَّا عَنِ فَاعِلٍ ^(١) أَوْ مَفْعُولٍ ، لَفْظًا - أَوْ مَعْنَى
نحو : جَاءَ أَخُوكَ رَأْيًا كَبِيرًا ، وَشَرِبْتَ الْمَاءَ صَافِيًا ، وَعَجِبْتُ مِنْ ذَهَابِ
الْأَمِيرِ مَاشِيًا ^(٢)

وَالْأَصْلُ فِي الْحَالِ أَنْ تَكُونَ صِفَةً مُتَقَلِّدَةً . نَكْرَةً مُشْتَقَّةً

والمراد بالفضلة ما كان واقعاً بعد تمام الكلام - أى أنه يصح الاستغناء عنه من جهة
تركيب الكلام ، لا من جهة المعنى . إذ قد تجيء الحال غير مستغنى عنها من جهة المعنى
نحو : « وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا لعبين » ولا تمس في الأرض مرحاً
(١) إن الحال تجيء عن الفاعل - أو المفعول ، لفظاً : كما في المثالين الأولين
أو معنى . كما في المثال الثالث - فان الأمير فاعل في المعنى وان كان مضافاً إليه في
اللفظ - والمفعول الذي تجيء عنه الحال يشمل المفعول به كما في المثال وغيره من المفاعيل
في الأصح . فيقال : « سرت سيري حينئذ ، وصمت الشهر كاملاً ، وهربت للخوف
مجرداً ، وسرت والنيل فائضاً » ولا فرق بين أن يكون المفعول صريحاً كما مر
أو غير صريح . نحو : « إنهمض بالكريم عائراً »

(٢) لأن أتى الحال من المضاف إليه إلا إذا كان المضاف عاملاً فيه فاعلاً أو مفعولاً
في المعنى ، ويكون ذلك في حالتين : أولاهما أن يكون المضاف مصدرًا . نحو : « سرتني
تهدومك سالماً ، وأعجبتني ضرب اللص مقيماً » أو صفة . نحو : « زيد منطلق
الغلام مسرعاً . وراكب الفرس مسرجاً » . والثانية أن يكون المضاف جزءاً من المضاف
إليه نحو : « أمسكت بيدك عائراً » أو كجزء منه نحو : « أعجبتني كلام الامام واعظاً »
لأن الحال تكون حينئذ كأنها عن المضاف لشدة الملازمة بينه وبين المضاف إليه
فتكون قد جاءت عن الفاعل أو المفعول تقديرًا . فاذا لم يكن الأمر كذلك امتنعت
المسألة فلا يقال : « مررت بغلام هند جالسة » لأن المضاف ليس جزءاً من المضاف
إليه . ولا كالجزء منه

نحو: «جاءَ الصديقُ بِاسْمَا» وعادَ الفائدُ من الحربِ ظافراً
وقد تأتى الحالُ (صفةً ثابتةً) لا مُنتقلةً. نحو: «خلقَ الإنسانُ
هُمِيفًا» - ودَعَوْتُ اللهُ سَمِيمًا^(١)
وقد تأتى الحالُ (معرفةً) لا نكرةً. وذلك: إذا صحَّ تأويلها
بنكرة. نحو: «جاءَ أخوكَ وَحدهُ» أي - مُنفرداً

﴿ المبحث العاشر في الحال الجامدة ﴾

تأتى الحالُ (جامدةً) لا مُشتقةً. وذلك: على تأويلها غالباً بالمشتق
ويقعُ ذلك في خمس حالات:

أولاً: في مادلٍ على تشبيه. نحو: «عداَ سليمٌ مُغزَاً» أي - مُسرِعاً
كالغزال. ونحو: رأيتهمُ في الوغَى أسدًا - أي - شُجَمَانًا
ثانياً: في مادلٍ على مفاعلة. نحو: «بايعتهُ يدًا بيد» أي - مُتقَابِضِينَ
ثالثاً: في مادلٍ على ترتيب. نحو: «أدخلوا رجلاً رجلاً»
أي - مُرتَبِينَ
رابعاً: في مادلٍ على تفصيل. نحو: «قرأتُ الكتابَ باباً باباً»
أي - مُفصلاً

خامساً: في مادلٍ على تسمير. نحو: «اشتريتُ الثوبَ ذِراعاً

(١) يكون ذلك في ثلاث صور: أولها في الحال التي يدل عاملها على تجديد صاحبها
كما في المثال المتقدم. والثانية في الجامدة التي لا تؤول بمشتق نحو «هذا ثوبك ديباجاً»
والثالثة في الحال المؤكدة نحو «ولى الجندي مديراً»

يُدْرِهِمْ، أَي - مُسْفَرًا
وقد يُفْنِي عن تَأْوِيلِهَا بِالمَشْتَقِّ أَحَدُ سِتَّةِ أَشْيَاءَ :
أَوَّلًا : أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً . نحو : إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
و . نحو : خَذَهُ مَقَالًا صَرِيحًا

ثَانِيًا : دَلَالَتِهَا عَلَى عَدَدٍ . نحو . « فَنَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً »
ثَالِثًا : أَنْ تَدُلَّ عَلَى حَالٍ وَاقِعٍ فِيهِ تَفْضِيلُ شَيْءٍ عَلَى (نَفْسِهِ)
أَوْ : عَلَى (غَيْرِهِ) بِاعتِبَارَيْنِ . نحو : « سَلِمٌ غُلَامًا أَحْسَنُ مِنْهُ رَجُلًا »
و خَلِيلٌ شَاعِرًا أَحْسَنُ مِنْهُ نَائِرًا
رَابِعًا : أَنْ تَكُونَ نَوْعًا لِصَاحِبِهَا . نحو : « لَبَسَ خَاتَمَهُ ذَهَبًا »
خَامِسًا : أَنْ تَكُونَ قَرَعًا لِصَاحِبِهَا . نحو : « وَتَنَحُّنُونَ مِنَ
الجِبَالِ يُبَوِّتًا » وهذا ثَوْبُكَ حَرِيرًا
سَادِسًا : أَنْ تَكُونَ أَصْلًا لِصَاحِبِهَا . نحو : « أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا »

﴿ المبحث الحادي عشر في احتياج ﴾

﴿ الحال : الى عامل - وصاحب ﴾

عَامِلُ الحَالِ : هُوَ المَاعِلُ فِي صَاحِبِهَا الَّذِي جَاءَتْ عَنْهُ (مِنْ فِعْلٍ

تَنْبِيهِ : اِخْتَلَفَ فِي بَعْضِ المَاصِرِ الَّتِي وَرَدَتْ مَنْصُوبَةً مِمَّا يَدُلُّ عَلَى نَوْعِ عَامِلِهِ
نَحْوُ : « طَلَعَ زَيْدٌ بِنْتَهُ ، وَجَاءَ رُكُضًا » فَاعتَبِرَ بَعْضُهُمْ مَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ مَرِيعَ المَاصِرِ
(مَفْعُولًا مَطْلَقًا) لِمَنْ مَحْنُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ « طَلَعَ يَبْتَ بِنْتَهُ ، وَجَاءَ بِرُكُضٍ رُكُضًا » وَاعتَبِرَ

أو: شبهه^(١) (أو: مافى معناه). نحو: «طلعت الشمس صافية»
فعامل الشمس هو الفعل (طلع) - وهو عامل الحال أيضا
وصاحب الحال هو ما كانت الحال وصفاً له فى المعنى. فاذا قلت «طلعت
الشمس مشرقة» فصاحب الحال هو «الشمس». والأصل فيه كما فى
المبتدأ أن يكون معرفة لأنه محكوم عليه. والمحكوم عليه يكون معلوماً
ولكنه كالمبتدأ أيضا يأتى (نكرة) بمسوغات ترجع إلى ثلاثة أمور
١- أن تكون النكرة عامة بتقدم نفي. أو: استفهام - أو نحوها
عليها. نحو: «مافى المدرسة من تلميذ متكاسلاً» وهل جاءك
أحدٌ رآكياً؟

٢- أن تُخصَّص النكرة بوصف - أو إضافة - أو نحوها. نحو: «جاءنى
رجلٌ فنّ مباحثاً، وزارنى صديقٌ حميمٌ مسلماً»
٣- أن تتقدم الحال على صاحبها وهو نكرة محضة. نحو: «جاءنى
مسرّاً رسولٌ»

بعضهم (المصدر حالا) مؤولاً بالصفة - والتقدير: «طلع باغناً - وجاء را كضاً»
وكلا الوجهين مقبول

(١) المراد بشبه الفعل مشتقاته. والمراد بمعنى الفعل اسم الفعل نحو: «نزال
مسرعاً» واسم الإشارة نحو «هذا أخوك مقبلاً» وادوات التشبيه والتنى والترجى
الموجودة فى إن وأخواتها نحو كتبت بالقلم مبرياً، وأنا كاتب الدرس واقفاً، وكأن
علياً بدر قادمًا. وهذا صاحبى مؤدبًا. ولعل سمعاً فى الدار جالس

﴿ المبحث الثاني عشر ﴾

﴿ في مرتبة الحال : مع صاحبها - وعاملها ﴾

الأصلُ في الحال أن تتأخرَ عن صاحبها . على أنها قد تتقدمُ عليه (جوازاً) نحو : « حاراً لا تأكلُ الطَّعامَ » . وقد تتقدمُ عليه (وجوباً) وقد تتأخرُ عنه وجوباً

فتتقدمُ الحالُ على صاحبها وجوباً في ثلاثة مواضع :

١ - إذا كان صاحبها نكرةً غيرَ مُستوفية الشروط . نحو : « جاء مُسرَّعاً رسولٌ »

٢ - إذا كان صاحبها محصوراً . نحو : « ماجأء ماشياً إلاَّ سليمٌ »

٣ - إذا كان صاحبها مضافاً الى ضمير ما يلابسها . نحو : « وقفَ يخطبُ في التلاميذ معلمهم »

وتتأخرُ الحالُ عن صاحبها وجوباً في ثلاثة مواضع :

١ - إذا كانت الحالُ محصورةً . نحو : « وما تُرسلُ المرسلينَ إلاَّ مبشرينَ ومُنذرينَ »

٢ - إذا كان صاحبها مجروراً بالإنشائية . نحو : « سرَّني عمليكَ مُخلصاً » أو كان صاحبها مجروراً بالحرف^(١) . نحو : « صرَّرتُ بهندٍ جالسةً »

ونظرتُ الى السماءِ صافية الأديم

(١) إلا إذا كان مجروراً بحرف جر زائد فيجوز تقديم الحال عليه نحو « ماجأءني

راكباً من أحد »

٣- إذا كانت الحالُ جُملةً مقترنةً بالواوِ . نحو : « سافرَ الرسولُ وقد طلعت الشمسُ »

والأصلُ في الحالِ : أن تُؤخَّرَ عن عاملها . ويجوزُ تقدُّمُها عليه بشرط أن يكون (فعلًا متصرفًا) . نحو : « رآكبا جاء سليمٌ »
أو (صفة تشبهُ الفعلَ المتصرفَ) . نحو : « مسرعًا سليمٌ »^(١) مُنطلقٌ
وتتقدَّمُ الحالُ على عاملها وجوبًا في ثلاثة مواضع :

١- إذا كان لها صدرُ الكلام . نحو : « كيف أضعت الفرصةَ

إذا كان المائلُ فيها (اسم تفضيلٍ) عاملًا في حالين ، فُضِّلَ صاحبُ إحداهما على صاحب الأخرى . نحو : « سليمٌ راجلاً أسرعُ من خليلٍ رآكبا » أو كان صاحبهما واحدًا مفضلًا على نفسه في حالةٍ دونَ أخرى . نحو : « العُصفورُ مفردًا أفضلُ منه سائرًا » فيجبُ تقديمُ الحالِ التي للمفضلِ على اسمِ التفضيلِ بحيثُ يتوسَّطُ اسمُ التفضيلِ بينهما كما في الأمثلة

٣- إذا كان المائلُ فيها معنى التشبيه (دُونُ أحرفِهِ) عاملًا في حالين

(١) يراد بالصفات التي تشبه الفعل المتصرف ما كان كاسم الفاعل - واسم المفعول والصفة المشبهة : مما يتصرف في جميع أحواله . أما اسم التفضيل فليس كذلك لأنه لا يتصرف إلا في بعض الأحوال - وذلك إذا اقترن بال : فلا يجوز تقديم الحال التي هو عامل فيها عليه

يُرَادُ بِهِمَا تَشْبِيهُ صَاحِبِ الْأَوْلَى بِصَاحِبِ الْأُخْرَى . نَحْوُ : « أَنَا فُقِيرٌ
كَسَلِيمٍ غَنِيًّا »

وَيَجُوزُ حَذْفُ عَامِلِ الْحَالِ : إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ كَقَوْلِكَ « مَا شِئًا »
لِمَنْ سَأَلَكَ : « كَيْفَ جِئْتَ » ؟؟

وَيَجِبُ حَذْفُ عَامِلِ الْحَالِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

۱ - فِي مَا يَتَّبَعُ فِيهِ زِيَادَةٌ أَوْ نَقْصٌ فِي الْمَقْدَارِ بِالتَّدرِجِ . نَحْوُ : « تَصَدَّقْ
بِدرهمٍ فَصَاعِدًا ، وَاشْتَرِ الثَّوبَ بِدِينَارٍ فَنَازِلًا » وَالتَّقْدِيرُ : « وَاذْهَبْ
بِالْعَدَدِ صَاعِدًا . أَوْ : نَازِلًا »

۲ - أَنْ تَكُونَ مَسْوُوقَةً لِلتَّوْبِيخِ . نَحْوُ : « أَقَاعِدًا وَقَدْ قَامَ النَّاسُ » ؟؟
أَيُّ - أَتُوجَدُ قَاعِدًا

۳ - فِي الْحَالِ الْمُؤَكَّدَةِ لِمَضْمُونِ الْجُمْلَةِ . نَحْوُ : « أَنْتَ أَخِي مُوَأْسِيًّا »
أَيُّ - أَعْرِفُكَ مُوَأْسِيًّا

۴ - فِي الْحَالِ السَّادَةِ مَسَدَّ الْخَبَرِ . نَحْوُ : « تَأْدِيبِي الْغُلَامَ مُسِيئًا »
أَيُّ - إِذْ يَوْجَدُ مُسِيئًا - وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ

وَيُحذفُ عَامِلُ الْحَالِ (سَمَاعًا) فِي غَيْرِ ذَلِكَ . نَحْوُ : « هَنِيئًا لَكَ »
أَيُّ - ثَبِتَ لَكَ الْخَيْرُ . هَنِيئًا

﴿ المبحث الثالث عشر ﴾

﴿ في تقسيم الحال الى - مؤسسة - ومؤكدة - وحقيقية: وسببية ﴾

تنقسم الحالُ باعتبار فائدتها الى مؤسَّسة - ومؤكَّدة .
فالمؤسَّسة (ويقال لها المبينة أيضاً) هي التي لا يُستفادُ معناها
بدونها. نحو: « جاء سليمٌ راكباً ». والمؤكَّدة^(١) هي التي يُستفادُ
معناها بدونها - وإنما يُؤتى بها للتوكيد. نحو: « تبسمٌ ضاحكاً »
وتقسم الحالُ باعتبار صاحبها الى (حقيقية) وهي التي تُبين هيئة صاحبها
نحو: جئت ماشياً ، والى (سببية) وهي ما تبين هيئة ما يحمل ضميراً يعود
الى صاحبها نحو: « كنتَ هنداً حاضراً أبوها » ومررت بمصرَ
مُستبشراً سكاؤها

وتقسمُ أيضاً الحالُ باعتبار لفظها - الى (مفردة) . نحو: « جلستُ
مفكرًا » والى (جُملة) . نحو: « وقف الشاعرُ ينفدُ »

(١) المؤكدة - إما أن يؤتى بها لتوكيد عاملها الموافق لها (معنى) فقط نحو: « تبسم
ضاحكاً » (أو لفظاً ومعنى) . نحو: « وأرسلناك للناس رسولا » وإما أن يؤتى بها
لتوكيد صاحبها نحو: « جاء التلاميذ كلهم جميعاً » وإما أن يؤتى بها لتوكيد مضمون
جملة مركبة من اسمين معرفتين جامدين نحو: « نحن الأخوة متعاونين »
وتقسم الحالُ أيضاً الى (مقصودة لذاتها) نحو « جئت راكباً » والى (موظنة)
وهي الجامدة الموصوفة التي تذكر توظنة لما بعدها نحو: « فتمثل لها بشراً سوياً »

وإلى (شبه جملة) - (وهو الظرف . والجار والمجرور) .
نحو: « تكلم الخطيب فوق المنبر، وخرج الأمير في موكبه »
ويُشترطُ في الجملة الحالية أن تكون خبرية^(١) وأن تكون غير
مُصدّرة بعلامة الاستقبال كالسين . أو . سوف ، وأن تشتمل على رابطٍ
يربطها بصاحب الحال

« المبحث الرابع عشر في روابط الحال »

الأصلُ في الربط أن يكون (بالضمير) . نحو: « وقف الخطيب
يتكلم » وقد يكون الضمير مُقدّراً . نحو: « اشتريت الأولو^٢ مثقالاً
بدينار » أي مثقالاً منه . فإذا لم يكن ضميرٌ وجبت (الواو) .^(٢)
نحو: « جاء سليم والشمس طالعة » . ويجوز اجتماع الواو مع الضمير .
نحو: « جاء التلميذ وكتابه في يده »

(١) الجملة الخبرية يصح أن تقع حالاً سواء كانت فعلية نحو: « جاء سليم
يضحك » أو اسمية نحو « ذهب سعيد دمه متحدر » وعلى صورتين تكون
مؤولة بمفرد . والتأويل في الأولى جاء ضاحكاً ، وفي الثانية ذهب متحدرًا دمه
أما الجملة الانشائية فلا يصح وقوعها حالاً

وإذا اشتملت الجملة على ما يقتضى الاستقبال ، لم يصح وقوعها حالاً : فلا يقال
« ذهب زيد سيمشى » للنافاة بين الحال - والاستقبال

(٢) هذه الواو تدعى واو الحال - أو : واو الابتداء . وإذا اجتمعت مع الضمير

وَتَجِبُ وَآوُ الْحَالِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :
أَوَّلًا : إِذَا كَانَتْ جُمْلَةُ الْحَالِ اسْمِيَّةً مُجَرَّدَةً مِنْ ضَمِيرٍ يَرْبُطُهَا بِصَاحِبِهَا
نَحْوُ : « هَرَبَ الْمَسْجُونُ وَالْحَرَسُ نَائِمُونَ »
ثَانِيًا : إِذَا كَانَتْ مُصَدَّرَةً بِضَمِيرٍ صَاحِبِهَا . نَحْوُ : « قَصَدْتُكَ وَأَنَا
وَائِقٌ بِمُرُوءَتِكَ »

ثَالِثًا : إِذَا كَانَتْ مَاضِيَّةً غَيْرَ مُشْتَمَلَةٍ عَلَى ضَمِيرٍ صَاحِبِهَا ، مُثَبِّتَةً
كَانَتْ أَوْ مَنْفِيَّةً ، غَيْرَ أَنَّهُ تَجِبُ « قَدْ » مَعَ الْوَاوِ فِي الْمُثَبِّتَةِ . نَحْوُ : « بَلَغَتْ
الْمَدِينَةَ وَقَدْ بَزَغَ الْفَجْرُ ، وَرَحَلَتْ عَنْهَا وَمَا طَاعَتِ الشَّمْسُ »
وَتَمْتَنَعُ وَآوُ الْحَالِ - وَيَتَعَيَّنُ الضَّمِيرُ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ :
أَوَّلًا : إِذَا كَانَتْ جُمْلَةُ الْحَالِ مُؤَكَّدَةً لِمُضْمُونِ الْجُمْلَةِ قَبْلَهَا . نَحْوُ :
« هُوَ الْحَقُّ لِأَشْكَ فِيهِ » - ذَلِكَ الْكِتَابُ لِأَرَيْبَ فِيهِ

ثَانِيًا : إِذَا كَانَتْ مَاضِيَّةً وَاقِعَةً بَعْدَ إِلاَّ فَيَجِبُ تَجْرِيدُهَا عِنْدَئِذٍ مِنَ
الْوَاوِ . وَقَدْ . نَحْوُ : « مَا تَكَلَّمُ إِلاَّ ضَحَكَ » (١)
ثَالِثًا : إِذَا كَانَتْ مَاضِيَّةً مَمْلُوءَةً « بِأَوْ » . نَحْوُ : « لِأَضْرِبَنَّهُ عَاشٍ
أَوْ مَاتَ » وَلَا أَصَاحِبَنَّهُ غَابَ أَوْ حَضَرَ

فَيَكُونُ ذَلِكَ لَزِيَادَةِ التَّمَكِينِ . وَالضَّابِطُ فِيهَا أَنْ يَصِحَّ وَقُوعُ « إِذ » الظَّرْفِيَّةُ مَوْقِعَهَا .
فَإِذَا قُلْتَ : « جِئْتُ وَالشَّمْسُ طَالَعَةٌ » صَحَّ أَنْ تَقُولَ : « جِئْتُ إِذِ الشَّمْسُ طَالَعَةٌ »
(١) قَدْ سَمِعْتُ اقْتِرَانَهَا بَعْدَ « إِلا » بِالْوَاوِ - كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
نَعْمَ امْرُؤٌ هَرَمَ لَمْ تَعْرِ نَائِبَةٌ إِلاَّ وَكَانَ لِمُرْتَاعِ بِهَا وَزُرًا

رابعاً: إذا كانت مضارعية مثبتة غير مقترنة «بقد». نحو: «جاء التلميذ يحمل كتابه» فإذا اقترنت (بقد) وجبت الواو معها. نحو: «لم تؤذوني وقد تعلمون أنني رسول الله إليكم»??

خامساً: إذا كانت مضارعية منفية «بما» أو «لا». نحو: «هجم الجيش ما يخاف الأعداء» و «مالنا لأنؤمن بالله»

أما إذا كانت منفية «بلم» أو «لما» فالمختار ربطها بالواو والضمير معها. نحو: «ضربت المجرم ولم أشفق عليه» و «قطفت الثمرة ولما تنضج»

وإذا خلت جملة الحال من ضمير صاحبها وجب ربطها بالواو. نحو: «جئت ولم تطلع الشمس»

ويجوز اقتران جملة الحال بالواو، وعدمه، إذا لم يكن فيها شيء مما يوجب اقترانها بها، أو يمنعه. مما تقدم بيانه. وأكثر ما يكون ذلك في الجملة الاسمية المقترنة بضمير صاحبها. نحو: «جاء التلميذ كتابه في يده» أو «وكتابه في يده»

وإذا كانت جملة الحال (١) ماضوية مشتتة على ضمير صاحبها

وبقد - كقول الآخر:

متى يأت هذا الموت لم يلف حاجة لنفسي إلا قد قضيت قضاءها
على أن ما ورد من ذلك شاذ لا يقاس عليه

(١) هذه الأحكام عن الجملة الماضوية تراعى بشرط أن لاتقع بعد «إلا»

فالأكثر فيها أن تُربطَ به . وبالواو . وقد . معاً . نحو : « جاء الرسولُ
وقد أسرعَ »

وقد تُربط بالضمير . وقد . فقط (دون الواو) كقول الشاعر :
وقفتُ برَبْعِ الدَّارِ قد غيَّرَ البليَ معارفها والسَّارياتُ الهواطلُ
وأقلّ من هذا أن تُربط بالضمير وحدهُ . نحو : « هذه بضاعتنا
رُدَّتْ إلينا »

وإن كانت منفيةً فالأكثر فيها أن تُربط بالواو والضمير معاً .
نحو : « جاء أخوكَ وما فعلَ شيئاً »
وقد تُربط بالضمير وحدهُ . نحو : جاءَ ما فعلَ شيئاً

﴿ تمرين ﴾

بين : الحال - صاحبها وعاملها - وما جاء على الأصل منها - والعكس .
ذهبت مساعي الزعماء أدراج الرياح . تفرق العدو أيادي سبا . تشتتوا طرائق
وتمزقوا حزائق . البخل في الرجال مذموم وفي النساء ممدوح . رأيت الهلال بين

أو قبل « أو » فإن كانت كذلك امتنعت من الواو - وقد : كما تقدم
فائدة : وردت في اللغة ألفاظ مركبة تركيب (خمسة عشر) ببناء الجزئين على
الفتح وهي واقعة موقع الحال وذلك نحو « تفرقوا شَدَر مَدَر » أي متشتتين ونحو
« هو جاري بيت بيت » أي متلاصقين ، ووردت ألفاظ مركبة أصلها الاضافة نحو
« فعلته باديء بده ، وباديء بدأة ، وباديء بداء ، وبدأة بدأة »
أي فعلته مبدوماً به . ونحو : « تفرقوا أيدي سبا ، وأيدي سبا » أي متشتتين

السحاب . وأبصرت شعاعه في الماء
وجنت اليهم طلق الهياً كأنى لا سمعت ولا رأيت
خلق الله الزرافة يديها أطول من رجلها . هو الحق بيتاً
إذا المرء أعينه المروءة يافماً فطلبها كهلا عليه ثقيل
كن للخليل نصيراً أوعداً ولا تشح عليه جاد أو بخلا
إنما الميت من يعيش كثيراً كاسفاً باله قليل الرجاء
لا حوا مثل كواكب الجوزاء ، وبدوا كالجلة المتناسبة لأجزاء
نجيت يارب نوحاً واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحوناً
وعاش يدعو بآيات مبيته في قومه ألف عام غير خمسيناً
الشريبر يعيش بأثماً ويموت بأثماً ، رجع عوده - على بدئه مشروح الصنوبر
قرب العين

﴿ اجب عن الاسئلة الاتية ﴾

ما هي الحال ؟ لأي شيء نجي الحال ؟ الى كم تنقسم الحال ؟ هل تأتي الحال
معرفة ؟ ما هو عامل الحال ؟ ما هو صاحب الحال ؟ ما هي مرتبة الحال مع صاحبها ؟
متى تتقدم الحال صاحبها وجوباً ؟ متى تتأخر الحال عن صاحبها وجوباً ؟ ما هي مرتبة
الحال مع عاملها ؟ هل تعدد الحال ؟ هل يحذف عامل الحال جوازا وجوباً ؟ كم قسمها
الحال باعتبار فائدتها ؟ كم قسمها الحال باعتبار صاحبها ؟ ما ذا يشترط في جملة الحال ؟
اذكر روابط الحال اذا وقعت جملة

﴿ نموذج اعراب ﴾

إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَمِيشُ كَثِيبًا كَاسِفًا بِالْهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

الكلمة	إعرابها
انما	أداة حصر ملغاة لا عمل لها
الميت	مبتدأ مرفوع بالضم الظاهرة في آخره
من	اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ
يعيش	فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على (من) والجملة لا محل لها من الاعراب صلة الموصول
كثيباً	حال أول للفاعل الضمير المستتر في يعيش
كاسفاً	حال ثان للفاعل الضمير المستتر في يعيش
بأله	فاعل بكاسفاً لأنه اسم فاعل - أو لكثيبات فهو متنازع عليه
قليل	حال ثالث للفاعل الضمير المستتر في (يعيش)
الرجاء	مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره

﴿ المبحث الخامس عشر في التمييز ﴾

التمييزُ : هُوَ اسْمٌ نَكْرَةٌ مَنْصُوبٌ بِمَعْنَى (مِنْ) يُذَكِّرُ لِتَفْسِيرِ الْمَقْصُودِ مِنْ اسْمٍ سَابِقٍ يَصْلُحُ لِأَنَّ يُرَادَ بِهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً. نحو: رأيتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا - وَالشَّمْسُ أَكْبَرُ الْكُوكُوبِ نُورًا
والتَّمْيِيزُ قِسْمَانِ : تَمْيِيزُ مُفْرَدٍ - وَتَمْيِيزُ جُمْلَةٍ
فَتَمْيِيزُ الْفُرْدِ الْمُبْهَمِ (وَيُسَمَّى مُبَيِّنًا لِإِبْهَامِ الذَّاتِ) أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ

١ - أَلَمَدْدُ . نَحْوُ : « عِنْدِي عِشْرُونَ دِرْهَمًا » (١)

مَادَلَّ عَلَى مِقْدَارٍ : وَهُوَ (مَا يُعْرَفُ بِهِ كَمِّيَّةَ الْأَشْيَاءِ) وَذَلِكَ - إِمَّا
مِسَاحَةَ نَحْوِ « لِي فَرَسَخٌ أَرْضًا » - أَوْ وَزْنَ . نَحْوُ : « عِنْدِي
رَطْلَانِ زَيْتًا » - ٢

أَوْ كَيْلٍ . نَحْوُ : « اشْتَرَيْتُ أُرْدَبَاقَمَحًا »

أَوْ مِقْيَاسٍ . نَحْوُ : « أُعْطِنِي ذِرَاعًا خَزًّا »

مَادَلَّ عَلَى مَا يُشْبِهُ الْمِقْدَارَ (٢) وَهُوَ : إِمَّا أَنْ يُشْبِهُ الْمِسَاحَةَ .
نَحْوُ « مَا فِي السَّمَاءِ قَدْرُ رَاحَةِ سَحَابًا » أَوْ الْوِزْنَ . نَحْوُ : مَنْ
يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ » أَوْ الْكَيْلَ . نَحْوُ : « عِنْدِي حَفْنَةٌ
حَنْطَةٌ » - ٣

أَوْ الْمِقْيَاسَ . نَحْوُ : « عِنْدِي مَدٌّ بِدِكَ خَزًّا »

(١) أولاً - يجب جر تمييز العدد بالضاف (جمعاً) مع الثلاثة والعشرة : وما بينهما

نحو عندي ثلاثة كتب . وثمانية أقلام . وعشر ورقات

ثانياً - يجب جر تمييز العدد بالضاف (مفرداً) مع المائة والألف - نحو مائة قلم

وألف كتاب

ثالثاً - يجب (نصبه مفرداً) مع الواحد وعشر والتسعة والتسعين وما بينهما نحو :

أحد عشر كوكباً - وسبعة عشر كتاباً - وثمانية وتسعون تلميذاً - ولا تمييز للواحد

والاثنتين . إذ لا يقال واحد رجل : ولا اثنتان امرأتان . ولفظ التمييز يعني عنهما .

(١) ما يشبه المقدار - هو ما يدل على قدر غير معين ، لانه غير مقدر بألة خاصة

بل بلفظ : منقل - ومثل - ومثل*

٤ - مَادَلَّ عَلَى مُمَّاثَلَةٍ . نَحْوُ : « مَنْ لَنَا بِمِثْلِكَ رُجُلًا - وَلى مِثْلِكَ صَاحِبًا
أَوْ عَلَى مُغَايَرَةٍ . نَحْوُ : « إِنْ لَنَا غَيْرَهَا إِلَّا بِلَاءٌ » وَليْسَ لِي غَيْرُ اللَّهِ مُعِينًا
٥ - مَا كَانَ مُتَفَرِّعًا مِنْ مُمَيِّزِهِ نَحْوُ (١) : « لِي خَاتِمٌ فِضَّةٌ » فَالْخَاتِمُ
فَرَعُ الْفِضَّةِ

وَحِكْمُ تَمْيِيزِ (الذَّاتِ) أَنْ يُنْصَبَ بَعْدَ تَمَامِ الْاسْمِ الْمَفْسَّرِ (٢)
وَالنَّاصِبُ لِلتَّمْيِيزِ فِي هَذَا الْقِسْمِ هُوَ ذَلِكَ الْاسْمُ الْمُبِينُ وَإِنْ كَانَ جَامِدًا
لِأَنَّهُ شَبِيهٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ لَطَلِبُهُ لَهُ فِي الْمَعْنَى .
وَتَمْيِيزُ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ غَيْرُ مُحَوَّلٍ عَنْ شَيْءٍ أَصْلًا (وَيُسَمَّى تَمْيِيزًا
لِمُمَيِّزٍ مَلْفُوظٍ)

وَتَمْيِيزُ الْجُمْلَةِ (النَّسْبَةِ) هُوَ مَا يُفَسَّرُ جُمْلَةً بِاعْتِبَارِ جِهَةِ تَعَلُّقِ النَّسْبَةِ

(١) مَا كَانَ فُرْعًا لِلتَّمْيِيزِ - ضَابِطُهُ كُلُّ فُرْعٍ حَصَلَ لَهُ بِالتَّفْرِيعِ اسْمٌ خَاصٌ يَلِيهِ
أَصْلُهُ ، بِحَيْثُ يَصِحُّ إِطْلَاقُ الْأَصْلِ عَلَيْهِ نَحْوُ بَابِ حَدِيدٍ فَإِنَّ الْبَابَ فُرْعَ الْحَدِيدِ
وَيَصْرُبُ الْاسْمُ الْوَاقِعُ فُرْعًا لِلتَّمْيِيزِ حَالًا ، غَيْرَ أَنَّهُ أَوْلَى بِالتَّمْيِيزِ لِجُرْيِهِ عَلَى حِكْمِ
الْمَوْضُوعِ لَهُ بِخِلَافِ الْحَالِ

(٢) بِالتَّنْوِينِ أَوْ بِنُونِ التَّثْنِيَةِ أَوْ نُونِ الْجَمْعِ نَحْوُ : « عِنْدِي مِدَّةٌ . قَمَحًا وَمِدَّانٌ
شَعِيرًا ، وَعَشْرُونَ فَرَسًا » عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ جُرْهُ « بَيْنَ » نَحْوُ : « عِنْدِي رَطْلٌ مِنْ
الزَّيْتِ » وَبِالْإِضَافَةِ نَحْوُ : « عِنْدِي رَطْلٌ زَيْتٌ » إِلَّا إِذَا اقْتَضَتْ إِضَافَتُهُ إِضَافَتَيْنِ
كَأَنَّ « عِنْدِي ثَلَاثَةَ أَتْوَابٍ خَزَاً » فَتَمْتَنِعُ الْإِضَافَةُ ، وَيَتَمَيَّنُ نَصْبُهُ كَمَا مَثَلُ
وَجُرْهُ بَيْنَ فَتَقُولُ : « عِنْدِي ثَلَاثَةَ أَتْوَابٍ مِنْ خَزَاً » وَيَسْتَنِي مِنْ ذَلِكَ تَمْيِيزُ
الْمَدَدِ فَإِنَّ لَهُ أَحْكَامًا كَثِيرَةً اسْتَفْصَيْنَا مَعْظَمَهَا فِي الْمُبَاحِثِ السَّابِقَةِ

المبهة الواقعة فيها (ويسمى تمييزاً لمميزٍ ملحوظٍ) . وهو نوعانٍ
منقولٌ - وغير منقولٍ :

(١) فالمنقولُ : مَا كَانَ أَصْلُهُ (فَاعِلًا) نحو : « طَابَ سَعْدٌ نَفْسًا
وَاشْتَمَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا » أي - طَابَتْ نَفْسُ سَعْدٍ
(أَوْ مَفْعُولًا) نَحْوُ غَرَسْتُ الْأَرْضَ شَجْرًا . وَرَفَعْتُ الرَّئِيسَ قَدْرًا

أي - رفعتُ قدرَ الرَّئيسِ

(أَوْ مُبْتَدَأً) نَحْوُ (١) أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا أَي مَالِي أَكْثَرُ مِنْ مَالِكَ
وَحِكْمُهُ : أَنَّهُ يَجِبُ نَصْبُهُ دَائِمًا بِمَا فِي الْجُمْلَةِ مِنْ (فِعْلٍ) كَالْأَمثلةِ
السَّابِقَةِ - أَوْ (شَبِيهِهِ) . نَحْوُ : سَعْدٌ كَرِيمٌ عُنْصُرًا - وَهُوَ طَيِّبٌ قَلْبًا .

(ب) وَغَيْرُ الْمَنْقُولِ عَنْ شَيْءٍ . نَحْوُ : « لِلَّهِ دَرُّهُ فَارِسًا » . وَحِكْمُهُ
أَنَّهُ يَجُوزُ نَصْبُهُ - وَيَجُوزُ جَرُّهُ « بَيْنَ » فَتَقُولُ « لِلَّهِ دَرُّهُ مِنْ فَارِسٍ »

وَلَا يَجُوزُ دُخُولُ « مِنْ » إِلَّا فِي هَذَا النَّوْعِ فَقَطْ : بِخِلَافِ النَّوْعِ
السَّابِقِ وَهُوَ الْمَنْقُولُ عَنِ الْفَاعِلِ - أَوْ الْمَفْعُولِ - أَوْ الْمُبْتَدَأِ - فَلَا يُقَالُ طَابَ
سَعْدٌ مِنْ نَفْسٍ ، وَلَا رَفَعْتُ الرَّئِيسَ مِنْ قَدْرٍ . وَلَا أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مِنْ مَالٍ

(١) مَا بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ يَنْصَبُ وَجُوبًا عَلَى التَّمْيِيزِ إِذَا كَانَ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى نَحْوِ
« زَيْدٌ أَكْثَرُ مَالًا مِنْ عَمْرٍو » وَضَابِطُهُ أَنْ يَصِحَّ جَعْلُ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ (فِعْلًا) فَيُقَالُ
« زَيْدٌ أَكْثَرُ مَالَهُ » فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى جَرَّ التَّمْيِيزِ بِالْإِضَافَةِ نَحْوِ « أَنْتَ أَفْضَلُ رَجُلٍ »
وَضَابِطُهُ أَنْ يَصِحَّ تَعْرِيفُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَجْمُوعًا فَيُقَالُ « أَنْتَ أَفْضَلُ الرِّجَالِ »
فَإِنْ أَضِيفَ أَفْعَلُ إِلَى غَيْرِهِ وَجَبَ النَّصْبُ نَحْوُ : « أَنْتَ أَفْضَلُ النَّاسِ رَجُلًا »
وَذَلِكَ لِتَعَدُّرِ الْإِضَافَةِ مَرَّتَيْنِ .

ولا يجوزُ تقديمُ التَّمييزِ على عامله . ولكنه يَجوزُ توسطه بين
العاملِ ومرفوعه . نحو : « طابَ نفساً سَليماً »
والأصلُ في التَّمييزِ أن يكونَ اسماً جامداً ، ولكنه قد يأتي مشتقاً
إن كانَ وصفاً نابَ عن موصوفه . نحو : « لله درّه عالمًا » فإنَّ الاصلَ :
لله درّه رجلاً عالمًا
والأصلُ في التَّمييزِ أن يكونَ نكرةً . وقد يأتي معرفةً لفظاً .
وهو في معنى النكرة . نحو : طبتَ النفسَ « أي - نفساً »
وقد يأتي التَّمييزُ للتأكيدي . نحو : « اشتريتُ من الكُتبِ
عشرين كتاباً »

﴿ تلمية ﴾

التَّمييزُ وافقُ الحالِ في كونه اسماً نكرة منصوبة رافعة للاهتام ، وبخالفها في كونه
جامداً ضميراً للذات أو النسبة لا يتعمد ولا يتقدم على عامله ولا يكون جملة أو شبهها

﴿ المبحث السادس عشر ﴾

﴿ كِنَايَاتُ الْمَدَدِ : كَمْ - وَكَيْ - وَكَذَا ﴾

حُكْمُ تَمْيِيزِ « كَمْ » ^(١) الاستفهامية . أن يكونَ مُفرداً منصوباً
وجوباً بنحو : « كَمْ رَجُلًا حَادَثَ » . إِلَّا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ جَرٍّ

(١) الكناية : هي التعبير عن شيء معين بلفظ غير صريح للدلالة عليه . وهناك
الفاظ يكتفى بها عن الحديث وهي كيت - وذيت - مبنيان على الفتح - أو الكسر

فَيَجُوزُ جَرُّهُ (بَيْنَ) مُقَدَّرَةٌ. نَحْوُ: «بِكُمْ دِرْهَمًا - أَوْ دَرَاهِمًا اشْتَرَيْتَ هَذَا الْكِتَابَ» - وَيُطَلَّبُ بِكُمِ الِاسْتِفْهَامِيَّةِ تَمْيِينُ كَمِيَّةٍ مُبْهَمَةٍ
وَيَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ تَمْيِيزِهَا بِالظَّرْفِ. أَوْ بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ. نَحْوُ
«كَمْ عِنْدَكَ كِتَابًا». وَيَقْلُ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِمَجْرُورِهَا. أَوْ بِالْمَاثِلِ فِيهَا
وَيَجُوزُ حَذْفُ تَمْيِيزِهَا. نَحْوُ: «كَمْ مَالُكَ»، «أَيُّ كَمْ دِرْهَمًا مَالُكَ»^(١)
وَحُكْمُ مُمَيِّزِ «كَمْ» الْخَبَرِيَّةِ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا - أَوْ جَمْعًا نَكْرَةً
مَجْرُورًا يَأْضَاقُهَا إِلَيْهِ - أَوْ بِمَنْ. نَحْوُ: كَمْ بَلَدٌ أَوْ بِلَادٍ. أَوْ مِنْ بَلَدٍ - أَوْ مِنْ
بِلَادٍ فَتَحَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ. وَكَمْ بَطْلٍ. أَوْ أَبْطَالٍ. أَوْ مِنْ بَطْلٍ قَهْرَتْ
وَيُطَلَّبُ بِكُمِ الْخَبَرِيَّةِ الْإِخْبَارُ بِهَا عَنْ عَدَدٍ كَثِيرٍ، أَوْ الْإِفْتِخَارُ
وَيَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مُمَيِّزِهَا، فَإِنْ فَصِلَ بَيْنَهُمَا وَجِبَ نَصْبُهُ
نَحْوُ: «كَمْ لِي فَضْلًا»، أَوْ جَرُّهُ «بِمَنْ». نَحْوُ: «كَمْ لِي مِنْ فَضْلٍ» إِلَّا
أَوْالِضَمِّ. وَيَكْرَهُ أَنْ يُشْعَرَ بِطَوْلِ الْكَلَامِ، نَحْوُ: كَانَ مِنْ الْأَمْرِ كَيْتٌ - وَكَيْتٌ
وَذَيْتٌ أَوْ ذَيْتٌ - أَيْ كَلَامًا طَوِيلًا

(١) حُكْمُ «كَمْ» الِاسْتِفْهَامِيَّةِ فِي الْأَعْرَابِ أَنْ تَكُونَ فِي مَحَلِّ جَرِّ أَنْ سَبَقَهَا حَرْفُ
جَرٍّ - أَوْ مُضَافٍ. نَحْوُ «بِكُمْ دِرْهَمًا اشْتَرَيْتَ هَذَا الْكِتَابَ» وَ«بَيْتٌ كَمْ رَجُلًا زَرْتِ»
وَأَنْ تَكُونَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ إِنْ كَانَتْ اسْتِفْهَامًا عَنِ الْمَصْدَرِ لِأَنَّهَا تَكُونُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا
نَحْوُ «كَمْ التَّفَاتَةُ التَّفَتُ» أَوْ عَنِ الظَّرْفِ لِأَنَّهَا تَكُونُ مَفْعُولًا فِيهِ نَحْوُ «كَمْ يَوْمًا غَبْتُ»
أَوْ عَنِ الْمَفْعُولِ بِهِ نَحْوُ «كَمْ كِتَابًا قَرَأْتُ» أَوْ عَنِ خَبَرِ الْفِعْلِ النَّاقِضِ نَحْوُ «كَمْ كَانَ
رَهْطًاؤُكَ» فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي مَوْضِعٍ مِمَّا ذَكَرْنَا كَانَتْ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا مُبْتَدَأٌ - أَوْ خَبَرٌ
نَحْوُ «كَمْ كِتَابًا عِنْدَكَ» - وَهِيَ كَمْ كُتِبْتُكَ»

إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ فِعْلًا مَتَمِّدًا، فَيَتَعَيَّنُ الْجُرُّ مِنْ ظَاهِرَةِ لَمَعِ الْإِلْتِبَاسِ بِالْمَفْعُولِ
نَحْوُ « كَمْ قَرَأْتُ مِنْ كِتَابٍ » (١) وَإِنْ فَصَلَ بغيره تَعَيَّنَ نَصْبُ التَّمْيِيزِ
وَحُكْمُ مُمَيِّزِ « كَأَيِّ » أَنْ يَكُونَ مَفْرَدًا مَجْرُورًا « مِنْ ». نَحْوُ:
« كَأَيِّ مِنْ عَالِمٍ بَدَلَ حَيَاتِهِ فِي سَبِيلِ الْعِلْمِ » وَكَأَيِّ مِنْ فَقِيرٍ يَسَّرَ اللَّهُ رِزْقَهُ
وَحُكْمُ مُمَيِّزِ « كَذَا » أَنْ يَكُونَ مَفْرَدًا مَنْصُوبًا دَائِمًا، وَلَا
تُسْتَعْمَلُ غَالِبًا إِلَّا مَعْطُوفًا عَلَيْهَا مِثْلَهَا. نَحْوُ: « جَاءَ نِي كَذَا وَكَذَا زَارًّا »
و « تَبَرَّعْتُ لِلْيَتَامَى بِكَذَا وَكَذَا دِينَارًا » وَوَقَفْتُ عَلَيْهِمْ كَذَا صَدَقَةً
وَاعْلَمْ أَنَّهُ يُكْنَى بِكَذَا - وَكَمْ الاستفهامية (عن الكثير - والقليل)
وَلَا يَكْنَى بِكَأَيِّ - وَكَمْ الْخَبَرِيَّةُ إِلَّا عَنِ الْكَثِيرِ

﴿ المبحث السابع عشر ﴾

﴿ فِي أَلْفَازِ الْعَدَدِ (٢) ﴾

وَاحِدٌ - وَاثْنَانِ : يُوَافِقَانِ الْعَدُودَ تَدَكِيرًا وَتَأْنِيثًا، سِوَاهُ أَكْنَا

-
- (١) وَحُكْمُهَا فِي الْأَعْرَابِ كَحُكْمِ « كَمْ » الْاسْتِفْهَامِيَّةِ
(٢) اعْتَادَ الْمُتَقَدِّمُونَ أَنْ يُؤْرَخُوا بِاللَّيَالِي لِأَنَّ شَهْرَهُمْ قَرْيَةٌ . فَيَقُولُونَ : لِأَوَّلِ
لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ كَذَا . أَوْ لَفَرَّتِهِ - أَوْ مَهَلَّهُ . أَوْ مُسْتَمَلَّهُ - وَلِلْعَشْرِ وَمَا دُونِهَا . خَلُونَ -
وَبَقِينَ - فَيَقَالُ : لِتَسْعِ لَيْالٍ خَلُونَ . وَثَمَانَ لَيْالٍ بَقِينَ - وَمَا فَوْقَ الْعَشْرِ - خَلْتَ
وَبَقَيْتَ - وَيَقَالُ : لِأَخْرِ لَيْلَةٍ بَقَيْتَ مِنْ كَذَا ، أَوْ سَرَارَهُ ، أَوْ سَلَخَهُ . أَوْ انْسِلَاخَهُ
وَاعْلَمْ أَيْضًا أَنَّ الْعَدَدَ يَقْرَأُ مِنَ الْأَحَادِ الصَّغْرَى إِلَى الْكُبْرَى . فَيَقَالُ فِي ٣٢٥
كِتَابًا : خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ وَثَلَاثِينَ كِتَابًا . وَيَجُوزُ الْعَكْسُ . فَيَقَالُ : ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ
وَخَمْسَةٌ كِتَابًا .

مُفْرَدِينَ ، أَوْ مَرَكَّبِينَ ، أَمْ مَعطُوفًا عَلَيْهِمَا . نحو : رجلٌ واحدٌ - وامرأةٌ واحدةٌ ، وأحدَ عشرَ غَلامًا . وإِحدىَ عَشْرَةَ تلميذةً . وأحدٌ وعشرون تلميذًا . وإحدىَ وَعِشْرُونَ فَتاةً . ورجلانِ اثنتانِ . وامرأتانِ اثنتانِ
وأما ثلاثةٌ - وتسعةٌ : وما بينهما فتخالفُ الممدودَ في جميعِ أحوالها فتكونُ على عكسِ الممدودِ في التذكيرِ والتأنيثِ . سواءً أكانا مُفْرَدِينَ أَمْ مُرَكَّبِينَ . أَمْ مَعطُوفًا عَلَيْهِمَا . نحو : سبعٌ لَيالٍ . وثمانيةُ أَيامٍ . وثلاثةُ أَقلامٍ وَتِسْعُ ورقاتٍ
وَلفظةُ عَشْرَةَ تُخالفُ الممدودَ (مُفْرَدَةً) - وَتوافقُهُ (مُرَكَّبَةً) .
نحو : عَشْرَةَ رِجالٍ - وَعَشْرُ نِساءٍ . وخمسةُ عَشْرَةَ تلميذًا . وخمسةُ عَشْرَةَ تلميذةً

وَبَقِيَّةُ أَلفاظِ المُقوِّدِ : كعشرينِ وثلاثينِ وأربعينِ الى تسعينِ - وكذا لفظتْنا مائةً وألفَ : لا يَتغيَّرُ لفظُها في التذكيرِ والتأنيثِ ، فيقالُ : عشرونَ رجلاً . وثلاثونَ امرأةً . ومائةُ غلامٍ . وألفُ جاريةٍ
واعلمَ أَنَّ الوَصفَ المصنُوعَ من اسمِ العَدَدِ على وَزنِ (فَاعِلٍ) ^(١)

(١) ويسمى بالعدد الترتيبي وهو ما دل على رتب الأشياء . وهو اثنا عشر لفظاً أول . ثان . ثالث . رابع . خامس . سادس . سابع . ثامن . تاسع . عاشر . مائة ألف . وهو أربعة أنواع - مفرد : وهو من أول الى عاشر . ومركب وهو من حادى عشر الى تاسع عشر : ومعطوف وهو من واحد وعشرين الى تاسع وتسعين . وعقود وهو من عشرين الى تسعين . وتتبعها المائة والالف . ويقال أيضاً واحد . وواحدة . وحادى . وحادية . إلا أن الأخيرتين لا تكونان للترتيب الا فى المركب - والمعطوف

يُطابِقُ الموصُوفَ . فيقالُ : البابُ الثالثُ . والمقالةُ الرابعةُ . والقرنُ
التاسعَ عشرَ - وهلمَّ جراً

﴿ أسئلة يطلب أجوبتها ﴾

ما هو التمييز؟ كم قسما التمييز؟ كم نوعا التمييز المفرد؟ ما هو حكم تمييز الذات؟
ما الفرق بين المقدار وشبه المقدار؟ كم نوعاً تمييز الجملة المسمى تمييز النسبة؟ ما حكم
أسماء العدد ومميزها؟ ما هي كنيات العدد وما حكم كل منها؟ ما الفرق بين كم
الاستفهامية - وكم الخبرية؟ ماذا يطلب بكم وكأى وكذا؟ ما هو الناصب لتمييز
الذات؟ والناصب لتمييز النسبة؟ ما هي الأعداد التي توافق المعدود . ما هي الأعداد
التي تخالفه؟ وكيف تكون حالة العقود والمثالث والألوف مع المعدود؟ كيف كان
المؤرخون سابقاً يكتبون تاريخ أوائل الشهور - والعشر الأول - وما دونها - وما
فوقها . وما يقال لا آخر ليلة

﴿ تمرين ﴾

بين تمييز المفرد من تمييز الجملة
من أصدق من الله حديثاً - انفردت اللفظة العربية عن سائر اللغات فصاحة
وبيانا ، كما انفرد أربابها في مذاهب البلاغة ببسطة واقتنائها . مارأيت أسخى منه يدا
ولا أندى بنانا . يالها غفلة من الدهر صدرت ، وهفوة على غرة من الأمل ظهرت
حسب الفتى عقله خلاً يماشره إذا تحاماه اخوان وخلان
وأسوأ الناس تدبيراً لعاقبة من أنفق العمر في ما ليس ينفعه
ترتيب أوقات العمل يجعل المرء مرتاحاً بالآل وجسداً . أكرم به صديقا . أكبر
الاعداء أخفام مكيدة . أقبل بختال تبها . ويخطر عجباً . ويتبختر زهوا . السنة
اثنا عشر شهرا . منتقال ذهباً خير من رطل حديداً

﴿ اعرب الأمثلة الآتية ﴾

كفى بالله شهيداً — لله درّه علماً — ناهيك بالأدب من ناصر

الكلمة	اعرابها
كفى	فعل ماض مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر
بالله	الباء حرف جر زائد — ولفظ الجلالة فاعل مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد
شهيداً	تميز (نسبة) منصوب بالفتحة الظاهرة
لله	جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم
دره	مبتدأ مؤخر مرفوع . وهو مضاف والماء مضاف إليه
علماً	تميز (نسبة) منصوب بالفتحة الظاهرة
ناهيك	مبتدأ مرفوع بالضمه المقدره — وناهي مضاف والكاف مضاف اليه
بالأدب	الباء حرف جر زائد — والأدب خبر المبتدأ مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد
من	حرف جر زائد أيضاً مبني على السكون لاجل له من الاعراب
ناصر	تميز منصوب بفتحة مقدره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد

﴿ المبحث الثامن عشر في المنادى ﴾

الْمُنَادَى : هُوَ الْأَسْمُ الظَّاهِرُ الْمَطْلُوبُ إِقْبَالَهُ بِأَحَدِ أَحْرُفِ النَّدَائِ

نحو : يَا سَعْدُ (١)

(١) حرف النداء هو عوض عن (فعله) المحذوف وجوباً ، فان الأصل في قولك

﴿يا سعد﴾ : أنادى سعد ، ولذلك يعتبر المنادى مفعولاً به ، وينصب اما لفظاً — أو محلاً

وأحرفُ النداءِ سبعةٌ: وهيَ: «يا. وأيا. وهيا. وأي. والهمزة
وآ. ووا»

«فأي» - والهمزةُ «لِلْمُنَادَى (القَرِيبِ) و «أيا. وهيا. وآ»
لِلْمُنَادَى (البَعِيدِ) و «يا» لِكُلِّ مُنَادَى - و «وا» لِلنُّدْبَةِ.
ولا يُنَادَى لفظُ الجَلالةِ. والمُسْتَعْنَاثُ بِهِ. وأي - وأيتُ - إلا
(يا) - كما لا يقدرُ عندَ الحذفِ غيرها

وَالْمُنَادَى ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ: مُفْرَدٌ. وَمُضَافٌ. وَمُشَبَّهٌ بِالْمُضَافِ (١)
فَإِذَا كَانَ الْمُنَادَى مُفْرَدًا عَلَمًا - أَوْ نَكْرَةً مَقْصُودًا بِهَا مُعَيَّنٌ
بُنِيَ عَلَى مَا كَانَ يُرْفَعُ بِهِ قَبْلَ النَّدَاءِ. نَحْوُ: «يَا سَلِيمُ - وَيَا رَجُلُ»
بِالضَّمِّ - و «يَا رَجُلَانِ - وَيَا مُؤْمِنُونَ» بِالْأَلْفِ. وَالرَّوَا (٢)
وَإِذَا كَانَ الْمُنَادَى نَكْرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ - أَوْ مُضَافًا - أَوْ مُشَبَّهًا

(١) المراد بالمفرد ما ليس بمضاف. ولا يشبهه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع،
والمشبه بالمضاف هو كل اسم تعلق به شيء من تمام معناه على غير جهة الصلة أو الإضافة
مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً أو معطوفاً عليه قبل العملية. نحو: يا حميداً سلوكة،
ويا سامما دعاء المظلوم. ويا رحباً بالعباد. ويا ثلاثة وثلاثين (فيمن سمى بذلك لأن
ثلاثين جزء العلم فهو من تمام معنى ما قبله).

(٢) إذا كان الاسم المستحق البناء مبنيًا قبل النداء يبقى على حركة بنائه ويقدر
الضم على الحرف الأخير منه لاشتغاله بحركة البناء الأصلي نحو «يا سيويبه، ويا هذاه»
ويا هؤلاء» فيبنى المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم على الضم. ويبني المثنى
على الألف. ويبني جمع المذكر السالم على الواو - وهذا البناء واجب بشرط كونه غير
مجرور باللام نحو: يا سعد للوطن. وإلا كان معرباً كما سيأتي في الاستغاثة.

بالمضاف ، نُصِبَ لَفْظًا . نحو : « يَارَجَلًا خُذْ بِيَدِي ، وَيَاعْبَدَ اللهُ ، وَيَا حَسَنًا خُلِقُهُ »

وَإِذَا وُضِعَتِ النَّكْرَةُ الْمُقْصُودَةُ نُصِبَتْ لَفْظًا نَحْوُ : « يَارَجُلًا فَاضِلًا »
وَإِذَا أُريدَ نِدَاءُ الاسْمِ المَقْرُونِ « بَالٌ » يُؤْتَى قَبْلَهُ « يَاي » مَلْحَقَةٌ
« يَايَا » التَّنْبِيهُ . أَوْ بِاسْمِ الإِشَارَةِ لِلقَرِيبِ . نَحْوُ : « يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ،
وَيَاهَذِهِ المَرَأَةُ » وَحُكْمُ « أَيَّ » أَنْ تَبْقَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِالجَمِيعِ : إِلاَّ مَعَ
المَوْنِثِ فَإِنَّهُ يُجوزُ تَأْنِيثُهَا لَهُ فيقالُ « يَا أَيَّتُهَا المَرَأَةُ » (١)

« المبحث التاسع عشر في تابع المنادى »

إِذَا أُتْبِعَ المَنادَى : فَإِنْ كانَ مُعْرَبًا فَتَابِعُهُ مَنصُوبٌ أبدأً . نَحْوُ :
« يَا أَبَا بَكْرٍ صَاحِبِنَا ، وَيَا أَبَا بَكْرٍ وَأَبَا الحَسَنِ » وَيَا عِبْدَ اللهِ نَفْسَهُ .
إِلاَّ إِذَا كانَ بَدَلًا أَوْ مَعْطُوفًا مَنسُوقًا مُجَرَّدًا مِنْ « أَل » غَيْرِ مُضَافِينَ .
فَهُمَا مَبْنِيَّانِ . نَحْوُ : « يَا أَبَا سَلِيمٍ يُوسُفُ ، وَيَا أَبَا سَلِيمٍ وَيُوسُفُ »

(١) تعتبر « أي » هنا نكرة مقصودة مبنية على الضم ، وتكون في محل نصب بفعل النداء المحذوف . ويشترط في المقرون « بال » أن تكون فيه « جنسية » كالرجل ، فلا يقال « يا أيها العباس » مثلا . واسم الإشارة حكمه أن يكون للقريب فلا يستعمل لهذا الغرض ما كان للمتوسط أو للبعيد . فلا يقال « يا ذاك الرجل » ويستثنى من الاسماء المقرونة « بال » اسم الجلالة فإنه يجوز أن ينادى « يا » دون غيرها ، فيقال « يا الله » . على أن الأكثر فيه حذف حرف النداء والتعويض عنه بيمين مشددة للدلالة على التعظيم نحو « اللهم ارحمنا » ولا يجوز الجمع بين يا والميم

وإذا كان المنادى مبنيًا فتابعه له أربع حالات :

١ - إذا كان التابع بدلًا - أو معطوفًا منسوقًا مجردًا من « أل »

غير مضافين وجب بناؤها على الضم . نحو : « يا أستاذ سعد ،

ويا سعيد وسعد . وذلك : لأنَّ البَدَل ملاحظٌ فيه تكرارُ العَامِلِ

والمَاطِفُ كالتَّائِبِ عَنِ العَامِلِ

٢ - وإذا كان التابع مضافًا مجردًا من « أل » - نعمًا - كان : أو بيانًا

أو توكيدًا معنويًا - وجب نصبه إتياعًا للمحل المنادى . نحو : « يا سليم

أخانا ، ويا تلاميذ كلهم - أو : كلكم » (١)

٣ - وإذا كان التابع نعمًا مضافًا مقترنًا بأل . نحو : يا سعد الأصيل

أو الأصيل الرأى - أو كان غير مضافٍ ولا مشبهٍ بالمُضاف - وهو

نعتٌ . أو توكيدٌ . أو عطفٌ بيانٍ . أو معطوفٌ نسقٍ مقترنٌ بأل جاز

فيه وجهان : الرفعُ إتياعًا للفظ المنادى ، والنصبُ إتياعًا للمحل فتقول

« يا عليُّ الكريمُ الاخلاقِ أو الكريمَ الاخلاقِ ، ويا سليمُ الكريمُ

أو الكريمَ ، ويا رجلُ سليمٌ أو سليماً ، ويا خليلُ والضيفُ

أو : والضيفَ - ويا مصريون أجمعون - أو أجمعين

٤ - وأما تابعُ « أى . واسمُ الإِشارةِ الَّذِي جُمِلَ وَصَلَةٌ إِلَى نِدَائِهِ »

فلا يقال : يا اللهم . وإذا ناديت علماً مقترناً بأل حذفها وجوباً نحو « يا سمواًل »

(١) إذا كان التابع متصلاً بضمير المنادى كما في المثال الأخير جاز أن يكون للغمية

باعتبار الأصيل ، وهو كون المنادى اسماً ظاهراً ، وللحضور باعتبار الخالق ، وهو كونهم

مخاطبون بالنداء ، فيقال « يا زيد نفسه - أو نفسك » وقس عليه

فَيَتَمَيَّنُ رَفْعُهُ إِتِبَاعًا لِلْفِظِّ الْمُنَادِي فَتَقُولُ « يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَيَا أَيَّتُهَا
الْمَرْأَةُ ، وَيَا هَذَا الرَّجُلُ ، وَيَا هَذِهِ الْمَرْأَةَ »
وذلك - لِأَنَّ تَابِعَ (أَيَّ) هُوَ الْمَقْصُودُ بِالنِّدَاءِ (١)
وَيَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ النِّدَاءِ إِذَا كَانَ « يَا » دُونَ غَيْرِهَا . وَهُوَ
كَثِيرٌ قَبْلَ الْعَلَمِ . وَالْمُضَافِ . وَأَيَّ . نَحْوُ : « يُوسُفُ أَعْرَضَ عَن
هَذَا » وَ « رَجَالُ الْفَضْلِ أَصْغَوْا إِلَى » وَ « أَيُّهَا التَّلَامِيذُ اجْتَهِدُوا »
وَقَلِيلٌ فِي مَا سِوَى ذَلِكَ
وَقَدْ يُحذفُ الْمُنَادِي بَعْدَ « يَا » . نَحْوُ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ عَالِمًا . وَنَحْوُ :
« يَا نَصْرَ اللَّهِ مَنْ يَنْصُرُ الْمَظْلُومَ » أَي - يَا قَوْمُ

« الْمَبْحَثُ الْعَشْرُونَ »

﴿ فِي الْمُنَادِي الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ﴾

إِذَا كَانَ الْمُنَادِي الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ اسْمًا صَحِيحًا الْآخِرِ -

(١) اسْمُ الْإِشَارَةِ لَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا فِيهِ « أَل » وَلَا تُوصَفُ « أَي » فِي بَابِ
النِّدَاءِ إِلَّا بِمَا فِيهِ أَلْ أَوْ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : « يَا أَيُّهَاذَا الرَّجُلُ »
تَنْبِيهِ - إِذَا كَانَ الْمُنَادِي مُفْرَدًا عَلَمًا مُوصُوفًا بِأَبْنٍ وَلَا فَاصِلَ بَيْنَهُمَا وَالْأَبْنِ
مُضَافٍ إِلَى عِلْمٍ جَازٍ فِي الْمُنَادِي وَجِهَانِ : الضَّمُّ عَلَى الْأَصْلِ ، وَالْفَتْحُ عَلَى اعْتِبَارِ كَلِمَةِ
ابْنِ زَائِدَةَ - وَالْعِلْمُ الْأَوَّلُ مُضَافًا إِلَى الثَّانِي نَحْوُ « يَا يُوسُفُ أَوْ يُوسُفُ بْنُ دَاوُدَ » وَالْفَتْحُ
أَوَّلِي . أَمَّا إِذَا لَمْ تَكُنْ لَفْظَةُ ابْنِ مُضَافَةٍ إِلَى عِلْمٍ - أَي لَمْ تَقْعُ بَيْنَ عِلْمَيْنِ - فَيَجِبُ ضَمُّ
الْمُنَادِي قَطَطٌ نَحْوُ : « يَا يُوسُفُ ابْنَ أَخِينَا »

فلا كثيرُ فيه حذفُ ياءِ المتكلمِ . والإِكتفاءُ بالكسرةِ التي قبلها .
نحو : « ياربِّ » ، ويجوزُ ثبوتها ساكنةً - أو مفتوحةً فتقول « يارَبِّي
ويارَبِّي » ، ويجوزُ قلبُ الكسرةِ فتحةً والياءُ ألفاً . فتقول « ياربًّا »
ويجوزُ حذفُ الألفِ معَ بقاءِ الفتحةِ . نحو : يارَبَّ
وإذا كان المضافُ إلى الياءِ مُعتلًّا الآخرِ وجبَ إثباتُ الياءِ مفتوحةً
لأغري . نحو : « يافتأى - وياهُ ولايَ
وإذا كان المضافُ إليها صفةً صحيحةً الآخرِ ^(١) وجبَ إثباتُ الياءِ
ساکنةً . أو مفتوحةً . نحو : يامُكرمي . ويا مُكرمي »

﴿ المبحث الحادي والعشرين ﴾

﴿ في ترخيم المنادي ﴾

الترخيمُ : هو حذفُ آخرِ المنادى تخفيفاً . فيقالُ له المنادى المرخَّمُ
وذلك في موضعين
أولاً : في ما كان مختوماً بتاءِ التأنيثِ علماً . كان أم غيرَ علمٍ .

واعلم أن الضمة التي على آخرِ التابع ليست في الصحيح علامة لرفعه فان متبوعه
ليس معرباً بل مبنيًا . وإنما أوتى بها لقصد المشاكلة بين التابع ومتبوعه
واعلم أيضاً أنه إذا كان المنادى مضافاً أو شبهها تكون توابعه كلها منصوبة
سواء كانت التوابع مفردة ، أو غير مفردة

(١) المراد بالصفة هنا اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة
ولفظ « أب - وأم » يجوزُ فيهما ما يجوزُ في المنادى الصحيح الآخرِ ويجوزُ فيهما

نحو: « يَافَاطِمَ ، وَيَا جَارِي ، فِي فَاطِمَةَ . وَجَارِيَةَ
ثَانِيًا: فِي الْعَلَمِ الْمَذْكُورِ أَوْ الْمُؤَنَّثِ ، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مُرَكَّبٍ
زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ . نَحْوُ: « يَا جَمْفَ » وَ « يَا سُمَا » فِي جَمْفِرٍ -
وَسَعَادٍ (١)

﴿ المبحث الثاني والعشرون ﴾

﴿ فِي أَسْمَاءٍ مُلَازِمَةٍ لِلنِّدَاءِ ﴾

مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ . وَهُوَ نَوْعَانِ ، قِيَاسِي

زِيَادَةٌ عَلَى ذَلِكَ حَذْفُ يَاءِ الْمَتَكَلِّمِ وَالنَّعْوِيضِ عَنْهُمَا بِنَاءٍ مَكْسُورَةٍ أَوْ مَفْتُوحَةٍ ، نَحْوُ
« يَا أَبَتِ ، يَا أَبَتَ ، يَا أُمَّتِ ، يَا أُمَّتَ » وَلَا يَجُوزُ يَا أَبَتِي وَلَا يَا أُمَّتِي ، لِعَدَمِ جَوَازِ
الْجَمْعِ بَيْنَ الْعَوْضِ وَالْمَعْوِضِ

وَمَا يُقَالُ يَا ابْنِي بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَقَلْبِهَا وَحَذْفِهَا ، يُقَالُ فِي « يَا ابْنَ أُمِّي . وَيَا ابْنَ
عَمِّي » : « يَا ابْنَ أُمَّ وَيَا ابْنَ عَمٍّ - وَيَا ابْنَ أُمِّ وَيَا ابْنَ عِمٍّ » بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالِاجْتِزَاءِ
عَنْهُمَا بِفَتْحَةٍ أَوْ كَسْرَةٍ (أَمَّا الْفَتْحَةُ فَلِلتَّرْكِيبِ الْمَزْجِيِّ ، وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَلِلْإِكْتِفَاءِ بِهَا
عَنِ الْيَاءِ)

(١) وَشَذَّ قَوْلُهُمْ « يَا صَاحِبَ » أَيْ يَا صَاحِبَ ، بِالتَّرْخِيمِ مَعَ كَوْنِهِ غَيْرَ عِلْمٍ - وَالتَّرْخِيمُ
إِمَّا أَنْ يَحْذَفَ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْكَثْرُ كَمَا تَقَدَّمَ ، أَوْ حَرْفَانِ وَهُوَ قَلِيلٌ نَحْوُ
« يَا عَمَّ » فِي عُمَانَ . وَالْمُنَادَى الْمُرْخَمُ إِمَّا أَنْ يَبْقَى آخِرُهُ بَعْدَ الْحَذْفِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ
قَبْلَ الْحَذْفِ مِنَ الْحَرَكَةِ كَمَا رَأَيْتَ وَهُوَ الْأَشْهُرُ ، وَأَمَّا أَنْ يَحْرُكَ آخِرُهُ بِحَرَكَةِ الْحَرْفِ
الْمَحْذُوفِ فَتَقُولُ « يَا جَمْفَ » وَهِيَ لَفَةٌ ضَعِيفَةٌ . وَيَمْتَنِعُ تَرْخِيمُ الْمُسْتَفْتَاهِ بِهِ . وَالْمُنْدُوبُ
وَالنَّكَرَةُ وَالْمُضَافُ وَالشَّبِيهِ بِهِ وَالْمَبْنِيُّ قَبْلَ النَّدَاءِ وَالْمُرْكَبُ الْأَسْنَادِيُّ - وَأَنْ يَكُونَ عَلَمًا

وصاعى^(١) فالقياسى: وزنُ (فَمَالٍ) شَتْمًا لِلْأُنثَى. نحو: «يَا خَبَاتِ»
والسماعى: الألفاظُ محفوظة. نحو: «يَا فُلٌ» - «يَا فُلَّة» أي - يارجلُ
ويا امرأة. وهما مقطوعانِ مِنْ (فلان - وفلانة)

المبحث الثالث والعشرون فى الاستغائة

الإِسْتِغَاةُ: هِيَ نِدَاءُ شَخْصٍ لِإِعَانَةِ غَيْرِهِ لِيُخَلِّصَهُ مِنْ شِدَّةٍ:
أَوْ لِيُسَاعِدَهُ عَلَى دَفْعِ مَشَقَّةٍ. نحو: «يَا قَوْمِي لِامْظَلُومِ» فالملطوبُ منه
الإِعَانَةُ يُسَمَّى «مُسْتِغَاةً» والمطلوبُ له الإِعَانَةُ يُسَمَّى «مُسْتِغَاةً لَهُ»
ولا يُسْتَعْمَلُ لِلإِسْتِغَاةِ مِنْ أَحْرَفِ النِّدَاءِ إِلَّا «يَا». ولا يجوزُ
حذفُها - ولا حذفُ المُسْتِغَاةِ - أمَّا المُسْتِغَاةُ لَهُ فَحذفُ جَائِزٌ^(٢)
وَالْمُسْتِغَاةُ بِهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ:

زائدًا على ثلاثة أحرف ما لم يكن مختومًا بتا نحو «يا جف» و«يا بوس» و«يا هب»
و«يا ورد» فى ترخيم - جعفر - ويوسف - وهبة - ووردة

(١) من الألفاظ السماعية المختصة بالنداء «يا لؤمان» أى يا كثير اللؤم.
و«نومان» أى كثير النوم و«يا مخبثان» و«يا ملامان» و«يا مكنبان» و«يا مكرمان» وفى
شتم المذكر يا خبث ويا فسق ويا غدر ويا لکم (وزن فعل) ويقال فى نداء المجهول
بالاسم أو المجهولة: يا هنُّ والجمع يا هنان، ويا هنتان، ويا هنون، ويا هنات.

(٢) المستغاث يجر باللام لفظاً ومحلّه النصب بفعل النداء المحنوف. والمستغاث
له يجر باللام - ويملق الجار والمجرور بالفعل المحنوف

الاولُ : أن يُجرَّ بلامٍ مفتوحة (١) غالباً. نحو: « يالْقَوْمِي لِلْمَظْلُومِ »
وياللكرام للمحتاجين

الثاني : أن يُختمَ بالفاءِ زائدة. نحو: ياقوماً للمظلومِ «

الثالث : أن يبقى على حاله كالأندى المُستقلِّ نحو « ياقومُ للمظلومِ »
أمَّا المُستغاثُ له فإن ذُكرَ في الكلامِ وجبَ جرُّه بلامٍ مكسورة
إذا كانَ إما ظاهراً - أو بياء المتكلمِ ، وإلا فتحت. نحو: يالْمُحَمَّدَكَ - أو لهُ
ويجوز جرُّه أيضاً « بِمِنْ » إذا كان مُستغاثاً منه - لآله . نحو :
« يالْقَوْمِي مِنَ الطُّغَاةِ الْجَائِرِينَ »

ومن المُستغاثِ به ما ضُمِّنَ معنى التَّعَجُّبِ مِنْ ذَاتِهِ أو صِفَتِهِ ، فيجرى
مَجْرِي المُستغاثِ فِي كُلِّ أَحْكَامِهِ . فتَدْخُلُ عَلَيْهِ اللّامُ كقولك : « يالْمَاءِ »
إذا تَعَجَّبْتَ مِنْ وُجُودِهِ - أو مِنْ كَثْرَتِهِ . ونحو : يالْمُدَّوَاهِي . عِنْدَ
اسْتِعْظَامِهَا . واعلم أنه إذا وُصِفَ المُستغاثُ جُرَّتْ صِفَتُهُ . نحو : يالْأَسْعَدِ
الزَّعِيمِ لِلْوَطَنِ . إلى آخر ما تقدم

واعلم أيضاً أن المختوم بالالف الزائدة إذا وَقَفَ عَلَيْهِ يَجُوزُ أَنْ تَلْحَقَهُ
هذه السكت ساكنة . نحو : ياعُمْرَاهُ - ويَادَواهِيَاهُ

(١) هذه اللام تكسر إذا كان المستغاث به ياء المتكلم - أو كان معطوفاً ولم تتكرر
معه (يا) - نحو :

بيبيك ناه بعيد الدار مغرب يالكحول وللشبان للعجب
ويجوز حذف لام المعطوف نحو يالكرام والاعنياء للمحتاجين

﴿ تمرين اعرب ما يأتى ﴾

ألا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للأريب
يا للرجال ذوي الأبواب من نفر لا يبرح السفه المردى لهم ديننا
يا لأناس أبوا إلا ماثرة على التوغل فى بنى وعدوان

﴿ المبحث الرابع والعشرون فى الندبة ﴾

الندبة: هى نداء المتفجع عليه . أو المتوجع منه . أو المتوجع له
وأدائها « وا » (١) . نحو . « واسيداه ، وا كبداه » ووا مصيبتاه
ولا يكون المندوب إلا اسماً معرباً . معرفة بالعلمية . أو مضافاً إضافة
توضح العلم (١) فلا يندب غير المشهور . ولا الاسم النكرة ، ولا
المعرفة المبهمة ، كالأسماء الموصولة ، وأسماء الإشارة ، فلا يقال : « وامن
ذهب ضحية الواجب » إلا اذا كان المبهم اسم موصول مشتهراً بالصلة
نحو : « وامن اخترع فن الطباعة » . ونحو : « وامن فتح مصر
ولا يجوز حذف المندوب . ولا أداة الندبة :

وأعلم أن هذه اللام حرف جر تتعلق هى ومجرورها بفعل النداء النائية عنه
(يا) بعد تضيئه معنى التجي . فى الاستغاثة - وألعجب فى التعجب - وهلم جرا

(١) قد يندب « يا » أيضاً إذا لم يحصل التباس كقول الشاعر

ألا يالهف قلبى اثر قوم هم كانوا الشفاء فلم يصابوا

(٢) أى إذا كان متفجعا عليه . أما إذا كان متوجعا منه فيندب ولو نكرة نحو :

وامصيبتاه

واعلم أنَّ المندوب كالمنادي في الإعراب . فَيُضَمُّ في . نحو :
وَمُحَمَّدَاهُ - وَيُنْصَبُ في . نحو : وَآمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَهَلُمَّ جَرًّا

وَلِلْمَنْدُوبِ ثَلَاثَ حَالَاتٍ

الأولى : أَنْ يُخْتَمَ بِالْفِ زَائِدَةٍ : نَحْوُ : وَآكِبْدَاً

الثانية : أَنْ يُخْتَمَ بِالْأَلْفِ الزَّائِدَةِ مَعَ هَاءِ السَّكْتِ السَّاكِنَةِ عِنْدَ
الْوَقْفِ . نَحْوُ : « وَآيُوسَفَاهُ » (١)

الثالثة : أَنْ يَبْقَى عَلَى حَالِهِ كَالْمُنَادِي الْمُسْتَقِلِّ . نَحْوُ : « وَآيُوسَفُ » (٢)

﴿ تَمَرِينَ اعْرَبْ مَا يَأْتِي ﴾

وارحمنا للعاشقين فانهم كتموا المحبة والهوي فضأح
فواكيدا من حب من لا يجبني ومن عبرات ما هن فناء

﴿ المبحث الخامس والعشرون في التحذير ﴾

التحذيرُ : تَنْبِيهُ الْمُخَاطَبِ وَتَخْوِيفُهُ مِنْ أَمْرٍ مَكْرُوهٍ : أَوْ قَبِيحٍ
لِيُبَاعِدَ عَنْهُ وَيَتَجَنَّبَهُ . نَحْوُ : إِيَّاكَ وَالْأَفْعَى ، (٣)

(١) الهاء اللاحقة الاواخر (حقيقة أو حكماً) حقا السكون ، ويجوز ضمها في الشعر

(٢) إذا ختم المندوب بالالف - أو بالالف والهاء ، يقال إنه مبني على ضمة

مقدرة لاشتغال محلها بفتح المناسبة - وهو في محل نصب بفعل الندبة المحذوف

(٣) الضمير المنفصل « إياك » في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره

« احذر » والواو واو المعية والافعى مفعول معه والتقدير أهدرك من التقاء نفسك

والافعى - ونحو الغلظة الغلظة في القول . وإياك والغش

ويكون التحذير تارةً بلفظ «إياك» وفروعه (للمخاطب) ويجوز ترك الواو معها أيضاً فيقال: «إياك الأسد» ويجوز الجر (بمن) نحو «إياك من الأسد»، ويكون تارةً بدون «إياك». نحو: «نفسك والشر» و«الأسد - الأسد» والتواني - والعجلة^(١)

ويُحذف الضمير «إياك» إذا كرر المحذّر منه. نحو: أَلحِيَّةَ الحِيَّةَ أو عَطِفَ آخِرُ عَلَيْهِ. نحو: «مُقلَّتِيكَ والقَدِي». ويجب حذف الفعل النَّاصِبِ في حالة التكرار، وفي حالة العطف، وفي حالة ما إذا كان التحذير (بإياك) وأخواتها من ضمائر المخاطب المنصوبة فقط (وهي إياك وإياك وإياك وإياك). سواء كانت مفردة، أو مكررة مع ذكر المحذّر منه بالعطف، أو بدون. أما ضمائر المتكلم - والفائب فلا تستعمل محذرة وفي ماسوى ذلك كما إذا قيل «أَلحِيَّةَ» فقط يجوز أن تضمّر الفعل كما رأيت، أو أن تظهره فتقول «أحذرك الحية. أو احذّر الحية».

المبحث السادس والعشرون في الاغراء

الْإِغْرَاءُ: هُوَ تَرْغِيبُ الْمُخَاطَبِ فِي أَمْرٍ مَحْمُودٍ لِيَفْعَلَهُ. نحو: «الاجتهاد الاجتهاد»^(٢)

(١) يكون التقدير في «إياك الأسد - أو من الأسد» احذرك الأسد، ومن الأسد وفي «نفسك والشر» كما في «إياك والافعى» وفي «الأسد الأسد» إخبار الأسد - أو احذرك الأسد - واستعمل التواني - واستبعد العجلة

(٢) يقدر الفعل المحذوف الناصب له بما يناسب المقام نحو: الزم، أو اطلب، أو

والإغراء يكون كالتحذير بدون « إِيَّاكَ » والاسم المغربي به يكون مفرداً. نحو: « الصدق » - ومعطوفاً آخر عليه. نحو: « العهد والذمة » - ومكرراً. نحو: « الإقدام الإقدام. الثبات الثبات » ويجب حذف الفعل مع العطف، أو التكرار، ويجوز إظهاره في ماسوي ذلك. فيجوز أن تقول: « الخير » وأن تقول « أفعل الخير » ويُقال (الصلاة جامعة) - فالصلاة منصوبة بتقدير احضر والصلاة وجامعة منصوب على الحال. ولو صرح بالعمل جاز

﴿ تمرين ﴾

ميز بين التحذير والإغراء في ما يأتي :-

الفضيلة الفضيلة فانها أس النجاح . رأسك والباب . السلاح السلاح أيها الشجعان . صديقك والاحسان إليه . الوفاء فانه مزية الكرام . الجهل الجهل فانه يهيم الديار ويجلب البوار . اللصوص اللصوص أيها المسافر في جنح الظلام . المروءة وحفظ الجار يا سلالة العرب الأوفياء

﴿ اعرب ما يأتي ﴾

أخاك أخاك إن من لأخاله كساع إلى الهيجا بغير سلاح
النزال يا حماة الاوطان . الصدق وكرم الخلق فانهما شعار الفضلاء

﴿ المبحث السابع والعشرون في الاختصاص ﴾

الاختصاص : هو قصر حكم أسند إلى ضمير على اسم ظاهر معرفة

أفعل « وما شا كل ذلك

يُذَكَّرُ بِعَدِهِ لِيُبَيِّنَ الْمَقْصُودَ مِنْهُ . نحو : نحنُ أَهْلَ مِصْرَ نَكْرَمُ الضَّيْفَ . وهو منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ وجوباً تقديره « أخصُّ أهلَ مصرَ » (١)

والاسمُ الْمُخْتَصُّ : إمَّا أَنْ يَكُونَ مُعْرَفًا « بَأَلْ » . نحو : « نحنُ العربُ نَكْرَمُ الضَّيْفَ » أو مُضَافًا إِلَى الْمُعْرَفِ بَأَلْ . نحو : « نحنُ معاشِرَ الطَّلَبَةِ سِلَاحُ الْأُمَّةِ » ، أو مُضَافًا إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْمَعَارِفِ . نحو : « نحنُ بَنِي ضَبَّةِ أَصْحَابِ الْجَمَلِ » وَنَذْرًا وَقَوْعُهُ عَلَمًا . نحو : « بِنَا تَمِيمًا يُكْشِفُ الضَّبَابُ » ، وقد يَكُونُ الْاِخْتِصَاصُ بِلَفْظِ « أَيُّهَا - أُوَيْتِيهَا » .
نحو : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا أَيُّهَا الْعَصَابَةُ » (٢)

(١) الاسمُ الْمُخْتَصُّ يَقَعُ بَعْدَ ضَمِيرٍ لِمَبْيَانِ الْمُرَادِ مِنْهُ ، وَقَصْرَ الْحُكْمِ الَّذِي لِلضَّمِيرِ عَلَيْهِ . وَكَثْرَتِهِ أَنْ يَقَعُ بَعْدَ ضَمِيرِ التَّكْلَامِ كَمَا رَأَيْتَ ، وَقَدْ يَقَعُ بَعْدَ ضَمِيرِ الْخَطَابِ قَلِيلًا نَحْوُ « سُبْحَانَكَ اللَّهُ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ » وَلَا يَقَعُ بَعْدَ ضَمِيرِ الْغَيْبَةِ مُطْلَقًا ، وَلَا بَعْدَ اسْمٍ ظَاهِرٍ . كَمَا وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ نَكْرَةً ، وَلَا اسْمَ إِشَارَةٍ ، وَلَا مُوَصُولًا ، وَلَا يَسْمَعُ مَعَهُ حَرْفَ نِدَاءٍ . وَلَا يَقَعُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ . وَيَكُونُ الْمَقْدَمُ عَلَيْهِ اسْمًا بِمَعْنَاهُ

(٢) مَا كَانَ فِيهِ الْاسْمُ الْمُخْتَصُّ « أَيُّهَا - أُوَيْتِيهَا » يَرَادُ بِهِ الْاِخْتِصَاصُ . وَإِنْ كَانَ ظَاهِرَهُ النِّدَاءَ . فَقَوْلُكَ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا أَيُّهَا الْعَصَابَةُ » وَنَحْوُ : « أَنْتَ أَيُّهَا الْجَارِيَةُ مَجْتَهِدَةٌ » مَعْنَاهُ « مُخْتَصِّينَ مِنْ بَيْنِ الْعَصَائِبِ » وَأَنْتَ لَا تَرِيدُ بِالْعَصَابَةِ الْأَقْوَمَكَ ، وَ« أَيُّهَا - أُوَيْتِيهَا » هُنَا يَسْتَعْمَلَانِ كَمَا يَسْتَعْمَلَانِ فِي النِّدَاءِ فَيُبَيِّنَانِ عَلَى الضَّمِّ لَفْظًا ، وَيَكُونَانِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ بِفِعْلِ الْاِخْتِصَاصِ الْمَحْذُوفِ ، وَيَكُونُ مَا بَعْدَهُمَا اسْمًا تَابِعًا مَحَلِّي « بَأَلْ - أَوْ مُعْرَفًا بِالْإِضَافَةِ - أَوْ الْعِلْمِيَّةِ » وَلَا زِمًا الرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِلْفِظْمَا - أَوْ بَدَلٌ مِنْهُ وَلَا يَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى أَنَّهُ تَابِعٌ لِمَحَلِّهِمَا مِنَ الْأَعْرَابِ . أَمَّا جُمْلَةُ « أخصُّ » الْمُقْبَرَةُ ، بَعْدَ

﴿ تمرين ﴾ - بين من أى أنواع التراكيب ما بين قوسين وأعربه

يا لقوم من للعلی والمساعی	يا لقوم من للندی والسماح
تبكهم دهماً معولة	وتقول سلمی (وارزيتيه) (١)
يا للرجل ليوم الأربعاء) أما	ينفك يبعث لي بمد النهى طربا
(فوا عجباً) للنفس كيف اعترافها	وللنفس لما وطنت كيف ذلت
أحبكم ما دمت حياً فان أمت	(فوا كبداً) ممن يحبكم بعدى
يا للرجال لنازل الحدائق	وتلاعب الاقدار بالانسان (٢)
(يا لأناس) أبوا إلاً منابرة	على التوغل في بنى وعدوان (٣)
بيك ناء بعيد الدار مغترب	(يا للكحول وللشبان للمحب)
مُحلت أمراً عظيماً واصطبرت له	وقمت فيه بأمر الله (يا عمرا) (٤)
(أفاطم) مهلاً بعض هذا التدلل	وإن كنت قد أزمعت صرعى «فاجلى (٥)
(هيا أم عمرو) هل لي اليوم عندهم	بنية أبصار الوشاة سبيل
(يا ابن أمي) ويا شقيق نفسي	أنت خلتني لدهر شديد
(يا ابنة عما) لا تلومي واهجى	لا يخرق اللوم حجاب مسمعى (٦)

«أبها - وأيتها» فهي لاجل لها من الاعراب لانها اعتراضية فان جاءت جملة الاختصاص آخر الكلام أعربت (حالا)

والباعث على الاختصاص إما نخر أو تواضع - أو لبيان المقصود بالضمير الواقع قبله . فنحو : نحن معشر العلماء كالنجوم في السماء . فالمراد بمعشر العلماء هنا نفس المتكلم ، لاشخص آخر يخاطبه - وكذا حكم كل مخصوص

(١) المعولة الباكية . قيل في رثاء قوم من قريش قتلوا يوم الحرة (٢) صروف الزمان ونوائبه (٣) يريد يا قومي لأناس . والمثارة المواظبة . والتوغل التعمق (٤) قاله جرير بن عمرو بن عبد العزيز (٥) من معلقة امرئ القيس - والتدلل التيه والدلال . وأزمعت عزمت والصرم القطع والهجران وأجلى خفنى ولا تشتظى (٦) الهجوع النوم بالليل

يا يزيدا لا أمل نيلَ عِزٍّ و غنى بعد فاقة وهوان
يأبها الرجل المعلمُ غيرَهُ هلا لنفسك كان ذا التعليم
تمرين بين كلاً من التحذير والاعراء والاختصاص في التراكيب الآتية
إياكم والاختلاف . الأدب والشجاعة . إني أيتها (١) النفس لآ تماره بالسوء .
الاخلاص والوفاء . عقلك والخرافات . السوء وقلبك . الهمة . إني أيتها الملك
محب لرعييتي .

لنا (معشر) الأنصار مجد مؤئل بارضائنا خير البرية أحمداً
خذ بعفو فأننى (أبها) العبد د إلى العفو يا إلهي فقير
(إنا بنى منقر) قوم ذوو حسب — بنا تيمما يكشف الضباب (٢)
(العزيمة) والاخلاص — الثبات الثبات

أحاك أخاك إن من لأخاله كساع إلى الهيجا (٢) بغير سلاح
نحن (بنات) طارق نمشى على التمارق
(عينك) والنظر إلى ما لا يحل . (فمك) والحرام

وإياك والعوراء لا تنطق بها فلا خير في اللفظ الكريه استماعه
إياك أن تعظ الرجال وقد أصبحت محتاجا إلى الوعظ
فأنا بنى الديان قطب لقومهم تدور رحاهم حولنا وتجول
إياك إياك المرء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب
لجديرون بالوفاء إذا قال ل أخوال النجدة (السلاح السلاح)

(١) ان حرف توكيد ونصب والياء اسمها وأية مبنى على الضم في محل نصب على
الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخص وها حرف تنبيه والنس بدل من أى والجملة
اعتراضية لا محل لها واللام لام الابتداء وأمازة خبر إن ، وبالسوء جار ومجرور متعلق
بأمازة (٢) يريد بكشف الضباب زوال المسكاره والملمات (٣) الحرب

﴿ نموذج اعراب الامثلة الاتية ﴾

وَاعْمُرَاهُ - وَامِنْ فَتَحَ مِصْرَاهُ - وَاكْبَدَا

الكلمة	اعرابها
وا عمره	حرف نداء وندبة مبني على السكون لا محل له من الاعراب منادى مندوب مبني على ضم مقدر منع من ظهوره الفتحة المناسبة لألف الندبة في محل نصب . والألف للندبة حرف مبني . والهاء للسكت حرف مبني على السكون
وا من	حرف نداء وندبة مبني على السكون لا محل له من الأعراب منادى مندوب مبني على ضم مقدر منع من ظهوره سكون البناء الاصل في محل نصب
فتح	فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود الى من - وجملة الفعل والفاعل صلة من
مصراه	منصوب بفتحة مقدره منع من ظهورها فتحة المناسبة للالف التي هي للندبة والهاء للسكت عند الوقف
وا كبدا	حرف ندبة مثل السابق اعرابه منصوب بفتحة مقدره على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة منع من ظهورها الفتحة التي جاءت لاجل ألف الندبة وأصله (كبدى) حذفت الياء الساكنة لتصادمها بألف الندبة الساكنة

﴿ المبحث الثامن والعشرون ﴾

في خَيْرٍ كَانَ وَأَخْوَاتِهَا ، وخَيْرِ الحُرُوفِ المُشَبَّهَةِ بِلَيْسَ ، وخَيْرِ
أفعالِ المقاربة ، واسمٍ إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا ، واسمٍ لا التي لنفي الجنس - فقد تقدم

الكلام عليها في المرفوعات - وأما التّوابعُ فسيأتى الكلام عليها بتوفيق
الله تعالى وعنايته

﴿الباب السابع﴾

﴿في مجرورات الأسماء﴾

تَجْرُ الأَسْمَاءُ الْمُتَقَدِّمَةُ فِي مَوْضِعَيْنِ
الأول - إِذَا سُبِقَتْ بِأَحَدَى حُرُوفِ الجَرِّ الآتِيَةِ
الثاني - إِذَا كَانَتْ مُضَافًا إِلَيْهَا - فِي هَذَا البَابِ مَبَاحَثُ

﴿المبحث الأول في حروف الجر﴾

حُرُوفُ الجَرِّ قِسْمَانِ (١)

قِسْمٌ يُدْخَلُ عَلَى الأَسْمِ الظَّاهِرِ والمُضْمَرِ - وهو : مِنْ . وَإِلَى . وَعَنْ .
وَعَلَى . وَفِي . وَاللَّامَ . وَالْبَاءَ . وَخَلَا . وَعَدَا . وَحَاشَا

(١) تنقسم حروف الجر من حيث الاصل والزيادة الى ثلاثة أقسام

١ - حرف جر أصلي ، وهو ما يدل على معناه ويحتاج الى متعلق نحو : الأمر لله
٢ - وحرف جر زائد ، وهو ما لا يدل على معناه ولا يحتاج الى متعلق نحو : ما
ربك بغافل .

٣ - وحرف جر شبهه بالزائد ، وهو ما يدل على معناه ولا يحتاج الى متعلق . نحو
رُبَّ إشارة أبلغ من عبارة .

والمتعلق هو ما يرتبط به الجار والمجرور - وكذا الظرف ارتباطا معنويا ، نحوه :
تمسك بالأدب وكن وقورا أمام رؤسائك .

وقسمٌ يختصُّ بالدخول على الاسم الظاهر - وهو: رَبٌّ - وَمُنْدٌ -
وَمُنْدٌ - وَحَتَّى - وَالْكَافُ - وَوَاوُ الْقَسَمِ - وَتَاوُهُ - وَكَى -
تختصُّ « رَبٌّ » بالنكرة موصوفةً . نحو: رَبٌّ رَجُلٌ كَرِيمٌ
زَارِنًا ، والأغلبُ أن يكون جوابها فعلاً ماضياً . نحو: رَبٌّ فَتَى نَفَعَهُ
الاجتهادُ . وقد تجرُّ ضميرَ غيبةٍ مُميّزًا بنكرة . ولا يكونُ هذا
الضميرُ إلا: مُفرداً - مذكراً - مُفسراً بتمييزٍ بعده مطابق للمعنى .
نحو: « رَبُّهُ رَجُلًا لَقِينُهُ »

وتختصُّ « حَتَّى » غالباً بما كان آخرًا . نحو: « صُمْتُ حَتَّى الْمَغْرِبِ »
أَوْ مُتَّصِلًا بِالْآخِرِ . نحو: « سَهَرْتُ حَتَّى الْفَجْرِ » وَلَا يُقَالُ سَهَرْتُ
الْبَارِحَةَ حَتَّى نَصْفِهَا
وتختصُّ « مُنْدٌ - وَمُنْدٌ » باسم الزَّمانِ . نحو: « مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمَيْنِ »
أَوْ « مُنْذُ الْيَوْمِ » (١)

وينقسم الحرف باعتبار عمله الى عامل وغير عامل . فالحروف العاملة هي: حروف
الجر ، ونواصب المضارع ، والاحرف الجازمة ، والاحرف المشبهة بالفعل ، ولا النافية
للجنس ، ولاولات وإن المشبهات بليس . اما الحروف غير العاملة فهي البواقى .
وينقسم الحرف أيضا باعتبار متعلقه الى ثلاثة أنواع: يختص بالاسم كحروف الجر
ويختص بالفعل كحروف الجزم . ومشارك بين الاسم والفعل كحروف العطف .
(١) يشترط في مجرور « مذ ومنذ » ان يكون وقتاً ، وان يكون معرفة . أو نكرة
معدودة ، وان يكون ماضياً - أو حاضراً ، كما رأيت في المثالين . ويشترط في الفعل قبلها
ان يكون ماضياً منفياً

وتختصّ « كَيَّ » بالدخول على « أَنْ » المصدرية وصلتها. نحو:
« جئتُ كَيَّ أזורك » (١)

وتختصُّ « التَّاءُ » باسم الجلالة. نحو: « تالله » (٢)
ولا بدُّ من أن يُعْلَقَ بالفعل أو شبهه حرفُ الجرِّ الذي يربطُهُ بالاسم
المجرور به. وذلك المُتعلِّق قد يكون مذكوراً. نحو: « جئتُ إلى المدرسة »
أو مقدرّاً. نحو: « رأيتُ الذي على السطح » (٣)

ويجوز أن تعتبر « مذ ومنذ » ظرفين مبنيين في محل نصب فيرفع ما بعدهما
ويشترط فيهما عندئذ ما اشترط فيهما عند اعتبارهما حرفين
(١) تكون « كَيَّ » حينئذ حرف تعليل كاللام وتكون مع أن وصلتها في تأويل
مصدر. والتأويل في المثال السابق « جئتُ لزيارتك »

(٢) يجوز دخول التاء أيضاً على « الرحمن - والرب » غير أن (الرب) يستعمل
مضافاً إلى الكعبة - أولياء المتكلم فيقال « تالرحمن . وترب الكعبة ، أوتربى »
وذلك نادر في الاستعمال

(٣) حرف الجر يعلق بالفعل أو شبهه كما رأيت . ويعلق أيضاً باسم الفعل نحو
« أف للكسالى » - أو باسم مؤول بما يشبه الفعل نحو « وهو الله في السموات وفي
الأرض » أي - وهو المعبود - ونحو « زيد ليث في كل موقعة » أي - شجاع
والمُتعلِّق قد يحذف . وحذفه على نوعين : جائز - وواجب
فالجائز : في ما دل عليه دليل كقولك « إلى المدرسة » جواباً لمن سألك « إلى
أين ذهبت »

والواجب : في ما دل على وجود مطلق نحو « زيد في بيته » أي - موجود
وحكم الظرف في هذا الباب كحكم حرف الجر

وَيَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ الْجَرَ قَبْلَ (أَنَّ) . نحو : « بَشَّرْتُهُ أَنَّهُ مِنْ
الْفَائِزِينَ » أَي - بَأَنَّهُ ، وَقَبْلَ (أَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ) . نحو : « عَجَزَ أَنْ يَفْعَلَ -
هَذَا الْأَمْرَ » أَي - عَنْ أَنْ يَفْعَلَهُ ^(١)

وقد تُزَادُ « مَا » بَعْدَ « مِنْ . وَعَنْ . وَالْبَاءِ » فَيَبْقَى مَا بَعْدَهُنَّ مَجْرُورًا .
وَتُرَادُ بَعْدَ « رَبِّ - وَالْكَافِ » فَتَكْفَهُمَا عَنِ الْعَمَلِ ، وَتَدْخُلَانِ عَلَى
الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ وَالْإِسْمِيَّةِ - نحو : « رُبَّمَا زُرْتُكَ ، وَأَنَا مَجْتَهِدٌ كَمَا أَخُوكَ مَجْتَهِدٌ »
وَلَا مَتَعَلِقَ لِحَرْفِ الْجَرَ إِذَا كَانَ زَائِدًا نَحْوِ « مَا جَاءَنَا مِنْ أَحَدٍ » أَوْ شَبِيهًا بِالزَّائِدِ
وَهُوَ « رَبِّ - وَخَلَا - وَعَدَا - وَحَاشَا » نَحْوِ « رَبِّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيْتَهُ »

(١) إِنَّمَا يَجُوزُ حَذْفُ الْجَرَ قَبْلَ « أَنْ - وَأَنَّ » إِذَا أَمِنَ اللَّبْسُ كَمَا رَأَيْتَ . فَانْ لَمْ
يُؤْمِنَ اللَّبْسُ لَمْ يَجْزِ حَذْفُهُ فَلَا يُقَالُ « رَجَعَ اللَّصُّ أَنْ يَسْرِقَ » لِأَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
الْمَحذُوفُ « إِلَى » فَيَكُونُ الْمَعْنَى « رَجَعَ إِلَى السَّرْقَةِ » أَوْ « عَنْ » فَيَكُونُ الْمَعْنَى « رَجَعَ
عَنِ السَّرْقَةِ » فَلَا يَفْهَمُ السَّامِعُ مَا هُوَ الْمُرَادُ ، وَلِذَلِكَ يَتَعَيَّنُ ذِكْرُ الْحَرْفِ هُنَا .

وَيَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ الْجَرَ قِيَاسًا فِي مَا عَطَفَ عَلَى مَجْرُورٍ بِمَثَلِ الْحَرْفِ الْمَحذُوفِ
نَحْوِ « لَزَيْدٍ دَارٍ وَعَمْرٍو بَسْتَانٍ » أَوْ وَقَعَ بَعْدَ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ مَسْبُوقًا بِمِثْلِهِ . كَمَا إِذَا قِيلَ
« مَرَرْتُ بِزَيْدٍ » فَتَقُولُ « أَزَيْدٍ التَّاجِرِ » أَي أَبْزَيْدٍ : أَوْ بَعْدَ إِذِ الشَّرْطِيَّةِ نَحْوِ « إِذْ هَبَّ
بَنُ شَتَّتَ إِذْ زَيْدٌ وَإِنْ عَمْرٍو » أَي إِذْ بَزَيْدٍ

وَقَدْ يَحْذَفُ حَرْفُ الْجَرَ سَمَاعًا ، فَيَنْصَبُ الْمَجْرُورُ بَعْدَ حَذْفِهِ تَشْبِيهًا لَهُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ
وَيَسْمَى الْمَنْصُوبَ بِتَرْغِ الْخَافِضِ - كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم على إذا حرام

أى - تمرون بالديار

وَشَذَّ بَقَاءُ الْأَسْمِ مَجْرُورًا بَعْدَ حَذْفِ حَرْفِ الْجَرَ فِي غَيْرِ مَوَاضِعَ حَذْفِهِ قِيَاسًا . وَمِنْ
ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ وَقَدْ سَتَلَ « كَيْفَ أَصْبَحْتَ » فَقَالَ « خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » أَي - بِخَيْرٍ

وقد تُحذفُ (رُبَّ) بعد الواو، ويبقى عملها. نحو:

«وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله»^(١)

وتقع «الكاف» اسماً بمعنى (مثل). نحو:

«وماقتل الأحرار كالعفو عنهم»

وكذلك «عن» بمعنى (جانب) إذا سبقت «بمن». نحو: (مر من

عن يميني)، و(على) بمعنى (فوق) إذا سبقت «بمن» نحو: «سقط من

على الجبل» فتكون كل واحدة منهن مضافة إلى ما بعدها كسائر الأسماء

﴿المبحث الثاني في معاني حروف الجر﴾

«من» تكونُ لا ابتداءً الغاية. نحو: «خرجت من البلد»

والتبويض. نحو: «أنفقت من الدراهم»، وبيان الجنس. نحو: «إلى

ثوب من خز»، والتعليل. نحو: «مات من الخوف» والبدل. نحو:

«أرضيتُم بالحياة الدنيا من الآخرة» أي - بدل الآخرة، والتأكيد

وهي الزائدة لفظاً بشرط أن يكون مجرورها نكرة، وأن يسبقها

نفي - أو. نهى - أو استفهام بهل. نحو: «ما جاءنا من رجل»،

والفصل. نحو: «عرفت الحق من الباطل»

وقد تُضمَّن «من» معنى «في». نحو: «إذا نُودي للصلاة من

يوم الجمعة» أي - في يومها، ومعنى إلى. نحو: «اقتربت منه» أي

إليه. ومعنى الباء نحو: «ينظرون من طرف خفي» - أي - به

(١) وقد تحذف أيضاً ويبقى عملها بعد الفاء وهو قليل - وبعد بل وهو نادر

« عَنْ » تَكُونُ لِلْمُجَاوِزَةِ . نَحْوُ : سَافَرْتُ عَنِ الْبَلَدِ « وَالْبَدَلِ .
نَحْوُ : « قُمْ عَنِّي بِهَذَا الْأَمْرِ » أَي - بَدَلِي ، وَالتَّعْلِيلِ . نَحْوُ : « وَمَا كَانَ
اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ » أَي - مِنْ أَجْلِ
مَوْعِدَةٍ ، وَبِمَعْنَى (بَمَد) . نَحْوُ : « عَن قَرِيبٍ أَزُورُكَ »

وَقَدْ تُضْمَنُ « عَنْ » مَعْنَى « عَلَى » . نَحْوُ : « إِنَّهَا يَبْخُلُ عَن نَفْسِهِ »
أَي - عَلَيْهَا ، وَمَعْنَى « مِنْ » . نَحْوُ : « هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَن
عِبَادِهِ » أَي - مِنْهُمْ

« عَلَى » تَكُونُ لِلِاسْتِمْلَاءِ (حِسًّا) نَحْوُ : « وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ »
أَوْ (مَعْنَى) . نَحْوُ : فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَالمُصَاحِبَةِ . نَحْوُ : « وَإِنَّ
رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظَلَمِهِمْ » أَي - مَعَ ظَلَمِهِمْ ، وَالتَّعْلِيلِ . نَحْوُ :
« وَلتَكْبِرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ » أَي - لِهِدَايَتِهِ إِيَّاكُمْ ، وَالظَّرْفِيَّةِ نَحْوُ :
« دَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ » ، وَالاسْتِدْرَاكِ . نَحْوُ : (١) « فَلَانٌ
مَّنْكَوْبٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَبَاسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ »

وَقَدْ تُضْمَنُ « عَلَى » مَعْنَى « عَنْ » نَحْوُ : (رَضِيْتُ عَلَيْهِ) أَي -
عَنْهُ ، وَمَعْنَى الْبَاءِ نَحْوُ : (رَمَيْتُ عَلَى الْقَوْسِ) أَي - رَمَيْتُ مُسْتَعِينًا بِهَا
(فِي) تَكُونُ لِلظَّرْفِيَّةِ (حَقِيقَةً) . نَحْوُ : (الْمَاءُ فِي الْأَبْرِيقِ)
أَوْ (مَجَازًا) . نَحْوُ : (نَظَرْتُ فِي الْأَمْرِ) ، وَالتَّعْلِيلِ . نَحْوُ : (قُتِلَ كَلَيْبٌ
فِي نَاقَةٍ) أَي بِسَبَبِ نَاقَةٍ ، وَالمُصَاحِبَةِ . نَحْوُ : (خَرَجَ الْأَمِيرُ فِي مَوْكِبِهِ)

(١) إذا كانت «على» للاستدراك كانت كحرف الجر الشبيه بالزائد لا متعلق لما

والمقايسة . نحو : (ما ذنبنا في عَفْوِكَ إِلَّا هَفْوَةٌ) أي - بالقياس إليه
وقد تُضْمَنُ « فِي » مَعْنَى « إِلَى » . نحو : « فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ »
أي - إليها ، ومعنى البَاءِ . نحو : « هُوَ » بِصَيْرٍ فِي الْمَسْأَلَةِ « أَي - بِهَا
وَمَعْنَى (عَلَى) » نحو « لَا صَلْبَنَّاكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ » أي - عَلَيْهَا
(أَلْبَاءُ) تَكُونُ الْإِلْصَاقِ : نحو : « أَمْسَكَتُ يَدِي » ، وَالِاسْتِعَانَةَ .
نحو : « كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ » وَالتَّمَدِيدِ . نحو : (ذَهَبْتُ بِمَمْرٍ) ، وَالتَّعْلِيلِ .
نحو : قَتَلَ بَدَنِيهِ) ، وَالْمُصَاحَبَةَ . نحو : (بَعَثْتُ الدَّارَ بِأَثْمَانِهَا) وَالظَّرْفِيَّةَ
نحو : (أَمَتُ بِالدَّارِ) وَالبَدَلِ . نحو : (النَّفْسُ بِالنَّفْسِ) ، وَالْمُقَابَلَةَ .
نحو : (بَعَثْتُ الدَّارَ بِالْفَرَسِ) أي - فِي مُقَابَلَتِهَا ، وَالْقَسَمَ وَهِيَ أَصْلُ
أَحْرُفِهِ ، وَيَجُوزُ ذِكْرُ فِعْلِ الْقَسَمِ مَعَهَا خِلَافًا لِأَخْوَانِهَا . نحو : (أَقْسَمُ
بِاللَّهِ) ، وَالتَّأَكِيدَ ، وَهِيَ الزَّائِدَةُ (لَفْظًا) . نحو : (كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا)
وقد تُضْمَنُ البَاءُ مَعْنَى (مِنْ) . نحو : (عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ)
أي - مِنْهَا ، وَمَعْنَى (عَنْ) . نحو : (فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا) أي - عَنْهُ ، وَمَعْنَى
(عَلَى) . نحو : (إِنْ تَأَمَّنْهُ بِقَنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) أي - عَلَى قَنْطَارٍ
(إِلَى) تَكُونُ لِانْتِهَاءِ الْعَايَةِ . نحو : (ذَهَبْتُ إِلَى الْجَبَلِ - وَصَمْتُ
إِلَى اللَّيْلِ) ، وَالْمُصَاحَبَةَ . نحو : (جَلَسْتُ إِلَى الضَّيْفِ) وَتَكُونُ بِمَعْنَى
(عِنْدَ) وَتُسَمَّى الْمُبَيِّنَةَ لِأَنَّهَا تُبَيِّنُ أَنَّ مَصْحُوبَهَا فَاعِلٌ لِمَا قَبْلَهَا ، وَذَلِكَ
بِمَدِّ مَا يُفِيدُ حُبًّا أَوْ بُغْضًا مِنْ أَفْعَلٍ تَعَجَّبُ أَوْ تَفْضِيلٍ . نحو : (مَا أَبْغَضَ
الْخَائِنَ إِلَى) وَ (الدَّرْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ اللُّهُوِّ)

وقد تَضَمَّنُ (إِلَى) معنى (فِي) . نحو : (لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ) أَيْ - فِيهِ

(حَتَّى) تَكُونُ لِانْتِهَاءِ الْغَايَةِ . إِلَّا أَنْ الْغَالِبَ أَلَّا يَدْخُلَ
مَا بَعْدَهَا فِي حُكْمِ مَا قَبْلَهَا . نحو : (سِرْتُ حَتَّى الْكَعْبَةِ) فالغنى أن سيرك
انتهى إليها ولم تدخلها . وقد يدخلُ إنْ كَانَ هُنَاكَ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .
نحو : (بَدَلْتُ مَالِي حَتَّى آخِرِ دِرْهَمٍ لِي فِي سَبِيلِ وَطَنِي)

(الْكَافُ) تَكُونُ لِلتَّشْبِيهِ وَهُوَ الْأَصْلُ فِي مَعَانِيهَا . نحو : (عَلَى
كَالْأَسَدِ) ، وَالتَّعْلِيلِ . نحو : (وَإِذَا كَرُّوهُ كَمَا هَدَاكُمْ) أَيْ - لِهَدَايَتِهِ
إِيَّاكُمْ ، وَالتَّوَكُّيدِ وَهِيَ الزَّائِدَةُ فِي الْإِعْرَابِ . نحو : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)
أَيْ - لَيْسَ مِثْلُهُ ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي التَّمْثِيلِ بِمَا لَا مِثِيلَ لَهُ - كَمَا إِذَا قِيلَ
(إِنَّ مِنَ الْحُرُوفِ مَا لَا يَقْبَلُ الْحُرُوكَةَ كَالْأَلْفِ) وَيُقَالُ لَهَا كَافُ الْاسْتِقْصَاءِ
وَقَدْ تَضَمَّنُ الْكَافُ مَعْنَى (عَلَى) . نحو : (كُنْ كَمَا أَنْتَ) أَيْ - نَابِتًا
عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ

(أَلَّامٌ) تَكُونُ لِلْمَالِكِ . نحو : (الدَّارُ لِسَعْدٍ) ، وَشِبْهِ الْمَلِكِ ،
وَتُسَمَّى لِأَمِّ الْإِخْتِصَاصِ . وَلِأَمِّ الْاسْتِحْقَاقِ . نحو : (الْحَمْدُ لِلَّهِ)
وَالْفُوزُ لِلْمُجْتَهِدِينَ) ، وَالتَّعْلِيلِ . نحو : (هَرَبْتُ لِلْخَوْفِ) ، وَالْعَاقِبَةِ .
نحو : (لِدُؤِ الْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ) ، وَالتَّمْدِيدِ . وَهِيَ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ
أَفْعَلٍ تَعْجِبُ : أَوْ تَفْضِيلٍ لِيُبَيِّنَ أَنَّ مَا بَعْدَهَا مَفْعُولٌ لِمَا قَبْلَهَا . نحو :
(مَا أَجْمَعَ سَعِيدًا لِلْمَالِ) وَالتَّبْلِيغِ . نحو : (قُلْتُ لِلرَّجُلِ) ، وَالتَّقْوِيَةِ .

نحو: (هُوَ فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ) ، وَالتَّعَجُّبُ . نحو: (لِلَّهِ دَرَّةٌ رَجُلًا)
(وَالْفَرَحُ) (وَهِيَ تُسْتَعْمَلُ مَفْتُوحَةً بَعْدَ «يَا») وَانْتِهَاءِ الْغَايَةِ . نحو:
(كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمًّى) وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَالِاسْتِفَانَةُ . وَتُسْتَعْمَلُ
مَفْتُوحَةً مَعَ الْمُسْتَفَاتِ . نحو: (يَالْقَوْمِ) ، وَالْوَقْتُ . وَتُسَمَّى لَامَ
الْوَقْتِ . وَلَامَ التَّارِيخِ . نحو: (كَتَبْتَهُ لِفُرَّةٍ شَهْرَ كَذَا) أَي - عِنْدُ غُرْبَةِ
وَقَدْ تَضَمَّنَ اللَّامُ مَعْنَى (عَلَى) : نحو: (يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا)
أَي - عَلَى الْأَذْقَانِ

(الْأَوَّلُ - وَالنَّاءُ) تَكُونَانِ لِلْقَسَمِ . نحو: (وَاللَّهِ لَا أَحْفَظَنَّ عَهْدَكَ ،
وَتَاللَّهِ لَا خَاصِمَنَ عَدُوِّكَ)

(مُذٌ - وَمُنْذٌ) تَكُونَانِ بِمَعْنَى (مِنْ) لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ ، إِنْ كَانَ
الزَّمَانُ مَاضِيًا . نحو: (مَا رَأَيْتُكَ مُذُ أَوْ مُنْذُ يَوْمَيْنِ) وَبِمَعْنَى (فِي)
لِلظَّرْفِيَّةِ إِنْ كَانَ الزَّمَانُ حَاضِرًا . نحو: (مَا رَأَيْتُهُ مُذُ - أَوْ مُنْذُ شَهْرِنَا)
وَحِينَئِذٍ تَفِيدَانِ اسْتِفْرَاقَ الْمُدَّةِ . وَبِمَعْنَى (مِنْ ، وَإِلَى) مَعًا - إِذَا كَانَ
مَجْرُورَهُمَا نَكْرَةً مَعْدُودًا . نحو: « مَا رَأَيْتُكَ مُذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » أَي
مِنْ بَدَأَتْهَا إِلَى نِهَائِهَا

«رُبَّ» تَكُونُ لِلتَّقْلِيلِ وَالتَّكْثِيرِ : وَالْقَرِينَةُ هِيَ الَّتِي تَعَيَّنُ أَحَدَهُمَا
«كَيْ» حَرْفٌ جَرٌّ لِلتَّمْلِيلِ بِمَعْنَى اللَّامِ . نحو: (كَيْمَ فَعَلْتَ هَذَا)
أَي - لِمَ؟ - (وَجِئْتُ كَيْ أَزُورَكَ) أَي - لِزِيَارَتِكَ^(١)

(١) «كَيْ» تَخْتَصُّ بِالِدْخُولِ عَلَى مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةِ كَمَا فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ ، وَإِنْ

﴿ تَمَرِين ﴾

عَيْنٌ مَتَمَلِّقٌ الْجَارِ فِي الْجَمَلِ الْآتِيَةِ :

المرء لا ينفك من أمل ، فان فاتته عوّل على الاماني . المنى من بضائع الجهال .
من جرى في عنان امله كان عائرًا بأجله . لا تتكلم بما لا يعينك ، ودع الكلام في
كثير عما يعينك حتى تجدله موضعا . هل من خالق غير الله . خير الناس من أخرج
الحرص من قلبه ، وعصى هواه في طاعة ربه . من قوى على نفسه تناهى في القوة ،
ومن صبر على شهوته بالغ في الروءة . ذهب الحكماء الى أن سوء الظن بالنفس ابلغ في
صلاحها واوفر في اجتهادها ، لان للنفس جوراً لا ينفك الا بالسخط عليها وغروراً
لا ينكشف الا بالهمة لها

﴿ المبحث الثاني في الاضافة وأنواعها (١) ﴾

الإِضَافَةُ نِسْبَةٌ اسْمٍ إِلَى آخَرَ عَلَى تَقْدِيرِ حَرْفِ جَرٍّ . وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ
مُضَافًا . وَالثَّانِي مُضَافًا إِلَيْهِ

حَرْفُ الْجَرِّ الْمَقْدَرُ يَكُونُ كَثِيرًا (مِنْ) إِذَا كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ جِنْسًا
لِلْمُضَافِ . نَحْوُ : (سَوَارُ ذَهَبٍ) ، وَيَكُونُ قَلِيلًا (فِي) إِذَا كَانَ ظَرْفًا لَهُ

المصدرية وصلتها كما في المثال الثاني

(١) الأسماء بالنسبة الى اضاقتها وعدمها ثلاثة أنواع - نوع تجوز اضافته وهو كثير
ونوع تمتنع اضافته كالضماير والاشارات والموصولات (سوى أى) واسماء الشرط
والاستفهام (عدا أى أيضاً) ونوع يجب اضافته الى المفرد - أو الى الجمل .

نحو: «صلاة العصر»، ويكون غالباً (اللام) في ما سوى ذلك. نحو:
(كتابُ سعدٍ) (١)

والإضافة قسمان: معنوية - ولفظية

١ - فالمعنوية: هي ما أفادت المضاف (تعريفاً) - إن كان المضاف إليه معرفةً نحو: «هذا كتابُ سليمٍ» (وتخصيصاً) - إن كان المضاف إليه نكرةً. نحو: «هذا كتابُ نحوٍ»

٢ - واللفظية: هي ما لا تفيد المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً، ولا يُعتبر فيها تقديرُ حرفِ الجرِّ، وإنما يكونُ الغرضُ منها التَّخفيفُ في اللفظ بحذف التنوين، أو نون التثنية والجمع، وذلك: إذا كان المضاف (صفةً) مضافةً إلى فاعلها. أو مفعولها. نحو: «هذا مستحقُّ المدحِ وحسنُ الخلقِ، ومعمورُ الدارِ» (٢)

(١) (اللام) قد يمكن إظهارها كما في المثال: إذ يمكنك ان تقول «كتاب لزيد» وقد تكون تقديراً «كذي مال - وعند زيد» فان اللام لا يمكن التصريح بها فيهما ولكن يقدر لها مرادف يصرح معه باللام كصاحب. ومكان. ونحو ذلك.

(٢) تسمى الأولى (معنوية) لأن فائدتها راجعة الى المعنى، من حيث إنها تفيد المضاف تعريفاً أو تخصيصاً. فان لفظ كتاب نكرة، فلما أضيف إلى سليم تعرف. ولما أضيف الى «نحو» تخصص أى قلَّ أبهامه وشيوعه. وتسمى الثانية (لفظية) لأن فائدتها راجعة الى اللفظ فقط، بما تحده فيه من التخفيف بحذف التنوين ونون التثنية والجمع وما ألحق بهما، فان أصل التركيب في الأمثلة المتقدمة «هذا مستحقُّ المدحِ، وحسنُ خلقه، ومعمورةُ داره»

وَحُكْمُ الْمُضَافِ أَنْ يُجْرَدَ مِنَ التَّنْوِينِ ، وَنَوْنِ التَّثْنِيَةِ ، وَالْجَمْعِ
وَمَا أُلْحِقَ بِهِمَا . نَحْوُ : « هَذَا كِتَابُ النَّحْوِ ، وَقَرَأْتُ كِتَابِي الْأَسْتَاذِ
وَجَاءَ طَالِبُو الْعِلْمِ - وَمُرْشِدُوكَ أُولُو الْفَضْلِ عَلَيْكَ »

وَأَنْ يُجْرَدَ مِنْ « أَل » إِذَا كَانَتْ الْإِضَافَةُ مَعْنَوِيَّةً . وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ
الْإِضَافَةُ لَفْظِيَّةً فَيَجُوزُ دُخُولُ « أَل » عَلَى الْمُضَافِ ، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ
مُشْتَقًّا - أَوْ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا - أَوْ مُضَافًا إِلَى مَا فِيهِ « أَل » أَوْ مُضَافًا إِلَى
اسْمٍ مُضَافٍ إِلَى مَا فِيهِ (أَلْ) . نَحْوُ : جَاءَ الْمُكْرَمُ سَعْدٌ ، وَالْمُكْرِمُ
سَعِيدٌ ، وَالدَّارِسُ النَّحْوِ ، وَالْقَارِئُ كِتَابِ الصَّرْفِ »

وَحُكْمُ الْمُضَافِ فِي الْإِضَافَةِ اللَّفْظِيَّةِ أَنْ يَكُونَ (وَصْفًا) دَالًّا عَلَى
زَمَانِ الْحَالِ - أَوِ الْاسْتِقْبَالِ ، وَأَنْ يُضَافَ إِلَى مَعْمُولِهِ (أَيْ - إِلَى فَاعِلِهِ .
أَوْ مَفْعُولِهِ فِي الْمَعْنَى)

وَالْمُرَادُ بِالْوَصْفِ هُنَا : اسْمُ الْفَاعِلِ . وَاسْمُ الْمَفْعُولِ . وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ
وَصِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ . نَحْوُ : « هَذَا نَاصِرٌ الضَّعِيفِ ، وَشَرِيفٌ الطَّبَاعِ ، وَهَذَانِ
مَطْلُوبَا الْجُنُودِ ، وَهُوَ لَأَيْ قَهَّارٌ وَالْأَعْدَاءِ »

وَالْمُضَافُ فِي هَذِهِ الْإِضَافَةِ لَا يَسْتَمِرُّ نَكْرَةً ، وَلَوْ أُضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ
وَلِذَلِكَ جَازَ وَصْفُ النَّكْرَةِ بِهِ . نَحْوُ : « هَذَا عَارِضٌ مُمَطَّرُنَا » (١)

وَإِعْلَمُ أَنَّهُ تَمْتَنَعُ إِضَافَةُ الضَّمَائِرِ وَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ وَالْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ وَالْأَعْلَامِ - وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ

(١) إِذَا كَانَ الْوَصْفُ بِمَعْنَى الْمَاضِي نَحْوُ « بَارِئُ الْوُجُودِ » أَوْ بِمَعْنَى الْإِسْتِمْرَارِ نَحْوُ

﴿ المبحث الثالث ﴾

﴿ في ما يلزم الإضافة ﴾

مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا يَلْزِمُ الْإِضَافَةَ ، فَلَا يَنْفَكُ عَنْهَا . وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ :
مَا يَلْزِمُ الْإِضَافَةَ إِلَى الْمَفْرُودِ ، وَمَا يَلْزِمُ الْإِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلَةِ (١)
فَالْأَسْمَاءُ الَّتِي تَلْزِمُ الْإِضَافَةَ إِلَى الْمَفْرُودِ نَوْعَانِ :

أُولَاهُمَا : مَا لَا يَجُوزُ قَطْعُهُ عَنِ الْإِضَافَةِ مُطْلَقًا وَهُوَ : « عِنْدَ . وَلَدَيْ
وَلَدَنْ . وَيَمِينُ . وَوَسَطَ » (وهي ظروف) وَشِبْهُهُ . وَمِثْلُ . وَنَظِيرُهُ . وَقَابُ
وَكَلا . وَكَلْتَا . وَسَوَى . وَغَيْرُ . وَذُو . وَذَاتُ . وَذَوُوا . وَذَوَاتُ . وَأُولُوا
وَوَأُولَاتُ . وَقُصَارَى . وَحُمَادِي . وَسُبْحَانَ . وَمَعَاذَ . وَوَحْدَ . وَسَاءَرُ . وَأُولَى
وَلَبَيْكَ . وَسَعْدَيْكَ . وَحَنَانِيكَ . وَدَوَالِيكَ . وَلَعَمْرُؤُ ، (وهي غير ظروف)
وَالثَّانِي : مَا يَجُوزُ قَطْعُهُ عَنِ الْإِضَافَةِ (لَفْظًا) لَا مَعْنَى - وَهُوَ :

« أَوَّلُ . وَدُونُ . وَفَوْقُ . وَتَحْتَ . وَيَمِينُ . وَشَمَالُ . وَأَمَامُ . وَقُدَّامُ
وَخَلْفُ . وَوَرَاءُ . وَتَلْقَاءُ . وَتَجَاهُ . وَإِزَاءُ . وَحِذَاءُ . وَقَبْلُ . وَبَعْدُ . وَمَعَ
(وهي ظروف) وَكُلُّ . وَبَعْضُ . وَغَيْرُ . وَجَمِيعُ . وَحَسْبُ . وَأَيُّ . (وهي
غير ظروف)

أَمَّا « كُلُّ . وَبَعْضُ . وَجَمِيعُ . وَمَعَ . وَأَيُّ » فَيَجُوزُ أَنْ تُقَطَعَ

« حامى العشيبة » أو كان لا يراد به معنى الفعل نحو « كاتب القاضي » و « مملوك
الأمير » كانت الإضافة معنوية .

(١) المراد بالمفرد هنا ما ليس جملة فيدخل فيه المثني والمجموع .

عن الإِضَافَةِ (لَفْظًا) فَيَكُونُ الْمِضَافُ إِلَيْهِ مَنْوِيًّا، وَتُعْرَبُ مَنْوِيَّةً
نَحْوُ: «كُلُّ يَمُوتُ» أَي - كُلُّ أَحَدٍ - وَ«فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ» أَي
عَلَى بَعْضِهِمْ - وَ«جَاءَ الْقَوْمُ جَمِيعًا» أَي - جَمِيعُهُمْ - وَ«ذَهَبُوا مَعًا»
أَي - مَعَ بَعْضِهِمْ - وَ«أَيَّا تَكْرِمُ أَكْرِمُ» أَي - أَيِّ رَجُلٍ
وَ«قَبْلُ. وَبَعْدُ. وَدُونُ. وَأَوَّلُ» وَالْجِهَاتُ السَّتُّ. وَحَسْبُ.

وغير . سبق الكلام عليها

وَمَا دَلَّ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عَلَى الْمَغَابِرَةِ (كُفَيْرٍ - وَسُوِيٍّ) - أَوْ عَلَى
الْمِثَالَةِ (كَمِثْلٍ . وَشِبْهِ . وَنَظِيرٍ) لَا يَتَصَرَّفُ بِإِضَافَتِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ لِتَوَعُّلِهِ
فِي الْإِبْهَامِ - وَلِذَلِكَ صَحَّ أَنْ تُنْعَمَ بِهِ النِّكَرَةُ نَحْوُ: «رَأَيْتُ رَجُلًا غَيْرَ
سَعِيدٍ» وَمَرَرْتُ بِامْرَأَةِ مِثْلِ سَعَادٍ (١)

﴿المبحث الرابع﴾

﴿فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَلْزِمُ الْإِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلَةِ﴾

وهي: (إِذُ . وَحَيْثُ . وَإِذَا . وَلَمَّا . وَمِذُ . وَمُنْدُ)

«فَإِذَا - وَحَيْثُ» تُضَافَانِ إِلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ وَالْأَسْمِيَّةِ عَلَى تَأْوِيلِهَا
بِالْمَصْدَرِ . نَحْوُ: «جِئْتُ إِذْ جَاءَ سَلِيمٌ، وَذَهَبْتُ إِذْ الْقَوْمُ لَاهُونَ،

(١) . لَقَدْ اسْتَبَانَ أَنْ الْإِضَافَةَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ نَوْعٍ يَفِيدُ تَعْرِيفَ الْمِضَافِ بِالْمِضَافِ
إِلَيْهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً . وَتَخْصِيصَهُ بِهِ إِنْ كَانَ نِكْرَةً . وَنَوْعٍ يَفِيدُ تَخْصِيصَ الْمِضَافِ
دُونَ تَعْرِيفِهِ نَحْوُ رَبِّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ . وَقَسَمٍ لَا يَقْبَلُ التَّعْرِيفَ أَصْلًا بِحَيْثُ يَكُونُ الْمِضَافُ
مَتَوَعِّلًا فِي الْإِبْهَامِ كُفَيْرٍ . وَمِثْلٍ

وَجَلَسْتُ حَيْثُ جَلَسَ أَخُوكَ، وَأَنْزَلَ حَيْثُ صَدِيقُكَ نَازِلًا»
و«إِذَا-وَلَمَّا» تُضَافَانِ إِلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ، وَلَا تُسْتَعْمَلُ الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا
إِلَّا مَعَ الْمَاضِي. نَحْوُ: إِذَا زُرْتَنِي أَكْرَمْتِكَ. وَلَمَّا تَكَلَّمْتُ الْأُسْتَاذَ أَصْفَيْنَا
و«مذ-ومند» إِذَا كَاتَبْنَا ظَرْفَيْنِ تُضَافَانِ إِلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ
وَالْإِسْمِيَّةِ. نَحْوُ: «مَارَأَيْتَهُ مُذْ سَافَرَ الْقَوْمُ، وَمَا اجْتَمَعْنَا مُنْذُ غَابَ
رُفْقَاؤُنَا»

وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَهُمَا اسْمٌ مُفْرَدٌ تَقْطَعَانِ عَنِ الْإِضَافَةِ وَيُرْفَعُ الْمَفْرَدُ بَعْدَهُمَا
خَبْرًا عَنْهُمَا فَتَقُولُ مَارَأَيْتَهُ مُذْ يَوْمَانَ، أَوْ يُجْرُّ بِهِمَا بِاعْتِبَارِهِمَا حَرْفِي جَرٍّ
وَالْمُبْتَهَمُ الْمُتَصَرِّفُ مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ تَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْجُمْلَةِ.
نَحْوُ: «زُرْتُكَ يَوْمَ جَاءَ أَخُوكَ، وَأَقْبَلْتُ حِينَ الْقَوْمِ مَنْصَرِفُونَ» (١)

﴿المبحث الخامس﴾

﴿في بعض أحكام للإضافة﴾

يَكْتَسِبُ الْمُضَافُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ التَّذْكِيرَ أَوْ التَّنْثِيثَ فِي مَعَامِلٍ

(١) لما كانت هذه الظروف تضاف الى الجملة جوازاً صح فيها الاعراب والبناء .
فاذا بنيت كان بناؤها على الفتح لمناسبة بين حركة البناء وحركة الاعراب غير أنه
يختار بناء الظرف المضاف الى الجملة الفعلية المصدرية بفعل مبنى كما في قوله « على
حين عاتبت المشيب على الصبا » ويختار اعراب الظرف المضاف الى الجملة المصدرية
باسم . أو فعل معرب نحو « هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم » وجاء الأمير على حين
يكتب الوزير استقالته

مُعَامَلَتُهُ ، بشرط أن يكون المضافُ صالحاً للاستغناء عنه وإقامة المضافِ إليه مُقَامَهُ . نحو : « قَطَعْتُ بَعْضُ أَصَابِعِهِ » وَالْأَوْلَى مِرَاعَاةُ الْمَضَافِ فَتَقُولُ « قَطَعُ بَعْضُ أَصَابِعِهِ »

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ إِلَى مُرَادِفِهِ إِلَّا إِذَا كَانَا عِلْمَيْنِ . نَحْوُ : « مُحَمَّدٌ سَعِيدٌ »
وَلَا يُضَافُ مُوصُوفٌ إِلَى صِفَتِهِ ^(١) . وَأَمَّا نَحْوُ : « دَارُ الْآخِرَةِ »
فَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ مَحذُوفٍ قَدْ وَصِفَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ : أَي - دَارُ الْحَيَاةِ الْآخِرَةِ
وَقَدْ يُحْذَفُ الْمَضَافُ وَيُقَامُ الْمَضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ وَيُدْطَى إِعْرَابُهُ
عِنْدَ أَمْنِ اللَّبْسِ . نَحْوُ : « وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا » أَي - وَسَأَلِ
أَهْلَ الْقَرْيَةِ

وَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ اسْمَانِ مُضَافَانِ - اثْنَانِ مِمَّا تَلَانِ
فِي (الْفِظِ وَالْمَعْنَى) وَأَحَدُهُمَا مَعْطُوفٌ عَلَى الْآخَرِ ، فَيُحْذَفُ الثَّانِي مِنْهُمَا
اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بِالْأَوَّلِ . نَحْوُ : « مَا كُلُّ سَوْدَاءٍ تَمْرَةٌ ، وَلَا بَيْضَاءُ شَحْمَةٌ »
أَي - وَلَا كُلُّ بَيْضَاءٍ شَحْمَةٌ

وَاعْلَمْ أَيْضاً أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ اسْمَانِ - مُضَافٌ إِلَيْهِمَا مِمَّا تَلَانِ
فِي (الْفِظِ وَالْمَعْنَى) وَأَحَدُهُمَا مَعْطُوفٌ عَلَى الْآخَرِ . فَيُحْذَفُ الْأَوَّلُ
مِنْهُمَا اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بِالثَّانِي . نَحْوُ : « جَاءَ شَقِيقٌ وَشَقِيقَةٌ حَسَنٌ » وَالْأَصْلُ
« شَقِيقٌ حَسَنٌ وَشَقِيقَتُهُ » وَهُوَ أَوْلَى

(١) وأما إضافة الصفة إلى الموصوف فجازرة بشرط أن يصح تقدير « من » بين
المضاف والمضاف إليه نحو « كرام الناس ، وعظام الأمور ، وكبير الأمر » والتقدير:
الكرام من الناس ، والعظام من الأمور ، والكبير من الأمر .

﴿ نمونج اعراب على الاضافة وأنواعها ﴾

وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءٌ

الكلمة	إعرابها
وكل شديدة	الواو حرف بحسب ما قبله . كل مبتدأ مرفوع بالضممة . شديدة مضاف إليه مجرور بالكسرة
نزلت	نزل فعل ماض مبني على الفتح . والتاء للتأنيث حرف . والفاعل مستتر جوازا تقديره هي . والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة لشديدة
بقوم	جار ومجرور متعلقان بالفعل (نزل)
سيأتي	السين للتنفيس حرف . يأتي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل
بعد	ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (يأتي)
شدتها	شدة مضاف إليه مجرور بالكسرة وها مضاف إليه مبني على السكون في محل جر
رخاء	فاعل مرفوع بالضممة والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ

﴿ الباب الثامن في التوابع ﴾

التَّابِعُ هُوَ مَا يَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ ، فَيُرْفَعُ - أَوْ يُنْصَبُ - أَوْ يُجْرَى
بِسَبَبِ رَفْعِ مَا قَبْلَهُ - أَوْ نَصْبِهِ - أَوْ جَرِّهِ
والتَّوَابِعُ أَرْبَعَةٌ : التَّنَمُّتُ ، وَالتَّوَكِيدُ ، وَالتَّبَدُّلُ ، وَالعَطْفُ
وفي هذا الباب مباحث

﴿المبحث الاول في النعت﴾

النَّعْتُ تَابِعٌ يُبَيِّنُ بَعْضَ أَحْوَالِ مَتَّبِعِهِ وَيُكَمِّلُهُ بِدَلَالَتِهِ عَلَى
مَعْنَى فِيهِ . نَحْوُ : « جَاءَ الرَّجُلُ الْأَدِيبُ » وَيُقَالُ لَهُ (النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ) ^(١)
أَوْ يُبَيِّنُ بَعْضَ أَحْوَالِ مَا يَتَعَلَّقُ بِمَتَّبِعِهِ . نَحْوُ : « جَاءَ الرَّجُلُ الْحَسَنُ
حَظَّهُ » وَيُقَالُ لَهُ (النَّعْتُ السَّبَبِيُّ) ^(٢)
وَلَا يَكُونُ الْمَنْعُوتُ إِلَّا اسْمًا ظَاهِرًا .

فَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً كَانَ النَّعْتُ فِيهِ لِلإِيضَاحِ (وَهُوَ التَّفْرِيقَةُ بَيْنَ
الْمَشْتَرِكِينَ فِي الْأَسْمِ) . نَحْوُ : « جَاءَ يَوْسُفَ التَّاجِرُ »
وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً كَانَ النَّعْتُ فِيهِ لِلتَّخْصِيسِ : (وَهُوَ تَقْلِيلُ الْإِشْتِرَاكِ)
نَحْوُ : « زَارَنِي رَجُلٌ عَالِمٌ » ^(٣)

وَالْأَصْلُ فِي النَّعْتِ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا لِكَيْ يَتَحَمَّلَ ضَمِيرًا يَمُودُ
إِلَى الْمَنْعُوتِ . وَالْمُرَادُ بِالشُّقِّ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَصَاحِبِهِ . وَذَلِكَ : كَلِمٌ

(١) (النعت الحقيقي) هو ما يدل على صفة في المتبوع نفسه ، ويتبع منوعته في
أربعة من عشرة - في واحد من الرفع ، والنصب ، والجر . وفي واحد من الافراد
والثنائية والجمع . وفي واحد من التعريف والتنكير . وفي واحد من التذكير -
والتأنيث - وأما (النعت السببي) فهو ما يدل على صفة فيما له ارتباط بالمتبوع - ويتبع
منوعته في اثنين من خمسة . في واحد من الرفع والنصب والجر . وفي واحد من التعريف -
والتنكير - ويكون مفردا دائما - ويراعى في تذكيره وتأنيثه ما بعده . كما سبق توضيحه
(٢) قد يخرج النعت عن معناه الأصلي الى مجرد المدح نحو « بسم الله العظيم »
أو الذم نحو « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » أو التوكيد نحو « أمس الدابر لا يعود »

الفاعل . واسم المفعول . والصفة المشبهة . وأفعل التفضيل
وقد يأتي النعتُ اسماً جامداً مُشبهاً للمشتق في المعنى . نحو : « عِنْدِي
رَجُلٌ أَسَدٌ » أي - شجاعٌ ، وقد يكونُ جُملةً فعليةً - أو اسميةً (١)
وَحُكْمُ النَّعْتِ مُطْلَقاً أَنْ يَتَّبِعَ مَنْعُوتَهُ فِي الرَّفْعِ أَوْ النَّصْبِ
أَوْ الْجَرِّ - وَفِي التَّعْرِيفِ أَوْ التَّنْكِيرِ . فَإِنْ كَانَ (حَقِيقِيّاً) تَبِعَهُ أَيْضاً فِي
التَّنْكِيرِ أَوْ التَّأْنِيثِ ، وَفِي الْإِفْرَادِ أَوْ التَّثْنِيَةِ أَوْ الْجَمْعِ . فَتَقُولُ : « جَاءَ
الرَّجُلُ الْفَاضِلُ ، وَرَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ ، وَمَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ فَاضِلَةٍ »
وَهَلَمْ جَرّاً . وَإِنْ كَانَ (سَبَبِيّاً) غَيْرَ مُتَحَمِّلٍ لِضَمِيرِ الْمَنْعُوتِ لَزِمَ الْإِفْرَادَ

(١) يأتي النعت اسماً جامداً مشبهاً للمشتق في المعنى في تسعة مواضع .

١ - المصدر : نحو « شاهدٌ عدلٌ » أي - عادلٌ « - وعالمٌ ثقةٌ » أي - موثوقٌ به
٢ - اسم الإشارة لغير المكان : نحو « أكرمتم الفتي هذا » أي - المشار إليه
أو الحاضر

٣ - « ذو » التي بمعنى صاحب وفروعها . نحو « هذا رجل ذو علم ، وهذه امرأة ذات

فضل ، وهؤلاء رجال ذوو أدب » أي صاحب علم . وصاحبة فضل . وأصحاب أدب

٤ - ما دل على عدد المنعوت نحو « جاء رجال ثلاثة » أي - معدودون بهذا العدد

٥ - الاسم الموصول المصدر بال نحو « جاء الرجل الذي اعتدى » أي - الممتدى

٦ - الاسم المنسوب إليه نحو « أنا رجل مصري » أي منسوب إلى مصر .

٧ - ما دل على تشبيه نحو « رأيت رجلاً أسداً » أي - شجاعاً .

٧ - « ما » النكرة التي يراد بها الإبهام نحو « سأزورك يوماً ما » أي - يوماً من الأيام

٩ - « كل - وأي » الدالتان على استكمال الموصوف للصفة نحو « هذا رجلٌ كلُّ

الرجل ، أو أيُّ رجل » أي - كامل في الرجولة .

مطلقاً، ولو كان مرفوعه مُثنى أو جمعا - ورُويَ في تذكيره وتأنيثه ما بعده، فهو (كالفعل مع الاسم الظاهر) فتقول: «جاء سعدُ الصائبُ آراؤه»، ورأيتُ هندا الثَّابَّ فكرها، وأنشئتُ على ضفاف النيل حدائقَ جميلٍ منظرها»

ونحو: «جاء الرجلُ الكريمُ أبوه، والرجلُ الجانُّ الكريمُ أبوها، والرجلُ الكريمةُ أمهم، والرجلُ الجانُّ الكريمةُ أمهما، والنساءُ الكريمُ أبوهن»
أما النعتُ السببيُّ الَّذي يتحمَّلُ ضميرَ المنعوتِ فيُطابقُ منعوتهُ في كلِّ ما يُطابقُه فيه النعتُ الحقيقيُّ. فتقول: «جاء الرجلُ الجانُّ الكريماً الأب، والنساءُ الكريماتُ الأب، والرجلُ الجانُّ الكرامُ الأب - وهلمَّ جراً (١) ويأتي النعتُ أيضاً جملةً اسميةً، أو فعليةً، بشرط أن تكون خبريةً

(١) ما ذكرناه من مطابقة النعت للمنعوت يستثنى منه أربعة أشياء:

١ - الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث كصبور وجريح وعلامة ومكسال ومعطير ومغشم وضحكة. فكل هذه لا تطابق منعوتها في التأنيث والتثنية والجمع. بل تلزم الافراد والتذكير.

٢ - المصدر الثلاثي الغير المسمى الموصوف به يبقى بصورة واحدة للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث فتقول: «شاهد عدل، وشاهدان عدل، وشهود عدل»، الخ

٣ - ما كان نعتاً لجمع ما لا يعقل يجوز فيه وجهان: أن يعامل معاملة الجمع، وأن يعامل معاملة المؤنثة المفردة. فتقول «عندي خيول صافنات، أو خيول صافنة» وأيام معدودة. أو أيام معدودات

٤ - ما كان نعتاً لاسم الجمع يجوز فيه الافراد باعتبار لفظ المنعوت، والجمع باعتبار معناه، فتقول «عاشت قوماً صالحاً، أو قوماً صالحين»

مُشْتَمَلَةٌ عَلَى ضَمِيرٍ يَمُودُ إِلَى الْمَنْعُوتِ ، غَيْرَ مُقْتَرَنَةٍ بِالْوَاوِ . نَحْوُ : مَا طَابَ
فِرْعَانُ أَصْلُهُ خَبِيثٌ ،

وَلَا تَقَعُ الْجُمْلَةُ نَعْتًا لِلْمَعْرِفَةِ ، وَإِنَّمَا تَقَعُ نَعْتًا لِلنَّسْكَرَةِ عَلَى تَأْوِيلِ الْجُمْلَةِ
بِالنَّسْكَرَةِ . نَحْوُ : « جَاءَنِي رَجُلٌ يَحْمَلُ كِتَابًا » أَي - حَامِلٌ كِتَابًا (١)

وَقَدْ يَقَعُ شِبْهُ الْجُمْلَةِ (أَيِ الظَّرْفِ وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ) نَعْتًا
وَأَسْكَنَ النَّعْتَ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا هُوَ مُتَعَلِّقُ الظَّرْفِ ، أَوْ حَرْفِ الجُرِّ
الْمَحذُوفِ . نَحْوُ : « رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى جِوَادِهِ » أَي - كَانَتْ عَلَى جِوَادِهِ
وَيَجُوزُ قَطْعُ النَّعْتِ عَنِ التَّبَعِيَّةِ لِمَا قَبْلَهُ ، فَيُرْفَعُ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ لِمَبْتَدَأٍ
مَحذُوفٍ . نَحْوُ : « هُوَ » أَوْ يُنْصَبُ مَفْعُولًا بِهِ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ
« أَعْنَى » - وَالغَالِبُ أَنَّ يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالنَّعْتِ الَّذِي يُؤْتَى بِهِ لِمُجَرِّدِ الْمَدْحِ
أَوْ الذَّمِّ ، أَوْ التَّرْحِيمِ ، نَحْوُ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ - أَوْ الْعَظِيمِ » وَ « أَحْسِنِ
إِلَى فُلَانِ الْمَسْكِينِ أَوْ الْمَسْكِينِ » . وَذَلِكَ بِشَرَطِ الْأَلَّا يَكُونُ ذَكَرَ
النَّعْتِ لَازِمًا لِلْمَنْعُوتِ - كَمَا ذُكِرَ سَابِقًا (٢)

- (١) لَا تَقَعُ جُمْلَةُ النَّعْتِ إِشَائِيَّةٌ فَلَا يَقَالُ « عِنْدِي رَجُلٌ هَلْ تَعْرِفُهُ » .
وَالضَّمِيرُ الَّذِي يَجِبُ أَنْ تُشْتَمَلُ عَلَيْهِ جُمْلَةُ النَّعْتِ قَدْ يَكُونُ مَذْكَورًا نَحْوُ :
« جَاءَنِي رَجُلٌ سَيْفُهُ فِي يَدِهِ » أَوْ مُسْتَتَرًا نَحْوُ « لَقِيتُ رَجُلًا يَرْكُضُ » أَوْ مُقَدَّرًا نَحْوُ
« وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا » أَي لَا تَجْزِي فِيهِ
وَإِذَا وَقَعَتِ الْجُمْلَةُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ كَانَتْ حَالًا نَحْوُ « جَاءَ زَيْدٌ يَحْمَلُ كِتَابًا »
بِوَذَلِكَ لِقَاعِدَةِ إِنَّ الْجُمْلَةَ بَعْدَ النَّسْكَرَاتِ تَعْرِبُ صَفَاتٍ - وَبَعْدَ الْمَعَارِفِ تَعْرِبُ أَحْوَالًا
(٢) أَمَا إِذَا كَانَ ذَكَرَ النَّعْتِ لَازِمًا لِلْمَنْعُوتِ بِحَيْثُ لَا يَتَضَحَّ مَعْنَاهُ إِلَّا بِهِ فَلَا

وَإِذَا اِخْتَلَفَ الْعَامِلَانِ : أَوْ عَمَلُهُمَا ، يَجِبُ قَطْعُ نَعْتِ مَعْمُولَيْهِمَا الشَّامِلِ لهُمَا . نَحْوُ « كَأَفَاتُ خَالِدًا ، وَأَثْنَيْتُ عَلَى بَكْرِ الْمُجْتَهِدَانِ أَوِ الْمُجْتَهِدِينَ بِالْقَطْعِ إِلَى الرَّفْعِ - أَوْ إِلَى النِّصْبِ . وَإِذَا اِخْتَلَفَ الْعَمَلُ ، وَالْعَامِلُ وَاحِدٌ وَجِبَ الْقَطْعُ أَيْضًا . نَحْوُ : خَاصِمَ خَلِيلٍ عَمْرًا التَّاجِرَانِ - أَوِ التَّاجِرِينَ » وَيَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ نَحْوُ : « وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ أَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ » مَا لَمْ يَكُنِ النَّعْتُ لِمُبْتَدَأٍ . نَحْوُ : « مَرَرْتُ بِهَذَا الْكَرِيمِ » فَيَمْتَنِعُ الْفَصْلُ .

وَيُفَصَّلُ بَيْنَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ « بِلَا - وَإِمَّا » فَيُلْتَزِمُ تَكَرُّرُهُمَا بَيْنَ النَّعْتِ وَالتَّالِيَةِ مَعْطُوفَتَيْنِ بِالْوَاوِ . نَحْوُ : « هَذَا يَوْمٌ لَا حَارٌّ وَلَا بَارِدٌ » وَ « لِكُلِّ نَفْسٍ أَجَلٌ إِمَّا قَرِيبٌ وَإِمَّا بَعِيدٌ »

وَإِذَا تَمَدَّدَتِ النَّعْتُ وَكَانَتْ وَاحِدَةً فِي (اللفظ والمعنى) يُسْتَعْنَى بِالتَّنْيَةِ أَوْ الْجَمْعِ عَنِ التَّفْرِيقِ بِالْعَطْفِ . نَحْوُ : « جَاءَ شَوْقِي وَحَافِظُ الشَّاعِرَانِ » أَوْ « جَاءَ الرَّجَالُ الْفُضْلَاءُ » وَإِذَا اِخْتَلَفَتْ (مَعْنَى وَلَفْظًا)

يَجُوزُ فِيهِ الْقَطْعُ نَحْوُ « مَرَرْتُ بِسَلِيمِ التَّاجِرِ » إِذَا كَانَ سَلِيمٌ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِذِكْرِ صِفَتِهِ . وَهَذَا يَشْمَلُ مَا كَانَ نَعْتًا وَاحِدًا كَمَا رَأَيْتَ ، وَمَا كَانَ مُتَعَدِّدًا فَانْ مَا لَيْسَ بِإِلْزَامٍ مِنْهُ يَجُوزُ فِيهِ الْقَطْعُ فَيَقَالُ « جَاءَ الْحَارِثُ الْخَزْوَمِيُّ الْكَرِيمُ » بِقَطْعِ الْأَخِيرِ ، فَإِنْ كَانَ كِلَاهُ غَيْرَ لِإِلْزَامِ جِازِ الْقَطْعِ فِيهِ كِلَاهُ نَحْوُ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ »

وَإِذَا أَتَبَعَ بَعْضُ النَّعْتِ وَقَطْعَ بَعْضِهَا وَجِبَ تَأْخِيرُ الْمَقْطُوعِ عَنِ الْمَتَّبِعِ لِئَلَّا يَتَشَوَّشَ سِيَاقُ الْكَلَامِ بِالنِّقَالِ مِنْ إِعْرَابٍ إِلَى آخَرَ . وَلَا يَجُوزُ الْقَطْعُ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ نَكْرَةً نَحْوُ « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَاضِلٍ » فَلَا يَقَالُ فِيهِ

وجب التفريقُ فيها بالعطفِ بالواو. نحو: « جاءني رجلانِ كاتبٌ
وشاعرٌ » و « جاءني ثلاثة رجالٍ كاتبٌ - وشاعرٌ - وفقيةٌ » (١)
ويكثرُ حذفُ المنعوتِ إذا ظهر أمرُهُ ظهوراً يُستغنى معه عن
ذكرِهِ. نحو: « عندهم قاصراتُ الطرفِ عينٌ » أي - نساء قاصراتُ
الطرفِ .

ويقل حذفُ النعتِ . نحو: منّا ظمنَ - ومنّا أقامَ . أي - منّا
فريقٌ ظمنَ . ومنّا فريقٌ أقامَ .

ويُحذفُ كلٌّ من المنعوتِ والنعتِ معاً. نحو: لا يموتُ فيها ولا يحيى
أي - حياة نافعةً (إذ لا واسطةٌ بين الموتِ - ومُطلقِ الحياةِ)

﴿ أجب عن الأسئلة الآتية ﴾

ماهو النعت الحقيقي والسببي وما الفرق بينهما؟ هل كل لفظ يقع نعتاً؟ ماهو حكم
كل من المنعوت والنعت؟ متى يطابق النعت منعوته؟ مثل للنعت المفرد والجملة
وشبه الجملة. متى يجب قطع النعت؟ هل يجوز الفصل بين النعت والمنعوت. ما هو
حكم النعوت إذا تعددت؟ متى يجوز حذف المنعوت أو حذف النعت. أو حذفهما معاً

« فاضلٌ - أو فاضلاً »

(١) يجوز العطف أيضاً مع المفرد اذا اختلفت معاني النعوت كقول الشاعر:
الى الملك القرم وابن الهمام ولست الكتيبة في المزدحم

﴿ نموذج اعراب قول الشاعر ﴾

إني نظرتُ إلى الشعوبِ فلمَ أجدُ كالجهلِ داءً للشعوبِ مُبيد

الكلمة	إعرابها
إني	إن حرف توكيد ونصب . والياء اسمها مبني على السكون في محل نصب
نظرت	نظر فعل ماض مبني على السكون . والتاء فاعل مبني على الضم في محل رفع والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن
إلى الشعوب	جار ومجرور متعلقان بنظر
فلم	الفاء حرف عطف مبني على الفتح - لم حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون
أجد	فعل مضارع من أفعال اليقين مجزوم بالسكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا
كالجهل	جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثان مقدم لأجد
داء	مفعول به أول منصوب بالفتحة
للشعوب	جار ومجرور متعلقان بمبيد
مبيدا	صفة لداء منصوبة بالفتحة الظاهرة

﴿ المبحث الثاني في التوكيد ﴾

التوكيد تابع يُقرَّرُ متبوعه، ويرفعُ توهمَ غير الظاهر من الكلام
 باحتمال التجوز - أو السهو . وهو نوعان : لفظي - ومعنوي
 فالتوكيد اللفظي - يكون بإعادة اللفظ الأول بعينه - أو بمرادفه
 وهو يشمل الاسم (ظاهراً) نحو : « جاء الأميرُ الأميرُ ، والصابرون

الصَّابِرُونَ هُمُ الْمَأْزُونِ « أو ضميراً) نحو : « جِئْتُ أَنَا » والفعل -
نحو : « سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ » والحرف نحو : « لَا لَا أَوْحُ بِالسَّرِّ »
والجُمْلَةُ . نحو ^(١) : « ظَهَرَ الْحَقُّ ظَهَرَ الْحَقُّ » والمرادف نحو : « فَازَ
انْتَصَرَ الْجَيْشُ » ونحو : أَنْتَ بِالْخَيْرِ حَقِيقٌ قَمِينٌ

والتوكيدُ المعنويُّ يكونُ لتوكيدِ النَّسَبَةِ (بالنفسِ والعَيْنِ) مُضَافَتَيْنِ
إلى ضميرِ المؤنِّ كَدُ . نحو : « جَاءَ الْقَاضِي نَفْسُهُ ، وابنةُ الأميرِ عَيْنُهَا »
ويكونُ لتوكيدِ الشَّمُولِ (بكلِّ وكَلَاً وَكَلْنَاً وَجَمِيعِ وَعَامَّةً) مُضَافَاتٍ
إلى ضميرِ المؤنِّ كَدُ أيضاً ، (وَبِأَجْمَعٍ) مُفْرَدَةً ، فيقال : « جَاءَ الْقَوْمُ
كُلُّهُمْ ، والرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا ، والمرأتَانِ كِلَاهُمَا ، والتَّلَامِيذُ جَمِيعُهُمْ ،
وأجسدتُ إلى فقراءِ البلدةِ عَامَّتَهُمْ ، ولقيتُ الجيشَ أَجْمَعاً »

« فالنفسُ والعَيْنُ » يُوثَقِي بهما لتثبیتِ مضمونِ الكلامِ ، ويُوَثَّقُ كَدُ
بهما المفردُ وغيرُهُ مُذَكَّرًا وَمُؤنَّثًا على الإِطْلَاقِ . غيرَ أَنَّهُمَا تُفْرَدَانِ مَعَ
المفردِ وتُجْمَعَانِ مَعَ المثنيِّ والمجموعِ في الأَفْصَحِ . فيقال : « جَاءَ الرَّجُلُ

(١) الجملة المؤكدة كثيرا ما تقترن بعاطف نحو « أولى لك فأولى ثم أولى لك
فأولى » ما لم يقع التباس نحو « ضربت زيدا ثم ضربت زيدا » فيمتنع ذلك لأنه
يوهم أن الضرب قد تكرر مرتين ، وهو خلاف المقصود . والضمير المرفوع المنفصل
يحتمل أن يؤكد به كل ضمير متصل مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ، فيقال « جئت
أنا » و « ضربتك أنت » و « مررت به هو »

واعلم أن التوكيد اللفظي لا يعاد ولا يتكرر في كلام العرب أكثر من ثلاث
وتفردُ النفسِ والعَيْنِ ، بجوازِ جرِّها بياءِ زائدةٍ نحو جاء صديقى بعينه . و « جاء

نفسه . أو عينه ، وجاء التلهيدان أنفسهم - أو أعينهما ، وجاء الأساتذة أنفسهم - أو أعينهم »

« وكلا - وكتنا » تؤكدان المثني - فالأولى للمذكر منه والثانية للمؤنث منه نحو: « جاء الرجلان كلاهما . والمرأتان كِلتاهما » (١) وكلّ وجميع وعمامة وأجمع ، يؤتى بها لتدلّ على الشمول وعدم خروج بعض الأفراد - وهي تؤكد المجموع ، والمفرد المتجزئ باعتبار ذاته ، أو باعتبار عامله ، أو باعتبارها معاً . نحو: برّ والدك كلاهما وصن يدك كِلتاهما عن الأذي . يضيع الجاهل زمانه كله في اللعب وسافر الجيش جميعه .

وإذا أريد تقوية التوكيد يؤتى بـ « كل » بكلمة « أجمع » متصرفه بحسب متبوعها . فيقال: « جاء الجيش كله - أجمع - والكتيبة كلها - جماعه . والمؤمنون كلهم - أجمعون . والمؤمنات كلهن - جمع » وقد يؤكد (بأجمع) وفروعها . وإن لم يتقدم لفظ كل . نحو: « لا غوينهم أجمعين »

الاستاذ بنفسه « فتكون النفس مجرورة لفظاً ، مرفوعة محلاً على أنها توكيد الاستاذ (١) فائدة - التوكيد بكلا وكتنا لا يثبت الحكم للثنتين المؤكدين معاً . فاذا قلت « جاء الرجلان » وأنكر السامع أن المحيى ثابت للثنتين . فتقول « جاء الرجلان كلاهما » دفعا لانكاره

و « كلا وكتنا » تعربان اعراب المثني عند إضافتهما إلى الضمير - أما اذا أضيفتا إلى اسم ظاهر فانهما تعربان بحركات مقدره على الألف فتقول « رأيت كلا الرجلين

وَلَا يَجُوزُ تَوْكِيدُ النَّكْرَةِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَوْكَّدُ لِلشُّمُولِ
وَالْمَوْكَّدُ مَحْدُودًا بِحَيْثُ يَكُونُ التَّوْكِيدُ مُفِيدًا . نحو : « صُمْتُ
أُسْبُوعًا كُلَّهُ » (١)

وَإِذَا أُريدَ تَوْكِيدُ الضَّمِيرِ المَرْفُوعِ المَتَّصِلِ (٢) أَوِ المَسْتَتِرِ « بِالنَّفْسِ
أَوِ العَيْنِ » وَجِبَ تَوْكِيدُهُ أَوْلاً بِالضَّمِيرِ المَنْفَصِلِ . فتقول : « جَاءَ هُوَ
نَفْسُهُ » وَ « ذَهَبْتُ أَنَا نَفْسِي »

وَإِذَا الظَّاهِرُ فَيَمْتَنِعُ فِيهِ الضَّمِيرُ . نحو : سَافَرَ المَحْمَدُونَ أَنفُسَهُمْ

« ومررت بكلنا المرأتين »

(١) أكثر ما يكون ذلك في أسماء الزمان كالיום والشهر ، مما يدل على مدة معلومة
المقدار . ولذلك لا يقال « صمت دهرًا كله ، ولا سرت شهرًا نفسه » لان الأول
مبهم . والثاني مؤكد بما لا يفيد الشمول .

(٢) إذا كان الضمير منصوبًا أو مجرورًا فلا يجب فيه ذلك فتقول « أكرمتمهم
أنفسهم . ومررت بهم أنفسهم » وكذلك إذا كان التوكيد بغير « النفس . والعين »
فيقال « قاموا كلهم . وسافرنا كلنا »

وقد عُدَّ من التوكيد ما سمع عن العرب من الاتباع كقولهم « فلان هاع لاع »
أى شديد الجبانة . وهو كثير في كلامهم كقولهم . حسن بسن : و « شيطان ليطان »
غير ذلك

﴿ نموذج اعراب قول الشاعر ﴾

تَرْفَقُ أَيُّهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الرَّفْقَ بِالْجَانِي عِتَابٌ

الكلمة	إعرابها
ترفق	فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الاعراب . والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت
أيها المولى	أى منادى مبني على الضم في محل نصب . وها للتنبيه حرف والمولى صفة لاي مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر تبعاً للفظ أي
عليهم	جار ومجرر متعلقان بترفق
فإن الرفق	الفاء للتعليل حرف . إن حرف توكيد ونصب . الرفق اسم إن منصوب بالفتحة
بالجاني	الباء حرف جر . الجاني مجرور بالكسرة المقدرة على الياء للثقل . والجار والمجرر متعلقان بالرفق
عتاب	خبر إن مرفوع بالضممة

﴿ المبحث الثالث في البدل ﴾

الْبَدَلُ : هُوَ التَّابِعُ الْمَقْصُودُ وَحَدَهُ بِالْحُكْمِ ، بغيرِ واسِطَةٍ عَاطِفٍ مُهَيَّأَةٍ لَهُ بِذِكْرِ اسْمٍ قَبْلَهُ غَيْرِ مَقْصُودٍ . وَإِنَّمَا يُذَكَّرُ الْمُتَّبِعُ تَوْطِئَةً التَّابِعِ الَّذِي يَكُونُ كالتَّفسيرِ بَعْدَ الإِبْهَامِ . نحو : « جَاءَ الأَمِيرُ عُمَرُ » (١) وَالبَدَلُ أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٍ : بَدَلُ الكُلِّ مِنَ الكُلِّ ، وَبَدَلُ البَعْضِ

(١) فعمر تابع للأمير في اعرابه ، ولكنه هو المقصود بنسبة المحيى اليه ،

والامير : انما ذكر توطئة وتمهيدا له - فالبدل كالتفسير بعد الإبهام

من النكل ، وبَدَلُ الاشتغال ، وبَدَلُ الغلط - أو : النسيان
فَبَدَلُ الكُلِّ مِنَ الكُلِّ - (وَيُسَمَّى البَدَلُ المُنْتَابِقَ) هُوَ مَا كَانَ
فِيهِ التَّابِعُ عَيْنَ المَتَّبُوعِ . نحو : إهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ
فَصِرَاطَ الثَّانِي بَدَلٌ مِنَ الأوَّلِ بَدَلٌ مُنْتَابِقٌ (أَي بَدَلُ الشَّيْءِ بِمَا يُنْتَابِقُ مَعْنَاهُ)
وَبَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ - هُوَ مَا كَانَ فِيهِ التَّابِعُ جُزْءًا مِنَ المَتَّبُوعِ
كَلِمَةً . نحو : « طَابَ أَخُوكَ قَلْبُهُ » فَإِنَّ القَلْبَ هُوَ جُزْءٌ مِنَ الاخِ
وَلَا بُدَّ مِنَ اتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ (مَذْكُورٍ أَوْ مُقَدَّرٍ) يَرْجِعُ إِلَى المَبْدَلِ مِنْهُ
وَبَدَلُ الاشتغال - هُوَ مَا كَانَ فِيهِ التَّابِعُ مِنْ مُشْتَمَلَاتِ المَتَّبُوعِ
وَلَيْسَ جُزْءًا مِنْهُ . نحو : « نَفَعَنِي المَعْلَمُ عِلْمُهُ » فَإِنَّ المَعْلَمَ مُشْتَمَلٌ عَلَى
العِلْمِ وَغَيْرِهِ ، وَنَحْوُ : أَطْرَبَنِي البُلبُلُ صَوْتَهُ - وَيَسْمَعُ الأَمِيرُ عَفْوَهُ ،
وَلَا بُدَّ أَيْضًا مِنَ اشْتِمَالِهِ عَلَى ضَمِيرٍ كَسَابِقِهِ

وَبَدَلُ الغَطِّ أَوْ النِّسْيَانِ - هُوَ مَا ذُكِرَ لِيَكُونَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ
الَّذِي سَبَقَ ذِكْرَهُ خَطَأً بِالسَّانِ ، أَوْ بِالفِكرِ . نحو : اشْتَرَيْتَ سَيْفًا
رِجْمًا وَأَعْطَيْتَ السَّائِلَ ثَلَاثَةَ - أَرْبَعَةَ . وَنَحْوُ : « أَعْطَيْتِ القَلَمَ - الوَرَقَةَ

وهو لا يقع في كلام البلغاء (١)

واعلم أن بَدَلَ البَعْضِ . وبَدَلَ الاشتغالِ يَحْتَاجَانِ إِلَى ضَمِيرٍ يَرْبُطُهُمَا

(١) إذا كنت قد أردت القلم ثم تبين لك فساد هذه الارادة فصحت كلامك
فهو (بدل النسيان) وإذا كنت قد أردت الورقة فسبق لسانك إلى القلم فهو (بدل
الغلط) وإذا كنت قد أردت القلم ثم عدلت عنه إلى الورقة فهو (بدل الاضراب)

بالمبدل منه . إِمَّا لَفْظًا . نحو : « بعتُ الدارَ نصفَهَا . وأعجبتُ أخوكُ
ثَوْبَهُ » وإِمَّا تَقْدِيرًا . نحو : « وللهُ على النَّاسِ حِجَابُ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ
إِلَيْهِ سَبِيلًا » أي - مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْهُمْ ^(١)

وَإِذَا ضَمَّنَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ حَرْفَ شَرْطٍ . أَوْ حَرْفَ اسْتِفْهَامٍ يَظْهَرُ
ذَلِكَ الْحَرْفُ مَعَ الْبَدَلِ أَيْضًا . نحو : « مَا تَصْنَعُ إِنْ خَيْرًا وَإِنْ شَرًّا ، تَجَزَّ
بِهِ » - وَ « مَا تَطْلُبُ أَقْلَمًا - أَمْ وَرَقَةً ؟ »

وَلَا تُشْتَرَطُ مُطَابَقَةُ الْبَدَلِ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ - وَتَجِبُ
فِي غَيْرِهِمَا فَتُبَدَلُ الْمَعْرِفَةُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ . نحو : أَقْبَلَ الزَّعِيمُ سَعْدَهُ ، وَتُبَدَلُ
الْمَعْرِفَةُ مِنَ النَّكْرَةِ . نحو : « الْاسْمُ قَسَمَانُ ، الْجَامِدُ وَالْمَشْتَقُ » وَالنَّكْرَةُ
مِنَ الْمَرْفَعَةِ . نحو : « زَارَنِي إِبْرَاهِيمُ رَجُلٌ كَرِيمٌ » وَالظَّاهِرُ مِنَ الْمُضْمَرِ
الْغَائِبِ . نحو : « أَحَبُّهُ حَدِيثُهُ » وَمِنَ الضَّمِيرِ الْمُخَاطَبِ - أَوْ الْمُتَكَلِّمِ
عَلَى شَرْطِ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا بَعْضٍ . أَوْ بَدَلًا اشْتِمَالٍ . نحو : « أَعْجَبَنِي
عِلْمُكَ » (وَلَا يُبَدَلُ الْمُضْمَرُ مِنَ الْمُضْمَرِ ، وَلَا الْمُضْمَرُ مِنَ الظَّاهِرِ فِي
الصَّحِيحِ ، وَيَجُوزُ (الْعَكْسُ) وَهُوَ إِبْدَالُ الظَّاهِرِ مِنَ الضَّمِيرِ (لَغَائِبٍ . أَوْ

(١) من البدل ما يفصل الجمل الذي قبله . وهو قد يكون متعددًا في اللفظ نحو
« قرأت قصائد الشعراء ابى تمام والمنتبى والبحترى » أو في المعنى كقول الشاعر

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل عفاف واقدام وحزم ونائل

ففریق من النحاة يعد البدل مجموع المتعاطفات ، فيكون من قبيل بدل الكل
ومنهم من يعد البدل الأول فقط ، وما يليه معطوف عليه ، فيكون من قبيل بدل
البعض ، وعلى الوجهين يجوز فيه الاتباع على الاصل . والقطع الى الرفع - أو النصب

متكلم أو مخاطب: بشرط أن يكون بدل بعض كما سبق
ويُبدلُ الفعلُ مِنَ الفعلِ (بَدَلَ كُفٍّ مِنْ كُفٍّ) نحو: «حَدَّثَنَا
فُلَانٌ قَالَ» وتبدلُ الجُملةُ مِنَ الجُملةِ إِنْ كانتِ الثانيةُ أَيْنَ مِنَ الأولى
نحو: أمدَّكم بما تعلمون، أمدَّكم بأنعامٍ وبنينَ، وقد تبدلُ الجُملةُ
من المفردِ. نحو: «عَرَفْتُ صَدِيقَكَ ابْنَ مَنْ هُوَ» والمفردُ مِنَ الجُملةِ
نحو: «قُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ»
ويبدلون مما سقط من الكلام أيضاً، نحو: «لَمْ يَقُمْ إِلَّا سَلِيمٌ»
أي - لم يقم أحدٌ إلا سَلِيمٌ»

﴿ تنبيهات ﴾

- الأول - عطفُ البيانِ لا يكونُ مُضمرًا . ولا تابعًا لمُضمرٍ
- الثاني - عطفُ البيانِ يُوافقُ متبوعه تعريفًا وتكثيرًا
- الثالث - لا يكونُ عطفُ البيانِ فعلاً تابعاً لفعل
- الرابع - ليس عطفُ البيانِ في التثنية من جُملةٍ أُخرى
- الخامس - لا يُنَوَى احلاله محل الأول - بخلاف البدل في جميع ذلك
- السادس - إذا اجتمعت التوابع قُدِّمَ منها النعت . ثمَّ البيان . ثمَّ التوكيد
ثمَّ البدل . ثمَّ النسق .

﴿ نموذج اعراب ﴾

وَلَا يَغْرَنَكَ صَفْوٌ أَنْتَ شَارِبُهُ فَرِيماً كَانَ بِالتَّكْدِيرِ مُمْتَزِجاً

الكلمة	إعرابها
ولا	الواو حرف بحسب ما قبله . لا حرف نهى وجزم
يغرنك	يفر فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم ونون التوكيد حرف . والكاف مفعول به مبني على الفتح
صفو	فاعل مرفوع بالضمة
أنت شاربه	أنت مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع . شارب خبر المبتدأ مرفوع بالضمة . والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر والجملة في محل رفع صفة لصفو
فريماً	الفاء للتعليل حرف . رب حرف تقليل وجر . وما كافة عن العمل حرف
كان	فعل ماض ناقص مبني على الفتح واسم كان مستتر جوازا تقديره هو يعود على صفو
بالتكدير	جار ومجرور متعلقان بممتزج
ممتزجاً	خبر كان منصوب بالفتحة

﴿ المبحث الرابع في عطف البيان ﴾

عَظْفُ الْبَيَانِ تَابِعٌ جَامِدٌ يُشْبِهُ النَّمْتَ فِي إِضَاحِ مَتَّبُوعِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً . وَفِي تَخْصِيصِهِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً بِنَفْسِهِ . لَا بِمَعْنَى فِي مَتَّبُوعِهِ (١) وَلَا فِي

(١) بهذه القيود الثلاثة خرج (النمت) المقيد بها

سَبَبِهِ . نحو : « جَاءَ صَاحِبُكَ عُثْمَانُ » (١)

وَيَجِبُ فِي عَطْفِ الْبَيَانِ أَنْ يُوَافِقَ مَتَّبِعَهُ فِي أَنْوَاعِ الْإِعْرَابِ
وَالْتَذْكَيرِ أَوِ التَّنْثِيثِ - وَالتَّعْرِيفِ أَوِ التَّنْكِيرِ - وَالْإِفْرَادِ أَوِ التَّنْثِيثِ أَوِ الْجَمْعِ (٢)
وَكَلُّ مَا كَانَ مِنْ عَطْفِ الْبَيَانِ يَصِحُّ أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّ الْمَعْطُوفِ
عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَقْبَلُ الطَّرْحَ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ ، جَازٍ أَنْ يَكُونَ (بَدَلًا كُلِّ) مِنْهُ .
نحو : « يَا أَخِي عَبْدَ اللَّهِ »

(١) عطف البيان بوضوح متبرعه كما يوضحه النعت ، ولكن النعت يكون مشتقاً
أو جامداً مؤولاً بالمشق كما سبق . أما عطف البيان فلا يكون الا جامداً -

أو مشتقاً بمنزلة الجامد - وهو ما كان صفة فصار اسماً - كالعباس والناطقة ، ونحو
ذلك . والغالب فيه أن يكون أشهر من متبوعه لكي يزيد به بياناً . وقد لا يكون
أوضح من متبوعه بل يجوز أن يكون مساوياً أو أقل ، والتوضيح حينئذ يحصل
باجتماعهما معاً . واختلف في وقوع عطف البيان بين النكرات ، والصحيح جواز ذلك
كقولك : لبست ثوباً جدياً - وهو يفيد المتبوع في مثل هذه الحالة تخصيصاً لأن بعض
النكرات أحص من بعض .

(٢) ومواضعه (١) الاسم بعد الكنية . نحو حبذا الخليفة أبو بكر عبد الله
(٢) الاسم بعد اللقب نحو نعم الخليفة الرشيد هرون (٣) الاسم الظاهر بعد الإشارة
نحو أعجبنى هذا الخطيب (٤) التفسير بعد المفسر . نحو المسجد الذهب (٥) الموصوف
بعد الصفة نحو المسيح عيسى رسول الله .

ويرى قوم من العلماء أن جميع ذلك من قسم (البديل المطابق) فلا تفرقة بينه
وبين عطف البيان

يجوز في عبد الله - أن يكون عطف بيان على المنادى ، أو بديل كل منه ، لأنه يجوز
أن يحل محله باقياً على حكمه فيقال يا عبد الله بالنصب ، ويجوز طرحه فيقال يا أخى

نموذج اعراب قول الشاعر

وإذا طلبت إلى كريمٍ حاجةً فلقاؤه يكفيك والتسليمُ

إعرابها	الكلمة
الواو حرف بحسب ما قبله . إذا ظرف للزمان المستقبل مبني على السكون في محل نصب	وإذا
طلب فعل ماضٍ مبني على السكون . والتاء ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل . وجملة طلبت في محل جر بإضافة إذا إليها	طلبت
جار ومجرور متعلقان بطلب مفعول به منصوب بالفتحة	إلى كريم
الفاء واقعة في جواب إذا . لقاء مبتدأ مرفوع بالضمة . والماء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر بالاضافة	حاجة
يكنى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل . والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود على لقاء . والكاف ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لقاء	فلقاؤه
الواو حرف عطف . التسليم معطوف على لقاء (مبتدأ) مرفوع بالضمة . والخبر محذوف دل عليه ما قبله . والتقدير والتسليم يكفيك	يكفيك
	والتسليم

قط . أ . نالم يمكن الاستغناء عن التابع أو عن متبوعه فيتمين عطف البيان، ويتمتع
البدل . ك يكون إما من جهة اللفظ كما إذا قيل « يا أخي عمراً » فانه لا يجوز ان
يحل محل الاول لان ذلك يقتضى نصب العلم المفرد لفظاً في النداء خلافاً للقاعدة ،
وإما من جهة المعنى نحو « هند جاء خليل غلامها » فانك لو حذف غلامها من الكلام
لفسد التركيب .

﴿المبحث الخامس في عطف النسق﴾

عَطْفُ النَّسْقِ تَابِعٌ يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَّبِعِهِ أَحَدُ الْأَحْرُفِ
الْمَاعِطَةِ . نَحْوُ : « جَاءَ الْمُعَلِّمُ وَالرَّئِيسُ ، - وَقَرَأْتُ الدَّرْسَ وَكَتَبْتُهُ »
وَأَحْرُفُ الْعَطْفِ تِسْعَةٌ وَهِيَ : « الْوَاوُ . وَالْفَاءُ . وَثُمَّ . وَحَتَّى .
وَأُو . وَأُمُّ . وَبَلُّ . وَلَا . وَلَكِنْ » (١)

وَأَحْرُفُ الْعَطْفِ تُنَوِّبُ عَنْ تَكَرُّرِ عَامِلِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ مَعَ
الْمَعْطُوفِ . عَلَى أَنَّ مِنْهَا مَا يَفِيدُ اشْتِرَاكَ الْمُتَعَاظِفِينَ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى
وَهُوَ « الْوَاوُ . وَالْفَاءُ . وَثُمَّ . وَحَتَّى » . نَحْوُ : « جَاءَ سَعْدٌ وَسَعِيدٌ . وَمِنْهَا

ومن عطف البيان ما يقع بعد « أى - وأن » التفسيريتين نحو « سمعت عندليباً
أى بلبلًا » و « أشرت إليه أن اذهب » وإذا تضمنت « إذا » معنى « أى »
التفسيرية كانت مثلها نحو « يقال : زكا الزرع إذا نما »

واعلم ان العلامة الرضى يقول : أنا الى الآن لم يظهر لى فرق جلى بين بدل الكل
من الكل وعطف البيان بل ما أرى عطف البيان الا البديل - ويؤيد ذلك كلام سيوييه

١ - الواو : لطلق الجمع نحو : المال والبنون زينة الحياة الدنيا

٢ - الفاء : للترتيب والتعقيب نحو : أ كبر بلاد القطر . مصر فالاسكندرية

٣ - ثم : للترتيب مع التراخى نحو : سافر القواد ثم الجند

٤ - أو : للتخيير نحو : خذ درهما أو ديناراً

٥ - أم : لأحد الشئيين نحو : أفریباً أم بعیداً تحضر . وسواء عندى أسافرت أم أقت

٦ - لكن : للاستدراك والنفي نحو : لا تمدح الأشرار لكن الأخيار

٧ - بل : للأضراب نحو : ما نجح سعيد بل سعد .

مَا يُفِيدُ اشْتِرَاكَهُمَا فِي اللَّفْظِ فَقَطْ وَهُوَ « بَلْ وَلَا وَلَكِنْ » ، نَحْوُ :
« جَاءَ سَلِيمٌ لَا خَلِيلٌ » ، وَأَمَّا « أُمٌّ - وَأَوْ » فَتُفِيدُ أَنْ تَأْتِي اشْتِرَاكَهُمَا
فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى - وَتَأْتِي اشْتِرَاكَهُمَا فِي اللَّفْظِ فَقَطْ (١)

وَالْمَعْطُوفُ لَا يَسْتَلْزِمُ الْوِفَاقَ بَيْنَ الْمُتَعَاظِفِينَ إِلَّا فِي الْأَعْرَابِ فَقَطْ .
وَأَمَّا فِي غَيْرِهِ فَيَجُوزُ اخْتِلَافُهُمَا . فَتَعْطُفُ النَّكْرَةُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ . نَحْوُ : جَاءَ
سَعْدٌ وَرَجُلٌ وَالْمُضْمَرُ عَلَى الظَّاهِرِ . نَحْوُ : « جَاءَ سَلِيمٌ وَأَنَا » وَالظَّاهِرُ عَلَى
الْمُضْمَرِ الْمُنْفَصِلِ . نَحْوُ : « مَا جَاءَ إِلَّا أَنْتَ وَسَعِيدٌ . غَيْرَ أَنْ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ
الْمَرْفُوعَ . وَالضَّمِيرَ الْمُسْتَتِرَ لَا يَعْطُفُ عَلَيْهِمَا إِلَّا بَعْدَ تَوَكُّدِهِمَا بِالضَّمِيرِ
الْمُنْفَصِلِ . نَحْوُ : « جِئْتُ أَنَا وَزَيْدٌ . وَقُمْ أَنْتَ وَعَمْرٌو » أَوْ بَعْدَ أَنْ

٨ - لا : للنفي نحو : جالس المؤدبين لا السفهاء

٩ - حتى : للغاية نحو : سافر الملك حتى حاشيته

(١) في قولك « جاء زيد وعمرو » ترى أن المعطوف قد شارك المعطوف عليه في
الأعراب وهي المشاركة اللفظية ، وفي المجيء وهي المشاركة المنعوية . وفي قولك « جاء
زيد لا عمرو » ترى أن المعطوف قد شارك المعطوف عليه في الأعراب فقط وأما
المجيء الثابت للمعطوف عليه فهو منفي عنه . وأما « أو - وأم » فإذا كانتا للأضراب
أى للعدول عن المعطوف عليه إلى المعطوف فهما للتشريك في الأعراب فقط نحو :
« لا يذهب زيد أو لا يذهب عمرو » ونحو « أذهب زيد أم أذهب عمرو » وإلا فهما
للتشريك في اللفظ والمعنى معاً نحو « خذ القلم أو الورقة » ونحو « أزيد جاء أم عمرو »
ثم إنه إذا تكررت المعطوفات فإن كان العاطف يقتضى الترتيب نحو « جاء
زيد ثم عمرو ثم بكر » فكل واحد معطوف على ما قبله . وإلا فكلها معطوفة على
الأول في الصحيح

يفصل بين المطفوف والمطفوف عليه فاصِلٌ. نحو: « مَا أَشْرَكَ كُنَّا
وَلَا آبَاؤُنَا ». وإذا عطف على الضمير المجرور وجب إعادة الجار حرفاً
كان أو اسماً. نحو: فقال لها وللأرض. ونحو: « مررت بك وبسعيد^(١)
ويعطف الفعل على الفعل بشرط أن يتحدأ زماناً، سواء اتفقا في
الصيغة. نحو: « قام وقعد » و « ينظم وينثر » أم اختلفا. نحو: « إن
اجتهد أخوك نجح ويتقدم ». ويعطف الاسم على الفعل وبالعكس بشرط
أن يكون الاسم مشتقاً ليصح تأويله بالفعل. أو تأويل الفعل باسم
مشتق. نحو: هذا كاتبٌ ويقرأ - أو يقرأ وكاتبٌ، وتمطف الجملة على
المفرد وبالعكس. بشرط صحة تأويل الجملة بمفرد. نحو: أخوك عالمٌ
وقدره رفيعٌ، أو: قدره رفيعٌ وعالمٌ.
ويقع العطف بين الجملتين بشرط اتفاقهما في الخبرية والإشائية
على أنه يستحسن اتفاق الجمل المتماطفة في الاسمية والفعلية. نحو:
« زيد قائمٌ وعمر وقاعدٌ » و « قام زيد وقعد عمرو »

﴿ تنبيه ﴾

يجوز حذف العاطف وحده - كقول الشاعر
كيف أصبحت كيف أمسيت مما يفرس الود في فؤاد الكريم
أي - وكيف أمسيت (وهو قليل)

(١) الضمير المتصل المنصوب والضمير المنفصل مطلقاً يجوز العطف عليهما
بدون هذا الشرط فيقال « رأيتك وزيداً، وما فاز إلا أنت ويوسف »

﴿ نموذج اعراب قول الشاعر ﴾

قَدْ يَدْرِكُ الْمَرْءَ بَعْدَ الْيَأْسِ حَاجَتَهُ وَقَدْ يُبَدِّلُ بِمَدِّ الْقَلَّةِ الْعَدَدَا

الكلمة	إعرابها
قد يدرك المرء	قد حرف تقليل . يدرك فعل مضارع مرفوع بالضممة . المرء فاعل مرفوع بالضممة
بعد اليأس	بعد ظرف زمان متعلق بيدرک منصوب بالفتحة . اليأس مضاف إليه مجرور بالكسرة
حاجته	حاجة مفعول به منصوب بالفتحة . والهاء مضاف إليه مبنى على الضم في محل جر
وقد يبدل	الواو حرف عطف . قد حرف تقليل . يبدل فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بالضممة . ونائب الفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود على المرء
بعد القلة	بعد ظرف زمان متعلق بيبدل منصوب بالفتحة . القلة مضاف إليه مجرور بالكسرة
العددا	مفعول به ثان منصوب بالفتحة . والألف للاطلاق حرف

﴿ الباب التاسع ﴾

﴿ في عمل شبه الفعل . والفعل الجامد . واسم الفعل ﴾

إعلم أولاً أنَّ الفعلَ قِسْمَانِ : مُتَصَرِّفٌ . وَجَامِدٌ . فإلتصريفُ ما اختلفتْ بَدَيْتُهُ لِاِخْتِلَافِ زَمَانِهِ « كَجَلَسَ » ، وَالجَامِدُ مَا لَزِمَ بِنَاءً

واحدًا « كنعم . وبئس » (١)
ولا بُدَّ لِكُلِّ فِعْلٍ سِوَاهُ كَانَ مُتَصَرِّفًا أَوْ جَامِدًا مِنْ عَمَلٍ فِي
مَعْمُولٍ يَلْفُوظُ بِهِ . نَحْوُ : « قَامَ سَلِيمٌ » أَوْ مُقَدَّرٍ . نَحْوُ : « جَاءَ الَّذِي
ضَرَبْتُ » أَيْ - ضَرَبْتُهُ ، أَوْ مُسْتَتِرٍ : نَحْوُ : « قُمُ » أَيْ - أَنْتَ
وَالْفِعْلُ الْمُتَصَرِّفُ أَقْوَى عَلَى الْعَمَلِ ، فَهُوَ يَعْمَلُ مَحْذُوفًا . نَحْوُ :
« حَمْدًا لِلَّهِ » أَيْ - أَحْمَدُ حَمْدًا ، وَمُؤَخَّرًا . نَحْوُ : « سَلِيمًا ضَرَبْتُ » .
وَأَمَّا الْجَامِدُ فَلَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِهِ وَتَقْدِيمِهِ عَلَى الْمَعْمُولِ . نَحْوُ : « مَا أَجْمَلَ
الرَّبِيعَ » ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ وَلَا تَأْخِيرُهُ وَلَا فَصْلُهُ عَنِ الْمَعْمُولِ
وَمَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَهُوَ : الْمَصْدَرُ وَاسْمُ الْفَاعِلِ
وَاسْمُ الْمَفْعُولِ . وَالصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ . وَصَيْغَةُ الْمُبَالَغَةِ . وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ :
يَعْمَلُ عَمَلُ فَعْلِهِ إِذَا وَقَعَ مَوْقِعَهُ وَيُقَالُ لَهُ (شِبْهُ الْفِعْلِ)
وَاسْمُ الْفِعْلِ يَعْمَلُ عَمَلُ الْفِعْلِ الَّذِي سُمِّيَ بِهِ مُسْتَوِيًّا مَعَهُ إِلَّا فِي رَفْعِ
الضَّمِيرِ الْبَارِزِ (٢) - وَفِي هَذَا الْبَابِ مَبَاحِثُ

(١) الفعل يجمد اذا دل على معنى من المعاني التي توضع لها الحروف كالنفي في
ليس - والترجي في عسى . فسبب جموده هو شبهه الحرف
وجود الفعل على نوعين : لازم كأفعال المدح والذم ، وعارض كفعل التعجب
الذي يجمد عند استعماله في هذه الصورة بمعنى الحرف فتفرقها عاد الى التصرف .
(١) شبه الفعل اذا وقع موقع فعله الذي شاركه في الاشتقاق يعمل عمل ذلك
الفعل رفعا ونصباً بحسب مقتضاه من اللزوم والتعدى
واسم الفعل لا يرفع الضمير البارز كما يرفعه الفعل ، ولكنه يرفع الاسم الظاهر

﴿المبحث الأول في المصدر﴾

المصدرُ هُوَ مَادَلٌّ عَلَى الْحَدَثِ مُجَرَّدًا مِنْ الزَّمَنِ . وَهُوَ أَصْلُ
جَمِيعِ الْمُسْتَقَاتِ

وَيَكُونُ لِجَمِيعِ الْأَفْعَالِ التَّامَّةِ التَّصْرُفِ ، مُجَرَّدَةً كَانَتْ أَوْ مَزِيدَةً
أَمَّا مَصْدَرُ الثَّلَاثِي : فَلَهُ أَوْزَانٌ كَثِيرَةٌ تَعْرَفُ بِالسَّمَاعِ (١) وَالرُّجُوعِ
إِلَى كُتُبِ اللُّغَةِ . نَحْوُ : فَهَمَّ . وَقِيَامٌ . وَعِلْمٌ

فَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ لِلْفِعْلِ مَصْدَرٌ ، فَيُمْكِنُ مُرَاعَاةُ الضُّوَابِطِ الْغَالِبِيَّةِ الْإِتْيَانِيَّةِ :
أَوَّلًا : مَادَلٌّ عَلَى حَرْفَةٍ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ « فِعَالَةٌ » كِتَابَةٌ وَكِتَابَةٌ
ثَانِيًا : مَادَلٌّ عَلَى امْتِنَاعٍ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ « فِعَالٌ » كَشِرَادٌ . وَإِبَاءٌ
ثَالِثًا : مَادَلٌّ عَلَى اضْطِرَابٍ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ « فِعْلَانٌ »
كغَلِيَانٌ - وَجَوْلَانٌ - وَطَيْرَانٌ - وَخَفْقَانٌ

رَابِعًا : مَادَلٌّ عَلَى دَاءٍ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ « فِعَالٌ » كَصُدَاعٌ . وَزُكَامٌ
خَامِسًا : مَادَلٌّ عَلَى سَيْرَانٍ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ « فَعِيلٌ » كَرَحِيلٌ . وَذَمِيلٌ
سَادِسًا : مَادَلٌّ عَلَى صَوْتٍ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ « فُعَالٌ » أَوْ « فَعِيلٌ
كصُرَاخٌ - وَزَيْبٌ

سَابِعًا : مَادَلٌّ عَلَى لَوْنٍ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ « فُعْلَةٌ » كحُمْرَةٌ

والضمير المستتر، وينصب الظاهر والضمير البارز (١) القياسي ما كان له ضابط
كلّي تنطوي تحته جميع أفراده أو أكثرها - ويقابله السماعي وهو ما لم تذكر فيه
قاعدة كلية مشتملة على جزئياته - بل يتعلق بالسمع من أهل اللسان

- وَحُضْرَةٌ . فَلَيْنَ لَمْ يَدُلَّ الْمَصْدَرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ يَأْتِ غَالِبًا
- ١ - مَصْدَرُ (فَعْل) المضموم العين على وزن « فُعُولَةٌ » بضم الفاء والعين .
أو « فَمَالَةٌ » بفتح الفاء أو « فَعَلَ » - كسُهولة . ونبَاهة . وفصاحة . وكرم
- ٢ - وَمَصْدَرُ (فَعَلَ) اللّازم المفتوح الفاء المكسور العين على وزن
« فَعَلَ » بفتح الفاء والعين كفَرَحَ - وعطشَ - وعَرَجَ
- ٣ - وَمَصْدَرُ (فَعَلَ) اللّازم أيضًا المفتوح العين على وزن « فُعُول »
بضم الفاء والعين - كجلبوس - وقمود - وخزُّوج
مَا لَمْ يَكُنْ مُعْتَلِّ الْعَيْنَ فَإِنَّ مَصْدَرَهُ يُكُونُ إِمَّا عَلَى « فَعْل » كَنَوْمٍ
وَصَوْمٍ - أو « فَمَال » كتَقِيَامٍ - وصِيَامٍ
- ٤ - وَمَصْدَرُ الْمُتَعَدِّي مِنْهُمَا عَلَى وَزْنِ « فَعَلَ » بفتح الفاء وتسكين العين
كضرب - وانصر - وفهم - وفتح
وَأَمَّا مَصَادِرُ الرَّبَاعِيِّ فَقِيَّاسِيَّةٌ ، وَلَهَا أَرْبَعَةٌ أَوْزَانٍ تَخْتَلِفُ
بِاخْتِلَافِ صَيَغِ الْأَفْعَالِ
- الأول - (إفعمال) لما كان على وزن (أفعل) . نحو : أحسنَ إحسانًا
وتُحَدَفُ مِنْهُ أَلْفُ إِفْعَالٍ فِي الْأَجُوفِ وَيُعَوِّضُ عَنْهَا بَتَاءٌ فِي الْآخِرِ
نحو : أقامَ . إقامَةً
- والثاني - (تفعيل) لما كان على وزن (فعل) . نحو : علمَ قلميًّا
وَالكُنْ تُحَدَفُ مِنْهُ يَاءُ التَّفْعِيلِ ، وَيُعَوِّضُ عَنْهَا بَتَاءٌ فِي آخِرِ الْمُعْتَمَلِ
اللّامِ وَجُوبًا . نحو : زَكَّى تَرْكِيَّةً - وغالبًا في مهموزها (هنا تهنئة)

ونَادِرًا فِي غَيْرِهِمَا. نَحْوُ: جَرَّبَ تَجْرِبَةً

وَالثَّالِثَ - (مُفَاعَلَةٌ - وَفِعَالٌ) لِمَا كَانَ عَلَى وَزْنِ «فَاعَلٌ». نَحْوُ:
جَادَلَ مُجَادَلَةً. وَجَدَّالًا. وَسَابَقَ سِبَاقًا. وَمُسَابَقَةً

وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُثَالًا يَأْتِيَا تَعْيِينَ وَزْنِ مُفَاعَلَةٍ. نَحْوُ: يَأْسَرُ مِيسِرَةً
وَالرَّابِعَ - (فَعْلَلَةٌ) لِمَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَلٌ). نَحْوُ: سَرَبِلَ سَرَبَلَةً^(١)
وَأَمَّا مَصَادِرُ الْفِعْلِ الْخَمَاسِي وَالسُّدَّاسِي فِقِيَاسِيَّةٌ أَيْضًا - وَتَكُونُ عَلَى
وِزْنِ مَاضِيهِ بِضَمِّ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، إِنْ كَانَ مَبْدُوءًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ. نَحْوُ: تَقَدَّمَ
تَقَدُّمًا. وَلَكِنْ تُقَلَّبُ الْأَلْفُ يَاءً وَيُكْسَرُ مَا قَبْلُهَا مِنَ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ
نَحْوُ: تَرَجَّيْتُ. وَتُقَلَّبُ هَذِهِ الْأَلْفُ هَمْزَةً فِي غَيْرِ ذَلِكَ إِنْ
سَبَقَتْهَا أَلْفٌ. نَحْوُ: إِجْلَاءٌ. إِنْزِوَاءٌ. إِعْتِرَاءٌ. إِسْتِيْلَاءٌ

وَيُكْسَرُ ثَالِثُهُ^(٢) مَعَ زِيَادَةِ أَلْفٍ قَبْلَ آخِرِهِ إِنْ كَانَ مَبْدُوءًا بِهَمْزَةٍ
نَحْوُ: انْطَلَقَ انْطِلَاقًا - وَاسْتَفْهَمَ اسْتَفْهَامًا^(٣)

﴿ المبحث الثاني ﴾

﴿ فِي الْمَصْدَرِ الْمِيمِيِّ - وَعَمَلِ الْمَصْدَرِ ﴾

الْمَصْدَرُ الْمِيمِيُّ: مَصْدَرٌ مَبْدُوءٌ بِمِيمٍ زَائِدَةٍ فِي غَيْرِ الْمُفَاعَلَةِ

- (١) وَيَجِيءُ لَهُ فِعْلَالٌ بِكسْرِ الْفَاءِ وَتَسْكِينِ الْعَيْنِ (قِيَاسًا) إِذَا كَانَ مُضَعَفًا - نَحْوُ:
دَسُوسٌ وَسُوسَةٌ وَوَسُوسَةٌ (وَسَمَاعًا) إِذَا لَمْ يَكُنْ مُضَعَفًا - نَحْوُ: دَحْرَجٌ دَحْرَجَةٌ وَدَحْرَاجًا
(٢) إِذَا كَانَ مَا بَعْدَ الثَّالِثِ وَأَوَّلَ قَلْبِ يَاءٍ لِنَسَابَةِ الْكُسْرَةِ نَحْوُ: اِعْشُوشِبُ

وَيَكُونُ مِنَ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ (مَفْعَل) بَفَتْحِ الْعَيْنِ بِنَحْوِ: مَرَقَبَ
وَمَلْعَبَ - وَمَذْهَبَ - وَمَرَمَى . مَا لَمْ يَكُنْ مِثَالاً وَآوِيَاً صَحِيحَ اللَّامِ مَحذُوفَ
الْفَاءِ فِي الْمُضَارِعِ فَتُكْسَرُ الْعَيْنُ (١) . نَحْوُ: مَوْعِدَ - وَمَوْضِعَ
وَمِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ اسْمٍ مَفْعُولِهِ . نَحْوُ: مُنْطَلَقَ ، وَمُسْتَفْهَمَ
وَقَدْ تَزَادَ عَلَى صِيغَةِ الْمَصْدَرِ الْمِيمِيُّ تَاءً فِي آخِرِهِ
وَيَعْمَلُ الْمَصْدَرُ عَمَلَ فِعْلِهِ تَمَدُّيًّا وَلِزُومًا . سَوَاءً كَانَ مُجَلَّى بِأَلٍ
أَوْ مُضَافًا - أَوْ مُجَرَّدًا مِنْهُمَا . نَحْوُ: وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ
لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ - وَهُوَ حَسَنُ التَّرْيِيَةِ أَبْنَاءَهُ - وَتَرَكَ الْإِهْمَالَ
وَإِضَافَتُهُ إِلَى فَاعِلِهِ أَكْثَرُ مِنْ إِضَافَتِهِ إِلَى مَفْعُولِهِ . نَحْوُ: شُكْرُكَ
الْمَنْعَمَ وَاجِبٌ - وَخِدْمَتُكَ وَطَنَكَ نَحْرُكَ لَكَ

وَشَرْطُ عَمَلِهِ: إِمَّا بِبِتْنِهِ عَنْ فِعْلِهِ . نَحْوُ: سَعِيَاً فِي الْخَيْرِ ، فَسَعِيَاً
نَابَ عَنِ فِعْلِ الْأَمْرِ . وَهُوَ: أَسْعَ . وَإِمَّا صِحَّةَ تَقْدِيرِهِ بِأَنْ وَالْفِعْلُ
الْمَاضِي أَوِ الْمُسْتَقْبَلُ أَوْ بِنَا وَالْفِعْلُ الْحَالِي - بِحَيْثُ يَصِحُّ أَنْ يَجُلَّ مَحَلَّهُ الْفِعْلُ
الْمُقْتَرَنُ بِأَنْ - أَوْ مَا: الْمَصْدَرِ يَتَيْنِ نَحْوُ تَعْجِبْنِي مُصَاحِبَتُكَ الْأَدْبَاءَ (٢)

اعشيشابا . واستوفى استيفاءً - وتحذف ألف من الاستفعال . ويُعوض عنها تاء
في آخر الاجوف نحو استقام استقامة . واستفاد استفادة

(١) وشد المسير والمجئ والمرجع والمنطق والمشيب والمصير والمقيل والمجلس
بكسر ما قبل الآخر

(٢) لأنه يصح أن يقال يعجبني أن صاحبت الأدباء . إذا أريد المضي . وأن
تصاحبهم إذا أريد الأستقبال ، وما تصاحبهم إذا أريد الحال . بخلاف - نحو :

﴿ المبحث الثالث في اسم المصدر وعمله ﴾

إِسْمُ الْمَصْدَرِ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى الْمَصْدَرِ، وَتَقْصَرَ عَنْ حُرُوفِ
فِعْلِهِ بَدُونِ تَقْدِيرِ الْمَحْذُوفِ. وَلَا تَمْوِيضٍ مِنْهُ. نَحْوُ: عَطَاءُ
وَنَبَاتٍ - وَعَوْنٌ^(١) وَصَلَاةٌ. وَسَلَامٌ

وَيَعْمَلُ اسْمُ الْمَصْدَرِ عَمَلَ الْمَصْدَرِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ بِشُرُوطِهِ
السَّابِقَةِ. نَحْوُ: أَنْتَ كَثِيرُ الْعَطَاءِ النَّاسَ، وَبِإِشْرَتِكَ الْأُدْبَاءُ تَمُدُّ مِنْهُمْ
أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِثَّةَ الرَّتَاعَا

﴿ المبحث الرابع ﴾

فِي مَصْدَرِي الْمَرَّةِ. وَالْهَيْئَةِ. وَالْمَصْدَرِ الصَّنَاعِي
إِسْمُ الْمَرَّةِ^(٢) مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى وَقُوعِ الْحَدَثِ مَرَّةً وَاحِدَةً.

فَهَمَّتْ فِيهَا الْحَقِيقَةُ - وَاللَّعْنَامُ مَشَى جَمَلٌ: لِعَدَمِ نِيَابَتِهِ عَنِ الْفِعْلِ وَعَدَمِ صِحَّةِ حَوَالِهِ مَعَ أَنْ أَوْ مَا
مَحَلُّهُ وَإِنَّمَا الْحَقِيقَةُ مَفْعُولٌ لِفَهْمَتِ - وَمَشَى الثَّانِي مَفْعُولٌ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ أَيْ يَمْشِي مَشَى الْخ
وَلَا عَمَلَ لِلْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدِ وَالْمَبِينِ الْعِدَدِ وَمَا يَرُدُّ بِهِ الْحَدُوثُ، فَالْمَفْعُولُ بَعْدَهُنَّ الْمَذْكُورَاتِ
مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ كَعَلْمَتِهِ تَعْلِيمًا الْحِسَابِ، وَأَفْهَمْتَهُ إِفْهَامًا الْوَاجِبَ، وَهِيَ صَوْتٌ عِنْدَ لِيْب
(١) وَذَلِكَ بِالنَّظَرِ إِلَى أَعْطَى وَأَنْبَتَ وَأَعَانَ، وَأَمَّا بِالنَّظَرِ إِلَى عَطَاوَنْبَتَ وَعَانَ فَبِهِي
مَصَادِرُ لِأَسْمَاءِ لَهَا - بِخِلَافِ نَحْوِ: قِتَالٌ وَتَسْلِيمٌ وَعِدَّةٌ: لِتَقْدِيرِ الْمَحْذُوفِ وَهُوَ أَلْفٌ قَاتِلٌ
وَقَلْبُهَا يَاءٌ لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا فِي الْأَوَّلِ، وَالتَّعْوِيضُ مِنْهُ بِالْيَاءِ فِي الثَّانِي. وَبِالْتِمَاءِ فِي الثَّلَاثِ
وَالْمَحْذُوفِ مِنْ تَسْلِيمٍ هُوَ اللَّامُ الثَّانِيَّةُ، وَمِنْ عِدَّةٍ هُوَ الْوَاوُ
(٢) الْمَرَّةُ - إِنَّمَا تَكُونُ لِمَا يَدُلُّ عَلَى فِعْلِ الْجَوَارِحِ الْحَسِيَّةِ لِأَمَّا يَدُلُّ عَلَى الْفِعْلِ

نحو: أَخَذَهُ أَخَذَةً - وَنَظَرَهُ نَظْرَةً

وَيَكُونُ عَلَى وَزْنِ (فِعْلَةٍ) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ ثَلَاثِيًّا - فَإِنْ كَانَ غَيْرَ
ثَلَاثِيًّا كَانَ عَلَى وَزْنِ الْمَصْدَرِ بِزِيَادَةِ تَاءٍ فِي آخِرِهِ. نحو: انْطَلَقَ انْطِلَاقًا
وَاسْتَفْهَمَ اسْتِفْهَامَةً - فَإِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ مَخْتُومًا بِالتَّاءِ فِي الْأَصْلِ كَانَتْ
الدَّلَالَةُ عَلَى الْمَرَّةِ بِالْوَصْفِ لَا بِالصِّيغَةِ. نحو: دَعَا دَعْوَةً وَاحِدَةً -
وَاسْتَمَالَ اسْتِمَالَةً لَا غَيْرُ

وَاسْمُ الْهَيْئَةِ مَصْدَرٌ يُدُلُّ عَلَى هَيْئَةِ الْفِعْلِ حِينَ وَقُوعِهِ. نحو:
لَا تَمْشِ مَشِيَةَ الْمُخْتَالِ. وَخَبْرُهُ خَيْرُهُ خَيْرَةَ الْحَكِيمِ
وَيَكُونُ عَلَى وَزْنِ (فِعْلَةٍ) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ ثَلَاثِيًّا - وَلَا صِيغَةٌ
لِلْهَيْئَةِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ

وَقَدْ تَكْرَرُ الدَّلَالَةُ عَلَى الْهَيْئَةِ بِالْوَصْفِ - أَوْ بِالِإِضَافَةِ. نحو: نَشَدَ
نَشْدَةً لَطِيفَةً. وَأَجَابَ إِجَابَةً شَرِيفَةً. وَالتَّفْتِ التَّفَاتَةَ الظَّنِّيَّ
وَالْمَصْدَرُ الصَّنَاعِيُّ: هُوَ اسْمٌ تَلْحَقُهُ يَاءُ النِّسْبَةِ مُرَدِّفَةٌ بِنَاءِ التَّأْنِيثِ
لِلدَّلَالَةِ عَلَى صِفَةٍ فِيهِ (١)

وَيُصَاغُ إِمَّا مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ: مِثْلَ عَالِمِيَّةٍ - أَوْ مِنْ اسْمِ الْمَفْعُولِ:

الباطني: كالعالم - والجهل - والجنين. أو الصفة الثابتة كالحسن - والكرم - والبخل. (١)
واعلم أنه ليس كل ما لحقته ياء النسبة مردفة بناء التأنيث. يكون مصدرًا
صناعيًا. إلا إذا لم يذكر الموصوف لفظًا أو تقديرًا. فإن ذكر الموصوف. أو قدر
أو نوبى - فهو اسم منسوب لا غير.

مثل معنوية - أو من أفعل التفضيل : مثل أرجحية وأسبعية - أو من الاسم الجامد : مثل إنسانية وحيوانية . وكيفية - أو من اسم العلم : مثل عثمانية . أو من المصدر : مثل إسنادية . أو من المصدر الميمي : مثل المصدرية . وما أشبه ذلك (١)

﴿ نموذج اعراب ﴾

لِلدَّهْرِ لَوْ كُنْتَ تَدْرِي هَوْلَ مَنْطِقِهِ وَعَظَّ تَرْدُدُهُ الْآصَالَ وَالْبُكَرَ

الكلمة	إعرابها
للدهر	جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم
لو كنت	لو حرف شرط غير جازم للامتناع . كان فعل ماض ناقص مبني على السكون لا محل له من الاعراب وجملة كان فعل الشرط والتاء اسم كان مبني على الفتح في محل رفع
تدري	فعل مضارع بمعنى تعرف مرفوع بضمه مقدره على الياء للثقل . والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت . والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان . وجواب الشرط محذوف دل عليه المقام
هول منطقه	هول مفعول به منصوب بالفتحة . منطلق مضاف إليه مجرور بالكسرة منطلق مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر
وعظ	مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهرة
تردده	فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والهاء مفعول به
الآصال	فاعل مرفوع بالضمه الظاهرة
والبكر	معطوف على الآصال مرفوع بالضمه الظاهرة

(١) واعلم أن المصدر ومرته ونوعه واسمى الزمان والمكان واسم الآلة أسماء

موصوفة . وسائر المشتقات صفات

﴿ تطبيقات على أنواع المصادر ﴾

الأدب زينة في الغنى . كثر عند الحاجة . عون على المروءة . صاحب في المجلس . مؤنس في الوحدة

فما حسن أن يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر
سئل بعض الحكماء - أي الأمور أشدّ تأييداً للعقل . وأيّها أشدّ إضراراً به .
فقال : أشدها تأييداً له ثلاثة أشياء . مشاورة العلماء . وتجريب الأمور . وحسن
التثبت - وأشدّها إضراراً به ثلاثة أشياء : التّعجل . والتهاون . والاستبداد
إنا لفي زمن ترك القبيح به من أكثر الناس إحساناً وإجمالاً
رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً
ما أرى الفضل والتكرم إلا كفك النفس عن طلاب الفضول
قال حكيم : المؤمن صبور شكور . لا تمام ولا مقتاب ولا حسود ولا حقود ولا
مختال - يطلب من الخيرات أعلاها . ومن الأخلاق أسناها . هو لا يرد سائلاً . ولا
يبخل بمال . متواصل المهمم . مترادف الاحسان . وزان لكلامه . خزان للسانه .
محسن عمله . مكثر في الحق أمله . ليس بهيباب عند الفزع . ولا وثاب عند الطمع .
مواس للفقراء . رحيم بالضعفاء .

إذا كان إكرامى صديقي واجباً فاكرام نفسي لا محالة أوجب
بضرب بالسيوف رؤوس قوم أزلنا هامهن عن المقييل
ضعيف النكاية أعداءه يخال الغرار يراخي الأجل
إذا صحّ عون الخالق المرء لم يجد عسيراً من الآمال إلا ميسراً
ذكرك الله عند ذكر سواه صارفٌ عن فؤادك الغفلات

﴿ المبحث الخامس في اسم الفاعل وعمله ﴾

إِسْمُ الْفَاعِلِ : اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ الْمَعْلُومِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَنْ وَقَعَ مِنْهُ الْفِعْلُ - أَوْ قَامَ بِهِ : عَلَى قَصْدِ التَّجَدُّدِ وَالْحُدُوثِ وَيَكُونُ مِنَ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ (فَاعِل) . نَحْوُ : كَاتِبٍ - وَكاملٍ وَلَكِنْ تُقَلِّبُ عَلَيْهِ هَمْزَةٌ إِنْ كَانَتْ فِي الْمَاضِي أَلْفًا نَحْوُ : قَائِلٍ وَخَائِبٍ وَتُحَذَفُ لَامُهُ فِي حَالَتِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ إِنْ كَانَ فِعْلُهُ نَاقِصًا كِدَاعٍ وَرَامٍ وَمِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ مُضَارَعِهِ بِإِبْدَالِ حَرْفِ الْمِضَارَعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً وَكَسْرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ . نَحْوُ : مُحْسِنٍ . وَمُتَعَلِّمٍ وَتُنْقَلُ كَسْرُهُ إِلَى مَا قَبْلَهَا إِنْ كَانَ الْفِعْلُ أَجُوفًا مُعْلَلًا نَحْوُ : مُقِيمٍ وَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلُ فِعْلِهِ الْمُتَعَدِّي - وَاللَّازِمِ . سِوَاءِ كَانَ مُحَلِّيًّا بِأَلٍ - أَوْ مُضَافًا . أَوْ مُجَرَّدًا مِنْ أَلٍ وَالإِضَافَةِ . فَإِنْ كَانَ فِيهِ (أَلٍ) عَمَلٌ بِلا شَرْطٍ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَزِمَ أَنْ يَدُلَّ عَلَى الْحَالِ أَوْ الْإِسْتِقْبَالِ ، وَأَنْ يَعْتمِدَ عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ . أَوْ مَوْصُوفٍ . أَوْ مُبْتَدَأٍ . نَحْوُ : أَنْتَ الْعَارِفُ قُدْرَ الْإِنصَافِ وَمَا مَرِيدٌ صَدِيقُكَ ضَرْرَكَ ، وَهَلْ طَالِبٌ أَخُوكَ شَيْئًا ، وَالْحَقُّ قَاطِعٌ سَيْفُهُ الْبَاطِلَ . وَمَا مَطِيعٌ الْجَاهِلُ نَصَحَ الطَّيِّبِ . وَالسَّكَاتِمُ سِرًّا إِخْوَانَهُ مُحِبُّوبٌ - وَتَمْتَنِعُ إِضَافَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ إِلَى فَاعِلِهِ وَإِذَا أُريدَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الثَّلَاثِي الْمُتَعَدِّي إِفَادَةُ الْمُبَالَغَةِ وَالتَّكْثِيرِ حَوْلَ قِيَاسًا إِلَى إِحْدَى صِيغِ الْمُبَالَغَةِ

وهي : كثيرةٌ ، والمشهورُ منها - فَعَالٌ - ومِفْعَالٌ - وفِعْمُولٌ
 وفِعِيلٌ - وفِعْلٌ نحو: شَرَّابٌ ، ومِهْزَارٌ ، وَصَبُورٌ ، وَعَلِيمٌ ، وَحَذِرٌ ، وَيَقْظٌ
 وهي تَعْمَلُ عَمَلُ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمُجَوَّلَةِ عَنْهُ بِشَرْطِهِ . نحو : لَا تَكُنْ
 جَزُوعًا عِنْدَ الشَّدَائِدِ ، وَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ . وَالْعَاقِلُ تَرَكَ
 صُحْبَةَ الْأَشْرَارِ

﴿ نمونج اعراب على عمل اسم الفاعل ﴾

الفارسُ نَاهِبٌ جَوَادُهُ الْأَرْضَ

إعرابها	الكلمة
مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره	الفارس
خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة	ناهب
فاعل لاسم الفاعل قبله وهو مضاف والهاء مضاف إليه	جواده
مفعول به لاسم الفاعل منصوب بالفتحة الظاهرة	الأرض

﴿ ١ - تمرين ﴾

بين اسم الفاعل العامل - والغير العامل
 أنا الشاكرُ نعمتكم - ولستُ بالجاحد فضلكم .
 وعاجزُ الرأي مضياع لفرصته حتى إذا فات أمر عاتب القديرا
 وما أنا خاشعٌ أن تحين منيتي ولا راهبٌ ما قد يجيئ به الدهر
 ولست بمُسْتَبِقٍ أَخًا لَا تَلَمُّه على شعث ؟ أيُّ الرجال المهذب

﴿ ٢ - تمرين ﴾

بين أسماء الفاعلين وصيغ المبالغة
ما عاش من عاش مذموماً خصائله ولم يمت من يكن بالخير مذكوراً
وقال على : ما المبتلى الذي اشتد به البلاء بأحوج الى الدعاء من المعافى الذي
لا يأمن البلاء . كل مبدول مملول . وكل ممنوع مرغوب نيه . المرء مخبوء تحت
لسانه . حبك الأوطان من الايمان
ولست بمفراح اذا الدهر سرني ولا جازع من صرفه المتقلب
لا يجيد العجول فرحاً . ولا الفضوب سروراً . ولا الملول صديقاً . ولا يخلو المرء
من ودود يمدح . وعدو يقدح . ولا يكن الحازم جزعاً عند الشدايد

﴿ المبحث السادس في اسم المفعول ﴾

اسم المفعول : اسم مَصْنُوعٌ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ
لِلدَّلَاةِ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ
وَيَكُونُ مِنَ الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ (مَفْعُول) نَحْوُ : مَنْصُورٍ - وَمَعْلُومٍ
وَتُحذفُ مِنْهُ وَاوُ (مَفْعُول) إِنْ كَانَ فِعْلُهُ أَجْوَفَ مُعْلَلاً. نَحْوُ : مَقُولٍ (١)
وَمَبْبِيعٍ (٢) وَتُقَلَّبُ هَذِهِ الْوَاوُ يَاءً وَتُدْغَمُ فِي لَامِهِ إِنْ كَانَ نَاقِصاً. نَحْوُ :
مَرِيٍّ - وَمَرَضِيٍّ (٣)

(١) أصله مقوول - نقلت ضمة الواو الى القاف ثم حذفت الواو الثانية لالتقاء
الساكنين (٢) أصله مبيوع نقلت الضمة الى الباء ثم قلبت كسرة ثم حذفت الواو
الثانية (٣) أصله مرضوي اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت احدهما بالسكون
قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ثم قلبت الضمة كسرة

ومن غير الثلاثي على وزن اسمِ فاعلهِ بفتح ما قبل آخره . نحو :
مُحَسِّنٍ - وَمُتَعَلِّمٍ
ولا يُؤخذُ اسمُ المفعولِ من اللّازمِ إلّا إذا كانَ نائِبُ فاعلهِ
ظرفاً أو مصدرًا (متصرفين مختصين) أو جارًّا أو مجرورًا . نحو : ما اجتمع
اليوم : وهَلْ مُحْتَفَلٌ احتفالٌ عَظِيمٌ ، وَأَنْتَ مَفْرُوحٌ بِمَحْضُورِكَ
وهو يعملُ عملَ فاعلهِ المبنيِّ للمجهولِ بالشَّرْطِ التي تقدّمت في عملِ
اسمِ الفاعلِ . نحو : أَنْتَ المَحْمُودُ فِعْلُهُ ، وَمَا مَذْمُومٌ صَدِيقُكَ
وَتَقَلَّبَ عَيْنَهُ الْفَأْ بَعْدَ نَقْلِ فَتَحْتِهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا إِنْ كَانَ أَجُوفًا
مُؤَلًّا . نحو : مُقَامٌ - وَمُسْتَفَادٌ (١)

﴿المبحث السابع في الصفة المشبهة﴾

الْصِفَةُ الْمُشَبَّهَةُ : هِيَ اسْمٌ مَصْنُوعٌ مِنْ مَصْدَرِ الثَّلَاثِي اللَّازِمِ لِلدَّلَالَةِ
عَلَى الثُّبُوتِ . وَالذَّوَامِ (٢)

- (١) تنبيه : يشترك بين اسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ صيغتان وهما (فعول .
وفعيل) فتارة تكونان بمعنى الفاعل كصبور ومريض . وتارة بمعنى المفعول كرسول
وجريح . وكلتا هما سماعيتان - فاذا كانت فعول بمعنى الفاعل . وفعيل بمعنى المفعول
يستوى فيهما المذكر والمؤنث مع ذكر الموصوف فيقال رجل صبور - وأمرأة صبور
ورجل جريح وأمرأة جريح - فاذا لم يذكر الموصوف لحقتها التاء عند ارادة المؤنث
فتقول رأيت جريحاً للمذكر . وجريحة للمؤنث - وكذلك اذا كانت (فعيل) بمعنى
الفاعل و (فعول) بمعنى المفعول نحو ناقة حلوبة . وفتاة مريضة
(٢) فان أريد بها الحدوث حولت إلى وزن اسمِ الفاعل - نحو : ضائق وسائد

١ - وتكونُ مِنْ بَابِ (فَرِحَ) عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْزَانٍ
فَعِلٌ - لِمَا دَلَّ عَلَى حُزْنٍ - أَوْ فَرِحَ نَحْوُ: ضَجَرَ - وَبَطَرَ (وَمُوْنَتْهُ فَعَلَةٌ)
وَأَفْعَلٌ - لِمَا دَلَّ عَلَى عَيْبٍ - أَوْ حَلِيَةٍ - أَوْ لَوْنٍ . نَحْوُ: أَحَدَبٌ
وَأَحْوَرٌ - وَأَبْيَضٌ، (وَمُوْنَتْهُ فَعَلَاءٌ)
وَفَعْلَانٌ - لِمَا دَلَّ عَلَى خُلُوٍّ أَوْ امْتِلَاءٍ . نَحْوُ: عَطْشَانٌ - وَشَبَعَانٌ
(وَمُوْنَتْهُ فَعَلِيٌّ)

٢ - وتكونُ مِنْ بَابِ (كَرُمَ) عَلَى أَوْزَانٍ شَتَّى أَشْهَرُهَا: فَمِئِلٌ
وَفَعَالٌ . وَفَعَالٌ . وَفَعَلٌ . وَفَعَلٌ . وَفَعَلٌ . نَحْوُ: عَظِيمٌ . وَشَجَاعٌ . وَجَبَانٌ
وَبَطَلٌ . وَشَهْمٌ . وَصَلْبٌ
وَكُلٌّ مَا جَاءَ مِنَ الثَّلَاثِيَّ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى وَزْنِهِ فَهُوَ صِفَةٌ
مُشَبَّهَةٌ . نَحْوُ: شَيْخٌ ، وَأَشِيْبٌ ، وَكَيْدِيْسٌ ، وَعَفِيْفٌ .

في ضيق وسيد ، اما إن أريد باسم الفاعل أو المفعول الثبوت فلا يغير لفظهما لكن
يعطيان حكم الصفة المشبهة في العمل نحو : هذا طاهر القلب ومحمود المقاصد
واعلم ان الصفة شبيهة باسم الفاعل في العمل وبينهما فرق (من جهة اللفظ) فان
اسم الفاعل من الثلاثي بزنة فاعل دائما . والصفة على أوزان آخر . ولا تكون الا من
الثلاثي اللازم وهو يكون من الثلاثي وغيره ومن المتعدي واللازم ، ومن (جهة المعنى)
فان اسم الفاعل يكون لأحد الازمنة الثلاثة . والصفة لمجرد ثبوت الحدث ، ولا نظر
فيها للحدث - فاذا أريد منه الثبوت جرى مجرى الصفة في العمل بدون تحويل .
واذا أريد من الصفة الحدث غيرت الى اسم الفاعل - ومن (جهة العمل) فيجوز
تقدم معموله عليه . ومعمول الصفة لا يتقدم عليها أبدا . كما أنه لا يكون الا سببيا .
أى متصلا بضمير موصوفها

وتكون من غير الثلاثي على وزن اسم فاعله . نحو : هو مُظْمِنٌ
البال ، ومُسْتَقِيمُ الأَخْلَاقِ ، ومُتَمَدِّلُ القَامَةِ
وهي ترفع مَعْمُولَهَا على الفاعلية ، عاملةً عَمَلَ اسمِ الفَاعِلِ
المُتَمَدِّدِي لَوَاحِدٍ
وتنصبه على شبه المفعولية إن كان معرفةً - وعلى التمييز إن
كان نكرةً

وتجره على الإضافة (معرفةً كان أو نكرةً) . نحو : أنت حَسَنٌ
سُلُوكِكَ - ورفيعٌ قَدْرَ أَيْبِكَ - وحسنٌ خُلُقًا - ونقىٌ السَّيْرَةَ
غير أنه يمتنع الجرُّ إذا كانت الصفةُ بآلٍ وليست مُثَنَّةً وَلَا
مَجْمُوعَةً جمعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمًا - ومَعْمُولَهَا خَالِيًا من آل . ومن الإضافةِ إِلَى
المُحَلِّي بِهَا ، فلا يصحُّ أن يُقال : أنت الرِّفِيعُ قَدْرٍ ، وَلَا القَوِيُّ قَلْبٍ (بالجرِّ)
واعلم أن اسمَ الفاعلِ واسمَ المفعولِ إذا لم يُقصدْ منهما الحدوثُ
وقصدَ بهما الثبوتُ يُمطيانُ حكمَ الصِّفَةِ المُشَبَّهِةِ في العَمَلِ من غيرِ تَغْيِيرٍ
في الصِّفَةِ . نحو : هذا طَاهِرُ القَلْبِ ، محمودُ المقاصدِ - مُشْرِقُ الجِبِينِ
مفتول الزَّرَاعِينِ ، حَادُّ البَصْرِ

واعلم أيضًا أن الصِّفَةَ المُشَبَّهَةَ لَا تَعْمَلُ إِلَّا في (سببيِّ) أي مُشْتَمَلٍ
على ضميرٍ مَوْصُوفٍ فِيهَا (لفظًا أو معنى) نحو : حَسَنٌ وَجْهُهُ . وحَسَنُ الوَجْهِ .
أي - مِنْهُ

(١) تنبيه الاسم باعتبار معناه إما (اسم عين) وهو ما يدرك بأحدى الحواس كبحا

﴿ ١ - تمرين على الصفة المشبهة وعملها ﴾

كان هرون الرشيد فصيحاً . كريماً هماماً . ورعاً . أديباً فطناً . حافظاً للقرآن .
كثير العلم بمعانيه . سليم الذوق . صحيح التمييز . جريئاً في الحق . مهيباً عند
الخاصة والعامّة . طلق الحيا سديد الرأي . حسن التدبير . وكان كلامه بين المنهج
سهل المخرج . مطرد السياق

﴿ ٢ - تمرين على الصفة المشبهة ﴾

مصر لطيف جوها . كريم أهلها . أحب كريم الطباع ، أما السيء أخلاقاً فاني
أكرهه . الكثير هما هو العظيم همّة

ربّ مهزول سمين عرضه وسمين الجسم مهزول الحسب
بنيّ إن البر شيء هين وجه طليق وكلام لين
وإني لسهل ما تغير شيمتي صروف ليالي الدهر بالقتل والنقض
طويلُ النجاد رفيع الماد كثيرُ الرماد إذا ما شتا
(٣) اشرح ثم اعرب ما يأتي :

أنا لقوم أبت اخلاقنا شرفاً * ان نبتدى بالأذى من ليس يؤذينا
بيض صنائعنا سود وقائعنا * خضر مرابعنا حمر مواضينا

﴿ المبحث الثامن في اسم التفضيل ﴾

إِسْمُ التَّفْضِيلِ : اسْمٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الْمَصْدَرِ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٌ) لِلدَّلَالَةِ

وصوت . واما (اسم معني) وهو ما لا يدرك باحدى الحواس كالعلم والجهل وكلاهما
إما موصوف وإما صفة ، فالموصوف هو ما دل على ذات أو شيء كرجل وصوت وعلم
وجهل . والصفة هي ما دلت على معني منسوب إلى ذات أو شيء نحو سليم راكب
(في الاعيان) وحديث مفهوم (في المعاني)

على أن شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَ فِي صِفَةٍ وَزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِيهَا (١). نحو:
الشَّمْسُ أَكْبَرُ مِنَ الْأَرْضِ حَجْمًا
وَلَا يُؤْخَذُ إِلَّا مِنْ فِعْلِ ثَلَاثِي . مُجَرَّدٍ . تَامَّ التَّصْرِيفِ . مُثَبَّتٍ
قَابِلٍ التَّفَاوُتِ . مَبْنِيٍّ لِلْمَعْلُومِ وَلَمْ يَجِيءُ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلٍ
وَيَتَوَصَّلُ إِلَى التَّفْضِيلِ مِمَّا لَمْ يَسْتَوْفِ هَذِهِ الشُّرُوطَ بِذِكْرِ مَصْدَرِهِ
مَنْصُوبًا عَلَى التَّمْيِيزِ بَعْدَ كَلِمَةِ أَشَدَّ : أَوْ (٢) أَكْثَرَ وَنَحْوِهَا . مِمَّا يَدُلُّ
عَلَى الْكَثْرَةِ . نحو : إِبْرَاهِيمَ أَكْثَرُ النَّاسِ اسْتِخْرَاجًا لِلْمَعَادِنِ وَأَوْسَعُهُمْ
اِخْتِبَارًا بِخَوَاصِّهَا ، وَعَلَى أَقْوَى مُدَافَعَةٍ مِنْ أُخِيهِ . وَسَلِيمٌ أَكْثَرُ اِبْتِهَاجًا
بِنَتِيجَةِ عَمَلِهِ .

وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِيمَا اسْتَوْفَى الشُّرُوطَ أَيْضًا . نحو : أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَعْرِفَةً بِنَفْسِي
وَلَهُ أَرْبَعُ حَالَاتٍ :

الحالة الأولى - أَنْ يَكُونَ مُجَرَّدًا مِنْ أَلٍ وَالْإِضَافَةِ ، فَيَجِبُ
فِي هَذِهِ الْحَالَةِ إِفْرَادُهُ وَتَدْكِيرُهُ وَتَنْكِيرُهُ ، وَالْإِتْيَانُ بَعْدَهُ بِالْمُفْضَلِ
عَلَيْهِ مَجْرورًا بِمِنْ . نحو : الْعَالِمُ أَعْلَى مَقَامًا مِنَ الْغَنِيِّ ، وَالْبَصْنَاعَاتُ فِي
الْمَغْرِبِ أَكْثَرُ مِنْهَا فِي الْمَشْرِقِ .

(١) وقد يضاف للدلالة على أن شيئاً في صفته زاد على آخر في صفته - نحو :
الصيف أحرّ من الشتاء ، والعسل أحلى من الخل . وقد يراد به معنى اسم الفاعل
نحو ربكم أعلم بكم - ونحو : بعث الخلق أهون على الله . أي هين عليه تعالى .
ولا يكون إلا على وزن (أفعل) ، وتشد (خير وشر) دائماً و (حب) قليلاً
(٢) أي متصلين باسم التفضيل ، ويغتنر فصلهما منه بمعمول أفعل نحو : العلماء

الحالة الثانية - أن يكون مُجَلَّى بِالْ، فَتَجِبُ وَالْحَالَةُ هَذِهِ مُطَابَقَتُهُ
بِالْمُفَضَّلِ وَعَدَمُ الْإِتْيَانِ بَعْدَهُ بِالْمُفَضَّلِ عَلَيْهِ مَجْرُورًا بِمِنْ^(١). نحو: هَذَا
لِأَصْفَرٍ، وَهَذَا لِلْأَصْفَرَانِ، وَهُوَ لِأَيِّ الْأَصْفَرُونَ، وَهَذِهِ لِلصُّغْرَى. وَهَكَذَا
الْحَالَةُ الثَّلَاثَةُ - أَنْ يَكُونَ مُضَافًا، إِلَى نَكْرَةٍ. وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجِبُ
إِفْرَادُهُ وَتَدْكِيرُهُ. وَمُطَابَقَةُ النَّكْرَةِ لِلْمَوْصُوفِ إِفْرَادًا وَتَدْكِيرًا
وغيرهما. نحو: سَعِدْتُ أَكْبَرُ رَجُلٍ، وَالْمُحَمَّدَانِ أَكْبَرُ رَجُلَيْنِ، وَالْمُحَمَّدُونَ
أَكْبَرُ رَجَالٍ، وَمَرْيَمٌ أَكْبَرُ امْرَأَةٍ، وَالْمَرْيَمَانِ أَكْبَرُ امْرَأَتَيْنِ. وَالْمَرْيَمَاتُ
أَكْبَرُ نِسَاءً

الحالة الرابعة - أن يكون مُضَافًا إِلَى مَعْرِفَةٍ: فَإِنْ قُصِدَ بِهِ زِيَادَةُ
الْمُفَضَّلِ عَلَى الْمُفَضَّلِ عَلَيْهِ جَازَتْ الْمُطَابَقَةُ وَعَدَمُهَا. نحو: التَّادُّبُونَ
أَفْضَلُ الرِّجَالِ - أَوْ أَفْضَلُهُمْ وَمَرْيَمٌ أَفْضَلُ النِّسَاءِ أَوْ فَضْلَاهُنَّ وَهَلُمَّ جَرًّا
وَإِنْ لَمْ تُقْصَدْ زِيَادَةُ الْمُفَضَّلِ عَلَى الْمُفَضَّلِ عَلَيْهِ تَعَيَّنَتْ الْمُطَابَقَةُ. نحو:
شَوْقِي وَحَافِظُ أَكْبَرِ الشُّعْرَاءِ. وَيُوسُفُ أَجْمَلُ إِخْوَتِهِ

وَلَا بُدَّ فِي ذَلِكَ مِنْ مَلَا حِظَةِ السَّمَاعِ الَّذِي يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ
وَهُوَ يَرْفَعُ الضَّمِيرَ الْمُسْتَتِرَ (كَثِيرًا). نحو: أَبُو بَكْرٍ أَصْدَقُ النَّاسِ،

أَحَقُّ بِالْأَكْرَامِ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُمَا عَلَيْهِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَجْرُورُ اسْمَ اسْتِفْهَامٍ
نحو: أَخْوَكُ مِنْ أَعْقَلٍ. وَلَا يَجُوزُ حَنْفُهُمَا إِلَّا إِذَا دَلَّ عَلَيْهِمَا دَلِيلٌ - نحو: أَنَا أَكْثَرُ
مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا. أَيُّ مِنْكَ

(١) أَيُّ الْجَارَةِ لِلْمُفَضَّلِ عَلَيْهِ، أَمَّا الْجَارَةُ لِغَيْرِهِ فَتَأْتِي بَعْدَهُ كَقَوْلِهِ:

فَهْمُ الْأَقْرَبُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ * وَهْمُ الْأَبْعَدُونَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ

وَيَرْفَعُ الْأَسْمَ الظَّاهِرَ (قَلِيلًا) . نحو : هذا أَشْرَفُ مِنْهُ أَخُوهُ . إِلَّا إِذَا
صَحَّ أَنْ يَجْلُ مَحَلَّهُ فِعْلٌ بِمَعْنَاهُ . وَوَقَعَ بَعْدَ نَكْرَةٍ تَقَدَّمَ عَلَيْهَا نَفِيٌّ أَوْ نَهْيٌ
أَوْ اسْتِفْهَامٌ ، وَكَانَ مَرْفُوعُهُ أَجْنَبِيًّا ^(١) مُفَضَّلًا عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ
فِي طَرْدِ رَفْعِهِ الظَّاهِرِ . نحو : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ
مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ ، وَلَا يَكُنْ غَيْرُكَ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْخَيْرُ مِنْهُ إِلَيْكَ ، وَهَلْ
أَحَدٌ أَسْرَعَ فِي يَدِهِ الْقَلَمُ مِنْهُ فِي يَدِ خَالِدٍ

وَلَا يَنْصَبُ أَفْعَالُ التَّفْضِيلِ الْمَفْعُولَ بِهِ لَفْظًا ، وَلَكِنَّهُ يَتَمَدَّى إِلَيْهِ
بِالْحَرْفِ فَيَنْصَبُهُ مَحَلًّا . نحو : هُوَ أَقْرَبِي لِلضَّيْفِ

﴿ تَمَرِينَ عَلَى اسْمِ التَّفْضِيلِ وَعَمَلُهُ ﴾

قال هشام بن عبد الملك لخالد بن صفوان : صف لي جريراً . والفرد ذوق .
والأخطل - فقال :

يا أمير المؤمنين : أما أعظمهم نخراً . وأبعدهم ذكراً . وأحسنهم عنداً . وأسيرهم
مثلاً . وأقلهم غزلاً ، البحر الطامى إذا زخر . والسامى إذا أخطر . الفضيح اللسان
الطويل العنان . فالفرد ذوق

وأما أحسنهم نعتاً . وأمدحهم بيتاً . وأقلهم فوتاً ، الذى إذا هجا وضع . وإذا
مدح رفع . فالأخطل

وأما أغزدهم بحراً ، وأفهمهم شعراً . وأكثرهم ذكراً . الأغز الأبلق . الذى إن طلب
لم يسبق . وإن طلب لم يلحق (فخرير) وكلهم ذكى الفؤاد . رفيع العباد . وارى الزناد
وللكف عن شتم اللئيم تكريماً أضر له من شتمه حين يشتم
ما من حديقة أجهل فيها الزهر منه فى حديقتهكم . لم أر رجلاً أشد فى قلبه العطف
منه فى قلب أخيك

(١) المراد بالمرفوع الأجنبي هنا هو الذى لم يتصل بضمير الموصوف

﴿ نموذج اعراب ﴾

مَا عَلِمْتُ امْرَأً أَحَبَّ إِلَيَّهِ الْبَدَلُ مِنْهُ إِلَيْكَ يَا بَنَ سِنَانٍ

الكلمة	إعرابها
ما	حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الاعراب
علمت	علم فعل ماض مبني على السكون لانصاله بتاء الفاعل مبنية على الضم في محل رفع فاعل
امراً	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره
أحب	صفة (امراً) منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره
اليه	جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (البدل) بعده
البدل	فاعل (أحب) مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره
منه	جار ومجرور متعلقان بأحب
اليك	جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الهاء في منه
يا بن سنان	حرف نداء . وابن منادى منصوب . وهو مضاف وسنان مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة

﴿ المبحث التاسع ﴾

﴿ في أسماء الزمان - والمكان - والآلة ﴾

إِسْمَا الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ - اسْمَانِ مَوْضُوعَانِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى زَمَانٍ

الْفِعْلِ . أَوْ مَكَانِهِ

وَيُصَاغَانِ مِنْ مَصْدَرِ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ (مَفْعَل) إِذَا كَانَ الْمُضَارِعُ

مَضْمُومَ الْعَيْنِ . أَوْ مَفْتُوحَهَا . أَوْ مِنَ النَّاقِصِ مُطْلَقًا . نَحْوُ : مَرَمَى - وَمَوْفَى

وَمَشَوِي. وَمَيْقِظ. وَمَنْصَر. وَمَحْفَظ.

وعلى وزن (مَفْعِل) إذا كان المضارعُ صَحِيحَ الآخِرِ . مكسورَ العينِ
أو كانَ مثلاً صَحِيحَ الآخِرِ . نحو مَجْلِس ، ومَوَاعِد ، ومَوْجِل^(١)
وَيَصَاغَانِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ اسْمِ الْمَفْعُولِ . نحو : مُتَقِنٌ
وَمُدْحَرَجٌ . وَمُعْتَمِدٌ . وَمُسْتَخْرَجٌ

وَلَا عَمَلٌ لِاسْمِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ

وَأَعْلَمُ أَنَّ صِيغَةَ الزَّمَانِ - وَالْمَكَانِ - وَالْمَصْدَرِ - وَالْمَفْعُولِ - وَاحِدَةٌ

مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ ، وَلَا تُعْرَفُ إِلَّا مِنَ الْقُرْآنِ

وَقَدْ تَلَحُّقُ النَّهْأُ اسْمَ الْمَكَانِ سَمَاعًا . نحو : مَقْبَرَةٌ - وَمَيْسَرَةٌ

وَكَثِيرًا مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْاسْمِ الْجَامِدِ اسْمُ مَكَانٍ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلَةٌ)

لِلدَّلَالَةِ عَلَى كَثْرَةِ الشَّيْءِ بِالْمَكَانِ . نحو : مَأْسَدَةٌ ، وَمَقْتَنَاءَةٌ ، وَمَنْفَعَةٌ

مِنْ الْأَسَدِ ، وَالْقَتَاءِ ، وَالتَّفَاحِ

وَاسْمُ الْآلَةِ : اسْمٌ مَصْنُوعٌ مِنْ مَصْدَرِ الثَّلَاثِيَّ الْمُتَمَدِّيِّ لِلدَّلَالَةِ

عَلَى مَا وَقَعَ الْفِعْلُ بِوَأَسِطَتِهِ - وَهُوَ نَوْعَانِ : مُشْتَقٌّ . وَجَامِدٌ

وَاسْمُ الْآلَةِ الْمُشْتَقِّ : لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْزَانٍ

الْأَوَّلُ - مِفْعَلٌ . نحو : مِبْرَدٌ - وَمِقْوَدٌ

وَالثَّانِي - مِفْعَالٌ . نحو : مِفْتَاحٌ - وَمِيزَانٌ

(١) شذ المشرق والمغرب والمنتبت والسقط والمرق والمنخر والمجزر . والمظنة

لان مضارعها مضموم العين .

والثالث - مفعلة . نحو : مَلْمَعَةٌ - وَمَكْنَسَةٌ
 واسمُ الآلةِ الجلمد : لا ضابطةَ لهُ وليسَ لهُ وزنٌ معيّنٌ غيرُ
 السماعِ - نحو : سَيْفٍ . وَقَلَمٍ . وَسِكِّينٍ . وَقَدُومٍ -
 ولا عملَ لاسمِ الآلةِ مطلقاً .

﴿ أسئلة ﴾

(١) ما أسما الزمان والمكان (٢) كيف يصاغان من الثلاثي المفتوح والمضموم
 العين (٣) ومن المثال الصحيح اللام (٤) ماذا يجب في الناقص (٥) كيف يصاغ
 من غير الثلاثي (٦) هل تلحق التاء اسم المكان (٧) ما اسم الآلة ؟ كم صيغة له ؟

﴿ نموذج اعراب قول الشاعر ﴾

عَدُوُّكَ مِنْ صَدِيقِكَ مُسْتَفَادٌ فَلَا تَسْتَكْرَهُ مِنَ الصَّحَابِ

الكلمة	إعرابها
عدوك	عدو مبتدأ مرفوع بالضم . والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر
من صديقك	من صديق جار ومجرور متعلقان بمستفاد . والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر
مستفاد	خير المبتدأ مرفوع بالضم
فلا تستكره	الفاء واقعة في جواب شرط مقدر . لا حرف نهي جازم . تستكره فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . ونون التوكيد حرف
من الصحاب	جار ومجرور متعلقان بالفعل تستكره

المبحث العاشر في افعال المدح والذم

هي «نعم - وحبذا» لإنشاء المدح، «وبئس - وساء - ولاحبذا» لإنشاء الذم، وهي أفعال جامدة بلفظ الماضي تستعمل لمدح الجنس وذمه على سبيل المبالغة - والقصود من ذلك الجنس فرد يسمى (المخصوص) بالمدح أو الذم، يذكر مؤخرًا عنها (١) وبعرب (مبتدأ) وهي وفاعلها (خبر) عنه. نحو: «نعم القائد ابن الوليد. وبئس الخائن نجيب». وحبذا الإثلاف. ولاحبذا الاختلاف

ويكون فاعل «نعم - وبئس - وساء - واحداً من أربعة»
أولاً - يكون اسماً ظاهراً معرفاً (بال) الجنسية نحو نعم السلاح الحق
وثانياً - يكون فاعلها مضافاً الى اسم مقترن بها. نحو بئس رجل
السوء نجيب، أو مضافاً الى مضاف الى المقترن بها. نحو: «نعم
حكيم شعراء الجاهلية زهير»

وذلك: بشرط مطابقة هذا الاسم (للمخصوص) بالمدح أو الذم
في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، فيقال «نعم الرجل
سعد، ونعم الرجلان أخوأك، ونعم الرجال المؤمنون، ونعم المرأة
هند» الخ

(١) أي يذكر المخصوص بعد فاعلها وهو الأكثر كما في الأمثلة المذكورة.
وقد يذكر المخصوص قبل الجملة نحو: سليم بئس الرجل. وفي الحالة الأولى يعرب
المخصوص خبراً لمبتدأ محذوف - وفي الثانية مبتدأ خبره الجملة بعده

وقد يكون الاسم الموصول فاعلاً لهذه الافعال . وذلك إذا قصد به (الجنس) لا العهد . نحو : « نِعْمَ الَّذِي يَخْدُمُ وَطَنَهُ سَعْدٌ » و « بئسَ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ نَجِيبٌ » (١)

وثالثاً - يكون فاعل « نِعْمَ . وَبئسَ . وَسَاءَ » ضميراً مستتراً (٢) مفسراً بنكرة منصوبة على التمييز . نحو نِعْمَ زَعِيماً سَعْدٌ . و نِعْمَ قَوْماً أُسْرَتَكَ و رابعاً - يكون فاعلها كلمة « مَا » النكرة التي هي بمعنى (شئ) نحو : نِعْمَ مَا قَالَهُ صَدِيقُكَ (٣)

وتجري « نِعْمَ . وَبئسَ . وَسَاءَ » مع فاعلها مجري الفعل مع فاعله الظاهر ، وإذا كان الفاعل مؤنثاً جاز إلحاق تاء التأنيث بها وعدمه فيقال « نِعْمَ الرَّجُلُ خَلِيلٌ » ، و نِعْمَ - أَوْ نِعِمَّتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ » ويجوز تأخيرها مع فاعلها عن المخصوص فيقال « سَلِيمٌ نِعْمَ الرَّجُلِ . وَأَخْوَاكُ نِعْمَ الرَّجُلَانِ »

(١) « أَل » الداخلة على فاعل « نِعْمَ . وَبئسَ . وَسَاءَ » هي التي تفيد الاستغراق أي شمول الجنس حقيقة ، فيقع المدح أو الذم على الجنس برتمته . فيكون المخصوص قد مدح أو ذم مرتين : مرة على سبيل الاجمال لأنه واحد من افراد ذلك الجنس ومرة على سبيل التفصيل لانه قد خص بالذكر - ولذلك يسمى (المخصوص)

(٢) إذا كان فاعلها ضميراً واجب أن يكون مفرداً مستتراً ، وأن تكون النكرة المبيزة له مؤخرة عنه ومطابقة للمخصوص بالمدح أو الذم في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث

(٣) « مَا » الواقعة بعد نِعْمَ يجوز أن تدغم في ميمها ميم نِعْمَ فتكسر عينها لالتقاء الساكنين نحو « نِعِمّاً التَّقْوَى »

و « حَبْدًا - أو : لَا حَبْدًا » . يَجِبُ تَقْدِيمُهَا عَلَى الْمَخْصُوصِ دَائِمًا
وهي مُرَكَّبَةٌ مِنْ « حَبَّ » فِعْلٌ مَاضٍ : وَاسْمٌ الْإِشَارَةُ « ذَا »
فَاعِلٌ لَهَا ، وَهِيَ تَلْزِمُ الْإِفْرَادَ مَعَ الْجَمِيعِ . وَالْمَخْصُوصُ بِمَدَّهَا خَبْرٌ لِمُبْتَدَأٍ
مَحذُوفٍ فَيَقَالُ : « حَبْدًا جَوْ مِصْرَ . وَحَبْدًا هِنْدَ - وَحَبْدًا أَخَوَاكَ ،
وَحَبْدًا شَقِيقَتَاكَ ، وَحَبْدًا الصَّادِقُونَ ، وَحَبْدًا الْفَاضِلَاتُ »

وَيَجُوزُ أَنْ يَقَعَ بَعْدَهَا تَمْيِيزٌ رَافِعٌ مَأْنَى اسْمِ الْإِشَارَةِ مِنَ الْإِبْهَامِ (١) .
نَحْوُ : « حَبْدًا تَلْمِيزًا نَجِيبٌ » وَ « حَبْدًا نَجِيبٌ تَلْمِيزًا » .

وَلَا يَلْزِمُ فِي فَاعِلِ (حَبَّ) أَنْ يَكُونَ أَحَدُ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعَةِ السَّابِقَةِ
وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ وَالذَّمِّ مَعْرِفَةً كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ
السَّابِقَةِ - وَقَدْ يَكُونُ نَكِيرَةً مَفِيدَةً . نَحْوُ : « نِعْمَ الرَّجُلُ رَجُلٌ يُجَاهِدُ
فِي خِدْمَةِ وَطَنِهِ »

وَيَجُوزُ أَنْ تَدْخُلَ النَّوَاسِخُ عَلَى الْمَخْصُوصِ (إِلَّا مَعَ حَبْدًا) سِوَا
تَقْدِيمِ النَّاسِخِ . نَحْوُ : « كَانَ نَجِيبٌ نِعْمَ الرَّجُلُ » أَوْ تَأْخِرَ . نَحْوُ : « نِعْمَ
الرَّجُلُ ظَنَنْتُ نَجِيبًا »

(١) التَّمْيِيزُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الْمَخْصُوصِ أَوْ بَعْدَهُ كَمَا مَثَلْنَا . وَقَدْ يَجْمَلُ الْمَمْدُوحُ
فَاعِلًا « لِحَبَّ » بَدَلًا مِنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ نَحْوُ « حَبَّ زَيْدٍ رَجُلًا » وَقَدْ يَجْرِي بِنَاءُ زَائِلَةٌ
نَحْوُ « حَبَّ بِهِ رَجُلًا » وَحِينَئِذٍ يَجُوزُ فِيهِ فَتْحُ الْحَاءِ وَضَمُّهَا لِأَنَّ « حَبَّ » أَصْلُهَا
« حَبِيبٌ » بِضَمِّ الْبَاءِ فَتَنْقَلُ حَرَكَةُ الْبَاءِ إِلَى الْحَاءِ . وَقَدْ رَوَى بِالْوَجْهِينِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
قَلَّتْ أَقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا وَحَبَّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ
وَقَدْ تَسْخَلُ لِأَعْلَى حَبْدًا فَتَكُونُ كَبْتَسٍ فِي إِفَادَةِ الذَّمِّ كَقَوْلِهِ :

وقَدْ يُحذفُ الْمَخْصُوصُ إِذَا تَقَدَّمَ فِي الْكَلَامِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ . نحو :
« زَارَنَا أَمِيرٌ عَظِيمٌ وَنِعْمَ الزَّائِرُ » أي - وَنِعْمَ الزَّائِرُ الْأَمِيرُ (١)

ألا حبذا عاذرى فى الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل

(١) إن وجوب كون المخصوص معرفة ، أو نكرة مفيدة ، وجواز دخول التواسخ عليه مما يثبت أنه مبتدأ والجملة قبله خبره . وهذا رأى سيوييه ، وعليه أكثر المحققين - على أن من النحاة من يعتبره خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً فيكون التقدير فى قولك « نعم الرجل زيد » : « نعم الرجل هو زيد »

وقد ألحق بهذا الباب فى إنشاء المدح والذم كل فعل ثلاثى مجرد صالح للتعجب منه على وزن « فعل » المضموم العين ، لأن هذا الفعل بأصله يدل على الخصال أو الفرائز التى تستحق المدح أو الذم نحو « كرم الفتي نجيب » ، وخبث غلام القوم خليل . فان لم يكن الفعل فى الأصل على وزن « فعل » حوّل إليه . فيقال من « عرف - وفهم » عرف الرجل خالد ، وفهم الفتي سليم غير أنه يضمن معنى التعجب ولذلك جاز تجريد فاعله من « آل » نحو « كبرت كلمة تخرج من أفواههم » وحسن أولئك زفيقا .

« اجب عن الاسئلة الاتية »

ما شرط فاعلى نعم وبتس وساء ؟ ومثل لكل بمثال ؟ ماذا يشترط فى النكرة المميزة للضمير ؟ مع التمثيل ما شرط مخصوص نعم وبتس ؟ وما كيفية اعرابه ؟ ما الفرق بين مخصوص نعم وبتس وحبذا ولا حبذا ؟ مع الأمثلة ، ما شروط الفعل الذى يحوّل الى (فعل لافادة المدح أو الذم ؟ ما الفرق بين الفعل المحوّل الى فعل . ونعم . وبتس ؟

﴿ نموذج اعراب ﴾

حَبِذَا حُسْنُ الْخُلُقِ - بئسَ مَا قُلْتَه - سَاءَ ^(١) خَصْمُكَ - نَعَمْ الْعَادِلُ عُمَرُ

الكلمة	إعرابها
حَبِذَا	حب فعل ماض للمدح مبني على الفتح لا محل له من الاعراب - وذا اسم اشارة (مفرد دائماً) فاعل مبني على السكون في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو - وحسن مضاف واخلاق مضاف إليه
بئسَ مَا	فعل ماض للذم - وما اسم موصول في محل رفع فاعل
قُلْتَه	فعل وفاعل ومفعول - واجملة صلة ما - والمخصوص محذوف تقديره بئس الذي قُلْتَه هذا القول
سَاءَ	فعل ماض للذم مبني على الفتح لا محل له
خَصْمُكَ	فاعل مرفوع - وخصم مضاف والكاف في محل جر مضاف إليه
نَعَمْ	فعل ماض للمدح مبني على الفتح لا محل له
الْعَادِلُ عُمَرُ	فاعل نعم مرفوع بالضممة . وعمر خبر لمبتدأ محذوف (أى هو)

﴿ تطبيق على نعم وبئس وما جرى مجراهما ﴾

فنعَم صديقُ المرءِ من كان عونه * وبئسَ امرأ من لا يمين على الدهر
إنَّ الكذوبَ لبئسَ خلا يُصحبُ * ونعمَ مَنْ هو في سرِّ وإعلانِ
لا نصحبَنَّ رفيقا لست تأمنه * بئسَ الرفيقُ رفيقٌ غيرَ مأمونِ
غَدرتَ بأمرٍ كنتَ أنتَ دعوتنا * إليه وبئسَ الشيمةُ الغدرُ بالمهدِ

(١) أصل ساء سَوَّأً بالفتح فحول إلى فعل بالضم ليصير كبئس ثم تحركت الواو

وانفتح ما قبلها فقلت ألفا

المبحث الحادى عشر فى التعجب

التعجب حالة قلبية منشؤها استعظامُ فعلٍ ظاهرٍ المزية بزيادةٍ
فيه خفي سببها - وله سماعاً صيغٌ كثيرة كما سيأتى
وأما صناعةٌ : فلهُ صيغتان : ما أفعلهُ ، وأفعلُ به . نحو : « ما أجملَ
الربيعَ ، وأكرمَ بالصادق » وأعذبُ بماءِ النيلِ (١)
وفعلاً التعجبُ كاسمِ التفضيلِ لا يصاغانِ إلا من فعلٍ ثلاثيٍّ
مُثَبَّتٍ . مُتَصَرِّفٍ (٢) معلومٍ . تامٍ . قابلٍ للتفاوتِ (٣) والمفاضلةِ
ولا تَأْتِي الصِّفَةُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ « أَفْعَلُ » (٤) وَإِذَا أُريدَ التَّعْجِبُ مِمَّا لَمْ

(١) ان الصيغة الأولى « أفعل » هي فعل ماضٍ و « ما » التي قبله نكرة تامة
بمعنى شئ. وهي مبتدأ ، والفعل مع فاعله المستتر فيه وجوباً على خلاف الاصل خبرها
والتقدير في قولك « ما أجمل الربيع » شئٌ جعل الربيع جيلاً .
أما الصيغة الثانية « أفعلُ به » فهي على صيغة الامر وليست بفعل أمر ، ويلبها
التعجبُ منه مجروراً بالباء الزائدة لفظاً مرفوعاً بالفاعلية محلاً . ومدلول كلتا الصيغتين
واحد في إنشاء التعجب .

(٢) المتصرف ما جاء منه الماضى والمضارع والامر وغيره الجامد كسى وليس
وهب وتعلم

(٣) التفاوت الزيادة والنقصان بخلاف نحو فنى ومات فانهما غير قابلين للتفاوت
والمفاضلة (أى لا يختلطان ما يتصف بهما) بخلاف العدل مثلا فليس فى الناس
بدرجة واحدة - بل يتفاوت زيادة وتقصا بين طبقات العالم

(٤) لا تبنى هاتان الصيغتان من غير الفعل الا شفوذاً كقولهم « ما أرحله »

يستوفِ الشَّرْطَ يُؤْتِي بِمَصْدَرِهِ مَنصُوبًا بَعْدَ «مَا أَشَدَّ - أَوْ: مَا أَكْثَرَ»
ونحوهما، أو مَجْرُورًا بِالْبَاءِ الرَّائِدَةِ بَعْدَ «أَشَدُّ - أَوْ: أَكْثَرُ» ونحوهما
نحو: «مَا أَشَدَّ اجْتِهَادَ سَلِيمٍ» و«أَعْظَمَ بَتَقَدُّمِ الصَّنَاعَاتِ بِمِصْرَ»
وَحُكْمُ التَّعَجُّبِ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً. (١) نحو: «مَا أَحْسَنَ
الْصَّدَقَ، أَوْ نَكْرَةً مُخْتَصَةً. نحو: أَكْرَمَ رَجُلٍ يُجَاهِدُ فِي خِدْمَةِ
بِلَادِهِ» (٢)

قد بنوه من الرجولية ولا فعل لها. ولا من غير الثلاثي المجرد. وشذ قولهم «ما أعطاه
للدراهم. وما أولاه للمعروف» بنوهما من أعطى وأولى، وقولهم «ما أتقاه، وما أملا
القربة، وما أخصر كلامه، وما أشهره» بنوهما من اتقى وامتلأ واختصر واشتهر،
وفي اختصر شذوذ آخر وهو البناء للمجهول.

ولا تبني هاتان الصيغتان من فعل منفى لئلا يلتبس المنفى بالثبوت، ولا من فعل جامد
لأنه لا يخرج عن صيغته، ولا من فعل مجهول خشية التباس الفاعلية بالمفعولية. كما
إذا قلت «ما أضرب زيداً» تعجباً من مضر وبيته. فانه يلتبس بكونه من
الضارية، فان كان الفعل لم يرد الا مجهولاً. نحو «عني بالامر» جاز التعجب به على
الأصح فتقول «ما أعناه بامرئ». ولا يجوز بناؤهما من الأفعال الناقصة لأنه
لا يمكن تطرقها الى نصب المفعول به، ولا مما لا يقبل المفاضلة نحو «مات» اذ
لامزية في الموت لواحد على آخر حتى يتعجب منه، إلا أن أريد وصف زائد عليه نحو
ما أجمع موته، وأجمع بموته. فيصح التعجب من الذي لا يتفاوت معناه، ولا مما تأتي
الصفة المشبهة منه على وزن أفعال، وشذ قولهم «ما أهوجه - وما أحقه - وما أرعنه»
(١) نحو خضر وعرج وخور، فان الوصف منها أخضر - وأعرج - وأحور
(٢) فان كانت نكرة مبهمه لم يصح التعجب منه فلا يقال «ما أحسن رجلاً»
لعدم الفائدة

وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ (مَعْمُولٍ) فِعْلِي التَّعْجِبِ عَلَيْهِمَا، وَلَا يُفْصَلُ
بَيْنَ فِعْلِ التَّعْجِبِ وَالتَّعْجِبِ مِنْهُ إِلَّا بِالظَّرْفِ، أَوِ الْمَجْرُورِ بِالْحَرْفِ
بَشَرَطِ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِفِعْلِ التَّعْجِبِ، أَوِ النَّدَاءِ. نَحْوُ: « مَا أَجْمَلَ لَيْلَةَ التَّمَّ
الْبَدْرِ » و« مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَصْدُقَ » و« أَعَزَّ عَلَيَّ أَبَا الْيَقْظَانَ
أَنْ أَرَاكَ صَرِيحًا » (١)

وَتَزَادُ « كَانَ » كَثِيرًا بَيْنَ « مَا » وَفِعْلِ التَّعْجِبِ. نَحْوُ: « مَا كَانَ
أَعْدَلَ عُمَرَ »

وَيَكْثُرُ وَقُوعُ « كَانَ » غَيْرَ زَائِدَةٍ وَلَا نَاقِصَةٍ بَعْدَ فِعْلِ التَّعْجِبِ
نَحْوُ: « مَا أَحْسَنَ مَا كَانَ الْبَدْرُ لَيْلَةَ أَمْسٍ » فِي الْمَاضِي « وَمَا أَحْسَنَ
مَا يَكُونُ الْبَدْرُ لَيْلَةَ الْغَدِ » فِي الْاسْتِقْبَالِ (٢)

ويجوز حذف المتعجب منه إذا كان الكلام واضحاً بدونه نحو: أسمع بهم
وأبصر « أي » وأبصر بهم

(١) فان كان الظرف أو المجرور غير متعلقين بفعل التعجب بل بمفعوله لم يجز
الفصل بهما فلا يقال « ما أحسن بمعروف امرأة » ولا « ما أحسن عندك إقامة »
واعلم أنه لما كان كل ما يرد للتعجب يرد للتفضيل أجازوا تصغير « أفعل »
التعجب، حملا على أفعل التفضيل - كقول الشاعر:

يأما أميلح عُزلاتنا شدن لنا من هؤلئناكن الضال والسمير
قيل ولم يسمع ذلك عن العرب الا في (أحسن - وأملح) ولكن النحاة قاسوه
عليه - واما (أفعل) التي بصيغة الأمر فلا تصغير فيها

﴿ اعرب ما يأتى ﴾

ما أوسع صدر حكيم عند وقوع الكوارث . أكرم بمروءة أهل النخوة المبادرين
إلى إنقاذ من يهددهم الخطر . ما أجل ما يكون اجتماعنا بالاحباب بعد طول الغياب

حجبت تحميتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا وأقلها
جزى الله عنى والجزاء بفضله ربيعة خيراً ما أعف وأكرما
أكرم بقوم يزين القول فعلهم ما أقبح الخلف بين القول والعمل
ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا وأقبح الكفر والافلاس بالرجل
فاز تكن الدنيا تولت بخيرها فأهون بدنيا لا تدوم على جر
رعى الله قلبى ما أبر بمن جفا وأصبره فى النائبات وأجملا

وقد استخدموا للتعجب أيضاً كل فعل ثلاثى مجرد على وزن « فعل » مضموم
العين بالأصالة « كحسن » أو بالتحويل نحو « عرف » مما الحقوه بأفعال المدح والذم
كما مر - وذلك بشرط أن يكون صالحاً لبناء فعل التعجب منه نحو « كرم نجيب »
أى ما أكرم نجيباً « وكرم بنجيب » أى أكرم بنجيب . وكذلك علم زيد وجهل
عمر وما أشبه . فما كان على هذا النحو من الأفعال ملحق بالباين لتضمنه المعنيين
تنبيه - للتعجب صيغ أخرى كثيرة لم ييؤب لها فى كتب اللغة العربية - منها :
كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم - ومنها فى الحديث : سبحان الله إن
المؤمن لا ينجس - ومنها من كلام العرب : لله دره فارسا - ومنها من قول الأعشى -
يا جارتا ما أنت جارة - منها نحو يا ليت عينها لنا وظاها

(١) فجارتا منادى أصله جارتى - وما إستفهامية مبتدأ . وأنت خبره . وجارة

تمييز (والمعنى عظمت من جارة)

﴿ نموذج اعراب ﴾ ما أجملَ خدمة الوطن
أحسن بفوائد الاجتهاد . ما أحرى بذِي العقل أن يرى صبورا

الكلمة	اعرابها
ما	نكرة تامة بمعنى شئ مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع
أجل	فعل ماضٍ للتعجب مبنى على الفتح لا محل له . والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود إلى ما
خدمة	مفعول به (لأجل) منصوب بالفتحة الظاهرة . وخدمة مضاف
الوطن	مضاف إليه مجرور بالكسرة . والجملة في محل رفع خبرها
أحسن	فعل ماضٍ للتعجب . جاء على صورة الأمر مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض . لمجيئه على صورة الامر
بفوائد	الباء زائدة وفوائد فاعل مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد
الاجتهاد	مضاف إليه مجرور بالكسرة
ما	تعجيبه مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع
أحرى	فعل ماضٍ تعجب مبنى على فتح مقدر على الالف من ظهوره التعنؤ والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود إلى ما
بذِي	الباء حرف جر زائد ذى مجرور بالياء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الخمسة - والجار والمجرور متعلقان بأحرى وذى مضاف
العقل	مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة
أن	حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الأعراب
يرى	فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بفتحة مقدره ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى ذى العقل
صبورا	حال منصوب . وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول أحرى وجملة أحرى في محل رفع خبر ما

﴿ المبحث الثاني عشر ﴾

﴿ في أسماء الأفعال - والأصوات ﴾

إِسْمُ الْفِعْلِ مَا نَابَ عَنِ فِعْلِهِ فِي الْعَمَلِ غَيْرَ مُتَأَثِّرٍ بِالْمَوَاطِنِ . وَغَيْرَ قَائِلٍ لِمَلَامَةٍ مِنْ عِلَامَاتِ الْفِعْلِ وَالْفَرَضُ مِنْهُ الْاِخْتِصَارُ لِلْمُبَالَغَةِ وَالتَّوَكِيدِ

﴿ تقسيم أسماء الأفعال من حيث الوضع ﴾

تَنْقَسِمُ أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ إِلَى نَوْعَيْنِ : مُرْتَجِلَةٌ - وَمَنْقُولَةٌ .

فَالْمُرْتَجِلَةُ : مَا وُضِعَتْ مِنْ أَوَّلِ أَمْرِهَا أَسْمَاءُ أَفْعَالٍ ، كَهَيَاتَ ، وَالْمَنْقُولَةُ : هِيَ مَا اسْتُعْمِلَتْ أَوَّلًا فِي غَيْرِ اسْمِ الْفِعْلِ ثُمَّ نُقِلَتْ إِلَيْهِ وَالنَّقْلُ : إِمَّا عَنِ مَصْدَرٍ « كَرُويدَ أَخَاكَ » أَي - أَمْرِهِ ، أَوْ عَنِ ظَرْفٍ وَشِبْهِهِ « كَدُونَكَ » الْكِتَابَ أَي - خُذْهُ ، وَ« إِلَيْكَ » عَنِّي . أَي - تَنَحَّ وَعَلَيْكَ نَفْسَكَ فَهَذَا بِهَا .

وَقَدْ تَكُونُ مَعْدُولَةً . نَحْوُ : « نَزَالَ - وَحَذَارَ » وَهُمَا مَعْدُولَانِ

عَنِ انْزَالٍ . وَاحْذَرٍ . وَدَفَاعٍ عَنِ الشَّرْفِ . وَسَمَاعٍ النَّصْحِ

وَالْمُرْتَجِلُ وَالْمَنْقُولُ سَمَاعِيَانِ ، وَأَمَّا الْمَعْدُولُ فَهُوَ قِيَاسِيٌّ يُصَاحُ عَلَى

وِزْنِ « فَعَالٍ » مِنْ كُلِّ فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ . مُجَرَّدٍ . تَامٍ . مُتَصَرِّفٍ . نَحْوُ :

« قَتَالَ - وَضَرَابَ » ، وَشَدَّ مَجِيئُهُ مِنْ مَزِيدِ الثَّلَاثِيِّ . نَحْوُ : « دَرَاكَ »

بِمَعْنَى أَدْرَكَ - وَ« بَدَارَ » بِمَعْنَى بَادَرَ

* تقسيم أسماء الأفعال من حيث الزمن *

أسماء الأفعال السماعية على ثلاثة أنواع :

١ - ماورد بمعنى الماضي - وهو :

هَبَاتٌ (بَعْدَ) وَبَطَانٌ (أَبْطَأَ) وَسُرْعَانٌ وَوَشِكَاكَ (أَسْرَعَ) وَشَتَانٌ (افْتَرَقَ)

٢ - وماورد بمعنى المضارع - وهو :

أَهٍ - وَأَوْهٌ (أَتَوَجَّعُ) وَأُفٌ (أَتَضَجَّرُ) وَوَا وَوَاهَا وَوَيٌ (أَتَعْجَبُ) أَوْ أَتَلَهَّفُ. وَزِهٌ - وَبَخٌ (أَسْتَحْسِنُ) وَبَجَلٌ - وَقَدْ - وَقَطٌ (يَكْفِي)

٣ - وماورد بمعنى الامر - وهو :

صَهٍ (أَسْكُتْ). وَمَهٌ (أَكْفِفْ) وَرُؤَيْدٌ (أَمِهِلْ) وَهَاءٌ وَهَآكٌ وَدُونَاكٌ - وَعِنْدَاكٌ (خُذْ) وَعَلَيْكَ نَفْسُكَ وَنَفْسُكَ (الزَمْنَاءُ) وَالْيَاكُ عَنِّي (تَنَحَّ - وَتَبَاعَدْ) وَإِلَيْكَ الْكُتَابُ (خُذْهُ) وَإِيهِ (امْضِ فِي حَدِيثِكَ - أَوْ زِدْنِي مِنْهُ) وَحَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ (أَقْبِلْ عَلَيْهَا) وَحِيَّهْلُ الْأَمْرِ (ائْتِهْ) وَعَلَى الْأَمْرِ (أَقْبِلْ عَلَيْهِ) وَإِلَى الْأَمْرِ (عَجِّلْ إِلَيْهِ) وَبِالْأَمْرِ (عَجِّلْ بِهِ) وَهِيَاءٌ - وَهَيْتَ (أَسْرِعْ) وَآمِينَ (اسْتَجِبْ) وَمَكَانَاكُ (ائْتِبْ) وَأَمَامَاكُ (تَقَدَّمْ) وَوَرَاءَاكُ (تَأَخَّرْ) وَهَلْمٌ (تَعَالَى)

ولابدَّ لاسم الفعل من مرفوع كالفعل غير أنَّ مرفوعه المضمَّر يلزم الاستتار فيه مُطلقاً. وهو يعمل عمل الفعل الذي سُمِّيَ به لازماً أو مُتعدِّياً (غالباً) فيقال « هَبَاتِ الْأَمَلُ إِذَا لَمْ يُسْعِدْهُ الْعَمَلُ » كما يقال

بعد الأمل - و « حذار الأسد » كما يقال : احذر الأسد
غير أنه لا يتصرف بل يكون بلفظ واحد مع الجميع . ولكن
لفظ الضمير المتصل به تلحقه علامات التأنيث والتثنية والجمع . فتقول :
دُنْكَ المَالِ - ودُونِكَا - ودُونِكُمْ - ودُونِكُنَّ - الخ^(١)

وأسماء الأصوات نظير أسماء الأفعال في أنها تدل على المقصود
بدون مساعدة . وكُلُّهَا سَمَاعِيَّةٌ ، ولا تعمل شيئاً - وليس لها محل من
الاعراب - وهي نوعان

- ١ - نوع يُخَاطَبُ به ما لا يعقل من الحيوان أو صغار الأدميين . نحو :
عَدَسٌ لُزْجَرِ البَغْلِ عن البُطءِ . وهَسَّ اللغَمِ . وكَحَّ لُزْجَرِ الطِفْلِ
- ٢ - ونوع يُحْكَى به صوتٌ . نحو : طَقَّ - لصوت الحجر . وغَاقَ -
لصوت الغراب . وقب - لوقع السيف

يبيِّن أسماء الأفعال المنقولة والمرجلة الماضية والمضارعية والأمريية

وعليك نفسك فارعها	واكسب لها فعلا جيلا
جاورت أعدائي وجاور ربه	شتان بين جواره وجواري
أمين أمين لا أرضى بواحدة	حتى أبلغها الفين آمينا
وحذار أن ترضى مودة من	يقلى المقل ويعشق المثرى

(١) للنحاة في اعراب الكاف اللاحقة لأسماء الأفعال المنقولة عن ظرف أو عن
جار ومجرور أقوال . أصحها أن هذه الكاف حرف خطاب لا محل له من الاعراب لانها
صارت جزءاً من الكلمة . واما في غير المنقول مثل (هاك) فهم متفقون على أنها
حرف خطاب وقد يكون اسم الفعل بمعنى المتعدي ولا ينصب المفعول به كأمين واياه

﴿ نموذج اعراب ﴾

مَكَانَكَ تُحَمِّدِي أَوْ تَسْتَرْجِي . هَيْهَاتَ أَنْ يُدْرِكَ الْإِنْسَانُ
حَقِيقَةَ الْكَائِنَاتِ

إعرابها	الكلمة
اسم فعل أمر (بمعنى اثنى) مبنى على الفتح لا محل له - والكاف حرف خطاب لا محل لها من الاعراب	مكانك
فعل مضارع مجزوم في جواب اسم فعل الامر وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل	تحمدي
أو حرف عطف وتسترجي معطوف على تحمدي	أو تسترجي
اسم فعل ماض (بمعنى بعد) مبنى على الفتح لا محل له	هيهات
أن حرف مصدرى ونصب . ويدرك فعل مضارع منصوب بأن	أن يدرك
فاعل يدرك مرفوع بالضممة الظاهرة	الانسان
مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة . وهو مضاف	حقيقة
مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة	الكائنات

﴿ الباب العاشر في نواصب الفعل المضارع ﴾

وفي هذا الباب مباحث

﴿ المبحث الأول ﴾

يُنصَبُ المضارعُ إذا تقدّمته إحدى النواصب . وهي أربعة :

١ - أن . وهي حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ وَاسْتِقْبَالٌ ^(١) . نحو : « أريدُ
أن أزورَ الصديقَ » وتَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِي - وَالْمُضَارِعِ
وَتُؤَوَّلُ مَعَ مَا بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ ^(٢)

٢ - لن : حَرْفٌ نَفْيٌ وَنَصْبٌ وَاسْتِقْبَالٌ . نحو : « لن يفلحَ الكاذبونَ »
٣ - إذن : حَرْفٌ جَوَابٌ وَجَزَاءٌ لِكَلَامٍ يَقَعُ قَبْلَهَا . نحو : « إذن
أكرمك » جواباً لِمَنْ قَالَ « أريدُ أن أزورك » ؟ ؟

وهي لا تنصبُ المُضَارِعَ إِلَّا بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ : ^(١) أن تكونَ
صَدْرُ جُمْلَتِهَا ^(٢) وأن تكونَ مُتَّصِلَةً بِالفعلِ ^(٣) وأن يكونَ ذَلِكَ الفِعْلُ

(١) تأتي (أن) مفسرة . وزائفة . ومخففة . فلا تنصب الفعل ، فالمفسرة هي
المسبوقة بجملة تفيد معنى القول ، ولا تكون بلفظه ، ولم يدخل عليها حرف جر . نحو
كتبت إليه أن سافر - والزائفة هي التالية للمآ التي معناها الحين نحو ولما أن جاءت
رسلنا . أو الواقعة بين الكاف ومجورها نحو كأن ظبية مرت بي مرور الكرام .
أو الواقعة بين التسم ولو نحو أقسم أن لو التقينا فعلنا كنا - والمخففة من أن هي التي
تقع بعد أفعال اليقين نحو أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا

(٢) تسمى أن مصدرية لأنها تسبك مع الفعل الواقع بعدها بمصدر . فمعنى
« أريد أن أزور الصديق » أريد زيارته . وصحبت حرف استقبال لأنها تجعل
المضارع خالصاً للاستقبال - ومثلها جميع نواصب المضارع . وقد تدخل (أن) على الأمر
(أن) تستعمل في مقام الرجاء والطمع في حصول ما بعدها . ولذلك لا يجوز
أن تقع بعد فعل بمعنى اليقين والعلم الجازم . فان وقعت بعده نحو « علمت ألا يرجع
المسافر » فهي مخففة من (أن) الثقيلة ، والفعل بعدها مرفوع . ويجوز أن تقع بعد
الظن وشبهه ، وبعد ما لا يدل على يقين أو ظن

مُستقبلاً - كما في المثال السابق (١)

٤- كي : وهي حرف مصدري ونصب واستقبال . وهي تُستعملُ مع لام الجرّ التعليلية (مذكورة) . نحو : « جئتُ لكي أتعلم » أو (مقدرة) . نحو : « جئتُ لكي أتعلم » (٢)

المبحث الثاني في امتيازات أن

إختصت (أن) بكونها تنصب ظاهراً - ومضمرَةً وإضمارها على نوعين : جازر . وواجب فتضمر أن (جوازاً) في موضعين .

الأول - بمد لام التعليل : وتسمى لام كي . نحو . « تب ليغفر الله لك » وحضرت لأقف على جلية الخبر

(١) إذا قلت في الجواب « أنا إذن أكرمك » بطل عمل إذن لعدم تصديدها . وإذا قلت « إذن أنا أكرمك » بطل عملها للفصل بينها وبين الفعل . وإذا قلت : « إذن أظنك صديقاً » بطل عملها لان الفعل بمعنى الحال

على أنهم أجازوا الفصل بينها وبين الفعل بلا النافية والقسم والظرف والجار والمجرور فاذا قلت في الجواب « إذن لا أقصر في إكرامك » أو « إذن والله أكرمك » نصبت بها (٢) (كي) مثل (أن) تسبك مع ما بعدها بمصدر فاذا قلت « جئتُ لكي

أتعلم » فالتأويل جئتُ لتعلم . وفي نحو : يهمني أن تنجحوا . يؤول بمصدر فاعلا أي يهمني نجاحكم ، ويكون المصدر مبتدأ في نحو : من العبث أن تضيعوا أوقاتكم صدى . ومجروراً في نحو : التفت لتسمع . وذلك حسب العوامل مع « أن » فقط دون « كي » الخاصة باللام لاغير .

الثاني - بَعدَ عَاطِفٍ عَلَى اسْمٍ صَرِيحٍ (١) . نحو : « أَرْضَى بِالْفِرَارِ
وَأَسْلَمَ » ونحو : « تَعْبُكَ فَتَنَالَ الْمَجْدَ خَيْرٌ لَكَ » . ونحو : « يَرْضَى الْجَبَانَ
بِالْهُوَانِ ثُمَّ يَسْلَمَ » . ونحو : « الْمَوْتُ أَوْ يَبْلُغُ الْمَرْءَ النَّجَاحَ أَوْلَى بِهِ
وَتَظْهَرُ وَجُوبًا : إِذَا انْحَصَرَتْ بَيْنَ (لَامِ التَّعْلِيلِ وَلَا) كَرَاهَةِ تَوَالِي
لَا مَيِّن . نحو : حضرت لثلاثاً يُقالُ إنِّي مُخَلِّفٌ لِلْوَعْدِ . وَكُنْ عَلَى حَدَرٍ
لِثَلَاثِ يَصِيبُكَ الضَّرَرُ

وَتَضْمُرُ (أَنْ) وَجُوبًا فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ :

١ - بَعدَ (كَيْ) إِذَا تَجَرَّدَتْ مِنَ اللَّامِ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا . نحو : « سَلَّنِي
كَيْ أُجِيبَكَ »

٢ - بَعدَ (حَتَّى) إِذَا كَانَتْ حَرْفَ جَرٍّ بِمَعْنَى إِلَى . أَوْ : لَامِ التَّعْلِيلِ . نحو
« اجْتَهِدْ حَتَّى تَنْجَحَ » وَ « صُمِّ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ »
وَيُشْرَطُ فِي نَصْبِ الْفِعْلِ بَعْدَهَا بِأَنْ مُضْمَرَةً أَنْ يَكُونَ مُسْتَقْبَلًا (٢)

وَإِذَا لَمْ تُذَكَّرِ اللَّامُ التَّعْلِيلِيَّةُ مَعَ كَيْ ، وَلَمْ تَقْدَرِ فِي النِّيَّةِ ، فَلَا تَكُونُ كَيْ نَاصِبَةً بَلْ
يَكُونُ النِّصْبُ بِأَنْ مُقَدَّرَةً بَعْدَهَا - كَمَا سَتَعْلَمُ

(١) الْأَحْرَفُ الْعَاطِفَةُ الْمَقْصُودَةُ هُنَا هِيَ : الْوَاوُ - وَالْفَاءُ - وَثَمَ - وَأَوْ - كَمَا فِي الْأَمْثَلِ
وَالْمُرَادُ بِالْأَسْمِ الصَّرِيحِ ، الْجَامِدُ غَيْرِ الْمَشْتَقِ ، وَالَّذِي لَيْسَ فِي تَأْوِيلِ الْفِعْلِ كَالْمَصْدَرِ وَنَحْوِهِ
وَالْأَفْعَالُ فِي الْأَمْثَلِ الْوَارِدَةِ مَوْجُودَةٌ بِمَصَادِرٍ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلُهَا فَالتَّأْوِيلُ فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ :

أَرْضَى بِالْفِرَارِ وَالسَّلَامَةِ ، وَفِي الثَّانِي : تَعْبُكَ فَنَيْلُكَ الْمَجْدَ خَيْرٌ لَكَ ، وَفِي الثَّلَاثِ

يَرْضَى الْجَبَانَ بِالْهُوَانِ ثُمَّ يَسْلَمُ . وَفِي الرَّابِعِ : الْمَوْتُ أَوْ يَبْلُغُ الْمَرْءَ أَمَلُهُ أَوْلَى بِهِ

(٢) يَنْصَبُ الْفِعْلُ بِأَنْ مُضْمَرَةً بَعْدَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ حَتَّى لِلتَّعْلِيلِ كَمَا فِي الْمَثَالِ
« اجْتَهِدْ حَتَّى تَنْجَحَ » أَوْ لِلغَايَةِ نَحْوُ « صُمِّ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ » وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى

٣ - بَعْدَ (لَا مَ الْجُحُودِ) وَهِيَ لَا مَ تُؤْتَى بِهَا لِنَأْ كِيدِ النَّفْيِ : بَعْدَ كَانَ النَّاقِصَةَ الْمَنْفِيَّةَ بِمَا - أَوْ : يَكُونُ النَّاقِصَةَ الْمَنْفِيَّةَ يَلَمُّ . نَحْوُ : « مَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ » وَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ ^(١)

٤ - بَعْدَ (الْفَاءِ السَّبَبِيَّةِ - وَوَاوِ الْمَعِيَةِ) الْوَاقِعَتَيْنِ فِي جَوَابِ نَفْيٍ - أَوْ طَلَبٍ نَحْوُ : « لَمْ تَرْحَمْ فَتُرْحَمْ » وَ « لَا أُكْرِمُكَ وَتُهِينَنِي » (فِي جَوَابِ النَّفْيِ) . وَنَحْوُ : « هَلْ تَرْحَمْ فَتُرْحَمْ » - وَ « زُرْنِي وَأُكْرِمُكَ » (فِي جَوَابِ الطَّلَبِ) ^(٢)

إِلَّا - كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجودَ وما لديك قليلُ
ويشترط في الفعل الواقع بعد حتى أن يكون مستقبلاً كما في الامثلة . أو في حكم
المستقبل : وهو ما كان استقباله بالنسبة الى ما قبله نحو « سرت حتى أدخل المدينة »
فان دخول المدينة مستقبل بالنسبة الى السير ، لا بالنسبة الى كلام المتكلم .
فان أريد بالفعل معنى الحال امتنع النصب ، واعتبرت حتى حرف ابتداء ، ورفع
الفعل بعدها للتجرد نحو « ناموا حتى لا يستيقظون » و « ومرض زيد حتى لا يرجونه »
(١) يظلم - ويغفر : في المثالين منصوبان بان المضمره وجوباً والفعل بعدها مؤول بمصدر
مجرور باللام ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لما قبلها . والوجود شدة الانكار
(٢) الفاء السببية : هي التي تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها نحو « لا تندبُ
فتماقب » فالذنب هو سبب العقوبة . وواو المعية هي التي تفيد حصول ما قبلها مع
ما بعدها نحو : لانه عن خلق وتأتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
والمراد بالنفي هنا هو النفي المحض ، أي ما لم يأت بعده ما يوجب تأويله بالاثبات
أو ما ينتقض بالانحوا « ما تزال تجهد فتتقدم » أي أنت ثابت على الاجتهاد - ونحو :

هـ - بعدَ (أو) العاطفة: إِذَا كَانَتْ تَصْلُحُ مَكَانَهَا «إِلَّا» الاستثنائيةُ.
أو «إلى» الانتهائيةُ. نحو: «إِضْرِبِ الْمُذْنِبَ أَوْ تَتُوبَ» - أَيْ
إِلَّا أَنْ يَتُوبَ - أو: إِلَى أَنْ يَتُوبَ (١)

المبحث الثالث في جواز المفعل المضارع

يُجْزَمُ الْمَفْعَلُ الْمُضَارِعُ إِذَا سَبَقَتْهُ إِحْدَى الْجَوَازِمِ. وَهِيَ قِسْمَانِ:
قِسْمٌ يَجْزِمُ فِعْلاً وَاحِداً - وَقِسْمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ

« ما أراك إلا تقوم فنكرنا » أى أنك تواصل القيام
والمراد بالطلب هنا الطلب المحض الذى يُؤدَى بأحدى الصيغ السبعة الآتية
أولاً - الأمر بالصيغة، أو باللام نحو: « زرنى فأكرمك » و « ليوبخنى الصديق
فأطيعه ». أما إذا كان الطلب باسم الفعل فلا ينصب الفعل معه نحو « صه فأحدثك »
ثانياً - النهى: نحو « لا تخاطر فتسلم »
ثالثاً - الاستفهام: نحو « هل تسمع فأحدثك »
رابعاً - التمنى: نحو « ليت لى ما لا فأصدق به »
خامساً - الترجى: نحو « لعلك تسافر فتزورنا »
سادساً - العرض: وهو الطالب بلىن نحو « ألا تزورنا فنكرمك »
سابعاً - التحضيض: وهو الطالب بشدة نحو « هلا تدرس فتستفيد »

(١) إن تقدير «إلا» أو «إلى» مكان «أو» هو تقدير يلاحظ فيه المعنى. فتكون
أو. وحتى: بمعنى إلى إذا كان ما قبلها ينقض شيئاً فشيئاً. وبمعنى إلا إذا كان ينقض
دفعه واحدة. وبمعنى لام التعليل. إذ كان علة لما قبلها. وأما التقدير الاعرابى المرتب
على اللفظ فهو أن يقدر قبل «أو» مصدر يطف عليه المصدر المسبوك بعدها من أن

والأدواتُ التي تجزِمُ فعلاً واحداً أربعٌ . وهي
لَمْ . وَلَمَّا . وَلَا مُمُ الْأَمْرِ . وَلَا النَّاهِيَةَ

١ و ٢ - لم ولما: للنفي، وتقلبان زمان المضارع إلى الماضي . نحو:
« لم يجبي نجيبٌ ، وقطفتُ الثمرَ ولما ينضجُ » أي - ماجأء - وما
فَضَحَ ، ولذلك يسميان : حرفي نفي وجزم وقلب .
غير أن المنفي (بلَمْ) يحتمل استمرار نفيه إلى زمان الحال ، وانقطاعه قبله
والمنفي (بلَمَّا) يلزم استمرار نفيه إلى الحال ، وتختصُّ بالتوقف
الحصول غالباً في المستقبل . فيجوز أن يقال : لم يقم سليمٌ ثم قامَ ،
ولا يجوزُ أن يُقال : لَمَّا يقمُ ثم قامَ (١)

٣ - لَمْ الْأَمْرِ - يُطلبُ بها حصول الفعل . نحو: « لينتبه الغافلون »
٤ - وَلَا النَّاهِيَةَ : يُطلبُ بها تركُ حصولِ الفعل . نحو: « لا تكذب »

المضمر والفعل المنصوب بها ، لثلا يلزم عطف الاسم على الفعل ، فيكون المعنى
« ليكن ضرب منك للذنوب أو توبة منه » ومثل هذا يجري أيضاً مع الفاء السببية
وواو المعية في ما تقدم ذكر

ولا تضر (أن) ناصبة في غير هذه المواضع الا شذوذاً - كقولهم : « تسمع
بالمعدي خيراً من أن تراه » أو لضرورة الشعر - ونحو ذلك

(١) تنفرد (لم) بجواز وقوعها بعد أداة شرط نحو « إن لم تجتهد تنضم » .
ولاً يجوز وقوع لما بعدها . وتنفرد (لما) بجواز حذف مجزومها
نحو قاربت القاهرة ولما .

أى ولما أدخلها ولا يجوز ذلك في مجزوم (لم) إلا في الضرورة

وهما يُخَلَّصَانِ زَمَانَ الْمُضَارِعِ إِلَى الْإِسْتِقْبَالِ (١)
وَالْأَدْوَاتُ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ اثْنَتَا عَشْرَةَ . وَهِيَ :

- ١ - إِنْ . نَحْوُ : « إِذْ تَعَجَّلَ تَنْدَمَ » (٢)
- ٢ - إِذْ مَا . نَحْوُ : « إِذْ مَا تَكْسَلُ تَضُرُّ . إِذْ مَا تَتَأَدَّبُ تُمَدِّحُ »
- ٣ - مَنْ . نَحْوُ : « مَنْ يَفْعَلُ سُوءًا يُجْزَى بِهِ . مَنْ يُؤَخِّرُ عَمَلَهُ يَنْدَمَ »
- ٤ - مَا . نَحْوُ : « مَا تَزْرَعُ تَخْضُدُ . مَا تُجْزِمُ مِنْ عَمَلٍ يَنْفَعُكَ »
- ٥ - مَهْمَا . نَحْوُ : « مَهْمَا تَعْمَلُ فِي الصَّغَرِ تَجِدُهُ فِي الْكِبَرِ »
- ٦ - أَيُّ . نَحْوُ : « أَيُّا تُكْرِمُ أَكْرَمُ » أَيُّ تَلْمِيزٌ يَجْتَهِدُ يَتَقَدَّمُ

و « لَمَّا » الدَّخْلَةُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي لَيْسَتْ نَاقِيَةً جَازِمَةً ، بَلْ هِيَ ظَرْفٌ بِمَعْنَى « حِينَ » نَحْوُ لَمَّا طَلَعَ الْقَمَرُ اهْتَدَيْتَ . وَمِنْ الْخَطَأِ إِدْخَالُهَا عَلَى الْمُضَارِعِ إِذَا أُرِيدَ بِهَا مَعْنَى « حِينَ » لِأَنَّهَا لَا تَسْبِقُ الْمُضَارِعَ إِلا إِذَا كَانَتْ نَاقِيَةً جَازِمَةً

(١) لَامُ الْأَمْرِ مَكْسُورَةٌ . إِلا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْوَاوِ - وَالْفَاءِ فَلَا كَثْرَةَ تَسْكِينِهَا نَحْوُ فُلَيْحِي الصَّادِقُ وَلَيْسَقَطُ الْمُنَافِقِ « وَقَدْ تَسْكُنُ عَلَى قَلَّةٍ بَعْدَ « نَم » وَأَكْثَرُ مَا تَدْخُلُ هَذِهِ اللَّامُ عَلَى مُضَارِعِ الْغَائِبِ » نَحْوُ : لِيَعْمَلُ كُلُّ وَطَنِي عَلَى رِفْعَةِ وَطَنِهِ . وَيَكْثُرُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى مُضَارِعِ التَّنْكِيمِ وَالْمُخَاطَبِ الْمُبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ نَحْوُ « إِنَّ قَلْتَ خَيْرًا فَلَا تُجَازِ وَلْتَطَاعُوا أَيُّهَا الْكِرَامُ . وَيَقُلُّ فِي الْمُبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ . وَلَا النَّاهِيَةَ يَكْثُرُ دَخُولُهَا عَلَى فِعْلِ الْغَائِبِ وَالْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا - وَأَمَّا دَخُولُهَا عَلَى فِعْلِ التَّنْكِيمِ فَكَثِيرٌ فِي الْمُبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ وَقَلِيلٌ فِي غَيْرِهِ نَحْوُ : وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ - وَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا »

(٢) تَعْتَبَرُ « إِنْ » أَمَّ الْبَابِ . وَغَيْرُهَا مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ إِذَا يَجْزِمُهُمَا لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَاهَا فَنَحْوُ « مَنْ يَزُرُّنِي أَكْرَمُهُ » بِمَعْنَى « إِنْ يَزُرُّنِي أَحَدٌ أَكْرَمُهُ »

- ٧- كَيْفَمَا. نحو: « كَيْفَمَا تَجْلِسُ أَجْلِسُ »، (١)
- ٨- مَتَى. نحو: « مَتَى تَقُمْ تَذْهَبُ »
- ٩- أَيْنَا. نحو: « أَيْنَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ »
- ١٠- أَيَّانَ. نحو: « أَيَّانَ تَعْمَلُ تَنْجِعُ » أَيَّانَ تَقَطِعُ اللَّهُ يَسَاءَ عِدِّكَ
- ١١- أَتَى. نحو: « أَتَى تَقُمْ تَلْقَ خَيْرًا » أَتَى يَجْلِسُ الْعَالَمُ يُحْتَرَمُ
- ١٢- حَيْثُمَا. نحو: « حَيْثُمَا تَسْتَقِمُ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا »، (٢)
- وَأَوَّلُ الْفِعْلَيْنِ الْوَاقِعِينَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ يُدْعَى (شَرْطًا) وَيُسَمَّى

(١) « كَيْفَمَا » تَتَضَى فِعْلَيْنِ مُتَّفِقِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى كَمَا رَأَيْتَ . فَلَا يُقَالُ « كَيْفَمَا تَنْظُمُ الْمَقْدُ أَنْظَمَ الْقَصِيدَةَ » لِاخْتِلَافِ مَعْنَى الْفِعْلَيْنِ . وَلَا « كَيْفَمَا تَجْلِسُ أَقْعُدُ » لِاخْتِلَافِ لَفْظِ الْفِعْلَيْنِ ، وَإِنْ اتَّفَقَ مَعْنَاهُمَا

(٢) يَسْتَعْمَلُونَ الْجَزْمَ « بَاذًا » أَيْضًا فِي الشَّرْكِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
وَإِذَا تَصَبَّكَ مِنَ الْحَوَادِثِ نَكْبَةً فَاصْبِرْ فَكُلَّ غِيَابَةٍ فَسْتَنْجِلِي
وَكُلُّ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ أَسْمَاءٌ مَا عِدا « إِنْ » فَهِيَ حَرْفٌ . وَاخْتَلَفَ فِي « إِذَا مَا »
فَعِدَّهَا بَعْضُ النَّحَاةِ أَسْمَاءً ، وَعِدَّهَا بَعْضُهُمْ حَرْفًا . وَأَمَّا أَعْرَابُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فَانْ مَادِلٌ
مِنْهَا عَلَى مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ نَحْوُ « أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ . وَمَتَى تَقُمْ تَذْهَبُ » فَهُوَ
ظَرْفٌ . وَأَمَّا غَيْرُهُ فَانْ كَانَ مَجْرَدًا نَحْوُ « مَنْ يُطَلِّبُ يَجِدْ » فَهُوَ مُبْتَدَأٌ ، وَالْأُخْرَى مَفْعُولٌ
نَحْوُ « مَنْ تَضْرِبُ أَضْرِبْ » - وَ « كَيْفَمَا » تَكُونُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ
فَاعِلٍ فَفِعْلُ الشَّرْطِ نَحْوُ « كَيْفَمَا تَكُنْ يَكُنْ أَبْنَاؤُكَ » . وَأَمَّا أَيْ فَتَكُونُ بِحَسَبِ
مَا تُضَافُ إِلَيْهِ فَانْ أُضِيفَتْ إِلَى مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ كَانَتْ ظَرْفًا . نَحْوُ « أَيُّ يَوْمٍ تَذْهَبُ
أَذْهَبُ » وَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى مَصْدَرٍ كَانَتْ مَفْعُولًا مُطْلَقًا . نَحْوُ « أَيُّ سِيرٍ تَسْرُ أَتْبَعُكَ »
وَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى غَيْرِ الظَّرْفِ وَالْمَصْدَرِ فَحُكْمُهَا حُكْمُ « مَنْ » فَهِيَ تَكُونُ مُبْتَدَأًا نَحْوُ

الثاني جواباً وجزاءً. ويجب في الشرط أن يكون فعلاً خبرياً^(١) متصرفاً
غير مقترن . بقَدْ . أو : لَنْ . أو ما النافية . أو السِّن . أو : سَوْفَ
والأصل في جواب الشرط أن يكون صالحاً لأنَّ يعلُّ محلَّ الشرط .
ومنى لم يصلح الجوابُ لأنَّ محلَّ الشرط : وجب اقترانه بالفاء
لربطه بالشرط . وتسمى هذه الفاء فاء الجواب ، أو فاء الجزاء .
ويكون جواب الشرط هو الجملة ، لا الفعل وحده
وفعل الشرط وجوابه - إما : مضارعان - أو ماضيان - أو مختلفان
ويجوز رفع المضارع الواقع جواباً إذا كان الشرط ماضياً (ولو
في المعنى) . نحو : « إن زرتني أكرمك . أو : أكرمك » و « إن لم
تزرني أغضب » ، أو - أغضب^(٢) .

« أي رجل يجدي يد » أو مفعولاً به نحو « أي كتاب تقرأ تستفد » ونحو ذلك
وأسماء الشرط لها صدر الكلام ، فلا يمل فيها ما قبلها إلا إذا كان حرف
جرّاً أو مضافاً . فان عمل فيها غير ذلك بطل عملها ، وخرجت عن الشرطية نحو
« إن من يطلبُ يجدي »

وبعض هذه الأدوات لا يجزم إلا ملحقاً (بما) وهو « حيث وإذ » وبعضها
لا تلحقه (ما) وهو « من وما ومهما وأتى » وبعضها يجوز فيه الأمران وهو « إن
وأى ومتى وأيان وأين وكيف » وكل هذه الأدوات مبنية إلا « أيا » فهي معرفة

(١) المراد بالفعل الخبري : ما ليس أمراً - ولا نهياً - ولا مسبوقة بأداة من أدوات

الطلب . وإذا وقع اسم بعد إحدى أدوات الشرط فهناك فعل مقدر محذوف

(٢) يكون رفع المضارع في مثل هذه الحالة على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، والجملة

جواب الشرط . أما إذا كان الجواب والشرط مضارعين فيجب فيهما الجزم ، وإذا

وَيَجِبُ رُبَطُ جَوَابِ الشَّرْطِ بِالفَاءِ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ :

- ١ - إِذَا كَانَ جُمْلَةً اسْمِيَّةً . نحو : « إِنْ تَعَفُّ فَالْمَفْعُ مِنْ شَيْمِ الْكِرَامِ »
- ٢ - إِذَا كَانَ فِعْلًا جَامِدًا . نحو : « مَنْ يَزُرُّنِي فَلَسْتُ أُقْصِرُ فِي إِكْرَامِهِ »
- ٣ - إِذَا كَانَ فِعْلًا طَلْبِيًّا . نحو : « مَنْ سَأَلَكَ فَأَجِبْهُ »
- ٤ - إِذَا كَانَ مَنْفِيًّا بِمَا . أَوْ لَنْ . نحو : « مَنْ يَأْتِ إِلَى فَمَا أَرُدُّهُ خَائِبًا .
أَوْ : فَلَنْ أَرُدُّهُ خَائِبًا »
- ٥ - إِذَا كَانَ مَقْرُونًا بِقَدْ . أَوِ السَّيْنِ . أَوْ سَوْفَ . نحو : « مَنْ مَدَحَكَ
بِمَا لَيْسَ فِيكَ فَقَدْ ذَمَّكَ . وَإِنْ أَسَأْتَ فَسَتَنْدَمُ ، أَوْ : فَسَوْفَ تَنْدَمُ »
- ٦ - إِذَا كَانَ مُصَدَّرًا (رُبَّ) . أَوْ : (كَأَنَّمَا) . نحو : « إِنْ تَجِبِي فَرُبَّمَا
أُجِبِي » و« مَنْ خَالَفَ أَحَدِي فَرَأَيْتَ الدِّينَ فَكَأَنَّمَا خَالَفَهَا جَمِيعًا »
- ٧ - إِذَا كَانَ مُصَدَّرًا بِأَدَاةِ شَرْطٍ . نحو : « مَنْ يَزُرُّكَ فَإِنْ كَانَ حَسَنَ
السِّرِّةِ فَأَكْرَمُهُ » (١)

وَقَدْ رُبَطَ الْجُمْلَةُ الْاسْمِيَّةُ « بِإِذَا » الْفُجَائِيَّةِ . كَمَا تُرْبَطُ بِالفَاءِ

وَذَلِكَ : إِذَا كَانَتْ أَدَاةُ الشَّرْطِ « إِنْ » أَوْ « إِذَا » وَكَانَتْ جُمْلَةُ الْجَوَابِ
خَبْرِيَّةً . مُوجِبَةً . غَيْرَ مُقْتَرَنَةٍ بِنَاسِخٍ . نحو : « وَإِنْ نُصِبْتُمْ سَيِّئَةً بِمَا

كَانَا مَاضِيَيْنِ كَأَنَّمَا فِي مَحَلِّ جَزْمٍ

(١) قَدْ يُقَدَّرُ مَا يُقْتَضَى الرِّبَطُ بِالفَاءِ كَالْبِتْدَاءِ مَعَ الْمُضَارِعِ . وَحِينَئِذٍ يَجِبُ رِبَطُهُ
بِالفَاءِ نَحْوُ « إِنْ تَزُرُّنِي فَأَكْرَمُكَ » بِالرَّفْعِ - أَيْ فَأَنَا أَكْرَمُكَ . وَكَذَلِكَ تُقَدَّرُ (قَدْ) مَعَ
الْمَاضِي فِي رِبَطِ الْجَوَابِ بِالفَاءِ مَعَ حَذْفِهَا نَحْوُ « إِنْ كَانَ قَيْصُهُ قَدَّمَن قَبْلُ فَصَدَقْتُ »
وَقَدْ تَحذفُ هَذِهِ الفَاءُ نَحْوُ « إِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا اسْتَمْتَعَ بِهَا » وَذَلِكَ نَادِرٌ

قَدِمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ،

وَإِذَا كَانَ الْجَوَابُ صَالِحًا لِأَن يَكُونَ شَرْطًا فَلَا حَاجَةَ إِلَى رِبْطِهِ بِالْفَاءِ ، إِلَّا إِذَا كَانَ مُضَارِعًا مُثَبَّتًا . أَوْ مَنفِيًّا بِلَا ، فَيَجُوزُ أَنْ يُرْبَطَ بِهَا . وَالْأَيُّ يُرْبَطُ . نَحْوُ : « إِنْ تَمُودُوا نَعُدُّ » ، وَنَحْوُ : « مَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ » . وَنَحْوُ : « فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا » وَإِذَا وَقَعَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَقْرُونٌ بِمَا طَفَّ بَعْدَ جَوَابِ شَرْطٍ جَازِمٍ ، جَازٍ فِيهِ الْجَزْمُ بِالْمَطْفِ عَلَى الْجَوَابِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ جُمْلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ ، وَالنَّصْبُ « بَأَنَّ » مُقَدَّرَةٌ وَجُوبًا . نَحْوُ : « إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفَوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ (بِالْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ) لِمَنْ يَشَاءُ » وَإِذَا وَقَعَ الْمُضَارِعُ الْمَقْرُونُ بِمَا طَفَّ بَيْنَ فِعْلِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ جَازٍ فِيهِ الْجَزْمُ (وَهُوَ الْأَكْثَرُ) وَجَازَ النَّصْبُ فَقَطْ . نَحْوُ : « إِنْ نَسْتَقِمَّ وَتَجْتَهِدْ (بِالسُّكُونِ وَالْفَتْحِ) أَكْرَمَكَ »

وَإِذَا وَقَعَ الْمُضَارِعُ جَوَابًا بَعْدَ الطَّلَبِ يُجْزَمُ بِإِنْ مُضْمَرَةً . نَحْوُ : « تَعَلَّمْ تَفْزُ » وَالتَّقْدِيرُ : « تَعَلَّمْ - وَإِنْ تَعَلَّمْتَ تَفْزُ » (١) وَيُحَذَفُ فِعْلُ الشَّرْطِ بَعْدَ « إِنْ » الْمُدْغَمَةِ فِي لَا . نَحْوُ : « تَكَلَّمْ »

(١) الطَّابِ هُنَا يَشْمَلُ جَمِيعَ أَنْوَاعِهِ الْمَذْكُورَةِ فِي بَابِ النِّوَاصِبِ ، نَحْوُ تَعَلَّمَ تَفْزُ (فِي الْأَمْرِ) ، لَا تَكْسَلُ تَسُدُّ (فِي النَّهْيِ) ، أَيْنَ بَيْتِكَ أَزْرِكُ (فِي الْإِسْتِفْهَامِ) أَلَا تَزُورُنَا نَكْرَمُكَ (فِي الْعَرْضِ) ، هَلَا تَجْتَهِدُ تَنْجِحُ (فِي التَّحْضِيضِ) ، لَيْتَ لِي مَالًا أَتَصَدَّقُ بِهِ (فِي التَّمْنَى) ، لَمَّا لَكِ تَحْسَنُ إِلَى الْفُقَرَاءِ تُؤَجِّرُ (فِي التَّرْجِيهِ) وَالْأَمْرُ : لَا يَشْتَرُطُ فِيهِ هُنَا أَنْ يَكُونَ بِلَفْظِ الْفِعْلِ لِيَصِحَّ الْجَزْمُ بَعْدَهُ بَلْ يَجُوزُ أَنْ

بمخير وإلا فلا نسكت ، أي وإن لا تتكلم بخير فلا نسكت
ويُحذفُ جوابُ الشرطِ إذا دلَّ عليه دليلٌ - ويشترط في ذلك
أن يكون الشرط ماضياً لفظاً. نحو : « أنت فائزٌ إن اجتهدت » أو معنى .
نحو : « ستندم إن لم تجتهد » (١)
وقد يُحذفُ الشرط والجوابُ معاً ، ويبقى شيءٌ من مُتعلقاتِهِمَا
نحو : « من سلم عليك فسلم عليه ، وإلا فلا » أي ومن لم يسلم عليك
فلا تسلم عليه

وشرط الجزم بعد النهي صحة المعنى بتقدير دخول (إن) قبل (لا)
وبعد غير النهي صحة المعنى بتقدير (إن) فقط كما في الأمثلة السابقة - فلا
جزم في : « لا تدن من الأسد يُؤذيكَ . ولا في : اجتهد ترسب في الامتحان

يكون الجزم لوقوعه في جواب اسم الفعل نحو « صه عن القبيح تكرم » أو جملة خبرية
لفظاً يراد بها الطلب نحو « رزقني الله مالا أتصدق به » وهذا بعكس ما سبق في النواصب
ولا يجزم بعد الطلب إلا إذا قصد الجزاء . بأن يقصد أن الفعل مسبب عن
الطلب نحو « لا تدن من الأسد تسلم » فان عدم الدنو من الأسد سبب للسلامة ،
وأما إذا قلت « لا تدن من الأسد تهلك » فلا تجزم تهلك بل ترفعه لان عدم الدنو
من الأسد ليس سبباً للهلاك

والشرط المقدر بعد الطلب الجامد يُؤخذ من سقط مرادفه المشتق فيكون التقدير
في قولك * صه أحدثك * اسكت ، وإن تسكت أحدثك

(١) إنما يعترض عن جواب الشرط في مثل ذلك بالجملة التي تقدمته ، فيقدر له
مثلها ولكنه لا يجوز التصريح بالمقدر لامتناع الجمع بين العوض والمعرض عنه

﴿ المبحث الثاني عشر ﴾

﴿ في أحكام الفعل مع نون التوكيد : الخفيفة - والثقيلة ﴾

يؤكدُ الفعلُ المُستقبلُ بنونٍ خفيفةٍ ساكنةٍ - وتسمى الخفيفةُ
أو بنونٍ مُشدَّدةٍ مَفْتُوحَةٍ - وتسمى الثقيلةُ . نحو : « اجتهِدَنَّ »
ولاتكسلَنَّ^(١) »

ثم إنه إذا اجتمع الشرط والقسم وكل منهما يقتضى جواباً كان الجواب للسابق
وكان جواب المتأخر محذوفاً لدلالة جواب الأول عليه . فان قلت « إن قت والله
أقم » فأقم جواب الشرط وجواب القسم محذوف لدلالة جواب الشرط عليه . وإن
قلت « والله إن قت لأقومن » فأقومن جواب القسم ، وجواب الشرط محذوف
لدلالة جواب القسم عليه . مالم يتقدم عليهما ما يحتاج الى خبر . فان تقدم عليهما
ما يحتاج الى خبر جاز أن يكون الجواب للسابق أو لللاحق .

وقد تستعمل « إن » بعد واو الحال لمجرد الوصل والربط فتستغنى عن الجواب
نحو « زيد وان كثر ماله بخيل » ويقال لها حينئذ (إن الوصلية)

(١) يجوز إدخال نون التوكيد على الأمر بدون شرط . وعلى المضارع بشرط
أن يكون واقعاً في سياق قسم نحو « وحياتك لأحفظنَّ عهدك » أو طلب كالاستفهام
نحو « هل تكبتين » والنهي نحو « لاتكذبين » والترجى نحو « لملك ترضين »
والعرض أى الطلب بلين نحو « ألا تنزلنَّ عندنا » والتحضيض أى الطلب بشدة
نحو « هلا ترجمن عن عزمك » والتمنى نحو « ليتك تفعلن » . أما توكيد المضارع
الواقع في جواب القسم فهو واجب إذا كان مثبتاً متصلاً باللام ، غير منفصل عنها
نحو « والله لأفعلن » . فاذا كان منفصلاً عنها فلا يؤكد ولذلك لا يقال « والله لفي
غد أذهبن » وهو قليل في جواب المنفى مطلقاً أى في جواب القسم نحو « والله

(١) - متى لَحِقَتْ الفعلَ نونُ التَّوكِيدِ يُبْنَى آخِرُهُ معها على الفَتْحِ
وإذا كانت قد حُذِفَتْ عَيْنُهُ . أو لَامُهُ بسبب السُّكُونِ رُدَّتْ إليه
لِزَوَالِ سَبَبِ الحذفِ . نحو : قُولَنَّ الحَقَّ . ولا تَخْشِينَ .
(ب) - إذا كانَ آخرُ الفعلِ مُتَّصِلاً بواو الجماعة أو ياءِ المُخَاطَبَةِ ، تُحذفُ
نونُ الإِعْرَابِ (إذا وُجِدَتْ) كراهة لتوالي الأمثالِ (النُّونَاتِ
الزَّائِدَاتِ) ثم تُحذفُ الواوُ والياءُ بسبب التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وتَبْقَى لَامُ
الفعلِ على حركتها . نحو : « لا تَضْرِبَنَّ » (أصلها لا تَضْرِبُونَنَّ) و « لا تَذْهَبِينَ »
(أصلها لا تَذْهَبِينَ) . أمَّا إذا كانَ الفعلُ مِنَ النَّاقِصِ ، وكانتْ عَيْنُهُ
مَفْتُوحَةً وحُذِفَتْ لَامُهُ بسبب الإِعْلَالِ فتَثَبَّتْ معه واوُ الجَمْعِ مَضْمُومَةً
وياه المُخَاطَبَةِ مَكْسُورَةً . نحو : اخْشَوْنَ » و « لا تَرْضَيْنَ » لِأَنَّهما
لا أرحلن » وفي غيره نحو « مثلك لا يبخلن » وأما في بقية المواضع المذكورة آنفاً
فيجوز استعماله وتركه . ونونا التوكيد : تفيدان توكيد الحدث المطلوب فعله . أو تركه

« أسباب ونتائج »

- (١) تحذفُ علامة الرفع حركة كانت أو حرفاً عند إسناد الفعل لنونى التوكيد
- (٢) تحذفُ واوُ الجماعة وياه المخاطبة إلا إذا كانَ الفعلُ معتلاً بالالف فانهما
تبقيان وتحرك واوُ الجماعة بالضم - وياه المخاطبة بالكسر
- (٣) تحذفُ لامُ الناقص عند إسناده إلى واو الجماعة - أو ياء المخاطبة فقط
- (٤) عند تأكيد الفعل المسند إلى نون النسوة يؤتى بالالف فارقة بين نون
النسوة ونون التوكيد
- (٥) الفعلُ المسندُ إلى ألف الاثنين لا يحذف منه شيء عند توكيده سواء

- إِذَا حُذِفْنَا لَا تَدُلُّ الْحَرَكَةُ عَلَيْهِمَا . وَبِحَذْفِهِمَا يَحْصُلُ التَّبَاسُ ۞
- (ج) - إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَّصِلًا بِالْأَلْفِ الْإِثْنَيْنِ وَلَحِقَتْهُ نُونُ التَّوْكِيدِ تُحَذَفُ نُونُ الْإِعْرَابِ (إِذَا وَجِدَتْ) وَتُكْسَرُ نُونُ التَّوْكِيدِ تَشْبِيهًا لَهَا بِنُونِ الْمُنَى . وَلَا تُحَذَفُ الْأَلْفُ خَوْفًا مِنَ الْإِلْتِبَاسِ . مَحْوُ : « لَا تُضْرَبَانِ » (أَصْلُهَا لَا تُضْرَبَانِ) ۞
- (د) - إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَّصِلًا بِنُونِ الْإِنَاثِ يُفْصَلُ بَيْنَ النُّونَيْنِ بِالْأَلْفِ ، وَتُكْسَرُ نُونُ التَّوْكِيدِ : فَيُقَالُ « لَا تَذْهَبَانِ » ۞

أَ كَانَ صَحِيحًا أَمْ مَعْتَلًا سِوَى نُونِ الرَّفْعِ

(٦) مَاقِبِلِ النُّونِ يَفْتَحُ سِوَاءَ أَ كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحًا أَمْ مَعْتَلًا مُضَارِعًا أَمْ أَمْرًا أَسْنَدَ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ أَوْ غَيْرِهِ . وَيَسْتَنِي مِنْ ذَلِكَ الْمَسْنَدُ إِلَى يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ فَإِنَّ مَاقِبِلَ النُّونِ يَكْسَرُ . وَالْمَسْنَدُ إِلَى وَائِ الْجَمَاعَةِ فَإِنَّ مَاقِبِلَهَا يَضْمُ

(٧) كُلُّ مَوْضِعٍ وَقَعَتْ فِيهِ نُونُ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ جَازَ فِيهِ وَقُوعُ الْخَفِيفَةِ إِلَّا بَعْدَ الْأَلْفِ فَلَا تَقَعُ إِلَّا الثَّقِيلَةُ - لِثَلَاثِ تَنَاصُطٍ الْخَفِيفَةِ السَّاكِنَةِ مَعَ الْأَلْفِ السَّاكِنَةِ قَبْلَهَا

(٨) تُحَذَفُ نُونُ الرَّفْعِ فِي غَيْرِ الْمَجْزُومِ لِأَجْلِ تَوَالِي الْأَمْثَالِ .

أَسْئَلَةُ - أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي : -

- (١) مَا هُوَ الْفِعْلُ الَّذِي يَمْتَنَعُ تَوْكِيدُهُ ؟
- (٢) مَتَى يَجِبُ تَوْكِيدُ الْمُضَارِعِ وَمَتَى يَجُوزُ وَمَتَى يَمْتَنَعُ ؟
- (٣) مَا هِيَ الْحَالَةُ الَّتِي يَمْتَنَعُ فِيهَا الْإِثْنَانِ بِنُونِ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ ؟
- (٤) مَتَى تَثْبُتُ وَائِ الْجَمَاعَةِ رِيبَاءِ الْمُخَاطَبَةِ مَعَ الْفِعْلِ الْمُؤَكَّدِ وَمَتَى تُحَذَفَانِ ؟
- (٥) مَا هِيَ التَّغْيِيرَاتُ الَّتِي تَحْدُثُ فِي الْفِعْلِ الْمُؤَكَّدِ ، وَمَا الَّذِي يَحْذَفُ مِنْهُ ؟
- (٦) مَتَى تُكْسَرُ نُونُ التَّوْكِيدِ ؟

﴿ وينضح من النتائج الآتية ما يجذف من الفعل
 المؤكد - وحكم ما قبل النون ، بمرآة هذا الجدول ﴾

الاصفال	مضارع أوامر للمخاطب	مضارع أوامر للمخاطبة	مضارع أوامر للاثنين أو الاثنين	جماعة الذكور	جماعة النسوة مع نون الائات ونون التوكيد
تفهمهم ترد تقرأ تتقن تسبح تدعو تلقى تنزي	تفهمون ، افهمون تردون ، ردون تقرؤون ، اقرؤا تتقنون ، تقن تسبحون ، سبحوا تدعون ، ادعوا تلقون ، انزلوا تنزون ، انزلوا	تفهمن ، افهمن تردن ، ردن تقرئين ، اقرئي تتقنين ، تقين تسبحين ، سبحي تدعين ، ادعي تلقين ، انزلي تنزين ، انزلي	تفهمان ، افهمان ترذان ، رذان تقرآن ، اقرآا تتقنان ، تقنا تسبحان ، سبحا تدعوان ، ادعوا تلقيان ، انزلي تنزيان ، انزلي	تفهمون ، افهمون تردون ، ردون تقرؤون ، اقرؤون تتقنون ، تقنون تسبحون ، سبحون تدعون ، ادعون تلقون ، انزلون تنزون ، انزلون	تفهمنَّ ، افهمنَّ تردنَّ ، ردنَّ تقرآنَّ ، اقرآنَّ تتقننَّ ، تقننَّ تسبحنَّ ، سبحنَّ تدعوننَّ ، ادعوننَّ تلقيننَّ ، انزليننَّ تنزيننَّ ، انزليننَّ

والمخلص: أن الاسم لا يؤكد أبداً - أما الأفعال فيعلم حكمها من هذا الجدول

المضارع			الماضي الامر
جاء التأكد	ممتنع التأكد	واجب التأكد «١»	يجوز توكيده مطلقاً بحسب مقتضى الحال نحو: أفهم ما أقول لا يؤكد مطلقاً لأن زمن حصره قد فات - وما فات لا يعاد
إذا لم يكن واجب	إذا وقع في جواب قسم	بشروط أربعة	
التوكيد ولا ممتنع ومن	وقد شرط من الشروط	(١) إذا وقع في	
ذلك ما إذا كان شرطاً	السابقة بان فصل من	جواب قسم	
لأن المدغمة في ما نحو إما	اللام نحو لسوف ترى	(٢) ولم يفصل من	
تنظرن - مستغنياً	عاقبة إهمالك، أو كان	لام القسم بفاصل	
فساعدته . أو وقع بعد	للحال نحو تالله لأمكث	(٣) وكان مثبتاً	
أداة طلب . أو بعد لا	هنا وكذا إذا وقع في غير	(٤) مستقبلاً نحو .	
النافية نحو لا تهملن	الجواب ولم يكن أمراً	تالله لأشتغلن .	
هل تجيدين	ولا نهياً ولا استفهاماً ولا	باختلاص	
الحفظ	واقعا شرطاً لأن مزيداً		
لا ينبغي أن تهمل	معها ما نحو بما يشرب على		

﴿ نمون ج اعراب ﴾

المؤمنون يمعنون . المؤمنات يمعنون

الكلمة	اعرابها
المؤمنون	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم
يعفون	فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة خبر المبتدأ قبله
المؤمنات	مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره
يعفون	فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة التي هي فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ قبله

«١» ويجب حينئذ توكيده بلام القسم والنون معاً عند البصريين . وخلق من احداً ههنا شاذ

﴿ المبحث الخامس ﴾

﴿ في الاسم المنوع من الصرف ﴾

الاسم المنوع من الصرف من الصرف : هو ما لا يجوز أن يلحقه الكسر - ولا التنوين^(١) كعَمانَ ، وَعَطشانَ ، وهو نوعان

نوع^١ : يُمنعُ بِلَعَلَةٍ وَاحِدَةٍ - ونوع^٢ يُمنعُ بِعِلَّتَيْنِ

فالنوع^١ الأول الذي يُمنعُ من الصرف بِلَعَلَةٍ واحدة : هو الاسم المختومُ بِألفِ التَّأْنِيثِ ، وصيغةُ مُنْتَهَى الجُمُوعِ .

فالمختومُ بِألفِ التَّأْنِيثِ يُمنعُ من الصرفِ سِوَاهُ أكانت الألفُ (مقصورةً) كسُكْرِي - ومَرْضَى ، أو (ممدودةً) كخُنساءَ - وأصدِقاءَ وصيغةُ مُنْتَهَى الجُمُوعِ : هي ما كان بعدَ ألفِ جمعه مُتَحَرِّكًا كان

(١) يتمتع صرف الاسم من التنوين إذا أشبه الفعل، وذلك أن الفعل مشتق من المصدر، فهو راجع إليه لفظاً، ويحتاج إلى الاسم في المعنى، ليكون فاعلاً له. ففي وجد في الاسم عِلَّتَانِ - أحدهما لفظية، والثانية معنوية، أو علة تقوم مقامهما، يتمتع من التنوين: مثال ذلك (يزيد) ممنوع من الصرف (للعلمية) وهي أمر معنوي. ووزن الفعل وهو أمر لفظي، إذ يلفظ به كما يلفظ بالمضارع وهكذا يقال في بقية الموانع - (فالمعية والوصفية) ترجعان إلى المعنى، والباقي إلى اللفظ - أما ما يقوم مقام عِلَّتَيْنِ فهما (ألف التأنيت بسميها. وصيغة منتهى الجموع) وذلك: أن وجود الألف أو صيغة منتهى الجموع (علة راجعة إلى اللفظ) تخرجها عن الآحاد العربية ولزوم الألف، أو اللالة على منتهى الجموع (علة معنوية).

مُتَّصِلَانِ . نَحْوُ : دَرَاهِمَ . أَوْ مُنْفَصِلَانِ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ . نَحْوُ : دَنَانِيرٍ ^(١)
وَالنَّوْعُ الثَّانِي الَّذِي يَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ بِعِلَّتَيْنِ - إِمَّا أَنْ يَكُونَ
عِلْمًا - أَوْ : صِفَةً

فَيَمْنَعُ الْعِلْمُ مِنَ الصَّرْفِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ :

١ - إِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا بِالتَّاءِ لَفْظًا . نَحْوُ : « حَمْرَةٌ - وَمُعَاوِيَةٌ » أَوْ مَعْنَى
نَحْوُ : « مَرْيَمَ - وَسُعَادَ » ، إِلَّا مَا كَانَ عَرَبِيًّا ثَلَاثِيًّا سَاكِنِ الْوَسْطِ
نَحْوُ : « هِنْدٌ » فَيَجُوزُ مَنَعُهُ وَصَرْفُهُ ^(٢)

٢ - إِذَا كَانَ أَعْجَمِيًّا زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ . نَحْوُ : « يَمْقُوبٌ - وَإِبْرَاهِيمُ » ^(٣)

٣ - إِذَا كَانَ مُرَكَّبًا تَرْكِيبًا مَزْجِيًّا غَيْرَ مَخْتُومٍ بُوَيْهِ . ^(٤) نَحْوُ :
« بَمَلِيكًا »

(١) يَمْنَعُ الْأِسْمُ بِالْفِ التَّانِيثِ مُطْلَقًا ، سِوَاءِ أَكَانَتْ فِي اسْمٍ مُفْرَدٍ : كَكُسْرَى
أَوْ جَمْعٍ : ككُشْعَرَاءِ . وَلَا يَشْتَرِطُ فِي مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا
فَكُلُّ اسْمٍ جَاءَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ يَمْنَعُ وَلَوْ كَانَ مُفْرَدًا « كَسْرَاوِيلَ - وَشِرَاحِيلَ » ^(١)
عَلَى أَنْ صِيغَةَ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ إِذَا لَحِقَتْهَا التَّاءُ « كَهَيَاقِلَةَ » تَصْرَفُ

(٢) إِذَا كَانَ الْعِلْمُ الْمُؤَنَّثُ الثَّلَاثِيَّ أَعْجَمِيًّا كَبَلُخِ اسْمِ مَدِينَةٍ وَجِبَ مَنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ

(٣) إِنَّمَا يَمْنَعُ الْعِلْمُ الْأَعْجَمِيُّ إِذَا كَانَ عِلْمًا فِي لُغَتِهِ فَارْسِيَّةً أَوْ انْجَلِيزِيَّةً أَوْ فَرَنْسِيَّةً

وغير ذلك من سائر اللغات الأعجمية غير العربية ، فإن كان في لغته اسم جنس

« ككَلْجَامِ » يُصْرَفُ إِذَا سَمِّيَتْ بِهِ . وَإِذَا كَانَ ثَلَاثِيًّا « ككُنُوحٍ وَهُودِ » صُرْفُ الْإِذَا

كَانَ مُتَحَرِّكًا الْوَسْطِ « ككُشْتَرٍ » فَيَجُوزُ فِيهِ الْوَجْهَانِ

(٤) إِذَا كَانَ الْمُرَكَّبُ الْمَزْجِيُّ مَخْتُومًا بُوَيْهِ « ككُسَيْبِيُوَيْهِ » يَكُونُ مَبْنِيًّا عَلَى الْكُسْرِ

« ١ » سِرَاوِيلَ اسْمٌ مُفْرَدٌ وَجَمْعُهُ سِرَاوِيلَاتُ . وَشِرَاحِيلَ عِلْمٌ رَجُلٍ

- ٤ - إِذَا كَانَ مَخْتُومًا بِأَلْفٍ وَنُونٍ زَائِدَتَيْنِ . نَحْوُ : « عُثْمَانُ . وَعِمْرَانُ »
٥ - إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ . نَحْوُ : « أَسْعَدُ . وَتَغْلِبُ . وَيَشْكُرُ » (١)
٦ - إِذَا كَانَ مَعْدُولًا (٢) « كَعَمْرٍ » الْمَعْدُولُ عَنْ عَامِرٍ
وَتَمْنَعُ الصِّفَةُ مِنَ الضَّرْفِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :
(١) - إِذَا جَاءَتْ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَانِ) الَّذِي مُؤَنَّثَةٌ (فَعْلَى) . نَحْوُ : « سَكْرَانِ

(١) المتبر هنا من وزن الفعل ما كان مختصاً بالفعل « كدئيل » اسم قبيلة . أو كان يحق للفعل دون الاسم لافتتاح مصحوبه بزائد من زوائد الافعال « كتغلب » اسم قبيلة و « يدبيل » اسم جبل . (وإزِيل) اسم مدينة . وإسنا وأدفوا . بلدين بصعيد مصر . فان نظائرهما اجلس واذهب وانصر . فان كان الوزن مشتركاً بين الأسماء والافعال على السواء « كرجب وجمفر » لم يمنع من الصرف
(٢) يراد بالمدل تحويل الاسم عن صيغته الاصلية مع بقاء معناه الاصلية . وهذا العدل تقديري لا حقيقي . وذلك ان النحاة وجدوا الأعلام التي على وزن « فعل » قد وردت عن العرب غير منصرفة وليس فيها علة الا العملية ، فقدروا انها معدولة عن وزن (فاعل) لان صيغة (فعل) وردت كثيراً محولة عن (فاعل) « كغدر - فسق » فهما محولتان عن غادر وفاسق لأنهما بمعناها . وقد أحصى ما سمع من الاعلام المدولة فكان خمسة عشر وهي : « عَمْرٌ وَرُحْلٌ وَرُفْرٌ وَجِشْمٌ وَقِمٌ وَجَمَحٌ وَقُرْزَحٌ وَدُلْفٌ وَعَصَمٌ وَنَمْلٌ وَحَجَبِيٌّ وَبَلْعٌ وَمُضْرٌ وَهَيْلٌ وَهَدَلٌ » مجموعة في قوله .

إِنْ رُمِتِ الضَّبْطُ لِمَا تَقَلُّوْا هُ إِلَى فَعْلٍ عَمْرٌ رُحْلٌ
رُفْرٌ جِشْمٌ قِشْمٌ جَمَحٌ قُرْزَحٌ دُلْفٌ عَصَمٌ نَمْلٌ
وَحَجَبِيٌّ بُلْعٌ مُضْرٌ هَيْلٌ وَمُتَمَّمٌ مَا ذَكَرُوا هَدَلٌ

وَعَطْشَانٌ ، (١)

(ب) - إِذَا جَاءَتْ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلِ) الَّذِي لَا يُؤْتَتْ بِالتَّاءِ نَحْوُ: «أَحْمَرٌ وَأَعْرَجٌ» (٢)

(ج) - إِذَا كَانَتْ مَعْدُوْلَةٌ عَنِ وَزْنِ آخَرَ . وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعَيْنِ :
الْأَوَّلُ : مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ « فُعَالٍ - وَمَفْعَلٍ » مِنَ الْأَعْدَادِ : فَيُقَالُ

(١) إِذَا كَانَتْ الصِّفَةُ الَّتِي عَلَى وَزْنِ فُعْلَانٍ تَوَثَّتْ بِالتَّاءِ لَا تَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ « كَنَدِمَانٌ » بِمَعْنَى نَدِيمٍ فَإِنَّ مَوْثِقَهَا نَدِمَانَةٌ . وَقَدْ أَحْصَيْتِ الصِّفَاتِ الَّتِي عَلَى وَزْنِ (فُعْلَانٍ) وَمَوْثِقَهَا (فُعْلَانَةٌ) فَكَانَتْ أَرْبَعٌ عَشْرَةَ صِفَةً

وَهِيَ : سَيْفَانٌ . أَي طَوِيلٌ كَالسَّيْفِ . وَصُوجَانٌ . وَهُوَ الشَّدِيدُ الصَّلْبُ مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابُ . وَنَصْرَانٌ . وَاحِدُ النَّصَارَى . وَالْيَانُ . عَظِيمُ الْإِلَاحَةِ . وَخَمَّصَانٌ . لِلجَائِعِ الضَّامِرِ الْبَطْنِ . وَقَشْوَانٌ . لِلرَّقِيقِ السَّاقِينَ . وَمَصَّانٌ لِلثِّمِّ أَوْ الْحِجَامِ . وَحِبْلَانٌ . لِلكَبِيرِ الْبَطْنِ . وَنَدِمَانٌ . لِلسَّمِيرِ الْمُنَادِمِ . وَدَخْنَانٌ . لِلْيَوْمِ الْمَظْلَمِ . وَسَخْنَانٌ . لِلْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ . وَصَحْيَانٌ . لِلْيَوْمِ الَّذِي لَا غَيْمَ فِيهِ . وَعِلَّانٌ . لِلجَاهِلِ . وَمَوْثِقَانٌ . لِلْبَلِيدِ

(٢) إِذَا كَانَتْ الصِّفَةُ الَّتِي عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ تَوَثَّتْ بِالتَّاءِ لَمْ تَمْتَنِعْ نَحْوُ « أَرْمَلٌ » فَإِنَّ مَوْثِقَهُ أَرْمَلَةٌ . وَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْوَصْفِيَّةُ فِيهَا أَصْلِيَّةً لِأَنَّهَا إِنْ كَانَتْ عَارِضَةً كَمَا فِي نَحْوِ (أَرْبَعٌ) مِنْ (مَرَرْتُ بِنِسَاءِ أَرْبَعٍ) صُرِفَتْ . لِأَنَّ هَذَا الْفِعْلُ مَوْضُوعٌ فِي الْأَصْلِ لِلْعَدَدِ . فَلَمَّا اسْتَعْمِلَ لَمْ يُعْتَدَ بِالْوَصْفِيَّةِ الْعَارِضَةِ عَلَيْهِ فَبَقِيَ مَنْصَرَفًا

تَنْبِيهِ - لَا تَمْتَنِعُ الصِّفَةُ مِنَ الصَّرْفِ سِوَاهُ كَانَتْ عَلَى وَزْنِ فُعْلَانٍ أَوْ أَفْعَلٍ مَا لَمْ تَكُنْ وَصْفِيَّتِهَا أَصْلِيَّةً . وَلِذَلِكَ يَصْرَفُ نَحْوُ « صَفْوَانٌ » إِنْ وَقَعَ صِفَةً لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ لِلصَّخْرِ الْأَمْلَسِ وَنَحْوِ « أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ » إِنْ وَصِفَ بِهِمَا لِأَنَّ الْأَوَّلَ مَوْضُوعٌ لِلْعَدَدِ عَيْنِ وَالثَّانِي لِلْحَيَوَانَ الْمَرْوُوفِ - وَقَدْ سَبَقَ إِيضَاحُ ذَلِكَ فَاحْفَظْهُ

احاد. ومَوْحَد، وَثَنَاء. ومَثْنَى، وَثَلَاث. ومَثَلث، الى عَشَار. وَمَمَشَر^(١)
الثاني: أَخْرَ الممدولة عن الآخر. نحو: مررتُ بنساءٍ أُخْر^(٢)،
والاسمُ الممنوعُ من الصِّرفِ: إِذَا (أُضِيفَ) أو دَخَلَتْهُ (أَل
التعريفُ) جُرَّ بالكسرة. نحو: «دَرَسْتُ في أَفْضَلِ المَدَارِسِ» - وكذا
في ضَرُورَةٍ الشَّعْرِ يَجُوزُ صَرْفُهُ

﴿ المبحث السادس في المذكر والمؤنث ﴾

الاسمُ باعتبارِ جنسِهِ يَكُونُ
إِمَّا مُذَكَّرٌ - وهو مَا يَصِحُّ أَنْ تُشِيرَ إِلَيْهِ بلفظِ «هَذَا». نحو:
«رَجُلٌ - وَبَيْتٌ»
وَإِمَّا مُؤنَّثٌ - وهو مَا يَصِحُّ أَنْ تُشِيرَ إِلَيْهِ بلفظةِ «هَذِهِ». نحو:
«امْرَأَةٌ. وَدَارٌ»
وَكُلٌّ مِنَ المذْكَرِ وَالمؤنَّثِ: يَنْقَسِمُ إِلَى حَقِيقٍ - وَمَجَازِيٍّ.

- (١) يقال: جاء القوم أحاداً أو موحد وثناء أو مثنى أى أنهم جاؤا واحداً واحداً
واثنين اثنين. فأحاد وموحد معدولان عن واحد واحد، وثناء ومثنى، معدولان عن
اثنين اثنين. وقد سمع العدل في الأعداد عن العرب الى الأربعة. غير أن النحويين
قاسوا ذلك الى العشرة. ولا تستعمل إلا نعتاً أو خبراً أو حالاً
- (٢) ان «أخر» هي جمع أخرى، مؤنث آخر اسم تفضيل. وقد كان القياس
أن يقال «مررت بنساء آخر» كما يقال «مررت بنساء أفضل» بافراد اسم التفضيل
وتذكيره. لأن أفضل التفضيل إن كان مجرداً من «أل» والاضافة لا يؤنث ولا يثنى

فلذا كره الحقيق : هُوَ الَّذِي لَهُ أَنْتَى مِنْ جِنْسِهِ « كِرْجُل - وَبِمِير »
والمذكَّرُ الْمُجَازِيّ - هُوَ مَا لَيْسَ كَذَلِكَ « كَكِتَاب - وَبَيْت »
والمؤنث الحقيق : هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنْتَى مِنَ النَّاسِ . أَوْ الْحَيَوَانَ
« كَأَمْرَأة - وَنَاقَة »

والمؤنثُ الْمُجَازِيّ : مَا لَيْسَ كَذَلِكَ « كَشَمْس - وَخَيْمَة »
وَيُنْقَسَمُ المؤنثُ إِلَى قَسْمَيْنِ :

لَفْظِيّ - وَهُوَ مَا لَحِقَتْهُ عِلَامَةُ التَّنْأِيثِ ، سَوَاءٌ أَدَلَّ عَلَى مُؤنثٍ
« كَفَاطِمَة » ، أَمْ عَلَى مُذَكَّرٍ « كَحَمْرَة » .

وَمَعْنَوِيّ - وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُؤنثٍ وَلَمْ تَلْحَقْهُ عِلَامَةُ التَّنْأِيثِ « كَهِنْدٍ . وَدَارٍ » (١)
وَ عِلَامَاتُ التَّنْأِيثِ ثَلَاثٌ : التَّنَاءُ الْمَرْبُوطَة « كضَارِبَة » وَالْأَلْفُ
الْمَقْصُورَة « كَسَلَمَى » وَالْأَلْفُ الْمُدَوْدَة « كَحَسَنَاء »

وَتَوْثُوتُ الصِّفَاتِ بِالْحَاقِ التَّنَاءِ الْمَرْبُوطَةِ بِهَا . نَحْوُ : « عَالِمٌ : عَالِمَة »
إِلَّا مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانٍ فَيُؤنثُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَى . نَحْوُ : « سَكْرَانٌ :
سَكْرَى » ، وَالصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ تُؤنثُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَاءٍ . نَحْوُ :
« أَحْمَرٌ : حَمْرَاء » ، وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ يُؤنثُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَى . نَحْوُ : « أَكْبَرٌ :
كَبْرَى » (٢)

ولا يجمع ، فتأنيته وجمعه هنا اعتبر إخراجاً له عن صيغته الأصلية ، وهذا هو المدلل

(١) يقدر من علامات التأنيث في المؤنث المعنوي التاء فقط

(٢) ان الاوصاف الخاصة بالنساء نحو « حائض وطاقق وحامل » لا تلحقها التاء

وما كَانَ من الصفات على وزن « مِفْعَل » كَمَقُول^(١) ، أو « مِفْعَال » ،
كَمِفْضَال ، أو « مِفْعِيل » كَمِظِير^(٢) أو « فَعُول » بمعنى فاعل ، كَصَبُور
أو « فَعِيل » بمعنى مفعول كَقَتِيل أو « فَمَالَة » كَمَلَامَة ، أو « فَاعِلَة » ،
كِرَاوِيَة ، أو فَعُولَة كَفَرُوقَة ، أو « فَمَالَة » كَضُحْكَة ، يَسْتَوِي فِيهِ
المذكَر والمؤنث ، فيقال رجلٌ مَقُولٌ ومِفْضَالٌ ومِظِيرٌ وصَبُورٌ وقَتِيلٌ
وعَلَامَة وِرَاوِيَة وفَرُوقَة وُضْحْكَة ، وامرأة مَقُولٌ ومِفْضَالٌ ومِظِيرٌ
وصَبُورٌ وقَتِيلٌ وَعَلَامَة وِرَاوِيَة وفَرُوقَة وُضْحْكَة

وما لَحِقَتْهُ التَّاءُ من هذه الأوزان كَمَدْوَة ومِسْكِينَة ، فهو شاذٌّ
وَلَا يُؤنَّثُ بالتَّاءِ قِيَاسًا من الأسماء غير الصفات . أمَّا الموصوفاتُ
فَلَا يُؤنَّثُ منها بالتَّاءِ إِلَّا مَا سُمِعَ عن العرب تَأْنِيثُهَا بِهِ . نحو : « قِي - وَفَتَاةٌ
وِظْيِي - وَظْيِيَّة - وَنَمِر - وَنَمِرَة »

والاسمُ الموصوفُ يُوضَعُ في الغالب للمؤنثِ منه (كَلِمَةٌ خَاصَّةٌ بِهِ)
نحو : « جَمَلٌ . وَنَاقَةٌ ، وَأَسَدٌ . وَلَبِؤَةٌ » أو تطلق الكلمة على الذكر

الاسماعاء - وقد شذت بعض صفات على وزن فعلان ورد تأنيثها بالتاء . وهي : ندمان
(أى نديم) ، جبلان (ممتلئ البعان) دخنان (كثير الدخان) ، سيفان (طويل)
صوحان (يابس الصلب من الدواب والناس) ، ضحيان (أى اليوم الصحو) سخنان
(حار) ، موتان (ضعيف، النؤاد) ، علان (جاهل) ، قشوان (ضعيف) ، نصران
(نصراني) ، أليان (كبير الآلية) ، خمصان (ضامر البطن) ، مصان (لثيم) كما سبق
(١) الحسن القول (٢) من عادته التظييب والتعطر

والمؤنث، ويُفرقُ بينهما: بأن يقال مثلاً: نَمْلَةٌ ذَكَرٌ. نَمْلَةٌ أُنْثَى - فرسٌ ذكر، فرسٌ أُنْثَى (١)

﴿تتمت في الحروف﴾

أَلْحُرُوفُ (٢) نَنَقَسِمُ بِاعْتِبَارِ مَا ذَاتَهَا إِلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ، أُحَادِيَّةٌ، وَثَنَائِيَّةٌ وَثَلَاثِيَّةٌ، وَرُبَاعِيَّةٌ، وَخُمَاسِيَّةٌ. وَلَا يَتَجَاوَزُ عَدْدُهَا الثَّمَانِينَ، وَكُلُّهَا مَبْنِيٌّ فَلَا أُحَادِيَّةٌ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ. وَهِيَ: الهمزة. والألف. والباء. والتاء. والسين. (٣) والفاء. والكاف. واللام. والميم. (٤) والنون. والهاء. والواو. والياء. (٥) والثنائية ستة وعشرون: وهي آ (٦)، إذ (٧)، أل، أم، أن، إن. أو، أي، إي (٨)، بل (٩)، عن، في، قد، كي، لا، لم، لن، لو (١٠)

(١) وتكثر زيادة التاء في أسماء الجنس لتمييز الواحد من الجنس كشجر وشجرة وقد يؤتى بها للبالغة كراوية وعلامة. وللدلالة على النسبة كمصاروة. وقد تكون لغير ذلك

(٢) لم آت بمعاني الأحرف كلها، ولا بالأمثلة جميعها اتكالا على فطانة القارئ
(٣) للاستقبال * نحو ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا (٤) للمعاد وللدلالة على جماعة الذكور العقلاء نحو كتبنا. كتبتم (٥) للتسكام نحو إياي (٦) للنداء نحو أكتب للدرس (٧) للمفاجأة نحو بينما أنا جالس إذ جاء محمد (٨) للجواب نحو أي والله (٩) للاضراب نحو هذا ابن عمي بل ابن أخي (١٠) للشرط أو المصدرية أو العرض أو التمني نحو لو ذهب لذهبت. أودُّ لو تنجحون، لو نجى فتكرم. لو تأتيني فتحدثني

مَا مَن مُّذْ هَا (١) . هَلْ . وَآ (٢) . يَا (٣) ، النُّونُ التَّقِيْلَةُ
 وَالثَّلَاثِيَّةُ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ : وَهِيَ آيَةٌ (٤) . أَجَلٌ (٥) إِذَا (٦) . إِذَا .
 أَلَا (٧) إِلَى . أَمَا (٨) إِنْ . أَنْ . أَيَا . بَلَى (٩) . ثُمَّ . جَلَلٌ (١٠) . جَبْرٌ (١١) . خَلَا
 رَبِّ . سَوْفَ (١٢) . عَدَا . عَلَّ (١٣) . عَلَى . لَاتَ . لَيْتَ . مُنْذُ . نَمَّ . هَيَا (١٤)
 وَالرُّبَاعِيَّةُ خَمْسَةٌ عَشْرٌ وَهِيَ : إِذْ مَا . أَلَا (١٥) . إِلَّا . أَمَا (١٦)
 إِمَّا (١٧) . حَاشَا . حَتَّى . كَانَ . كَلَّا (١٨) . لَكِنْ . لَعَلَّ . لَمَّا (١٩) . لَوْلَا (٢٠)
 لَوْمَا (٢١) هَلَا (٢٢)

(١) للتنبيه نحو أيها الناشئ هذا وقت التعلم (٢) للندبة نحو واصحابه . وتعرب هكذا
 الواو للندبة « صاحباه » منادى مندوب منصوب بفتحة مقدرة لمناسبة ألف الندبة
 وياء المتكلم المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل جر بالاضافة والالف حرف ندبة
 وأهاء للسكت (٣) للنداء أو الاستغاثة نحو يا للكرام للمساكنين وتعرب هكذا
 « يا » حرف نداء أو استغاثة « للكرام » اللام زائدة جارة والكرام منادى مستغاث
 منصوب بفتحة مقدرة لحركة حرف الجر الزائد « للمساكنين » متعلق بمحذوف
 حال . أو متعلق بالفعل النائب عنه « يا » (٤) للنداء نحو آي محمد (٥) لتصديق الخبر
 كقولك أجل لمن قال جاء محمد (٦) للمفاجأة نحو خرجت فاذا لص بالباب
 « ٧ ، ٨ » للتنبيه والعرض نحو ألا إن محمدا قائم ، ألا تحيئني غدا (٩) للتنبيه
 وللتحقيق (١٠) لاثبات المنفي خبرا او استفهاما « ١١ » للجواب « ١٢ » للاستقبال
 « ١٣ » للتوقع خيرا كان أو شرا نحو عل محمدا يأتي « ١٤ » للنداء « ١٥ » للتحضيض
 نحو ألامعلم الناس بالحسنى « ١٦ » للشرط والتفصيل « ١٧ ، ١٨ » للتخيير والاباحة
 « ١٩ » للردع والتنبيه ونفي اجابة الطالب « ٢٠ » لنفي المضارع وجرمه وقلبه الى المضى
 « ٢١ » للتحضيض . وللشرط « ٢٢ » للتحضيض .

والخُماسية (لكن) فقط

وتنقسم الحروف أيضاً باعتبار مدخولها إلى ثلاثة أقسام
قسم يختص بالأسماء كحروف الجر - وقسم يختص بالأفعال
كالتواصب . وقسم مشترك بينهما كالمهزة - وهل
وتنقسم باعتبار عمليها إلى قسمين : عاملة مثل إن . وغير عاملة
كأحرف الجواب

وتنقسم باعتبار معناها إلى أقسام :

أحرف الاستقبال : وهي - إن ، أن ، السين ، سوف ، لن ، هل
وأحرف التحضيض وهي ألا ، إلا ، لولا ، لوماً ، هلاً

» التنبية » ألا ، أما ، ها ، يا

» التوكيد » إن ، أن . قد . لام الابتداء ، النون

» الجواب » أجل . إي^(١) . بلى . جليل . جبر . لا . نعم

» الشرط » إن . إذ ما . أما . لو . لولا . لوماً

» المصدر » أن . أن . كي . لو . ما

» النفي » إن . لم . لما . لن . لا . لات . ما

» الزيادة » البناء ، اللام^(٢) ، من ، لا^(٣) ، ما^(٤) ،

(١) لا تستعمل إلا في القسم مثل قوله تعالى ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي

(٢) نحو محمد كاتب للدرس (٣) نحو ما منكم ألا تسجد (٤) لا تظلمن إذا ما كنت

مقتدراً . أن ما تكونوا يات بكم الله جميعاً . أيما تدعوا فله الاسماء الحسنی . كيفما

إِنْ، (١)، أَنْ

وأحرف المفاجأة وهي إِذْ . إِذَا

وأحرف النداء، والجر، والعطف: والاستثناء، والتأنيث، والتكلم،
والخطاب، والفيبة، قد تقدمت - وحرف الاستدراك: وهو . لَكِنَّ

﴿ تكملة في الجمل ﴾

أَجْمَلَةٌ: لَفْظٌ مُرَكَّبٌ أَفَادَ: أَوْ - لَمْ يُفِدْ: وَتَنَقَّسَ أَوَّلًا إِلَى:

أ - إِسْمِيَّةٌ . وَهِيَ مَا بُدِئَتْ بِاسْمٍ . نَحْوُ: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ .

وَهَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ

ب - فِعْلِيَّةٌ - وَهِيَ مَا بُدِئَتْ بِفِعْلٍ . نَحْوُ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ

وَكَانَ رَبَّكَ قَدِيرًا

وَتَنَقَّسَ ثَانِيًا إِلَى

أ - كِبْرِيٌّ - وَهِيَ الْإِسْمِيَّةُ الَّتِي خَبَرَهَا جُمْلَةٌ . نَحْوُ: الْعِلْمُ

ثَمَرُهُ لَذِيذَةٌ

ب - صُغْرِيٌّ - وَهِيَ مَا كَانَتْ خَبْرًا عَنْ غَيْرِهَا كَجُمْلَةٍ (ثَمَرُهُ لَذِيذَةٌ)

فِي الْمَثَالِ السَّابِقِ

ج - لَا كِبْرِيٌّ وَلَا صُغْرِيٌّ . نَحْوُ: الْعِلْمُ نَافِعٌ

أصبحت . بينما نحن بالمدرسة أتى رجل ينادى كأنما هو في صحراء . انما الله إله واحد
لينا هذا البستان لى . كثر ما كتبت وطلما فهمت «١» ما إن ندمت على سكوني مرة

وَتَنْقَسِمُ نَالِشًا إِلَى

أ - خَبْرِيَّةٌ . نَحْوُ : قَامَ مُحَمَّدٌ ، وَ مُحَمَّدٌ قَامَ

ب - إِنْشَائِيَّةٌ . نَحْوُ : أَحْفَظْ ، لَا تَلْعَبْ

وَالْخَبْرِيَّةُ : إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الذِّكْرَاتِ الْخَالِصَةِ فِيهِ صِفَاتٌ لَهَا
نَحْوُ : رَأَيْتُ رَجُلًا يَكْتُبُ ، وَإِنْ جَاءَتْ بَعْدَ الْمَعَارِفِ الْمُحْضَةِ فِيهِ حَالٌ
مِنْهَا . مِثْلُ : أَقْبَلَ مُحَمَّدٌ يَتَبَسَّمُ

أَمَّا الْإِنْشَائِيَّةُ : فَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ الذِّكْرَاتِ ، أَوِ الْمَعَارِفِ الْخَالِصَةِ
فَلَا تَكُونُ صِفَاتٌ ، وَلَا أَحْوَالًا لَهَا
وَتَنْقَسِمُ رَابِعًا إِلَى

أ - جُمْلٍ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْأَعْرَابِ ، وَمِنْهَا مَا يَأْتِي :

١ - الْوَاقِعَةُ خَبْرًا ^(١) عَنْ مُبْتَدَأٍ . أَوْ عَنْ إِنْ وَأَخْوَانِهَا . نَحْوُ : الشَّجَرَةُ

« أَوْرَاقُهَا مُخْضِرَةٌ » وَإِنَّ الْكِتَابَ « أَلْفَاظُهُ عَذْبَةٌ »

أَوْ عَنْ ^(٢) كَانٍ وَأَخْوَانِهَا . نَحْوُ : لَبِئْسَ مَا كَانُوا « يَفْعَلُونَ » وَكَأَدَّ

الْفَقْرُ يَكُونُ كُفْرًا

٢ - الْوَاقِعَةُ ^(٣) مُبْتَدَأٌ . نَحْوُ : مِنْ الْوَاجِبِ عَلَيْكَ « أَنْ تَبِرَّ وَالِدَيْكَ »

٣ - الْوَاقِعَةُ ^(٤) حَالًا . نَحْوُ : جِئْتُ « وَالشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ »

٤ - الْوَاقِعَةُ ^(٥) مَفْعُولًا مِثْلَ عَلِمْتُ « أَنْ اللَّهَ قَادِرٌ » وَأَنْبَأْتُ إِبْرَاهِيمَ

الْمَسْأَلَةَ « يُمَكِّنُ فِيهَا »

(١) محلها رفع (٢) محلها نصب (٣) محلها رفع (٤) و (٥) منصوبة محلا

- ٥ - الواقعة ^(١) مضافاً إليها نحو هذا يومٌ « يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ »
- ٦ - الواقعة ^(٢) جواباً لشرطٍ جازمٍ إذ أقرنت بالفاء . أو : إذا الفجائية نحو : وإن تجهر بالقول « فانه يعلم السر وأخفى » إن تُصْبِحَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ « إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ »
- ٧ - التابعة لجملةٍ قبلها محلٌّ من الإعراب . نحو : شوقى يَنْظُمُ وَيَنْشُرُ
ب - جُمْلٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ - ومنها
- ١ - الواقعة جواباً لقسمٍ . نحو : فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ « إِنَّهُ لَحَقٌّ »
- ٢ - الواقعة صلةً لموصول . مثل : رَأَيْتَ الَّذِي « نَجَحَ أَخُوهُ »
- ٣ - الواقعة جواباً لشرطٍ . غير جازمٍ كإذا . ولو . ولولا . ولو ما . وكلا أو جازمٍ غير مقرُّونه بالفاء - أو إذا . نحو : إذا جاء محمدٌ « فَأَعْطَاهُ الْكِتَابَ » . مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا « يَرَهُ »
- ٤ - الواقعة في ابتداء الكلام . نحو : الْفَلَاحُ فِي الْجَدِّ
- ٥ - المفسرة نحو : فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ « أَنْ اصْنَعْ الْفَلَكَ » أشرتُ إليه « أَنْ قُمْ »
- ٦ - الْمُعْتَرِضَةُ وَهِيَ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ مُتَلَاذِمَيْنِ . نحو : « أَيُّدِكَ اللَّهُ » إِنَّكَ مُجِدِّ فَسَّرْتُ . وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ
- ٧ - التابعة لجملةٍ لا محلَّ لها من الإعراب . نحو : إذا اجتهد سليمٌ نجحَ وسبق أقرانه

حَبَابُ الْقَوَامِ

﴿ في الوقف ﴾

الْوَقْفُ: قَطْعُ النَّطْقِ عِنْدَ آخِرِ الْكَلِمَةِ عَمَّا بَعْدَهَا اخْتِيَارًا
فَإِنْ كَانَ الْآخِرُ سَاكِنًا بَقِيَ عَلَى سُكُونِهِ. نَحْوُ: اسْمِعْ يَا هَذَا
وَحُكْمُ الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ السُّكُونُ. نَحْوُ: «جَاءَ الرَّجُلُ
وَإِذَا كَانَ الْأَسْمُ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهِ مُنَوَّنًا بَعْدَ فَتْحَةٍ أُبْدِلَ أَلْفًا. نَحْوُ
«رَأَيْتُ سُلَيْمًا» وَإِنْ كَانَ مُنَوَّنًا بَعْدَ ضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ حُذِفَ التَّنْوِينُ
وَسُكِّنَ: فَيُقَالُ «جَاءَ سَلِيمٌ. وَمَرَرْتُ بِسَلِيمٍ» إِلَّا إِذَا كَانَ تَاءً تَأْنِيثٌ
مَرْبُوطَةٌ. أَوْ شَبَّهًا فُتْبِلُ هَاءٌ سَاكِنَةً. نَحْوُ: «مَرَّيْمُ نَائِمَةٌ. وَجَاءَ
الرَّجُلُ الْمَلَامَةُ»

وَإِذَا وَقِفَ عَلَى الْمُنْقُوصِ ^(١) وَكَانَ مُنَوَّنًا بَعْدَ فَتْحَةٍ، أُبْدِلَ تَنْوِينُهُ

(١) منهم من يقف عليه برد الياء كقراءة بعضهم «ولكل قوم هادي» على أنه إذا كان الاسم محذوف العين وجب رد الياء مطلقاً نحو «مرء» اسم فاعل من أرى وإن كان المنقوص غير منون ثبتت الياء ساكنة إذا كانت مفتوحة نحو «رأيت القاضي» وإن كانت مضمومة أو مكسورة فالاجود اثباتها، ووقوفاً عليها بالسكون نحو «جاء القاضي. وسلمت على القاضي» ويجوز حذفها

ألفاً. نحو: «رَأَيْتُ قَاضِيًا» وإن كان تنوينه بـمـد ضمة أو كسرة حُذِفَ
التنوينُ والياءُ، وسُكِّنَ ما قبلها. نحو: «هَذَا قَاضٍ، ومررتُ بقَاضٍ»
والفعلُ المحذوفُ آخرُهُ للجزم، أو بناءُ الامرِ، يَجُوزُ عند الوقفِ
أن تلحقه هاءُ السكتِ. نحو: «لَمْ يُعْطَهُ. وَأَعْطَهُ».
وإذا كان الباقي من أصوله حرفاً واحداً يجبُ إلحاقُ الهاءِ. نحو: «لَمْ يَمَعْ. وَعَمَّ»
وكذلك تَلَزَمُ هذه الهاءُ في الوقفِ على (مأ) الاستفهامية إذا جُرَّتْ
بمضافٍ. نحو: «خَوْفٌ مَعْ»، - وأما إذا جُرَّتْ (ما) بحرفٍ فيجوزُ
إلحاقُ الهاءِ وعدمه. نحو: لِمَعْ. وَعَمَّ. - في - لِمَ. وَعَمَّ
ويجوزُ إلحاقُ هذه الهاءِ بكلِّ مُتَحَرِّكٍ. بحركةِ بناءٍ أصليَّةٍ.
نحو: مَالِيَهْ - وَسُلْطَانِيَهْ. قال اللهُ تعالى: (فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ يَمِينَهُ
فَيَقُولُ: هَؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِيَهْ

يقول مؤلفه - الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا
أن هدانا الله

والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل رحمة للعالمين . وعلى جميع
إخوانه النبيين . وآلهم وصحبهم أجمعين . م



مكتبة
لسان العرب

رفع أعلام الدين شوقى أسكنه الله الفردوس

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

رقم الصفحة	المادة
١	فاتحة الكتاب
٣	تمهيد علوم اللغة العربية
٣	مزايا اللغة العربية
٤	أسباب وضع النحو وتاريخ وضعه - والتشديد بأحقية تقديمه
٦	معاني النحو . وتعريفه اللغوية والاصطلاحية
٧	تركيب الكلمات المستعملة في كل اللغات
٧	تعريف اللغة - وكيفية كل أمة فيها
٧	مباحث كل من النحو والصرف واندماجهما معا - أو مستقلان
٨	مقدمة في الكلمة وأنواعها الثلاثة : الاسم والفعل والحرف
٩	الكلام وما يتركب منه وتقسيمه الى اسم وفعل وحرف
١١	المقارنة بين الكلمة والكلام - والكلم - والجملة - والقول
١٢	أسئلة - وتمريبات وتطبيقات على أنواع الكلام والكلم والجملة والقول
١٣	تعريف الاسم وعلاماته المميزة له عن الفعل والحرف
١٤	أشهر علامات الاسم
١٤	التنوين وأنواعه الأربعة التمكن والتنكير والمقابلة والعوض
١٥	علامة الاسم المعنوية (الاسناد إليه)
١٦	تقسيم الاسم إلى مظهر ومضمر ومبهم
١٦	أسباب ونتائج - وأسئلة يطلب أجوبتها
١٧	تعريف الفعل وتقسيمه وعلاماته
١٧	الفعل الماضي وعلاماته المختصة به
١٧	مواضع دلالة الماضي على الحال والاستقبال مجازاً

- ب -

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

رقم الصفحة	المادة
١٨	الفعل المضارع - وعلاماته المختصة به
١٩	معينات المضارع للحال
١٩	معينات المضارع للاستقبال
١٩	اقلاب المضارع للماضى
٢٠	فعل الأمر - وعلاماته المختصة به
٢١	العلامات المشتركة بين الماضى والمضارع والأمر
٢١	مأخذ المضارع والأمر
٢٢	أحرف المضارع الأربعة ومعانيها - وكيفية استعمالها
٢٣	همزتا الوصل والقطع ومواضع كل منهما
٢٤	تمرينات عامة على الاسماء والافعال وعلامات كل منهما
٢٤	تعريف الحرف وأنواعه وعلاماته
٢٥	تمرينات وأسئلة عمومية وأسباب ونتائج
٢٧	الباب الأول فى الاعراب والبناء
٢٧	المبحث الأول فى الاعراب وأنواعه الأربعة
٢٨	المبحث الثانى فى البناء وأنواعه الأربعة
٣٠	المبحث الثالث فى أنواع المشابهة الدائرة بين الاسم والحرف
٣٠	أنواع الشبه الثلاثة الوضعى والمعنوى والاستعمالى
٣٣	أسئلة وتمرينات عمومية
٣٤	المبحث الرابع فى أحكام أنواع البناء.
٣٤	المبنى على الضم أو نائبه خمسة عشر لفظاً
٣٥	المبنى على الفتح أو نائبه سبعة أشياء

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
المبنى على الكسر خمسة أنواع	٣٦
المبنى على السكون كثير	٣٧
أسباب ونتائج التحرك العام	٣٨
أسباب البناء على الضم	٣٨
أسباب البناء على الفتح	٣٨
أسباب البناء على الكسر	٣٩
المبحث الخامس في تقسيم الأسماء المبنية إلى بناء لازم وإلى بناء عارض	٤٠
المبحث السادس في الاسم المعرب والمبنى	٤١
بناء الفعل وإعرابه	٤١
بناء الفعل الماضي	٤٢
بناء فعل الامر	٤٢
بناء الفعل المضارع	٤٣
إعراب الفعل المضارع	٤٣
تمارين على الأفعال المبنية وأحوال بنائها	٤٤
تمارين ونماذج وتطبيقات على الاعراب العام	٤٥
تمارين الأفعال المعربة والمبنية	٤٧
المبحث السابع في علامات الاعراب	٤٨
تنبيهات في علامات الاعراب الاصلية والفرعية	٥١
المبحث الثامن في مجمل المعربات السابقة	٥٢
جمع المؤنث السالم وما يلحق به في اعرابه	٥٣
تمرين على جمع المؤنث السالم	٥٤

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
المبحث التاسع في الذي يُعرب بالحروف نيابة عن الحركات	٥٤
المثنى والملحق به وكيفية تثنية الاسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة	٥٥
شروط المثنى الثمانية	٥٦
نماذج وتطبيقات وأسباب ونتائج	٥٨
جمع المذكر السالم والملحق به في إعرابه	٦٠
تقسيم جمع المذكر السالم إلى علم وصفة وشروط جمع كل منهما	٦١
تمرينات ونماذج إعراب وأسباب ونتائج	٦٢
الاسماء الستة وشروطها واعرابها بالحروف	٦٣
نماذج اعراب الاسماء الستة وملحقاتها	٦٥
الافعال الخمسة وتعريفها واعرابها بالحروف	٦٦
المبحث العاشر في الفعل المضارع المعتل الآخر	٦٧
تقسيم المعتل إلى مثال وأجوف وناقص ولفيف	٦٧
تقسيم الصحيح إلى سالم ومهموز ومضاعف	٦٧
المبحث الحادي عشر في الاعراب الظاهر والمقدر	٦٧
تقسيم الاسم إلى مقصور ومنقوص وصحيح	٦٩
المبحث الثاني عشر في الاعراب المحلى	٧٢
تمرين عام لبيان العربات من المبنيات	٧٣
المبحث الثالث عشر في العامل والمعمول	٧٤
العوامل اللفظية والمعنوية	٧٤
تطبيق اعراب عام	٧٥
تمرينات ونماذج على العربات بالحروف	٧٦

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

رقم الصفحة	المادة
٧٧	الباب الثاني في النكرة والمعرفة
٧٧	المبحث الاول في بيان النكرة وأنواعها
٧٨	المبحث الثاني في بيان المعرفة وأنواعها
٧٩	المبحث الثالث في الضمير أو المضمرة
٧٩	أنواع الضمائر البارزة المتصلة والمنفصلة
٨١	الضمائر المستترة وجوباً عشرة
٨٢	الضمائر المستترة جوازاً أربعة
٨٣	الضمائر المتصلة ودواعي فصلها في بعض الاحوال
٨٣	أشهر الدواعي الموجبة لفصل الضمائر
٨٣	جواز فصل الضمائر مع إمكان الوصل
٨٤	تمرينات على أنواع الضمائر
٨٥	المبحث الرابع في ياء المتكلم مع نون الوقاية
٨٤	فوائد ١٢ تختص بالضمائر ونون الوقاية
٨٧	تمرينات على ياء المتكلم مع نون الوقاية
٨٧	المبحث الخامس في العلم وتعيينه وتقسيمه
٨٨	تقسيم العلم باعتبار الوضع الى اسم وكنية ولقب
٨٨	تقسيم العلم باعتبار الاستعمال الى مرئجل ومنقول
٨٩	تقسيم العلم باعتبار اللفظ الى مفرد ومركب
٩٠	تقسيم العلم باعتبار معناه الى علم شخصي و إلى علم جنسي
٩١	تمرينات وتطبيقات ونماذج اعراب على أنواع العلم
٩٣	المبحث السادس في اسم الاشارة والفاظه للمذكر والمؤنث

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
تمرينات وأسئلة على كيفية استعمال ألفاظ الاشارة	٩٦
أنواع المشار اليه القريب والمتوسط والبعيد	٩٧
المبحث السابع في الاسم الموصول	٩٩
الموصلات الحرفية	٩٩
الاسماء الموصولة الخاصة	١٠٠
الاسماء الموصولة المشتركة	١٠١
أحكام (أى) الموصولة - وأل الموصولة	١٠٢
افتقار الموصولات إلى صلة متأخرة عنها	١٠٣
عائد الموصلات الاسمية	١٠٤
الضمير الذى يعود إلى الموصول واجب ذكره - وجائز حذفه	١٠٦
تطبيقات إعراب وتمرينات على أنواع الموصولات	١٠٨
المبحث الثامن في المعرف بأل الجنسية والعهدية	١١٠
تعريف العدد المركب والمضاف والمعطوف	١١١
المبحث التاسع فيما بقي من المعارف	١١٢
المعرف بالاضافة	١١٢
المعرف بالتداء	١١٢
المرفوعات العشرة من الاسماء	١١٣
الباب الثالث في الفاعل	١١٣
المبحث الاول في أنواع الفاعل	١١٤
وجوب تأنيث العامل للفاعل في أربعة مواضع	١١٥
جواز تأنيث العامل للفاعل في خمسة مواضع	١١٦

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
امتناع تأنيث العامل للفاعل في ثلاثة مواضع	١١٧
تقدم الفاعل على المفعول في ثلاثة مواضع	١١٧
تقدم المفعول على الفاعل وجوبا في ثلاثة مواضع	١١٨
تقدم المفعول على الفعل والفاعل وجوبا في ثلاثة مواضع	١١٨
أسئلة وتطبيقات على الفاعل في جميع أحواله السابقة	١١٩
المبحث الثاني في نائب الفاعل	١٢٠
ما ينوب عن الفاعل واحد من أربعة أشياء	١٢١
أسئلة وتطبيقات على نائب الفاعل	١٢٣
الباب الرابع في المبتدأ والخبر	١٢٥
المبحث الأول في تعريف المبتدأ وتبكيه	١٢٥
تخصيص النكرة التي يصح الابتداء بها	١٢٦
تقييم النكرة التي يصح الابتداء بها	١٢٧
مُسوغات الابتداء بالنكرة	١٢٧
تطبيقات على مُسوغات الابتداء بالنكرة	١٢٨
المبحث الثاني في مرتبة المبتدأ والخبر	١٢٨
مواضع تقدم المبتدأ على الخبر وجوبا في أربعة مواضع	١٢٩
مواضع تقدم الخبر على المبتدأ وجوبا في أربعة مواضع	١٣٠
المبحث الثالث في ذكر المبتدأ وحذفه	١٣١
حذف المبتدأ وجوبا في خمسة مواضع	١٣١
المبحث الرابع في ذكر الخبر وحذفه	١٣٢
حذف الخبر وجوبا في أربعة مواضع	١٣٢

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

رقم الصفحة	المادة
١٣٣	تمرين في اسباب تقديم المبتدأ والخبر
١٣٣	المبحث الخامس في خبر المبتدأ وأنواعه
١٣٤	الخبر ثلاثة أنواع المفرد - والجملة - وشبه الجملة
١٣٦	روابط الخبر بالمبتدأ
١٣٧	المبحث السادس في تضمين المبتدأ معنى الشرط
١٣٨	مواضع وجوب اقتران الخبر بالفاء
١٣٩	المبحث السابع في المبتدأ الذي له مرفوع يعنى عن الخبر
١٤٠	تمرينات وتطبيقات على المبتدأ والخبر
١٤٣	الباب الخامس في الافعال الناقصة
١٤٣	المبحث الاول - الافعال الناقصة ثلاثة عشر فعلا
١٤٣	الافعال الملحقات بصارفي العمل
١٤٥	المبحث الثاني كان وأخواتها من حيث التصرف وعدمه ثلاثة أنواع
١٤٦	المبحث الثالث في حكم اسم وخبر كان وأخواتها
١٤٦	المبحث الرابع في امتيازات كان عن أخواتها
١٤٨	تمرينات وتطبيقات ونماذج اعراب على كان وأخواتها
١٥١	المبحث الخامس في افعال المقاربة
١٥٢	المبحث السادس في اقتران أخبارها بأن
١٥٢	أسباب ونتائج تتعلق بكاد وأخواتها
١٥٤	تطبيقات وتمرينات على أفعال المقاربة
١٥٦	المبحث السابع في للاحرف المشبهة بليس
١٥٨	نماذج اعراب الحروف المشبهة بليس في العمل

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
المبحث الثامن في إن وأخواتها	١٥٩
المبحث الاول في اسم وخبر إن وأخواتها	١٦١
المبحث الثاني في مواضع كسر همزة إن وجوباً	١٦٣
المبحث الثالث في مواضع فتح همزة إن وجوباً	١٦٤
المبحث الرابع في مواضع كسر وفتح همزة إن جوازاً	١٦٤
المبحث الخامس في تخفيف إن وأن وكان ولكن	١٦٥
تطبيقات وتمريبات ونماذج إعراب على إن وأخواتها	١٦٩
المبحث السادس في لا النافية للجنس	١٦٩
عمل لا النافية للجنس عمل إن بستة شروط	١٧١
اسم (لا) ثلاثة أنواع مفرد مضاف وشبيه بالمضاف	١٧١
المبحث السابع في تكرار لا النافية	١٧٢
المبحث الثامن في حكم نعت اسم لا	١٧٤
المبحث التاسع في خبر لا النافية للجنس	١٧٥
أسئلة وتمريبات وتطبيقات واعراب لا النافية للجنس	١٧٥
المبحث العاشر في ظن وأخواتها	١٧٧
تقسيم الفعل إلى متعدى ولازم	١٧٧
المبحث الحادى عشر في أفعال القلوب والتحويل	١٨٠
المبحث الثانى عشر فى الاعمال والالفاء والتعليق	١٨١
أشهر أسباب التعدى واللازم	١٨٤
نماذج وتطبيقات وتمريبات على المتعدى واللازم	١٨٥
المبحث الثالث عشر فى التنازع	١٨٦

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
تمرينات وتطبيقات على التنازع	١٨٨
المبحث الرابع عشر في الاشتغال	١٨٨
أحوال الاسم المشغول عنه خمسة	١٨٩
تمرينات وتطبيقات على الاشتغال	١٩٢
الباب السادس في المنصوبات	١٩٣
المبحث الأول في المفعول به	١٩٣
ناصب المفعول به فعل أو شبهه	١٩٤
الأفعال الناصبة لمفعول واحد - واثنين - وثلاثة	١٩٦
المبحث الثاني في المفعول المطلق	١٩٧
ما ينوب عن المفعول المطلق ١٢ نائباً	١٩٨
حذف عامل المفعول المطلق	٢٠٠
نماذج وتمرينات وتطبيقات على المفعول المطلق	٢٠٢
المبحث الثالث في المفعول فيه	٢٠٤
ظروف الزمان وظروف المكان	٢٠٥
المبحث الرابع في الظرف المتصرف وغيره	٢٠٦
تمرين ونموذج إعراب على الظروف المبهم والمختصة	٢٠٩
المبحث الخامس في المفعول له . أو لأجله	٢٠٩
المبحث السادس في المفعول معه	٢١١
الأحوال الأربعة للاسم الواقع بعد واو المعية	٢١٢
تطبيقات ونموذج إعراب على المفعول معه	٢١٥
المبحث السابع في المستثنى	٢١٥

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

رقم الصفحة	المادة
٢١٦	أدوات الاستثناء الستة وما يلحق بها
٢١٦	تقسيم المستثنى إلى متصل ومنقطع
٢١٦	أحوال المستثنى بإلا الثلاثة
٢١٨	أحوال المستثنى بغير وسوى
٢١٨	أحوال المستثنى بعدا وخلا وحاشا
٢١٩	حكم المستثنى بليس ولا يكون
٢٢٠	حكم لفظة (بئد) في الاستثناء المنقطع
٢٢٠	المبحث الثامن في لاسيا
٢٢٢	تمرينات وتطبيقات ونماذج اعراب على أنواع المستثنى
٢٢٣	المبحث التاسع في الحال - وكيف تأتي ??
٢٢٥	» العاشر في الحال الجامدة والمشتقة
٢٢٦	» الحادى عشر في احتياج الحال إلى صاحب وعامل
٢٢٨	» الثانى عشر في مرتبة الحال مع صاحبها وعاملها
٢٢٩	تقدم الحال على عاملها وجوبا في ثلاثة مواضع
٢٣١	المبحث الثالث عشر في تقسيم الحال إلى مؤسسة ومؤكدة
٢٣٢	» الرابع عشر في روابط الحال
٢٣٥	تطبيقات وتمرينات ونماذج اعراب على الحال
٢٣٧	المبحث الخامس عشر في التمييز
٢٣٧	تقسيم التمييز إلى مفرد وجملة
٢٤١	كنايات العدد . كم . وكأى . وكذا
٢٤٣	المبحث السابع عشر في ألفاظ العدد

﴿ فهرس القواعد الاساسية للغة العربية ﴾

رقم الصفحة	المادة
٢٤٤	العدد الترتيبي ١٢ لفظا
٢٤٥	تمرينات ونماذج اعراب وتطبيقات على الاعداد
٢٤٦	المبحث الثامن عشر في المنادى
٢٤٨	المبحث التاسع عشر في تابع المنادى
٢٥٠	» المشرون في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم
٢٥١	» الحادى والمشرون في ترخيم المنادى
٢٥٢	» الثانى والمشرون في أسماء ملازمة للنداء قياسية وسماعية
٢٥٣	» الثالث والمشرون في الاستغاثة . وأحوال المستغاث به
٢٥٥	» الرابع والعشرون في الندبة . وأحوال المندوب
٢٥٦	تطبيقات وتمرينات على جميع المنصوبات
٢٥٦	المبحث الخامس والعشرون في التحذير
٢٥٧	» السادس والعشرون في الاغراء
٢٥٨	تمرينات ونماذج إعراب على التحذير والاغراء
٢٥٨	المبحث السابع والعشرون في الاختصاص
٢٦١	تطبيقات وتمارين ونماذج إعراب الاختصاص
٢٦٢	المبحث الثامن والعشرون في خبر كان وأخواتها
٢٦٣	الباب السابع في مجرورات الأسماء
٢٦٣	المبحث الأول في حروف الجر
٢٦٣	تقسيم حروف الجر إلى أصلى وزائد وشبيه بالزائد
٢٦٧	المبحث الثانى فى معانى حروف الجر
٢٧٢	تمرينات على حروف الجر

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
المبحث الثاني في الإضافة وأنواعها	٢٧٢
» الثالث في الأسماء الملازمة للإضافة	٢٧٥
» الرابع في الأسماء التي تلزم الإضافة إلى الجملة	٢٧٦
» الخامس في بعض أحكام للإضافة	٢٧٧
نموذج إعراب على الإضافة وأنواعها	٢٧٩
الباب الثامن في التوابع	٢٧٩
المبحث الأول في النعت	٢٨٠
تقسيم النعت إلى حقيقي وسببي وحكم كل منهما	٢٨١
تطبيقات وتمارين على أنواع النعت	٢٨٥
المبحث الثاني في التوكيد	٢٨٦
تقسيم التوكيد إلى لفظي ومعنوي وحكم كل منهما	٢٨٧
نماذج وأسئلة على التوكيد	٢٩٠
المبحث الثالث في البدل	٢٩١
أنواع البدل الأربعة وحكم كل منها	٢٩٢
تفبيهاً في الفروق بين عطف البيان والبدل	٢٩٣
نموذج إعراب على أنواع البدل	٢٩٤
المبحث الرابع في عطف البيان	٢٩٤
نماذج إعراب على عطف البيان	٢٩٦
المبحث الخامس في عطف النسق	٢٩٧
حروف العطف ومما فيها وكيفية استعمالها	٢٩٧
نماذج إعراب على عطف النسق	٣٠٠

﴿ فهرس القواعد الاساسية للغة العربية ﴾

رقم الصفحة	المادة
٣٠٠	الباب التاسع في عمل شبه الفعل
٣٠٠	الفعل الجامد والمتصرف
٣٠٢	المبحث الأول في المصدر وأنواعه
٣٠٢	مصادر الثلاثي والرابعي والخماسي
٣٠٤	المبحث الثاني في المصدر الميمي - وعمل المصدر
٣٠٦	» الثالث في اسم المصدر وعمله
٣٠٦	» الرابع في مصدرى المرة والهيئة
٣٠٧	المصدر الصناعي وأنواعه
٣٠٩	تطبيقات وتمارين على أنواع المصادر
٣١٠	المبحث الخامس في اسم الفاعل وعمله
٣١١	صيغ المبالغة وكيفية عملها عمل اسم الفاعل
٣١١	تمودج إعراب على عمل اسم الفاعل
٣١٢	تمارين وتطبيقات على عمل اسم الفاعل وصيغ المبالغة
٣١٢	المبحث السادس في اسم المفعول وعمله
٣١٣	» السابع في الصفة المشبهة وعملها
٣١٤	الصفة شبيهة باسم الفاعل في العمل وبينهما فرق ثلاثة
٢١٦	تمارين على الصفة المشبهة وعملها
٣١٦	اسماء الذات والمعاني والصفات والموصوفات
٣١٦	المبحث الثامن في اسم التفضيل وعمله
٣١٧	الاحوال الاربعة في كيفية استعمال اسم التفضيل
٣١٨	تمارين على اسم التفضيل وعمله

فهرس القواعد الاساسية للغة العربية

المادة	رقم الصفحة
نموذج اعراب على اسم التفضيل الرفع للاسم الظاهر	٢٢٠
المبحث التاسع فى أسماء الزمان والمكان والآلة	٣٢٠
أسئلة عامة ونماذج إعراب على أنواع المشتقات	٣٢٢
المبحث العاشر فى أفعال المدح والذم	٣٢٣
أسئلة ونماذج اعراب على أفعال المدح والذم	٣٢٧
تطبيق على نعم وبتس وماجرى مجراها	٣٢٧
المبحث الحادى عشر فى التعجب	٣٢٨
تطبيقات وتمرينات واعراب أفعال التعجب	١٣١
المبحث الثانى عشر فى أسماء الافعال والأصوات	٣٣٣
تقسيم أسماء الافعال من حيث الوضع	٣٣٣
تقسيم أسماء الافعال من حيث الزمن	٣٣٤
تمرينات ونماذج على أسماء الافعال	٣٣٥
أسماء الاصوات وأنواعها	٣٣٥
نموذج إعراب على أسماء الافعال	٣٣٦
الباب العاشر فى نواصب الفعل المضارع	٣٣٦
المبحث الاول فى نواصب الفعل المضارع	٢٣٦
المبحث الثانى فى امتيازات (أن) الناصبة المصدرية	٣٣٨
» الثالث فى جوازم الفعل المضارع	٣٤١
الادوات التى تجزم فعلا واحداً	٣٤٢
الأدوات التى تجزم فعلين	٣٤٣
وجوب ربط جواب الشرط بالفاء	٣٤٦

﴿ فهرس القواعد الاساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
حذف فعل الشرط أو فعل الجواب	٢٤٧
شرط الجزم بعد النهى وبعد غير النهى	٢٤٨
إذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق منهما	٢٤٩
المبحث الرابع في أحكام الفعل مع نوني التوكيد	٢٤٩
أسباب ونتائج اسناد الفعل لنوني التوكيد	٢٥٠
جدول بما يحذف من الفعل المؤكد وحكم ما قبل النون	٢٥٢
جدول يبين أن الاسم لا يؤكّد وشروط تأكيد الافعال وأمثلةها	٢٥٣
نموذج إعراب الافعال المسندة لنوني التوكيد وتون النسوة	٢٥٣
المبحث الخامس في الاسم المنوع من الصرف	٢٥٤
يتمتع العلم من الصرف في ست مواضع	٢٥٥
تتمتع الصفة من الصرف في ثلاثة مواضع	٢٥٦
المبحث السادس في المذكر والمؤنث	٢٥٨
علامات التأنيث الثلاثة	٢٥٩
تسمة في الحروف وتقسيمها باعتبار مادتها	٢٦١
تكلمة في الجمل	٢٦٤
خاتمة في الوقف	٢٦٧

